

❦ من يرد الله به خيرا يقم به في الدين ❦

❦ الجزء الثاني ❦

❦ مناقب الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه واكرم ❦

للامامة صدر الائمة ابى المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله \* قال الشيخ عبد القادر  
القرشي المصري في الجواهر النضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد  
المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد  
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة \* ذكره القفطي في اخبار النخبة  
وقال اديب فضل له معرفة تامة بالنقح والادب وروى مصنفات محمد  
ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي \* مات سنة ثمان وستين  
وخمسائة واخذ علم العربية عن الزمخشري \* واخوه الحافظ محمد بن  
احمد المكي هو الملقب بشمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه  
استند الخوارزمي في مسنده رحمه الله تعالى

❦ الجزء الثاني ❦

❦ مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه ❦

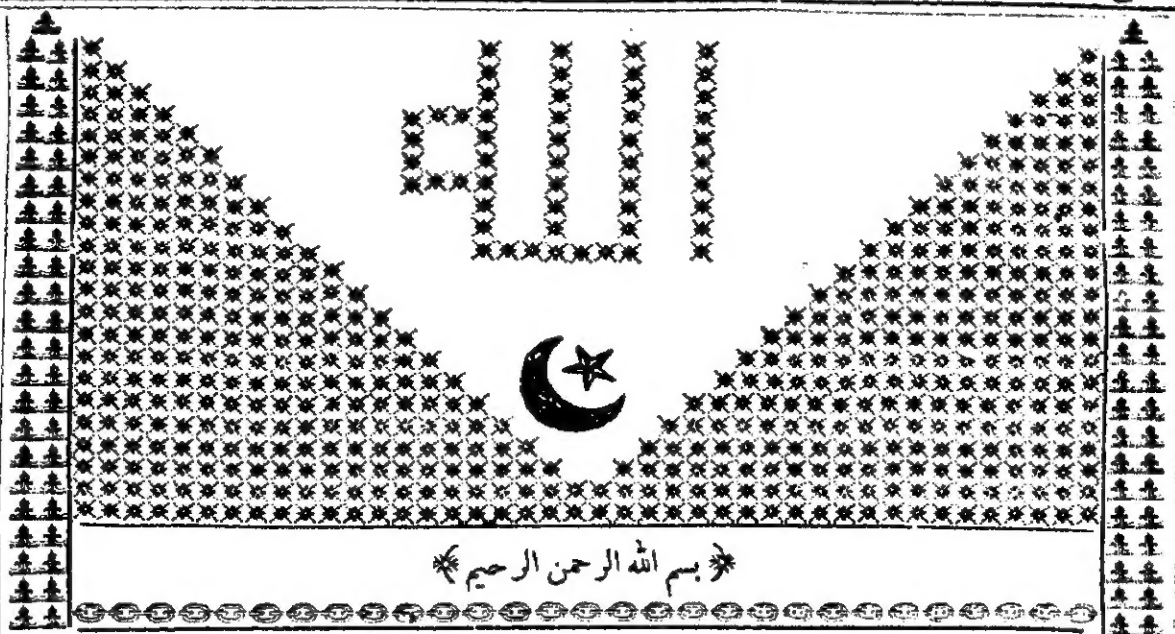
للصنوبري

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب  
المعروف بابن البرازا الكردي الحنفي صاحب فتاوى البرازية  
المتوفى سنة ( ٨٢٧ ) هجرية رحمه الله تعالى

❦ الطبعة الاولى ❦

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدرآباد الدكن  
عمرها الله الى اقصى الزمن  
سنة ( ١٣٢١ ) هجرية





بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس عشر في ذكر بره بوالديه وتعظيمه استاذ رضى الله عنهم

ابن أبي الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ينفد اد عن الحافظ ابى بكر الخطيب انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد النعمي حد ثا محمد بن علي بن عفان انا يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال كان ابو حنيفة يخرج كل يوم او قال بين الايام فيضرب ليدخل في القضاء فيأبى ولقد بكى في بعض الايام فلما اطلق قال لي كان غم والدتي اشد علي من الضرب قلت وفي رواية عن العسكري فلما ضرب رأسه واثر ذلك في وجهه بكى فقبل له في ذلك فقال ذكرت امي لانها اذا رأت آثار ذلك في وجهي غمها ذلك وامن شي محبت به اشد علي من غم امي وبه الى الخطيب الحافظ هذا انا الحلال انا الحريري ان النعمي

حد ثم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الشعبي والاعمش ومحارب بن دثار وسفيان وابي جعفر المنصور وذكر الامام السمرقني عن البهلول بن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على الامام الشعبي (١) ومعى مسألة اريد ان اسأله عنها فأتيت بين يديه شطرنجا وعليه ثوب احمر وبين يديه نبيذ وذكر الصميري انه سأله عن نصراني تزوج نصرانية ثم اسلمت قال ما يقول فيها الحكم وحماد قلت لا ادرى قال يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فلها نصف الصداق وان اسلم عرض عليها الاسلام فان اسلمت والا فلا صداق لها وقد تقدم فان قلت لانكر ولا تأثم في المختلف قلت النكر للناس على رجاء الرجوع مسوغ الا يرى ان الصديقة رضى الله عنها وعن ابيا انكرت على زيد بن ارقم يبعه الى العطاء وشراءه باعل بماباع قبل نقد الثمن فرجع زيد الى مقلها وقد تقدم

الباب السادس عشر

الفصل الخامس

في ذكر اخباره مع الشعبي والاعمش ومحارب بن دثار وسفيان وابي جعفر المنصور وذكر الامام السمرقني عن البهلول بن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على الامام الشعبي (١) ومعى مسألة اريد ان اسأله عنها فأتيت بين يديه شطرنجا وعليه ثوب احمر وبين يديه نبيذ وذكر الصميري انه سأله عن نصراني تزوج نصرانية ثم اسلمت قال ما يقول فيها الحكم وحماد قلت لا ادرى قال يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فلها نصف الصداق وان اسلم عرض عليها الاسلام فان اسلمت والا فلا صداق لها وقد تقدم فان قلت لانكر ولا تأثم في المختلف قلت النكر للناس على رجاء الرجوع مسوغ الا يرى ان الصديقة رضى الله عنها وعن ابيا انكرت على زيد بن ارقم يبعه الى العطاء وشراءه باعل بماباع قبل نقد الثمن فرجع زيد الى مقلها وقد تقدم

(١) في الخلاصة هو عامر بن شراحيل الحميري ابو عمرو الكوفي الامام العلم قال ادركت خمسمائة من الصحابة

خدمهم قال ابو صالح البختری ابن محمد انبا يعقوب بن شيبه حدثنی سليمان بن منصور حدثنی جبر بن عبد الجبار الحضرمي قال كان في مسجدنا قاص يقال له زرعة فتسب مسجدنا اليه وهو مسجد الحضرميين فارادت ام ابی حنیفة ان تستغنی فی شیء فافتاها ابو حنیفة فلم تقبل فقالت لا قبل الا ما يقول زرعة القاص فجاء بها ابو حنیفة الى زرعة فقال هذه امي تستغنيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنیفة قد افنتها بكذا وكذا فقال زرعة القاص كما قال ابو حنیفة فرضيت وانصرفت \* وبه الى النخعي هذا \*  
انبا محمد بن محمود الصيد ثانی حدثنی محمد بن شجاع سمعت الحسن بن زياد يقول حلفت ام ابی حنیفة بيمين فحشت فاستغنت اباحنیفة فافتاها فلم ترض وقالت لا ارضى الا بما يقول زرعة القاص فجاء بها ابو حنیفة الى زرعة فقال اتيتك ومعلك فقيه الكوفة فقال ابو حنیفة افتها بكذا وكذا فافتاها فرضيت \* اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدبلي فيما كتب الي من محمد ان انا ابو الفرح سعيد بن ابی الرجاء باصبهان اجازة اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي انبا حيان بن ابی الحسن انبا بشر بن يحيى عن محمد بن الحسن سمعت اباحنیفة يقول قالت لي امي رايت الدم قبل ان يتم لي ايام الطهر فلا ادري اترك الصلوة ام لا فاذهب الي ابی عبد الرحمن وسله عن هذه المسئلة وانظر ما يقول فيها قال فذهبت الي عمر بن ذر فسألته فقال لي عمر بن ذر قل انت فيها ثم حدثنی بذلك حتى

السؤال والجواب \* وذكر عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصفهاني \* عن علي بن مسعر ان الاعمش خرج حاجا فشيعة علماء الكوفة وانا فبههم فرأوه حزينا فقال افيكم علي قلت نعم قال ارجع الي الكوفة وقل لابي حنیفة يكتب لي المناسك ففعلت فأتيت به اليه \* وبه عنه \* قال خرج الاعمش فشيعة \* ووقع بينه وبين الجمال نزاع فاعلم الكراء وبعثني الي الامام حتى يكتب له شروط طائفة وبين الجمال فكتب فأتيت به فاعجبه ذلك وسر به وكان بالثعلبية فقال اقرأه مني السلام \* وبه عن ابی معاوية الضمير \* قال كان اشياخنا يهابون الامام واذ وافق فتهامسوا به منهم الاعمش \* وعن بشر ابن الوليد \* قال قال ابو يوسف لقيني الاعمش وقال صاحبكم يخالف ابن مسعود حيث لا يجعل بيع الامة طلاقها وابن مسعود جعل بيع الامة طلاقها قلت انت حد ثنا بذلك قال كيف قال حد ثنا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام خير بريرة بعد ما اشترتها عائشة \* ولو كان بيع الامة طلاقها ما كان للتخيير فائدة قال افي ذلك قلت نعم \* وزاد الصميري قال الاعمش ان اباحنیفة يحسن مواقع العلم ويقطن بها \* وذكر الحارثي انه قال قال انتم سحار انتم سحار \* وبه عن جرير \* قال سمعت الاعمش اذا سأل له رجل عن مسئلة قال عليك بتلك الحلقة يعني حلقة الامام فانهم اذا وقعت لهم مسئلة يدبرونها حتى يضبطونها (١) \* وبه عن جرير \* قال جاءت امرأة الى الاعمش تستغني عن مسئلة في الحيض فقال ابن يعقوب فجاء فعلمها



أحد لك به على معنى الجواب ثم أخبرناك بذلك عنى فأخبرته بما عندى في المسئلة من الجواب ثم أجابنى بذلك  
فأثبت ابنى فأخبرتها ذلك عن عمر بن ذر • قلت • وفى رواية عبيد بن اسحق الكوفي دخل ابو حنيفة  
على امه فقالت له يا نعمان ما تقول فى كذا او كذا قلت لما الجواب فيه كذا وكذا فقالت انت لا تعلم فعلبك  
بابى عبد الرحمن فقام ابو حنيفة حتى دخل على ابي عبد الرحمن والباقي سواء • وفى رواية ابي يوسف وقعت  
واقعة اقربا ابى حنيفة فقالت لابي حنيفة سل ابا عبد الرحمن عنها قل ابو حنيفة القيا فيها كذا وكذا فقالت  
لا ارضى بقواك فجاء ابو حنيفة الى عمر بن ذر فسأله فضحك وقال تسألنى يا ابا حنيفة ونحن نأخذ منك المسائل  
فقال ارسلنى قرابة الى اليك والباقي سواء • وفى رواية قال اخبرنا حماد بن ابي الحسن • انبا بشر بن يحيى  
حدثنى محمد بن الحسن اخبرنى ابو يوسف قال رأيت ابا حنيفة يعمل امه على حمار الى مجلس عمر بن ذر كراهية  
ان يرد على الام امرها • وفى رواية قال اخبرنا • ابي انبا اسباط بن اليسع اخبرنى الجعيد بن المرزبان قال  
قال ابو حنيفة ربما ذهبت ببنى الى مجلس عمر بن ذر فأتيت ابنى بشئ فقلت لى اذهب الى عمر بن ذر فسله  
عنها فأتيت عمر فقلت ان ابنى أتيت بكذا او كذا فمرتنى ان لا تذك فاسألك عنها فقال لى عمر بن ذر وانت  
تسألنى عن هذا قال ان ابنى امرتنى ولما حق قال فقل كيف هو حتى أخبرك قال فأخبرته بالجواب فأخبرنى فأتيت  
الوالدة فأخبرتها ان عمر قد كذا وكذا • وفى رواية قال حدثنا احمد بن محمد • انبا الفضل بن يوسف

ابراهيم

فقال نعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن هذا فرجعت المرأة تزادت فى السوال فقال ابن يعقوب فجاء  
فعلما فقال نعمان يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن ما يعلمكم • وفى رواية عن ابي القاسم الثقفى • قال رأيت  
ابا حنيفة فى جنازة محارب بن ذر يحمل السرير فيبدأ بيا من الميت • وفى رواية قال ابو بكر بن عياش • اخبر  
ابو حنيفة قال دخلت على الشعبي قلت له ما تقول فى وقت داره على ولده قال لا حبس على فرائض الله تعالى •  
وفى رواية عن جرير بن عبد الحميد (١) • عنه ان الامام قال ارسلنى استأجرى انقاضى له فمر للشعبى على فقال ما تصنع  
هنا قلت بعثنى استاذى لا تقاضى فساءلته عن حرة تحت عبدكم طلاقها قل قال ابن مسعود الطلاق والمدة بالنساء  
فأتيت حماد فأخبرته فقال اخبرنى ابراهيم عن ابن مسعود رضى الله عنه بمثله • وفى رواية عن طلق بن غنام عنه •  
قال أتيت الشعبي فسأله عن اشياء فاستقبلنى بكروه فتركت الاختلاف اليه ثم ندمت بعد ذلك فسمعت عن  
رجل اورجائين عنه ومن كان مثله فى العلم والسن • وفى رواية عن يحيى بن آدم • قال قال كان الشعبي  
من اعلم الناس واروى للشعر واحفظ الناس بما سلف من الامور • وفى رواية عن عبد الله بن عيينة • قال  
قال سمعت الشعبي يقول عليكم بالمساجد فانها مجالس الانبياء • وفى رواية عن اسحاق بن دينار • عن الامام  
قال سمعت الشعبي يقول انما سمى الهوى هواء لانه يهوى بصاحبه الى النار وفيه يقول انما قل •

نون الهوان عن الهوا مسروقة • واسير كل هوى اسير هوان

(١) فى الجواهر الخفية هو اخذ القصة عن ابي حنيفة وسمع يحيى بن سعيد واماكا والتوري وقال الا لا كذا لى جميع على سنة ١٢ الحسن بن احمد التميمي

ابراهيم بن زياد المجلي ابا العلاء بن سالم عن محمد بن بشر الاسلي قال لم يكن احد بالكوفة ابراهمه من منصور بن المعتمر وابي حنيفة وكان منصور يغلي رأسه ويذوبها . وروى عنه قال حدثنا ابو مسلم عن ابي عبد القدوس بن محمد ابا عبد الله بن خراش بن حوشب سمعت ابي يقول سمعت ابا حنيفة يقول جعلت لله تعالى على نذرا ان اقسم عن ابوي كل جمعة عشرين درهما عن كل واحد منها عشرة عشرة على الفقراء سوى ما تصدق عنها في عامة الايام .  
 أخبرنا ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد الحاج المديني عن انا الحسين المقدسي انا القاضي محمد بن علي انا الصيمري انا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني انا محمد بن احمد الكاتب انا احمد بن زهير بن حرب انا سليمان بن ابي شيخ حدثني حمزة بن المتيرة وتوفي سنة ثمانين ومائة يعني حمزة وله تسعون او نحوها قال كنا نغلي مع عمر ابن ذر في شهر رمضان القيام فكان ابو حنيفة يجي ويحيى بامه معه وكان موضعه بعيدا جدا وكان ابن ذر يصلي الى قرب الصحراء واورد الزرنجري هذا الحديث مرسلنا وقال كان ابو حنيفة يذهب من بيته مع ابنه حماد الى مسجد عمر بن ذر وكانت المسافة ثلاثة اميال فيصل التراويح . وروى الى الصيمري . انا عمر بن ابراهيم انا مكرم انا احمد بن عطية قال قال الحسن بن الربيع هو ما لرجل ونحن عنده من يقدر يقول ان احد ابصر على ما صبر عليه ابو حنيفة من انسان يقال له خذ الدنيا فيقول لا آخذها ولقد سمعته يقول ما شئ محنت به اشد علي من نعم امي حين ضربت فقالت يا نعمان ان علما اكسبك مثل هذا لقد يحق لك ان تفرغه

ان الهوى لهو الهوات بعينه . فاذا هويت فقد لقيت هوا

فاذا هويت فقد تعبدك الهوا . فاخضع لحبك كائنا ما كانا

ولعبد الله بن المبارك

ومن البلاء والبلاء علامة . ان لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواته . والحريشع نارة ويجوع

ولابي القاسم

فاغس هوا النفس ولا ترضها . انك انت اسخطتها وانك

حتى متى تطلب مرضاتها . فانها تطلب عدوانك

وذكر الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني عن ابي يعلى خال (١) يزيد بن هارون قال قال الامام كنت عند الشعبي اذ سأله رجل عن شيء ثم سبه فانشد يقول .

هنا مر يا غير داء مخامر . العزة من اعراضنا ما استحلت

روى عنه عن الحسن بن زياد قال سمعته يقول كنت عند محارب بن دثار اذ تقدم اليه رجلان فاتي احدهما برجلين شهدا له فقال المشهود عليه احدهما رجل صالح وانه قال ابن دثار اتني عليه وقد شهد عليك فقال

(١) وفي جامع المسانيد للوافقي ابي يعلى العلاء بن هارون اخي يزيد بن هارون ١٢ محمد حيد بالله خاني

اجاز الامام مع محارب بن دثار

فقلت يا امه لو اردت به الدنيا لو صلت اليها ولكني اردت ان يعلم الله اني قد صنت العلم ولم اعرض نفسي فيه  
 للهلكة \* وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم \* ان ابا مكرم ابا احمد بن محمد بن مغلس ابا ابو عبيد سمعت  
 ابا يوسف يقول حلفت ام ابي حنيفة بيمين فقالت له سل القاص وكان خالي ابو طالب يقص وكانت ام ابي حنيفة  
 تحضر مجلسه فدخله ابو حنيفة وسأله فقال ان ابي حلفت على يمين وامرني ان اسألك فكرهت خلافا فقال له  
 ابو طالب فافتني بالجواب فقال الجواب كذا قال قل لما عني ان الجواب كذا وكذا قال فاخبرها فرضيت  
 بقول القاص قلت قد سقنا مثال هذا الحديث من رواية ابي بكر الحافظ الخطيب في زريعة القاص وفي رواية  
 الاستاذ ابي محمد الحارثي في ابي عبد الرحمن عمر بن ذر فيعوز ان ثامره باستفتاء هذا وهذا ان الوقعات  
 كثيرة والله اعلم \* اخبرني الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل \* عبد الرحمن بن محمد بن  
 اميرويه الكرماني قراءة عليه بخوارزم انفاضي القضاة سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الارسابندي  
 انا الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الاسدي ابا الحاكم الفقيه ابو طاهر محمد بن يعقوب املاء ابا  
 ابو الحسين محمد بن نصر بن ابراهيم الميدي بخارا انا عبد الله بن محمد الحارثي ابا احمد بن محمد الحمداني ابا احمد  
 ابن عبيد بن عتبة سمعت محمد بن الحسن الشيباني سمعت ابا حنيفة يقول ماصليت صلوة منذ مات حماد بن ابي  
 سليمان الا استغفرت له مع والدي واني استغفر لمن تعلت منه او تعلم مني او علمه علما \* قلت \* في هذا الاسناد

حذف

والله ما كانت هنة غير هذا الوساأت عنه ما اختلف عليك اثنان فقال محارب اشهد ان ابن عمر حدثني  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير اترخي مناقرها وتحقق باجنحتها يوم القيامة من هول ما ترى \* وان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شاهد الزور لا تزول قدمه حتى يتبوا مقعدة من النار \* ففطى الشاهد ان  
 وجهها ورجعها عن الشهادة \* وبه الى الصيرى \* قال سمعت الاعمش يقول في علته الناس يستقلوني  
 وانت زدني عندهم ثقلا فقال الامام لولا العلم الذي يجري على لسانيك ما رأيتني ابا لان فيك خصالا انما  
 كاره تسحر عند طلوع الفجر الثاني وتقول هو الاول وقد صح عندى انه الثاني وارى الماء من الماء ولا ترى  
 الاغتسال من الاكسال ولولا ما عندك من الحديث ما كنتك فتسحر الا غمش بعد ها الا قبل الثاني ولا جامع  
 الا واغتسل وقال صلوة وصيام كيف يكون باختلاف والله لا افني بذلك ابدا \* وبه ذكر الغزنوي \*  
 عن شريك بن عبد الله قال كنا عند الاعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى  
 وابن شبرمة وكان الامام اكبرهم فبدأ بالكلام وقال اتق الله تعالى فانك في اول يوم من الآخرة تعاقب  
 وقد كنت تحدث عن علي رضي الله عنه باحاديث لو امسكتها لكان خيرا لك فقال الاعمش اسندوني لمثلي  
 يقال هذا حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 يوم القيامة قال الله تعالى ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكموا دخلا النار من ابغضكموا ذلك قول الله

اخبرنا مع الاعمش رضي الله عنه

حذف فان محمد بن الحسن ليس هو الفقيه بل هوا بوشير بروي عن ابراهيم بن سباعه مولى بنى ضبة وقد اخرج هذا الحديث الحارثي في (الكشف) ايضا على الصواب بهذا السياق \* ورواه عنه محمد بن عمر الجديدي تاماً على ما خبرني الامام عبد المجيد بن ميكائيل البراقيني قراءة عليه بخوارزم انا جمال القضاة محمد بن احمد الريغموني بخارا انا الحسين بن علي البخاري اخبرنا احمد بن محمد النسفي ومحمد بن احمد الفقيطسوني قالوا ايها ابو عبد الله محمد بن عمر الجديدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن محمد الحمداني انا محمد بن عبيد بن عتبة انا محمد بن الحسن ابو بشير مولى بنى ضبة (١) سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما صليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي واني استغفرت لمن تلمت منه علماً او علمته علماً \* وخرج هذا الحديث الحافظ ابو بكر الخطيب \* برواية ابراهيم بن سسله الطيالسي سمعت ابا يوسف يقول اني لادعوا لابي حنيفة قبل ابوي ولقد سمعت ابا حنيفة يقول اني لادعوا لحماد مع ابوي وقد ذكرنا اسناد هذا الحديث في مناقب ابني يوسف في الفصل الرابع \* قال روي عن ابني حنيفة \* انه قال ما مددت رجلي نحو دار اساذي حماد اجلاله \* وكان بين داري وداره سبع سكك \* ومما قلت فيه رحمه الله \*

نعمان كان ابرائيس كلهم \* بوالد به وبالا ستاذ حماد

قد كان بدعولهم ما عاش مجتهدا \* شائي بذاكل محمود وحماد

(١) قال المذهب بن زينة صوابه حدثنا محمد بن الحسن ابو بشير حدثنا ابراهيم بن سباعه مولى بنى ضبة ١٢ هامش الاصل

تعالى القياقي جهنم كل كفار عبيد \* فقال الامام قوموا حتى لا ينجي باطم من هذا قال فوالله ما جزنا الباب حتى مات \* وذكر الشيخ نجم الملة والدين الكبير \* ان الروافض يذولوا للحافظ مالا حتى وضع الف حديث في فضا بل علي رضي الله عنه ولاروا آفص احاديث اكا ذب وضعوها ولهم ايضا للقرآن تاويلات باطلة مثل دعواهم ان حروف التهجي المذكورة في اوائل السور لوجعت ونفيت المتكررة منها يحصل على صراط الحق فهذا بعد التسليم كيف ينبغي ان يكون غيره ايضا صراط الحق وما يقال لقوم بهت يزعمون ان عثمان رضي الله عنه اسقط من القرآن خمسمائة كلمة منها قوله تعالى ولقد نصركم الله بيد رزاد وافيه بسيف علي وهذا وامثاله كفر بلاريب قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون \* فمن انكر حر فامافي صحف عثمان او زاد فيه او نقص فقد كفر الا يرى ان عبيد الله بن زياد سمي فاسقا بزيادة الالف في قوله فسيقولون الله تبارك وتعالى وقال الله مع انه لا يخرج به عن الفصاحة وجملة الامران الزيادة والنقصان في القرآن على ثلاث مراتب \* الاول \* ماجاء في القراءات السبعة كما روي عن ابني عمرو بن العلاء انه قرأ ان هذين فاصدقوا كون من الصالحين \* وبشر عبادي الذين \* فاآتاني الله \* بالياء وفي الامام بالالف وبلاوا وبلا يائين وقرأ ابن كثير ونافع وحزرة والكسائي كذلك حقاً علينا تبجي المؤمنين \* بنون وفي الامام بنون واحد بلالاء وقرأ حمزة اقدم وفي بنون واحدة بالوقف على الياء وفي الامام بنونين وبالياء وقرأ حمزة الا ان ثمود كفروا ربهم \* بلاتون والالف وفي الامام

وكان يفتح بالحمد دعوته • ولا يجابي لا بآء واولاد  
ابوالافادة اولى بالبدابة من • ابى الولادة عند الواحد الهادى  
مامد رجليه بوما نحو منزله • ودونه سكك سبع كاطواى

الباب السابع عشر في محنته بحمد الناس اياه وحسن معاملته مع الناس

اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم العلوي الزيدي بالكوفة قراءة عليه وانا اسمع  
انا ابو الضائم محمد بن علي الترمسى انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحنفى مصنف تاريخ  
الكوفة اجاز لنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سفيان انبا محمد بن خزيمه انبا حم بن نوح انبا سلم بن سالم سمعت بكير بن معروف  
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما يجازيت احد ابيسمة قط وما ذكرت احد ايسوء قط قال او تدرون لم يفيضنا  
اهل مكة قلنا لا قال لانه نزل بالمدينة آيات تنسخ بعض ما كان بمكة ففحن نرد عليهم منسوخاتهم قال او تدرون  
لم يفيضنا اهل المدينة قلنا لا قال لا تارى الوضوء من الرعاف والحجامة وم لا يرون ذلك ففحن نفسد عليهم صلاتهم  
قال او تدرون لم يفيضنا اهل البصرة قلنا لا قال لا نأخذ القهيم في القدر وهو سنام امرهم قال او تدرون لم يفيضنا اهل  
الشام قلنا لا قال لانا لو شهدنا عسكر علي بن ابي طالب ومعاوية لكنامع علي رضى الله عنه على معاوية قال  
او تدرون لم يفيضنا اهل الحدب قلنا لا قال لانا نحن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بفضائلهم

قلت •

بالألف والتوين فهذا الزيادة والنقصان لا يوجب شيئا لان السبع متواتر فانه وان لم يكن في الامام فبمعنى  
هو الثالث • ما جاء في الشواذ فذلك لا يوجب كونه قرآنا ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وخطه  
بالقرآن لا يكفر لان عدم التواتر يمنع كونه قرآنا ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وورد الأثر به  
ولو شاذ امسح التكفير • الثالث • الكلمات التي زادتها الرافضة كقوله والعصرون واثاب الله وقوله زيادة  
قل للذين كفروا الا اعبدا ما تعبدون او بنقصان وتغيير كقولهم الله الواحد الصمد او تغيير كقولهم وان  
تغفر لهم فانت انت الغفور الرحيم مكان العزيز الحكيم او تغيير نقطة كقولهم وكان عبد الله وجها غير واثون  
الى الباء او بزيادة الاعراب كقوله ان علينا صفوفنا ان علينا هذا الثالث ان تعمد به كما ذكره الرافضة كفر  
بلا نزاع • فان قلت • جعل التسمية قرآنا يستلزم الزيادة عليه ان لم يوجد التواتر فيه فان وجد التواتر فذلك امام  
دار الهجرة رضى الله عنه قطع بعدم كونه قرآنا الا التي في وسط النمل فانه خارج عن النزاع فليزم على احد الفريقين  
قلت • الامر بتجريد المصحف والتوصية باخلاء ما ليس منه ثابت وكتابه بقلم الوحى مع عدم الاخلاء متواتر  
فالمقل بلا قول اقتضى انه من القرآن ففى كل امر رجع الى الكتابة نصحياله جعلناها من القرآن لا فيجاز اذ عليه  
كما هو حكم المقتضى وجواز الصلوة عند الاكتفاء والجهر بها فيها وتضليل الجاحد كونها منه امر زائد على الكتابة  
فلم للحق به • وللا روافض ايضا للقرآن تاويلات لا يرضيها العقل ولا النقل • منها ما روى السيد الجليل في هذه

قلت • وورد هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي في (كتاب الكشف) انه وزاد في آخره وقد روى لم يرضنا اصحاب الحديث قلنا لا قال لان ثبت خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهم لا يشنونها • ﴿ انبأني ابو المعالي الحلبي ببغداد • ﴿ انبأني الامام ابو بكر الخطيب اخبرني عبد الله بن يحيى السكري انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي انبأ عبد الرزاق شهدت ابا حنيفة في مسجد الحيف فسأله رجل عن شيء فاجابه فقال رجل انه الحسن يقول كذا وكذا قال ابو حنيفة اخطأ الحسن البصري قال فجاء رجل مغطى الوجه قد غضب على وجهه فقال انت تقول اخطأ الحسن يا ابن الزانية ثم مضى فما تغير وجهه ولا تلون ثم قال اي والله اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود رضي الله عنه • ﴿ اخبرنا برهان الدين ابو الحسن الغزنوي • ﴿ انا الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله انا ابو منصور انا ابو القاسم حدثني ابي حدثنا ابو بكر انبأ احمد سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت ابن داود (١) يقول لا يتكلم في ابي حنيفة الا رجلا ن اما حاسد علمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قدره ورجلته لقد سمعت ابا معاوية الضرير يقول كنت عند هاروت فاطمعت شيئا من الحساوا ثم اتى بما وطست فصب على يدي من الماء ثم قال الذي يصب على يدي الماء ندرى من يصب على يدك قلت لا قال امير المؤمنين فقلت اكرمك الله كما اكرمت العلم فقال الله يعلم اني ما اردت الا ذلك • وخرج الخطيب هذا الحديث في التاريخ مختصرا عن علي بن القاسم بن علي بن اسحاق قال ذكر ابو داود السجستاني ولم اسمه منه سمعت (١) في الخلاصة عبد الله بن داود ابو عبد الرحمن الكوفي الحريري احد الاعلام وثقة ابن معين وابو حاتم ١٢

القصة والحديث والآية التي ذكرها الامام قال قال عليه السلام كفار عنيد • عن ولاية علي بن ابي طالب وآخر الآية يرد هذا التاويل فان قوله تعالى كل كفار عنيد الذي جعل مع الله الها آخر • ﴿ وذكر ابو المعالي الحافظ • ﴿ ان الامام قال للاعمش لولا انه يثقل عليك زيارتنا لزرناك اكثر من هذا فقال انك تشغل علي وانت في بيتك فكيف اذا زرتني فقام الامام وخرج ولم يقل شيئا فقبل له في ذلك فقال ما قول له ما صام ولا صلى في عمره • • ﴿ وذكر الامام المدينى • ﴿ عن نصر بن علي بن سئل ابو خاتم السبيل اسفان افقه لم الامام فقال انما يقاس الشيء على شكله الامام فقيه تام وسفیان متفقه • ﴿ وبه الى يسار بن قيراط • ﴿ وكان شريك الامام قال حججت مع الامام والثوري فاذا انزلنا بلدة او منزلا قال الناس فقيها المراق واجتمعوا عليهم وكان يقدم الامام ويمشي خلفه واذا سئل عن مسألة بحضور الامام لم يجب حتى يجيب الامام فسئل الامام عن النبيذ فاراد ان يرخص فتمعه سفیان وقال ان رخصتنا بالكوفة لا ينفذ بالمدينة • ﴿ وبه الى ابي زائدة • ﴿ قال البيت الامام سفیان فاذا تحت رأسه كتاب ينظر فيه فنظرت في الكتاب باذنه فاذا هو كتاب الرحمن لا بى حنيفة فقلت تنظر في كتبه فقال وددت لو ان مجموع كتبه عندي انه شرح العلم وبلغ فيه الغاية ولكننا لانصفه • ﴿ وبه عن ابن المبارك • ﴿ قال قلت لسفيان ما تقول في الدعوة قبل الحرب فقال اليوم قد علموا على ما يقتلون عليه قلت ابو حنيفة يقول فيها ما بلغك فنكسر رأسه ثم رفع فلما رفع رأسه فلم ير احدا فقال انه ليرتكب في الرمح احدهم سنان الرمح



ابن داود يقول الناس في ابي حنيفة حاسد وجاهل واحسنهم عندي حالا الجاهل • وبه الى البلخي  
هذا • انا ابو الحسين انا ابو الفتح انبا ابو حفص انبا مكرم انبا احمد بن عطية انبا الحناني سمعت ابن المبارك يقول  
رايت الحسن بن عماره آخذا بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادر كنا احد آتكم في الفقه ابليغ ولا اصبر  
ولا احضر جربا منك وانك لسبد من تكلم فيك في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيه الاحسد آه وسمعت  
هذا الحديث في مناقب الصيمري • واخرجه الحافظ الخطيب ايضا في التاريخ • وبه الى البلخي  
هذا • اخبرنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي انا ابو محمد الخلال انا ابو بكر بن شاذان انبا محمد بن  
الحسين بن حميد من لفظه انبا سليمان بن الربيع بن هشام النهدي سمعت الحارث بن ادريس يقول قال  
ابو وهب العابد ما كل من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة الا ناقص العقل • وانبأني الشيخ  
ابو المعالي الفضل بن سهل الحلي • يفتد اد ابنا ابو بكر الخطيب الحافظ انا الازهر بن محمد بن اسحاق القاضي  
انبا محمود بن محمد الواسطي انبا سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول دخلت على ابي حنيفة فرأيتته مطرفا مفكرا  
فقال لي من اين اقبلت قلت من عند شريك فرفع رأسه وانشأ يقول •

ان يحسدوني فاني غير لائهم • قلى من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظا لما يجد

وبه

وكان والله شديد الاخذ للعلم ذاباعن المحارم لا ياخذ الا بماصح عنه عليه السلام شديد المعرفة بالناسخ والمنسوخ  
وكان يطلب احاديث الثقات والاخير من فعل النبي عليه الصلوة والسلام وما درك عامة علماء الكوفة في اتباع  
الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه بل قد كان منا اللفظة بعد  
اللفظة قال قلت ارجو الله تعالى ان يفر لك ذلك • وبه الى ابي يوسف • قال كان الامام اذا بلغه عن  
سفيان مقال قال هو حديث السن والاحداث لم حدة فاذا بلغ سفيان قال هو اكبر مني حتى يصغري وكان  
لا يستحل ان يقول فيه شيئا غير انه يقول هو حديث السن • وذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي •  
عن الحسين بن واقد قال وقعت بمرو مسألة فلم اجد فيها احدا يعرفها فاثبت سفيان فسألته فقال لا اعرفها فقلت  
كيف لا اعرفها وانت امام قال سئل ابن عمر عن مسألة فقال لا اعرفها فاثبت الامام فسألته فاجاب واتى بالحجة  
فحكيت الجواب والحجة لسفيان فاطرق ثم قال الجواب كذلك قلت تقول بالامس لا اعرف ثم تقول اليوم  
الجواب كذلك فاطرق ساعة ثم قل في تكلمنا كثيرا • وبه عن سعد بن سعد • قال كان الامام يقول  
في سفيان لو كان هذا العلم في زمان النخعي والشعبي لاحتجج اليه ومع ذلك زين عمله بالورع • وبه  
عن ابي سعيد الصفاني • قال سمعت الامام يقول ما رأيت غلاما فقه من سفيان • وبه عن يحيى بن بيان •  
قال سمعته يقول لا يزال الناس بخير ما دام سفيان فيهم • وبه عن حبان بن موسى • عن ابن المبارك

\* وبه الى الخطيب هذا \* اخبرنا احمد بن علي التورزي انبا الحسن بن الحسين الفقيه الشافعي سمعت ابا نصر احمد بن نصر البخاري سمعت ابا عبد الله الرعفراني يقول ذكرنا لحمد بن الحسن ما يجرى الناس من الحسد لا بي حنيفة فقال \*

هم يحسدوني وشر الناس منزلة \* من عاش في الناس يوما غير محسود \*

\* وبه الى الخطيب هذا \* انا محمد بن احمد بن رزق انا احمد بن شعيب البخاري انبا علي بن موسى القمي حدثني احمد بن عبد قاضي الري انبا ابي قال كنا عند ابن عائشة فذكر حد يثا لابي حنيفة فقال بعض من حضر لا زريده فقال له امانكم لو رأيتهم لا ردتموه وما عرف له ولكم مثالا لما قال الشاعر  
اقبلوا عليهم ويحكم لا ابا لكم \* من اللوم او سد والمكان الذي سدا \*

\* اخبرنا اخي (١) الامام الاجل شمس الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي رحمه الله قراءه عليه انا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد البيهقي بحضرة والذي في ذي الحجة سنة (٢) ثمان وثمانين واربعمائة بخوارزم انا الامام والذي رحمه الله انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز انبا ايوب بن الحسن حدثني الحسن بن عيسى سمعت محمد بن معين وصي ابن المبارك يقول سئل ابن المبارك عن ابي حنيفة فقال من كان مثله يلي بالديافصير ويلي بالاسياط فصبر فمن كان مثله \*

\* اخبرني الحافظ ابو الخير عبد الرحيم (١) شمس الائمة محمد بن محمد المكي اخو المصنف ١٢ هامش الاصل (٢) بوخدمته زمان المصنف ١٢ محمد حيدر الله خان

لو كان علماء الزمان على قول والامام مع سفيان على قول لا خذت بقولهما \* \* وبه عن بشر بن يحيى \* قلت لابن المبارك ادخلت رأي ابي حنيفة وسفيان في الكتب ولم تدخل رأي مالك والاوزاعي قال لا في لم اعد هاعلا \* \* وبه عن بشر هذا \* قال كنت عند ابن المبارك اذ جاءه اسوردي فقال اريد العراق قال ان اردت الصافي المصنف فهذا ابو حنيفة وان اردت ما يريد اصحابك والمختلفون فهذا سفيان \*

\* وقال بشر \* سمعت ابن المبارك يقول سفيان فاذا جاءه ابو حنيفة فهو شيء آخر اغاثني الله تعالى به عانى الله تعالى به \* \* وبه عن ابي عاصم النبيل \* قال سبب وقوع العداوة بين الامام وسفيان ان سفيان خالف الامام في مسألة فقال الامام مالك لك الصبي وسئل هذا فبان ذلك سفيان فوقع ما وقع \* \* وذكر السماقي \* عن محمد بن المتشر الصنعاني قل كنت املف اليها فاذا جئت لابي حنيفة قال لي من اين اقبلت قلت من عند سفيان فيقول جئت من عند رجل لو كان سلمة واسود حين لا حنا جاليه واذا ليت سفيان قال جئت من اين قلت جئت من عند ابي حنيفة قال جئت من عند افعه اهل الارض \* \* وزاد الامام الحارثي فيه وكان يعرف بمجالستي بالامام فيقول ما جرى فاعجبه ذلك وقال فتح الله اصحابك سبيل الخير وسبيل العلم \* \* وذكر الفزروي والامام احمد المديني \* عن ابي بكر بن عياش قال مات لسفيان ابن فاجتمع الناس للعرس \*

ابن محمد بن احمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصبهان اذ نا انا  
ابو الحسين احمد بن محمد الاسكافي انا الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد عبد الله  
ابن محمد الحارثي البخاري اناسهل بن خلف بن ورد ان ثنا الهيثم بن سعيد ابو سعيد بسر قند انبا ابراهيم بن  
الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض فجاءه رجل فقال ان ابن المبارك قد م حاجا فقال اما اني ارجو لاهل  
الموقف به فقال الرجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال فضيل لو لم يعلم ان ابا حنيفة افضل منه لم يختلف اليه وقد  
اخترت لنفسى ما اختار عبد الله فقال الرجل انه بلغني انك تقع في ابي حنيفة فقال الفضيل كان سفيان يقع فيه  
فلما جالسه ندم واستغفر لم يزل العلماء فيما بينهم هكذا ولكن لم يعلنوا \* \* \* و به الى الحارثي هذا \* \* \* اخبرنا  
محمد بن القاسم انبا محمد بن المهاجر سمعت علي بن اسحاق سمعت شريك بن عبد الله يقول يا قوم كانت مناهات في امر  
ابي حنيفة كما يكون من الناس من الزلات فسال الله العافية \* \* \* و به قال اخبرنا علي بن الحسن \* \* \* انبا احمد بن بديل  
سمعت ابا معاوية يقول كان شريك المسكين يعادى ابا حنيفة جهلا منه وحسدا ولم يكن يرفع بقوله راسا \* \*  
\* \* \* و به قال اخبرنا علي هذا \* \* \* انبا احمد سمعت يحيى بن آدم يحدث عن شريك عن ابي حنيفة مسائل كثيرة فقلت  
ليحيى بن آدم اليس كان شريك لا يعجبه اقاويل ابي حنيفة قال بل كان يعجبه وسمع منه ولكن كان يمنعه الحسد  
من اظهاره \* \* \* و به قال اخبرنا احمد بن محمد \* \* \* اخبرني عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن شعبة قال هذا

كتاب

وفيهم عبد الله بن ادريس اذ طلع الامام فلما رآه سفيان تحرل من مجلسه وقام واعتزموا اجلسه في مكانه وجلس  
بين يديه قال ابن عياش فانكرنا عليه ذلك فلما خلا قلنا رأينا منك منكرا انكرناه اما واصحابك وذكرناه قال  
ان لم اقم لعلمه قت لسته وان لم اقم لسنه قت لفقهه وان لم اقم لفقهه قت لورعه فلم يكن له عندنا جواب \* \*  
\* \* \* وذكر سيد الحفاظ ابو منصور بن ابي غانم الدبلي \* \* \* عن الواقدي قال كان سفيان يطلب كتب الامام فاحملها  
اليه فينظر فيها \* \* \* و به عن عبد الصمد بن حسان \* \* \* قال كنت عند سفيان فذكره رجل عنده فقال  
انه قد اوتي جد لا فقال لو جالسته علمت انك لم تجالس مثله فاجتمعوا فلما تفرقا قال ما جالس عند هذا الامام  
احد الا خضع له من فقهه وورعه وبصره وافي بقدر ما جالسته زادني صيتا وكان اذا ذكر بعد ذلك  
نشر عليه الجليل ولا يدع احدا يقع فيه \* \* \* و به الى علي بن سهل الرازي \* \* \* قال سئل يزيد بن هارون  
عن الامام والثوري ايها افقه قال الامام \* \* \* و به الى الفضل بن دكين \* \* \* قال كنت عند زفر  
اذ جاءه رجل فقال سمعت سفيان يقول اقل ما بين الدنيا وخمس عشرة يوما فقال زفر لم يكن هذا قوله  
انما اخذه من الامام \* \* \* و به الى ابي وهب \* \* \* قال قلت لسهل بن صالح سفيان افقه ام الامام قال  
الامام قلت ابو يوسف افقه ام سفيان قال ابو يوسف قلت محمد افقه ام سفيان قال ع هذا فانه قد فتح له قل ابو عاصم  
قلت لا بي عصمة ايها افقه قال سفيان كان اعلم بالحدث وفتح لمحمد في الفقه وظهر له من الكتب ما لم يظهر لسفيان

كتاب جدي شعبة بن عبد الرحمن بن اسحاق فقرأت فيه حديثي محمد بن خارجة الصيرفي سمعت ابا حنيفة يقول ان ابن ابي ليلى يستحل مني ما لم اكن مستحله من سنوره وحماره \* \* \* وبه انبا داود بن ابي العوام \* قال وهب بن زمة سمعت ابا وهب عن سلمة بن سليمان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان بين سفيان والاوزاعي وبين ابي حنيفة ما كان من التنازع وجهدا كل الجهد بان ينقصا ابا حنيفة فلم يستطعا ولم ينفذ لهما ذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة (١) وشريك والحسن بن صالح يصدونه فلم يضره ذلك فانيضه كلامه ولاه الاحداث فيه ما رآه يحاوز تراقيمهم ولا اري امر ابي حنيفة كل يوم الا في ارتفاع \* \* \* وبه قال حدثنا صالح بن منصور بن نصر الصغاني \* حدثني جدي سمعت ابا سعد الصغاني يقول كنت اختلف الى ابي حنيفة رحمه الله بالكوفة اتعلم منه وكنت اختلف الى المحدثين بمشورة ابي حنيفة فمن اذن لي في الاختلاف اليه اختلفت اليه فمرت يوماني الطريق فاذا انا بشيخ يحدث في مسجد \* فقلت من هذا فقالوا شريك بن عبد الله فضيا الى ابي حنيفة وسألته عنه فلما عنده حديث كثير وهو ثقة فاسمع ولكن ان حدثك عن جابر الجعفي شيئا فلا تكتب حديثه قال فجعلت اختلف اليه واسمع منه قال فذكر عند \* ابو حنيفة يوم ما وقع فيه ولم يقل فيه خيرا فقلت سبحان الله كم بينك وبين ابي حنيفة فقال وماذا لك قلت سألته عن السماع عنك فوصفك بكثرة الحديث وقال فيك خيرا وامرني بالسماع منك ولولم يامرني ما فعلت ثم رأيتك تقع فيه فكلمتني وبينه (١) في الخلاصة عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة احد الاعلام روى عن انس وابي الطفيل قال العجلي كان

\* \* \* وبه عن وكيع بن الجراح \* قال ناظرت ابا يوسف في مسألة من الرهن فلم نزل حتى احنكنا الى سفيان فمر فيه فعلت انه كان ينظر في كتب الامام \* \* \* وبه عن ابي وهب \* قال زفر لم يكن سفيان من رجال الامام \* \* \* وبه عن محمد بن محمد بن محمد البجلي \* سئل شداد بن حكيم عن الامام وسفيان فقال ان استويا في دخول الجنة فابو حنيفة ارفع عندنا لما وضع للناس من العلم \* \* \* وبه عن عبد الرحيم المروزي \* قال كان سفيان يختلف اليه فوقع بينهما وحشة فقمع عنه ثم عاد اليه مجلس متقنا فسئل الامام عن شيء فأسرع في الجواب فقال السائل الانتظر فيه يا ابا حنيفة فقال اني اعلمه كما علم ان هذا سفيان فاخذ بقناعه فخره ليعلم الناس انه سفيان حضر عند \* \* \* وبه عن وكيع بن الجراح \* قال كان سفيان ربما قال اخبر نابه بعض اصحابنا المرضي يريد به الامام \* \* \* وبه عن حامد بن آدم \* قال كان اصحاب الامام يأتون سفيان وينظرونه وكان سفيان يشفق الفاضلهم ويحييهم بما سمع منه فاخبر الامام بذلك وكان الامام له مجلس بعد العشاء يجلس فيه فتقع سفيان وجاء وجلس في ناحية المسجد متكررا فذا صاروا اليه اجابهم كانه فهم ناخبر الامام فقال هل فيكم من ينقل اليه قالوا لا ثم فقمع الامام بذلك فدخل سفيان كمادته فجلس فذكر الامام حديثا وقال اخبرنا والد هذا المسجون سعيد بن مسروق فلما علم سفيان بذلك قام وذهب وكذا اورد \* الصيرفي \* \* \* وقال ابو يحيى النيسابوري \* قال كان الامام اذا نظر الى اصحاب سفيان قال جاءنا الليليون لانهم كانوا يجيئون ليلا مع سفيان متكررين وفيما قلنا

فسكت ولم يقل شيئا فقلت لعله ندم ورجع عن قوله فلما كان بعد ايام ذكر ابو حنيفة عنده فعاد الى قوله فتركت الاختلاف اليه وقلت هذا شيخ غير مستقيم اللسان • وبه قال اخبرنا احمد بن محمد • انا يوسف المروزي انا قاسم بن محمد سمعت ابن البلخي قال مر ابو حنيفة بسكران يقول قائما قل له لو جلست فبليت جالسا فنظر السكران الي وجهه وقال يا مرجى فقال هذا جزائي حين حققت ايمانك وجعلتك مؤمنا بما آمن به النبيون • وبه قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله • حدثني رجل ثقة سمعت صدقة بن الفضل يقول قدمت بغداد فقال لي احمد بن حنبل الاتد خل على الشامي رضى الله عنه فتسمع من كلامه قلت بلى فدخلت عليه فذكر شأنه وقصته فالتفت الي احمد فقال لي كيف ترى قلت ارى رجلا عاب قوما فتكلم بمنزل كلامهم فقال لي الشامي ما قلت يا خراساني قال قلت ما تسمعه قال هل يد من الحجج فقلت فهل بدلا بي حنيفة واصحابه من الحجج قال فكيف ينبغي قلت ارى لك ان تحدث وتسكت قال فسكت ولم يجيب • واخبرني الحافظ ابو النجيب سعد بن عبد الله المروزي • في كتابه الي من همدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد ابن محمد العطار عن ابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري باسناد • الي ثابت الزاهد (١) قال كان الثوري اذا سئل عن مسألة دقيقة يقول ما كان احد يحسن ان يتكلم في هذا الامر الا رجل قد حسدناه ثم يسأل اصحاب ابي حنيفة ما يقول صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي به • انا في الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بغداد •

(١) في الاكمال ثابت بن موسى الضبي الكوفي ابو يزيد العابد الضرير عن الثوري وعنه هناد وثقه مطين ١٢

• هلا نظمت بحق مدح سفيان • اذا كان بعلم حقاؤه نعمات  
• كم قال كم لي من مثل يصارعني • و ما لنعمان فوق الارض من ثن  
• ان كان سفيان من ثفاح كوفة • فان نعمانها ثفاح لبستان  
• او كان سفيان فيها نبت وصننها • فان نعمان فيها شوك سفدان  
• ما ان يدانيه في طاعاته احد • وفي النضائل من قاص ومن دان  
• ثابت اعاديه من كفران نعمته • وعظموه اذ الكفران كفران

• ذكر الامام مولا نا نجم الدين النسفي • عن يوسف بن خالد السحتي قال قال الامام دخلت على المنصور وعند عيسى بن موسى فقال المنصور يا عيسى هذا اعلم الناس بالحلال والحرام فمن من اخذت هذا العلم قلت عن عمرو علي وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم فقال هناك العلم هناك العلم • و ذكر الثوري • ان عيسى قال للمنصور هذا اعلم الناس اليوم وساق القصة الي ان قال وما تان في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه قال استوثقت لنفسك • وكذا ذكره الصبري • و ذكر السمعاني • عن يحيى ابن نصر القرشي قال اراد المنصور ان يكتب كتابا بالشراء والصدقة لجمع ابن ابي ليلى وابن شبرمة والفقهاء فكتبوا فلم يرض بذلك ووجد فيه خطأ فقالوا قد جمعنا من عرفنا فلم بقدرنا وبالكوفة فقيه يدعي النعمان

انا الامين ابو الفضل بن خيرون اذنا انا القاضي ابو عبد الله الصيري انا عمر بن ابراهيم الكتافي انا مكرم بن احمد انا احمد يعني ابن المناس انا علي بن المدني سمعت يوسف بن خالد السمي يقول كنا نجالس النبي بالبصرة فلما قد منا الكوفة جالسنا ابا حنيفة فابن البحر من السواقي فلا يقول احد يدكره انه رأى مثله ما كان عليه من العلم كلفقوا كان محسودا • **ووجه الى مكرم** انا احمد انا نصر بن علي سمعت ابا عاصم النبيل لو ما قد حدث عن ابي حنيفة بحد يث فضجوا فقال ما لهم كرهوا ذكر ابي حنيفة رحمه الله الفقيه الذي في المحسود وما اراهم الا كما قال عبد الله بن قيس الرقيات حيث قال

حسد ان رأوك فضلك الله بما فضلت به التجباء

**ووجه الى مكرم** سمعت عبد الوهاب بن محمد و ذكر رجل عند ابا حنيفة وماتني من حسد الناس له فانشد رأيت رجلا يحسدون مجاهدا • وذو السر لا تلقاه الا محسدا • قلت • وقيل ذكر عند محمد بن الحسين فانشد • **ووجه الى مكرم** انا علي بن الحسين بن حبان عن ابيه قال كان يحيى بن معين اذا ذكر له من يتكلم في ابي حنيفة يقول

حسد والفتى اذ لمينا لو اسعيه • فالقوم اعداء له وخصوم

كضراثر الحناء قلن لوجهها • حسدا وبغيا انه لدميم

يصلح لثل هذا الحملوه على البريد فلما حضر قال المنصور تكتب كذا وكذا في شهرين فقال لا حاجة لك وفرغ منه في يومين فلم يقدر احدا ان يغمز فيه بلزرة وارتضاء فامر له بعشرة آلاف درهم فلم يقبل وامره ان يلزمه فلم يفعل وتلف حتى استاذن ورجع • **ووجه الى خالد بن ميمون** قال امر المنصور ان يكتب كتابا الموادة في فتنة جرت بين القبائل بالبصرة فجمعهم المنصور على حطة تراصوا على ذلك فاراد ان يكتب كتابا تكون عليه خطوطا فلقها فكتب ابن شبرمة وابن ابي ليلى كتابا في زمان طويل فلم يرض المنصور به وكان على رأسه فتى يقوم فقال بالكوفة شاب يسمى النعمان يصلح لثل هذه الامور فذكر ذلك لابن ابي ليلى وابن شبرمة فقالا الغالب عليه الكلام يخاصم الناس فيه ليس له تفاد في هذه الامور فامرهما بكتابة فكتباني في زمن طويل ثم عرضا عليه فلم يقبل واغتم وقال قد فني العلم واهله فأعاد ذلك الفتى كلامه فامر باحضار الامام فاحضر فسأله عن باب من العلم فوجد من يرتضي به فاعطاه ما كتب فقال كله خطأ الا ما فيه من ذكر الله تعالى وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما كتب لي في هذه الساعة كتابا موثقا فكتب من ساعته ودفعه الى المنصور فقرأه المنصور ودفعه الى ابن ابي ليلى وابن شبرمة فنظرا فيه وقال لا خلل فيه فامرهما ان ينصرا و امر الامام ان يلزم الباب فقال احدهما ارتفع امره وقال الآخر سيكون ارفع من هذا • **ووجه الى مكرم** انا احمد المديني والامام الحلبي عن ربيع بن يونس قال جمع المنصور ما لكاوا ابن ابي ذئب والامام وقال كيف ترون هذا الامر

كتب الامام المنصور كتابا في ساعة ولم يقدر ان يكتبه في زمان طويل • **ووجه الى مكرم** انا علي بن الحسين بن حبان عن ابيه قال كان يحيى بن معين اذا ذكر له من يتكلم في ابي حنيفة يقول



رواه الى الصبري \* انا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني اجازة ان ابا بكر الدامغانى حدّثهم عن ابي جعفر الطحاوي حدّثني عبد الله بن محمد العمدي قال خاصمه رجل الى ابن شبرمة في شئ فنقض عليه فيه فأتى المنفى عليه ابا حنيفة فاخبره بذلك فقال ابو حنيفة هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه بالذي كان ينبغي لابن شبرمة ان يحكم له بذلك فأتى الرجل بذلك ابن شبرمة فقرأه عليه بمحضرة ابن ابي ليلى ولم يعلم كل واحد منهما من هو فاستخسناه جميعا فقال له من كتب هذا فقال لهما الرجل ابو حنيفة ( رحمه الله ) فوصلنا ذلك بالوقعة فيه فبلغ ابا حنيفة فقال

ان يحسد وفي فاني غير لا ثمم • قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا  
فدام لي ولهم ما بي وما بهم • ومات اكثرنا غيظا لما يحسد

قلت • وقد سقنا هذا الحديث مختصرا من رواية الحافظ الخطيب البغدادي \* واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة \* ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من بخار الثاوي الذي رحمه الله قال قيل لعبد الله ابن طاهر ان الناس يقدحون في ابي حنيفة فقال عبد الله •

ما يضرا الجرامسى زاخرا • ان رمى فيه غلام بحجر

\* واخبرني الامام ابو الحسن الحسن \* بن علي المرغيناني في كتابه الي من بخار قال لبعضهم •

ان

الذي خولني الله تعالى فيه من امر هذه الامة هل انالذ لك اهل فقال مالك لولم تكن اهلا لما ولاك الله تعالى وازاله عن من بعد من نبهم وقر به الى اهل بيته اعانك الله تعالى على ما ولاك والهمك الصبر على ما خولك وقال ابن ابي ذئب ملك الدنيا بويه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة بويه الله تعالى لمن طلبه ووقعه الله تعالى والتوفيق منك قريب ان اطعت الله تعالى وان عصيته فبعيد وان الخلافة تكون باجتماع اهل التقوى ولا تقوى لمن وليها وانت واعوانك خارجون عن التوفيق عاد لون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه بالاعمال الزاكية كان ذلك والافان المطلوب • قال الامام كنت انا و مالك نجمع ثيابنا مخافة ان يقطر علينا من دمه وقال لابي حنيفة ما تقول انت فقال المسترشد له ينة يكون بعبد الفضب ان انت نصحت نفسك علمت انك لم ارد الله باجتماعنا فاما اردت ان تعلم العامة ان تقول فيك ما تهواه مخافة منك ولقد وليت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من اهل الفتوى والخلافة تكون باجتماع المؤمنين ومشورتهم فهذا ابو بكر الصديق رضى الله عنه امسك عن الحكم سنة اشهر حتى جاءه بيعة اهل لين قل قاهرهم المنصور فانصرفوا ثم امرهم بثلاث بدر واتبهم بها وقال ان اخذها مالك كل ما فادفعها له وان اخذها ابن ابي ذئب او ابو حنيفة فجئني بروءهما فقال ابن ابي ذئب ما رضى بهذا المال له كيف ارضاء لنفسه وقال ابو حنيفة وان اؤثر بعتني على ان امس منه درهما فاعلمت قبله كله مالك فاعطاه له فقال المنصور بهذه الصيانة الحقنوا دماءهم • ورواه عن ربيع بن بونس \* قال جمع المنصور النقباء وفيهم الامام فقال اليس صح انه عليه السلام قال

منصور ما ولاك الله تعالى وازاله عن من بعد من نبهم وقر به الى اهل بيته اعانك الله تعالى على ما ولاك والهمك الصبر على ما خولك وقال ابن ابي ذئب ملك الدنيا بويه الله تعالى من يشاء وملك الآخرة بويه الله تعالى لمن طلبه ووقعه الله تعالى والتوفيق منك قريب ان اطعت الله تعالى وان عصيته فبعيد وان الخلافة تكون باجتماع اهل التقوى ولا تقوى لمن وليها وانت واعوانك خارجون عن التوفيق عاد لون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقربت اليه بالاعمال الزاكية كان ذلك والافان المطلوب • قال الامام كنت انا و مالك نجمع ثيابنا مخافة ان يقطر علينا من دمه وقال لابي حنيفة ما تقول انت فقال المسترشد له ينة يكون بعبد الفضب ان انت نصحت نفسك علمت انك لم ارد الله باجتماعنا فاما اردت ان تعلم العامة ان تقول فيك ما تهواه مخافة منك ولقد وليت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من اهل الفتوى والخلافة تكون باجتماع المؤمنين ومشورتهم فهذا ابو بكر الصديق رضى الله عنه امسك عن الحكم سنة اشهر حتى جاءه بيعة اهل لين قل قاهرهم المنصور فانصرفوا ثم امرهم بثلاث بدر واتبهم بها وقال ان اخذها مالك كل ما فادفعها له وان اخذها ابن ابي ذئب او ابو حنيفة فجئني بروءهما فقال ابن ابي ذئب ما رضى بهذا المال له كيف ارضاء لنفسه وقال ابو حنيفة وان اؤثر بعتني على ان امس منه درهما فاعلمت قبله كله مالك فاعطاه له فقال المنصور بهذه الصيانة الحقنوا دماءهم • ورواه عن ربيع بن بونس \* قال جمع المنصور النقباء وفيهم الامام فقال اليس صح انه عليه السلام قال

ان يحسدوني فزاد الله في حسدي • لا عاش من عاش يوماً غير محسود  
ما يحسد المرء الا من فضائله • بالعلم والبأس او بالمجد والجود  
\* قال وبعضهم \*

وازداد لي حسدا من لست احسد • ان الفضيلة لا تخلو عن الحسد  
\* قال ولعمارة بن عقيل \*

ما ضرني حسد اللئام ولم يزل • ذو الفضل يحسد ذو النقصان  
يا بوس قوم ليس حربي + بينهم • الا تظاهر نعمة الرحمن  
\* قال حاتم الطائي \*

يا كعب ما ان اري من بيت مكرمة • الا له من يوت الناس حساد

\* وبه قال \* حكى ابو الوفاء سعد بن محمد الفقيه الشافعي قاضي نساان عبد الله بن عبيد الله الاباحي وهي قرية  
كان يكثر النقص لابي حنيفة ويذكره بما هو بري منه فوقعت النار في داره فاحترقت فخرج هارباً يطلب الباب  
فلم يجد • فاحترق بالباب فات • \* وبه قال \* اجتمع اعداء ابي حنيفة رحمه الله ودسوا اليه امرأة وقت  
السحر وقد خرج من منزله يريد المسجد ليصلي صلاة الصبح فقالت له يا باحنيفة انا مستجيبة بالله وبك فقال لها

+ جرمي - للسكردري

المؤمنون عند شروطهم واهل الموصل شرطوا علي ان لا يخرجوا علي وقد خرجوا علي عالمي وقد حل لي دماؤهم  
فقال رجل يدك مبسوطة عليهم وقولك مقبول فيهم فان عفوت فانت اهل العفو وان عاقبت فبما يستحقون  
فقال لابي حنيفة ما تقول انت يا شيخ قال السناني خلافة نبوة وبيت امان قال نعم قال انهم شرطوا لك ما لا يمكنه  
يعني دماؤهم فانه قد نقرر ان النفس لا يجري فيها البذل والاباحة علي ان الرجل اذا قاتل لا خرافة فقتله تجب  
الدية • وقال زفر يوجب القصاص له قوله عليه السلام لا دمي ببيان الرب • فيه دلالة ان العبد ملك الرب وليس  
للعبد ان يهدم ما بناه مولاه حتى ما صح اقرار العبد بسرقة تأتي علي طرفه • قلنا القصاص يسقط بالشبهة والاباحة  
شبهة دارية فاما ما ذكر من المسئلة فعليه ان العبد يملك الاقرار بالقصاص ولا يملك الاقرار بغيره دل ان الاطراف  
تسلك مسلك الاموال وفي الاموال يجري البذل حتى اذا تضارب رجلان وتواكرا وقال احدهما للآخر  
بالفارسية زن زن (١) فضاغ عضو القاتل زن لاضمان علي الضارب • عدنا الي القصة وشرطت عليهم ما ليس لك لان  
آدم المسلم لا يملك الاباحدي معان ثلاث فان اخذتهم اسدت بما لا يملك وشرط الله تعالى احق ان توفي به فامرهم  
المنصور بالقيام فتفرقوا ثم دعاه وقال يا شيخ القول ما نلت انصرف الي بلادك ولا تفت الناس بما هو شين علي  
امامك فبسط ايدي الخوارج علي امامك • \* وذكر المرغيناني \* عن عبد الله بن المبارك قال مات  
ابن ابي ليلى فقال المنصور لا بد للكوفة من حاكم عدل فحمل اليه سعيان فهرب من الطريق وادخل عليه مسعر

ابو حنيفة ما جاء بك فقالت لي زوج في جوارك و اشارت الى موضع وقد احتضروا ما هتدي الى ما احتاج ان اعتمد في امره ولا اجد من يلقنه الشهادتين وانا اقسم عليك بالله ان تحضره وتلقنه وتحثه على التوبة والوصية فاجابها الى ذلك ومضى معها الى الموضع فلما دخله وجد فيه جماعة من الناس لامريض فيهم فتعلقوا به وقالوا يا ابا حنيفة ما نصنع ها هنا هذه امرأة توفى لزينة وتحضرها قوم للفساد والتجور فقال لا علم لي بالحال انها قالت لي كذا وكذا فاخذوه وقد كانوا قد وضعوا المرأة على ما فعلت واحتالت به عليه وانطلقوا به الى ابن ابي ليلى ومعه خلق من الناس والمرأة معهم ساكنة ومن معها يلقنها اذا حضرت عند القاضي فقول لي ابي حنيفة كذا وكذا واطشوها على البهت والافتراء عليه فقال لم ابن ابي ليلى اخر واهذا الامر الى البكرة عند اجتماع الناس ولم تحضر المرأة ابن ابي ليلى ولا سمع قولها بل صرف ابا حنيفة الى موضع فيه المرأة واستظهر فيه عليه بعد ان اقبل عليه يوبخه هو ولا يرفع طرفه اليه واستظهر ايضا على المرأة في ذلك المكان فقام ابو حنيفة لعادته الى الصلوة والدعاء والتضرع الى رب الارض والسماء فوقع الله تعالى في قلب المرأة الندم على ما فعلت ونوت ان لا تعود الى ذلك وقالت له ايها الشيخ الله يعلم اني فادمة على ذلك وانما جلني عليه اصحاب ابن ابي ليلى وبذلوا لي على ذلك شيئا فقال لها ابو حنيفة توبي الى الله تعالى من فعلك ثم قالت له توصل الى خروحي من هذا المكان فقال نعم فانفذ الى زوجته ام ولد حماد فاحضرها عنده واخذ ما عليها من اللباس وامر المرأة الاولى ان تلبسه ثم اخرجها من عنده سحرا ومن هو مؤكل بحفظها يعتقد

ان

فلما دخل عليه قال له نوليك قال مسنة الكوفة خربت قال يا شيخ ما انت و ذكر المسنة قال بنو امية خربوا السور قال اخرجوه فانه مختلط العقل وقال لابي حنيفة نوليك قال ان اهل الكوفة من قريش والانصار والعرب وانا من الموالي فان وليتني رموني بالاجر فقال لشريك نوليك فقال اني لا ابصر نقش خاتمي قال يمينك على النظر انسان قال تفيد ماغي قال كل العسل بد من اللوز قال اميل الى النساء قال نبسط عليك بما ترغب فيك الحرائر وتشتري الاماء قبله • **ذكر النسب** عن ابي حفص الكبير قال دعا الامام المصنور وقال شيعتنا قد اختلفوا فاردت ان ترد على المخطي وتصوب الحق فشكروا عنده فقال للعالى كذبت وكفرت افتريت فلم يزل كذلك حتى قام ابو العباس الطوسي فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وذكر قرابة العباس وفضله وذكر جبالا صوبه الامام وقال القول ما قلت وقد قيل في مدح الامام والخليفة المنصور

- بنصر مذهب نعمان الامام غدا • منصور الهاشمي البحر منصورا
- فان ما حث على نصر الهدى احدا • فامدح اخا الشرف القمقا منصورا
- اعجب به من فريد في سياسته • لو كان خلد هذا السعي شكورا
- قد كان شهر المنصور حين غدا • سيف على فرق الاعداء مقهورا
- اصاب نعمان في الاشياء اذ غلطوا • فصار من بينهم بالحق مشهورا

ان الحارجة هي الد اخلة فكنها من الخروج واقامت ام حاد عنده فلما اصبح الناس وغص مجلس القاضي ابن ابي ليلى بالناس امر باحضارهما فاحضروا واقبل ابن ابي ليلى يوج اباحيفة ويقول له يا باحيفة مع علمك ومائد عيه من تبرك على غيرك توخذ على مثل هذه الحال فقال ابو حنيفة وما انكرت من هذه الحال فقال له من هذه المرأة التي هي حاضرة معك قال سلها فقال لها ابن ابي ليلى من هذا الرجل منك قالت زوجي وابو ولدي حماد فاعتاظ ابن ابي ليلى من قولها وقال لها فما الذي يحكي عنك من امره فقالت ما عندي غير ما قلته ولا علم لي بما عداه فقال لها ابن ابي ليلى فمن يعرفك فقالت اخوتي وهم حاضرون وكانوا امن حضرة فسألهم عن المرأة فقالوا هي اختنا امرأة ابي حنيفة وام ولد حماد فسأل ابن ابي ليلى جماعة من النسوة عن ذلك فاخبرنه بما اخبر به اخوال حماد فاقبل على ابي حنيفة يعتذر اليه مما قاله وصرف من حضره من الناس وانهض اباحيفة واجلسه الى جانبه واقبل عليه يطيب قلبه ويروم اجلاله من اساءة الظن به • قال وقد حكى ان اباحيفة رحمه الله لفرط ما بلغه من عداوة ابن ابي ليلى وقصده اياه قال ان ابن ابي ليلى يستقل مني مالا استحل من سنوره • وبه قال قال الرضي الموسوي

نظر وابعين عداوة لوانها • عين الهوى لا تمتنعوا ما استجبوا

يولوني شزر العيون لا تني • غلست في طلب العلى و تعجبوا

كان القياس خرابا لا يلاحظه • دهر فاصبح بالنعمان معمورا

ابدى شهاب قياس كان مستترا • دهر فاصبح من عاداه مدحورا

الفصل السادس في وفاة الامام رضى الله عنه

ذكر الامام ابو المعالى فضل بن سهل بن بشر الاسفرائيني عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص المنصور الامام الى بغداد ان يتولى القضاء ويخرج القضاة من تحت يده الى جميع الكون فابى واعتل بعلم فخلف المنصور انه ان لم يقبله يحبس فاصر على الاباء فحبسه وكان يرسل اليه في الحبس انه ان لم يقبله يضربه فابى فامر ان يخرج ويضرب كل يوم عشرة اسواط فلما تابع عليه الضرب في تلك الايام بكى فاكثرا البكاء فلم يلبث الا يسيرا حتى انتقل الى جوار الله تعالى في الحبس مبطونا مجبورا فاخرجت جنازته وكثرا بكاء الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران • وذكر الامام الدبلي عن احمد بن بديل عن ابيه قال حبسه المنصور على ان يتولى القضاء ويصير قاضي القضاة فابى حتى ضرب مائة وعشرة اسواط واخرج من السجن على ان يلزم الباب فاخذ منه الكفلا • وطلب منه ان يفتي فيما رفع اليه من الاحكام وكان يرسل اليه المسائل وكان لا يفتي فامر ان يعاد الى السجن ويغلظ عليه ويغلظ عليه وضيق عليه تضيقا شديدا فكلم خواص المنصور فاخرج من السجن ومنع القنوي والجلوس للناس والخروج من المنزل فكانت تلك حاله الى ان توفي ولم يدخل في العمل رضى الله عنه وارضاه •

الفصل السادس في وفاة الامام رضى الله عنه

❦ قلت ❦ وقد ذكر الامام الحافظ ابو يحيى ذكرى بن يحيى بن الحارث النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له رحمه الله انبا محمد بن ابي منصور انبا حامد بن آدم قال قلت للفضل بن موسى السينا في ما بال هؤلاء يقومون في ابي حنيفة قال جاء ابو حنيفة فتكلم بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلم يترك لهم شيئا حسداً ورحمة الله عليه ❦

❦ ومما قلت فيه ❦

اكباد من حسد النعمان في كبد ❦ وفي رقابهم حبل من المسد  
ان نفصوا عيشه في يومه حسدا ❦ فانه في غد في عيشة رغد  
وقابل الحسد الوقاد واخذ ❦ لوقده التناهي قاتل الجسد  
ذا بوا بوقدم ذا بوا ولا عجب ❦ كذاك فعل وقود النار في الجسد  
محسودهم في نعيم الله منغمس ❦ وانهم قد صلوا في غصة الحسد  
قد شاركوا الناس لما عجم كد ❦ وانهم من سرور الناس في كد  
لما رأوا واجده الصعاد منتظما ❦ تورطوا في عذاب واصب صعد  
يقول حاسد رجلي في صعد ❦ والجيد في مسد والكبد في كبد

❦ الباب ❦

❦ و به عن ابي يوسف ❦ علق الامام على العقابين على ابن بلي القضاء ف ضرب عشرة اسواط فابي ❦  
❦ و به عن داود بن راشد الواسطي ❦ قال كنت شاهد ا حين عذب الامام ليلى القضاء كان يخرج كل يوم  
في ضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة وعشرة اسواط وكان يقال له اقبل القضاء فيقول لا اصلح فلما تائب  
عليه الضرب قال خفيا اللهم ادفع عني شرم بقدرتك فلما ابى عليهم دسوا عليه السم ففعلوا ❦ ❦ و به عن  
محمد بن المهاجر البغدادي ❦ عن ابيه قال كان الامام عند المنصور فدس اليه رجلا يسأله فقال ان امير المؤمنين  
يا مرنى ان اقتل رجلا فاقتله هل على في ذلك لبعة قال امير المؤمنين يا مرنى ان تقتله بغير حق قال لا قال  
ما يمنعك من القتل بحق قال فدفع اليه قدحا فيه سم ليشربه فابي وقال لا اشرب لاني اعلم ما فيه ولا اعين على  
قتل نفسي فطرحه وصب في فيه ❦ وحكي عنه فجاء الى المنزل الذي كان ينزل فيه ببغداد فلم يلبث الا قليلا حتى  
مات ❦ ❦ و به عن المتوكل بن شداد ❦ قال لما ابى الامام القضاء كان يخرج كل يوم فينادي عليه ويجمع  
الناس حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوما ❦ وطيف به في السوق ❦ والمتوكل هذا يلحنى سأل  
عن مالك رضي الله عنه مسئلة فقال له بعض جلسائه لعلك من اهل العراق قال وما لاهل العراق ذم ما ذم الله تعالى  
اهل العراق ولكن ذم اهل المدينة بقوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا  
على النفاق قال فسكت ومانطق بشي ❦ ❦ وذكر السمعاني ❦ عن بشر بن الوليد انه لما ابى القضاء حبسه المنصور لانه

الباب الثامن عشر في ذكر اخباره مع ابن هيرة وغيره من امراء الكوفة

انبا بن ابي العلاء الحسن بن احمد الحمد انبا بن ابي انا ابو القرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي اجازة باصبيان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد بن ابي الروزي انا محمد بن هاني انا علي بن عيسى انا يحيى بن نصر بن حاجب ان ابن هيرة اراد ان يكتب بينه وبين الموارج كتابا شبيها بالموادسة او صلح فقال لابن ابي ليلى وابن شبرمة اكتباه واستاجلاه شهرا وكتبنا الكتاب فلم يرعه ابن هيرة قال فقل له ان بالكوفة رجلا نظارا في مثل هذه الامور قال فبعث اليه فلما صار اليه دفع الكتاب اليه لذي كتبه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وعند الناس قل فقرأه فقال له ابو حنيفة كله خطأ الا ذكر من اسما الله تعالى قال فقال له ابن هيرة افكتبه انت قال نعم ان شئت قال فاني قد شئت قال فتى تريد ان اكتب فقال ابن هيرة الساعة فقال ابو حنيفة ادع كاتبك فاني عليه كتاب احسن اضي به القوم فكان ذلك اول يوم فضل فيه ابو حنيفة على ابن ابي ليلى وابن شبرمة \* ورويه الى الحارثي هذا الخبرنا احمد بن محمد بن ابي احمد بن زهير انا ابن ابي شيخ حدثني الربيع بن عاصم مولى فزارة قال ارسلني يريد بن عمر بن هيرة فقدمت باي حنيفة عليه فاراده على بيت المال فابي فمضيه عشرين سوطة \* ورويه قال جدي ابراهيم بن منصور \* انا محمد حدثني علي بن يونس عن يحيى بن آدم ان ابا حنيفة اراده ابن هيرة

كان حافا ان لم يتقلده حبسه فقبل له في ذلك فقال اني حلفت ان لا اتقلد وامير المؤمنين اقدر على كفارة بينه وبينى فاعيد الى الحبس ولم يلبث الا اياما حتى توفي فيه \* وروى ذكر الشيخ عبد الله بن نصر الراشدي عن عبيد الله بن اسمعيل قال بعث المنصور اليه والى سفيان وشريك فاخضروا فقال ما دعوتكم الا لخير وقد كان كتب ثلاث عمود عهدا لسفيان وعهد الشريك وعهد الامام الى البصرة والكوفة وبغداد وما يليها وقال خذوا عهدكم وامضوا وقال لحاجبه من ابي منهم فاضرب مائة سوط فاما شريك فقتله واما سفيان فهرب الى اليمن وهشام بن يوسف وعبد الرزاق سمعته باليمن فحدث باليمن على رجله اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فابي وامتنع فاضرب مائة سوط وحبس حتى مات في الحبس \* وروى ذكر محمد بن شعاع عن شيخ يكنى ابا معشر يحدث هذا فسالته عن الامام الحسن بن ابي مالك فقال هذا مشهور من امره ما زلنا نذكره وتحدث به \* وروى ذكر الزرنجري عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن نصر لانشك ان الامام سقى السم فأت لكمم اختلفوا في السبب فقبل كما قد مناهه ابي عن اتقضاء فعل به ما حكينا \* وروى ان ابراهيم بن عبد الله خرج بالبصرة يدعى الخلافة فباع المنصور انه والاعمش كنباليه فكتب عن لسان ابراهيم كتابا وارسله اليه فاخذ الكتاب وقبله فانهم المنصور في ذلك وسقاه السم فاخضروا وجهه ومات منه ولم يجدوا في بيته كتابا الا المصحف \* وروى ذكر الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين السخيتاني الشافعي عن ابي حسان الزياتي قال



ان يدخل في البئر فزعني ريت الشبل فم يدخل فضر به ثلاثين سو طاه \* اخبرني الامام ابو الفجيب الشافعي \*  
 فيما كتب الي من محمد بن محمد بن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار  
 من ابي احمد العسكري قال اراد ابن هبيرة اباحنيفة على قضاء الكوفة فابى وامتنع فحلف ابن هبيرة ان هو لم يفعل  
 ابضر به بالسياط على راسه وسد فليل في ذلك لابي حنيفة فقال ضربته لي في الدنيا اسهل علي من مقامع  
 الحديدي في الآخرة والافعال له لو عتاني فليل لابي حنيفة قد حلف ان لا يخرجك حتى تلي له وانه يريد بناء قصر  
 فقول له عدد الاله فقال لو سألني ان اعد له ابواب المسجد لم افعل فحكى قوله لابن هبيرة قال بلغ من قدره ان  
 يعارض بيني وبينه فدع به فقال له شأها وحلف له ان لم يل ابضر بن علي راسه حتى يموت فقال له ابو حنيفة هي  
 مائة واحدة فضر ب عشرين سو طاه على راسه فقال له ابو حنيفة رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه  
 يدل من مقامك بين يديك ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سائلك عني حيث لا يقبل منك جوابا الا بالحق  
 فاولم الى الجلال ان امسك وبت ابو حنيفة في السجن فاصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن هبيرة  
 اني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي اما تخاف الله تضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهتده  
 فارسل اليه فاخرجه واستخله \* وسمعت هذه الحكاية في مناقب الصمري قريبا من هذا السياق واخرجه  
 عن عبد الله بن محمد البراز عن مكرم عن ابن مقلس عن يحيى بن اكثم عن ابن داود قال اراد الحديث الى آخره \*

خوف السجى على الله عليه سلم ابن هير في الترمذي عن ضرب الامم و هند بده

## انیابی

بلغني انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد .  
 \* واذكر النسفي \* عن الامام محمد بن ابي حفص  
 الكبير البخاري قال دخل الحسن بن قطيبة احد قواد المنصور على الامام وقال عملي لا يخفى عليك فعل لي من  
 وبة قال نعم اذا اعلى الله تعالى انك تادم على ما فعلت واخر خيرت بين قتل مسلم وقتلك لا خثرت قتلك على قتله  
 وتعمل مع الله تعالى على ان لا تعود فان وفيت فهي ثوبتك قال الحسن اني فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى  
 ان لا اتوب عليه قال نعم فان ذلك الى ان ظهر بالبصرة ابراهيم بن عبد الله الحسني العلوي فامر المنصور  
 ان يذهب اليه فجا الى الامام فتمس عليه القصة فقال جاء اوان ثوبتك ان وفيت بما عاهدت فانت تائب والا  
 اخذت الاول والاخر في ثوبتك وتأهب وسلم نفسه الى القتل ودخل على المنصور وقال لا اسير الى هذا  
 الوجه ان كان ثم لم يزل في سلكك فيما فعلت فلي منه او فر الحذر ان كان معصية فحسبي فغضب المنصور فقال  
 حميد اخوه لما ذكر سنة من سنة وكانه خلط عليه اناسيروا ان الحق بالفضل سنة فسار فقال المنصور لبعض ثقائه  
 من يدخل عليه من هؤلاء المذمومين فقالوا انه يتردد الى الامام فدعا الامام بعله شي فسقاه السم ثم سقى الحسن  
 ايضا بعد ايام فلما الحسن فم لجم نفسه فبرأ ومات الامام في سنة خمسين ومائة وكانت ابن سبعين سنة .  
 \* واذكر الفضل بن دكين \* انه مات سنة احدى وخمسين ومائة والصواب ما ذكره الزرنجري وغيره  
 كما قد مناه قبل وكان وفاته في رجب من هذه السنة وقيل في شعبان وقيل في نصف شوال ذكره المرغباني

مجلسه اول

ولم يكن

\* انبأني الثقة ابو بكر بن الراغبني \* ببغداد انا ابو الفضل بن خيرون اجازة انا القاضي ابو عبد الله الصميري انبا عبد الله بن محمد الخلواني انبا مكرم بن احمد انبا احمد انبا نجاب بن الحارث حدثني ابو الاحوص قال ضرب ابو حنيفة في السبعين على رأسه ضربا شديدا وكانوا قد امروا بذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبرا بذلك فاظهرا ابن ابي ليلى الشاة فقال له ابن شبرمة ما تدري ما تقول هذا الرجل على نفسه اشفق مني ومنك على انفسنا ف نحن نطلب الدنيا وهو يضرب على ان ياخذها فاني \* وبه الى مكرم بن احمد انبا الحسن بن الربيع سمعت عبد الله بن المبارك يقول الرجال في الاسم سواء حتى تقع المحن في الايام والبلوى ولقد ابتلى ابو حنيفة بان ضرب على رأسه بالسياط في السبعين حتى يدفع اليه من الحكم ما ترى ما تتنافس عليه وتتصنع له فحمد الله فصبر على الذل والضرب والسجن طالبا للسلامة في دينه \* اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الزرنجري \* في كتابه الي من بخارا انا والذي رحمه الله قال ذكر الشيخ ابو عبد الله بن ابي حفص قال كان ابن هبيرة واليا الكوفة في زمان بني امية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق ببابه فبههم ابن ابي ليلى وابن شبرمة وداود بن ابي هند وعدة منهم فولى كل واحد منهم صدرا من عمله وارسل الى ابي حنيفة فاراد ان يولى كونه الخاتم في يده ولا ينفذ كتاب الا من تحت يد ابي حنيفة ولا يخرج من بيت المال شي الا من تمت يد ابي حنيفة فامتنع ابو حنيفة خلف ابن هبيرة ان لم يقبل ان يضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له هؤلاء الفقهاء ان تشدك الله ان تهلك نفسك فاننا نخونك وكلنا

ولم يكن له من الاولاد الاحاد وصلى عليه الحسن بن عمار \* وذكر العسكري \* عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال رايت جنازة في ايام المنصور في طاقات باب خراسان وخلفها رجل يحملها اربعة قلت جنازة من قالوا جنازة فقيه الكوفة يدعى بابي حنيفة مات في الحبس فلما خرج من باب خراسان كانه نودي في الناس فازدحموا عليه فسير به الى الجانب الاخر فصليا عليه بباب الحسن فلم تقدر على دفنه الا بعد العصر من الزمان وجاء المنصور فصلى على قبره ومكث الناس يصلون على قبره الى عشرين يوما فقلت كيف اختار هذا الجانب قال لان ذلك الجانب غصب وهذا الارض اطيبت فقام المنصور وصيته قال من يعذرني منه حيا وميتا \* وذكر الامام الحارثي \* ان رجلا من المحدثين كان يقع في الامام فقيل له انه افضل اهل زمانه فلا تقع فيه فمات الامام في ذلك الزمان خرو من صلى عليه فكانت مقدار خمسين الفا ومات المحدث فصلى عليه ثمانية انفس \* وذكر الاسفرائيني \* عن روح بن عباد انه بلغ ابن جريج وفاة الامام فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب \* ومات فيها ابن جريج ايضا \* وذكر الدبلي \* عن محمد بن الحسن بن الحسن بن عمار \* لما فرغ من غسله قال رحمك الله كنت من اعبدا وا زهدنا واجمعنا لحسان البر والخير وبرت اذا قربت الى خير وسنة واتعبت وفضعت من بعدك القراء \* وذكر الاسفرائيني \* عن الربيع بن يونس قال سمعت المنصور يخاطب الامام على القضاء وهو يقول اتق الله ولا تدع في امالك الامن يخاف الله ما انا بامون الرضا

كأمره لهذا الأمر ولم نجد بداً من ذلك فقال أبو حنيفة لو أراد أن يعد له أبواب مسجد واسط لم ادخل في ذلك فكيف وهو يريد أن يكتب دم رجل بضرب عنقه (١) واختمنا على ذلك الكتاب فبأنه لا ادخل في ذلك ابداً فقتل ابن أبي الهيثم دعوا أصحابكم فهو المصيب وغيره المخطئ فبسه صاحب الشرطة جمعين ولم يضربه ثم ضربه أربعة عشر سوطة قلت وفي رواية زائدة أنه ضربه أياماً متوالية فجاء الضارب إلى ابن هبيرة وقال له ان الرجل ميت فقل له ابن هبيرة قل له تنزعنا من بيننا فأسأله فقال لو سألتني ان أعد له أبواب المسجد ما فعلت ثم اجتمعوا فقال ابن هبيرة الا نضع لهذا المجرم ان يستأجني فلو جله فينظر في أمره فاخبر أبو حنيفة بذلك فقال دعوني استشير اخواني وانظر في ذلك فأمر ابن هبيرة بتغليته سبيله فركب دوابه وهرب إلى مكة وكان هدا في سنة مائة وثلاثين فاقام بمكة حتى صارت الخلافة للعباسية فقدم أبو حنيفة الكوفة في زمن أبي جعفر المنصور فعمل أبو جعفر يعظم اباحنية رحمه الله ويجه وامله بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبلها أبو حنيفة رحمه الله عليه (٢)

(١) وهو يريد أن يكتب بضرب عنق رجل كذا في عنقه د الجمان عن المصنف ١٢ هامش الاصل

(٢) الباب التاسع عشر في ذكر اخباره مع أبي جعفر المنصور رحمه الله

باب العشرون في ذكر اخباره مع سفيان بن سعيد الثوري

باب الحادي والعشرون في ذكر اخباره مع الشعبي ومخارب بن دثار والاعمش

قد سقط من اصل النسخة خاتمة الباب الثامن عشر وهذه الابواب كلها وقد مر كل واحد منها في المناقب

فكيف يكون مأمون الغضب ولواتجه المحبة عليك ثم تهددني على ان تعرفني في القرات او ازيل الحكم لاخترت الفرق حاشيتك محتجون الى من يكرمهم لك فقال المنصور كذبت انك تصلح قال قد حكمت لي على نفسك كيف يعمل لك ان تولى القضاء على امانتك كذا ابا • • • • • وبه عن الفضل بن دكين عن زفر بن هذيل قال كان الامام جعفر بالكلام ايام ابراهيم جهارا شديداً فقلت ما انت بمنته حتى توضع الجبال في اعناقنا فم يابث الا يسير احتى جاء كاتب المنصور الى عيسى بن موسى ان احمله اليها فحمل الى بغداد في خمسة عشر يوماً ثم سقاه السم فمات • • • • • وزاد الصيمري عن محمد بن عثمان قال غدت اليه يوم جاء الكتاب فلقينه راكبا يريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفاً من المنصور فأتوا به الى بغداد فلما حضر بين يدي المنصور دعا له بسويق وأمر ان يشربه فابى فاكرهه على شربه ثم قام مبادرا فقال منصور الى ابن فقال حيث وجهتي فمضى به الى السجن فمات فيه • • • • • واكثر الائمة على انه ضرب على القضاء فلم يقبل • • • • • وبعضهم على انه تولى للمنصور عدالته ابا ما حتى يبر المنصور عن يمينه قال ابو الملا والمروان يزعمون انه تولى ذلك لبر المنصور عن الحلف ولم يصح ذلك من جهة النقل والصحيح انه توفي في السجن • • • • • وذكر الصيمري والعسكري عن عباس الدوري انه قبل قضاء الرصافة لما اكروه وقد على القضاء يومين فلم يأته احد فلما كان في اليوم الثالث

الكروري من الفعل الخامس فليطالع محمد جدي راقه خان

(١) يثقل عليك لزرناك أكثر مما نزرورك فقال له الاعمش انت تثقل علي وانت في بيتك فكيف اذا جئتني فقام ابو حنيفة وخرج فقيل له لم تعارضه فقال ما اقول لرجل ما صام في عمره ولا صلى وذلك انه كان يتسمر عند طلوع الفجر الثاني وكان يرى الماء من الماء وقد مر.

ومن مقالاتي في هذا المعنى

• تقا • لا ولا لا اعمش

• كليهما ذا عنت بو حش

• شانهما قول خني عمش

• بهما منعجن اعمش

• الناس في ايامه غشش

• • • • •

• فابسطوا • لرجله هاماتكم وافرشوا

الباب الثاني والعشرون في ذكر ما قاله ائمة الدين في فضله رضي الله عنهم

اخبرني الشيخ العبد ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني • ببغداد اجازة انبائي الامام الحافظ ابو بكر

(١) هذه بقية باب الحادي والعشرين مع البياضات كما وجدناها في اصل النسخة ١٢ محمد حيد ر الله خان

اتاه صفار وادعى على آخر درهمين واربعة دنانير ثمن تور صفر (١) فقال له الامام اتق الله تعالى وانظر فيما يقوله

الصفار فانكروا لم يكن له بينة فقال الامام قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه الامام عازما على الحلف

اخرج درهمين ثقلين فقال خذ هذا عوضا عن بقية ثمن تورك فلما كان بعد هذا يومين اشتكى ستة ايام ومات •

والذي صح من الرواية الثقة وعليه الجمهور انه لم يقبل القضاء حتى انتقل الى جوار الله تعالى لكنهم اختلفوا

في انه مات بالضرب ام من السم • ورأيت حين كنت بخوارزم في مجلدة عظيمة تسمى (سير الصالحين) التوفيق

بينها فقال سقى السم ثم امر المنصور ان يضرب مصلوبا حتى يتفرق السم على اعضائه ففعل به ذلك • ورأيت ايضا

انه لما دفن وثار الناس بالغوغاء خاف المنصور من الفتنة فشاورون في اطفاء الفتنة فقال قد بلغنا ان المبتدع

يصير في قبره كلبا اسود وقد دفن فخرجه من قبره ونفعل فيه ذلك وقد كان الامام اوصى الى اصحابه بان

لا يدعوه في الليلة الاولى في قبره • كانوا اقلوه الى منزله فجاءه اعداء المنصور فمؤجده • في قبره فقبل انه في

اعلى عليين فجعلوا كلبا في قبره فلما اجتمع الناس قال قائل انه كان مبتدعا فافانظروا في قبره فنظروا فوجدوا في

قبره كلبا فقالوا لابنه واصحابه اتروا حاله فقال ابنه انه بالبيت لا بالقبر فزاد المنصور انكسارا • وزاد فيه امثال

هذا كلاما كثيرا لم اجد في كتب المناقب ولو كان من هذا شيء لا ورده الاصحاب ولكن لم يورده احد • وفيه

ايضا من الامور البعيدة كما ترى فلا يعتمد عليه ولا يوثق به • • • • •

(٢) قال في مجمع البحار التور بفتح تاء وسكون واو انا صغير من صفرا وحمارة يشرب منه ١٢ محمد شريف الدين

احمد بن علي الخطيب اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي سمعت ابا الفضل محمد بن الحسين قاضي نيسابور سمعت حماد بن احمد القاضي المروزي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الحلال يقول سمعت ابن المبارك يقول كان ابو حنيفة آية فقال له قائل في الشرياء يا عبد الرحمن او في الخير فقال اسكت يا هذا فانه يقال غاية في البشر آية في الخير ثم تلا هذه الآية وجعلنا ابن مريم وامه آية . وبه قال الحافظ الخطيب هذا . انا محمد بن احمد بن رزق انا الحافظ محمد بن عمر الجمالي حدثني ابراهيم بن محمد القطان انا اسحاق بن بهلول سمعت ابن عيينة (١) يقول ما قلت عني مثل ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ . انا علي بن احمد جعفر بن محمد الحافظ النيسابوري سمعت علي بن مسلم العامري سمعت ابا يحيى الحماني قال ما رأيت رجلا قط خيرا من ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل . وابو الفتح الضبي قال احمد شاعر بن احمد الواعظ انا انا نجيب بن راشد سمعت ابا بكر بن عباس يقول انه افضل زمانه . وبه قال اخبرنا ابو بكر البرقاني الخوارزمي الحافظ . انا ابو العباس بن حمدان لفظا انا محمد بن ايوب انا محمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذبا لقام بحجته . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري رحمه الله تعالى باسناد . عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل عليه رجل فلما خرج قال اتدرون من هذا حين

مطلب في ان الآية يقال في الخير والغبية يقال في الشر وان الامام كان آية . قال صفيان بن عيينة ما قلت عني مثل ابي حنيفة .

(١) هو صفيان بن عيينة احد الائمة في الاسلام وشيخ الامام الشافعي وقال الشافعي لو لمالك وابن عيينة لذهب الكبير عن يحيى بن نصير ان اصحابه لم يشكوا انه مات من السم . وكذا ذكره العسكري ايضا عن ابن مطيع وذكره الخطيب الشافعي في تاريخ بغداد ايضا والجمهور على هذا وما ذكرنا من افعال المنصور بالامام فعل يزيد بن هبيرة والي الكوفة بالامام مثله ايضا في زمن الرواية كما ذكره العسكري والصيرفي عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد ابن هبيرة ان يولي الامام قضاء الكوفة فابى خلف ابن هبيرة انه ان لم يقبله لضربه بالسياط على رأسه ويحبسه خلف الامام انه لا يلي منه فقبل له انه حلف على ان يضربك قال ضربه لي في الدنيا هون من معالجة مقامع الحديد في الآخرة والله لا افعل وان قتلني فقبل انه حلف ان لا يخلبك وانه يريد بناء قصر فتول له عدد اللبن فقال لو سألتني انت اعد له ابواب المسجد ما قلت فذكر قوله للامير فقال ابلغ من قدره ان يعارضني في اليمين فدعاه فشافه وحلف ان لم يقبل ضربه على رأسه عشرين سوطا فقال اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه اذل من مقامى هذا ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سبحانه وتعالى يسألك عني حيث لا تقبل منك الجواب فلو مي الى الجلاء ان امسك ويات في السجن واصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال الامير رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما تخاف الله تعالى لضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهدده فاخرجه من السجن . وذكر الامام ابو بكر الزاغوني عن ابي الاحوص لما ضربه الامير كان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبرا بذلك فظهر ابن ابي ليلى الشامة فقال له ابن شبرمة لا ادري

المناف للمعري

علم المجاز كذا في الاكمال ١٢ الحسن بن احمد النعاني

خرج قالوا وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال  
 لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مثونة . قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون ما اجلس فيه ابو حنيفة  
 فلما خرج قال هذا سفيان وذكر فقهه وورعه . \* وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي \* قالوا انبا عمر  
 ابن احمد الواعظ انبا احمد بن محمد بن عصمة الخراساني انبا احمد بن بسطام انبا الفضل بن عبد الجبار سمعت  
 حمدون بن الطوسي سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الشام على الاوزاعي فرأيت بيروت فقال لي  
 يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكتفي ابو حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة  
 فاخرجت منها مسائل من جباد المسائل وبقيت في ذلك ثلاثة ايام فحسنته بعد الثالث وهو مؤذن مسجد  
 و امامهم والكتاب في يدي فقال اي شيء هذا الكتاب فتناولته فنظر في مسألة كتبت فيها قال النعمان بن ثابت  
 فزال قائما بعد ما ذن حتى قرأ صدره منه وتاب ثم وضع الكتاب في كفه ثم اقام وصلى ثم الى عليها فقال لي  
 يا خراساني من النعمان بن ثابت قلت شيخ تعينه بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه  
 قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه . قلت . وروى ابن حاتم الجرجري عن ابن المبارك فزاد في آخره  
 ثم التقى ابو حنيفة والاوزاعي بمكة وكان بينهما اجتماع فرأيتهم يجارون ابو حنيفة في تلك المسائل التي كانت  
 في الرقعة فرأيت ابو حنيفة يكشف من تلك المسائل باكثر مما كتبت عنه فلما افتقرت لليت الاوزاعي بعد ذلك

ما تقول هذا نحن نطلب الله نيا وهذا يضرب على رأسه لياخذ الله نيا فلا يقبل . \* وبه عن ابن المبارك \* انه  
 قال الرجال في الاسم سواء حتى يقع في البلوى وقد ضرب ابو حنيفة على رأسه في السجن حتى يدخل في  
 الحكم فصر على الذل والضرب والحبس طلبا للسلامة في دينه . \* وذكر الزرنجري \* عن الشيخ  
 ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير البخاري ان الفتنة لما ظهرت بخراسان دعا ابن هبيرة العلماء كما بن ابي ليلى وابن  
 شبرمة وابن ابي هند وولى كل واحد منهم شيئا من عمله وعرض على ابي حنيفة ان تكون الخاتم في يده لا ينفذ  
 كتاب الامن تحت يده فابى لخلف الامير انه ان لم يفعل لضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له الفقهاء انا اخوانك  
 فنادى على ان لا تهلك نفسك وكلنا كاره لعمله لكن لم نجد بدا منه قال الامام لو اراد مني ان اعد ابواب  
 مسجد واسط لم اعد له فكيف وهو يريد مني ان يكتب في دم رجل واختم له والله لا ادخل في ذلك فقال  
 ابن ابي ليلى دعوه فانه مصيب فحسبه الشرطي جمعيتين ثم ضربه اربعة عشر سوطا وفي رواية ضربه اياما متوالية  
 ثم جاء الضارب الى الامير وقال انه يموت فقال قل له يخرج من بيننا فقال لو امرني ان اعد له ابواب المسجد  
 لم افعل ثم اجتمع مع الامير فقال الاناصح لهذا ان يستمهلني فاستمهلته وقال اشاور اخواني ففلا فهرب الى مكة  
 واقام بها في سنة مائة وثلاثين الى ان صارت الخلافة للعباسية فقدم الكوفة في زمان المنصور فعظمه وامره  
 بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبلها . \* وذكر الامام مولانا نجم الدين النسفي \* عن ابي عبد الله



فقال غبطت الرجل بكثرة علمه وفور عقله واستغفرا لله لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه • وبه قال اخبرنا التوشحي • حدثني ابي ابا محمد بن محمد بن ابي احمد بن الصلت ابا علي بن المديني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند ممر فاته ابن المبارك فسمنا ممره يقول ما اعرف رجلا يحسن ان يتكلم في الفقه او يسه ان يقبس ويشرح للمخلوق النجاة في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئا من الشك من ابي حنيفة • وبه الى احمد بن الصلت • ابا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث ومواقع النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة • وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي • قالوا ابا عمر بن احمد سمعت محمد بن احمد النيسابوري سمعت احمد بن حم العقيلي سمعت محمد بن الفضل الزاهد سمعت ابا مطيع الحكم ابن عبد الله يقول ما رأيت صاحب حديث افقه من سفيان الثوري وكانت ابو حنيفة افقه منه • وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب • انا عبد الرحمن بن عمر الخلال ابا محمد بن احمد ابن يعقوب حدثني يعقوب بن احمد سمعت الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون فقال يا با خالد من افقه من رأيت قال ابو حنيفة وسأل الحسن هذا عن ابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه او سفيان قال عبد الله افقه من سفيان واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي

ابن ابي حفص الكبير والامام الحلبي عن عبد الله بن صهيب الكبي انه كان يمثل كثيرا بهذين البيتين

• ويقول • عطاء ذي العرش خير من عطائكم • وفضله واسع يرجى وينتظر

انتم يكدر ما تمطون بكم • والله يعطى فلا من ولا كدر

• وذكر الامام المرغيناني • عن ابي يوسف ان ابن هيرة ضربه على قضاء الكوفة حتى قطع لحمه وحلف على ان يضربه ابدا حتى يموت او يلبى له فاجتمع فقهاء الكوفة ولائوه وقالوا لا تمن على قتل نفسك فقال اتولى له عد ما يدخل الكوفة من الاشياء • وفي رواية صاحبه (الكامل) في علم القرآنة انه خيره بين هذا وبين ان يتولى القضاء فاختر العدة وتولى عد ما يدخل الكوفة من الغنم والطين فرفض ابن هيرة بذلك •

• وبه • ان ابن هيرة اتي بشاهد زور وهو والى الكوفة فقال علي بالقاضي فقبل رأيت القاضي واباحنيفة والحجاج بن ارطاة في المسجد فقال علي بهم فلما جاؤا قال هذا ارتكب ما ارتكب فابصنع به فبدأ ابن ابي ليلى وقال بضربه اربع مائة سوط وقال الحجاج يخلق رأسه ولحيته فقال للامام ما تقول انت قال بلغنا ان شريحا كان اذا اتي بثله ان كان سويقيا طيف به في سوقه وان كان عربيا طيف به في حبه فعمل يقول الامام • قال وكان على رأس الامام عمامة فاسترخى كور منها في رجه فلما خرجوا قال لا بن ابي ليلى • اهذه الفتيا لضرب اربع مائة سوط ومات فيما ذاكنت تلقى الله تعالى في دمه قال ما اردت الا اربعين ولكن من الخوف جرى

باسناده ان ابا عاصم قال للسائل يا جاهل اصغر غلمان ابي حنيفة افقه من سفيان \* علي الحنفي انا عبد الله بن محمد الحلواني انا مكرم بن احمد انا احمد بن عطية سمعت مجادة يقول دخلت انا وابو مسلم المستملي على يزيد ابن هارون بيقداد علي منصور بن مهدي فصعدنا الى غرفة هو فيها فقال له ابو مسلم ما تقول يا با خالد في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رأيت احدا من الفقهاء يكره النظر في قوله واقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى نسخة \* وبه قال اخبرني محمد بن احمد \* بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي حدثني محمد بن الفضل المذكري انا محمد بن سعيد المروزي انا يعلى بن حمزة سمعت ابا وهب محمد بن مزاحم يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ابي عبد الله ورأيت اورياع الناس ورأيت ابي عبد الله الناس فلما ابي عبد الله الناس فابن ابي رواد واما اورياع الناس فالفضل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله \* وقال ابن المبارك في رواية الحسن بن شقيق اذا اجتمع هذا ان علي شي فذاك قوي يعني الثوري وابو حنيفة \* وبه قال اخبرنا النوخى \* حدثني ابي انا محمد بن حمد ان انا احمد بن الصلت انا الحلواني انا ابن المبارك قال رأيت سمرا في حلقة ابي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وقال ما رأيت احدا قط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفة \* وسمعت هذا الحديث

علي لساني وقال للحجاج حلق الرأس قد جاء في موضع واما حلق اللحية اذا حلقت ولم تنبت كيف حكمة قال ما اردت الا حلق الرأس فمن الهيبة جرى علي لساني فقال ابن ابي ليلى وانت ايضا لم تجر علي تسوية كور عامتك من وجهك لم تكن لك يد قل ان لم تكن لي يد اسوي بها عامتي فلي قلب اعلم به ما اقول \* \* وروي \* ان الامام دخل على ابن هبيرة وعند \* مكتوب عنوانه نعمان بن ثابت فقال ان فلانا اتاني بهذا الرقعة وانا حريص على قضاء حاجته فلما رأي الامام ان الحاجة مما يجوز قضاؤها قال لا بن هبيرة جزاك الله خيرا فلما رجع اسعدني الرجل فقال له لم تحضرني وتذكر لي حاجتك قال منعي الحياء قال لا تفعل مثل هذا واذكر لي حاجتك اقوم لك بها فشكره علي ذلك وانصرف راضيا \* \* وذكر صدر الائمة اخطب الخطباء الخواري \* عن الامام الزاهد ابي عبد الله احمد بن محمد المعروف بخليل الوبري الخواري قال كان المنصور يريد ان يقرب الامام فيقول الامام لا لانك ان قربتني فلتني وان اقصبتني احزنتني وليس عندك ما ارجوك وليس عندي ما اخافك عليه وانما يفشاك من يفشاك يستغني بك عن سواك وانا غني عن اغناك فلم اغشاك فحين يفشاك \* \* ومثله ذكر المرغيناني عن الامام محمد بن الحسن عنه انه قال لعيسى بن موسى والي الكوفة وزاد في آخره واشأ قائلا

كسرة خبز وقعب ماء \* وفرد ثوب مع السلامة

على الامام برهان الدين الغزنوي يفيد اذ فقال يستفيه مكات ويستفيد والباقي سوا •  
 وبه قول اخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم اتنا عبد الرحمن بن عمر انبا محمد بن احمد بن يعقوب انبا جدي  
 حدثني علي بن الربيع سمعت بشر بن الحارث سمعت عبد الله (١) بن داود قال اذا اردت الاثار او قال الحديث  
 واحسبه قال والورع فسفيان واذا اردت تلك الدقائق فابو حنيفة وفي رواية محمد بن سعيد قال عبد الله  
 ابن داود الحريري هذا يجب على الاسلام واهله ان يدعوا الله لابي حنيفة في صلواتهم قال وذكر حفظه عليهم  
 السن والعقبة • وقال ابو نعيم الفضل بن دكين في رواية الجوهري عنه كان ابو حنيفة رحمه الله صاحب غوص  
 في المسائل • وبه قول اخبرنا في ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي قالوا انبا عمر بن احمد الواعظ انبا محمد بن بشر  
 انبا بشر بن موسى انبا ابو عبد الرحمن المقرئ وكان اذا حدثنا عن ابي حنيفة قال حدثنا شاهان شاه • وبه  
 قال اخبرنا التوشحي حدثني ابي انبا محمد بن محمد بن احمد بن الصلت سمعت مبيع بن وكيع سمعت ابي يقول  
 ما اقيت احدا افقه من ابي حنيفة ولا احسن صلوة منه • وبه قول اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الحرري  
 انبا هيثم بن خلف انبا احمد بن منصور سمعت يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول كم من شيء حسن قد قاله  
 ابو حنيفة • وبه قول اخبرنا العقيلي انبا عبد الرحمن الدمشقي حدثني ابي انبا احمد بن علي القاضي  
 سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لا تكذب والله ما سمعنا من رأي ابي حنيفة  
 (١) انما التذويب هو عبد الله بن داود بن عامر الحمداني الشعبي ابو عبد الرحمن الكوفي الحريري روى عنه

خير من العيش في نعيم • يكون من بعده الملامة

شعر

ومما قيل في حاله هذا

ارضيت نفسك ضارب النعمان • فكسبت جهلا مستخط الرحمان  
 ما زلت تبغض يا يزهد بضره • فلبس ما قدمت لليزات  
 اضربت عابد ربه في ليله • ونهاره با عابد الشيطان  
 اضربت يا ملمون شمطا شانه • في ركعتيه ختمه القرآن  
 اضربت يا حيران يا رجل الحنا • رجل انتعجدها دى الحيران  
 اعطيته الدنيا ولكن ردها • رد التقي الخائف الديان  
 وعلى القضاء ضربته وفتنه • يا معدن العصيان والخذلان  
 حر السياط قد ارضى كي لا يرى • يوم الجزاء مقامع النيران  
 قبلت صلاتك والقضاء ائمة • راموا بذلك عداوة النعمان  
 من غير ضرب اهدنوا اذ لم يمل • بالضرب احيانا الى ادهان  
 فاذل يا ابن هيرة بالضرب من • ملا القرات بعزة الايمان

فقد اخذ نابا كثيرا قوله قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار قوله من اقوالهم ويتبع رأيه من بين اصحابه • • • وبه قال اخبرنا علي بن القاسم • • • ابا علي بن اسحاق ابا زكريا ابن عبد الرحمن حدثني قال قال هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول ما رأيت احدا افقه من ابي حنيفة قال الحافظ الخطيب اراد بقوله ما رأيت اي ما علمت لانه ما رآه لانه ولد في السنة التي توفي فيها رجبها الله • • • وبه قال التنوخي • • • وحدثني ابي انا محمد بن حمد ان ابا احمد بن الصلت سمعت ابا عبيد سمعت الشافعي يقول من اراد ان يعرف الفقه فليزمل ابا حنيفة واصحابه فان الناس كلهم عيال عليه في الفقه • • • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري فقال الناس عيال عليه في القياس والاشتمسان • • • وبه قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن كامل انا محمد بن اسمعيل انا عبد الله بن الزبير الحميدي سمعت سفيان بن عيينة يقول شيثان ما ظننت انها يجاوز ان قنطرة الكوفة وقد بلغا الا فاق قراءة حمزة ورأى ابي حنيفة • • • وبه قال اخبرنا الصميري • • • انا عمر بن ابراهيم انا مكرم بن احمد انا احمد بن عطية سمعت يحيى بن معين يقول القراءة عند قراءة حمزة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس • • • وبه قال اخبرني • • • عبد الباقي بن عبد الكريم انا عبد الرحمن بن عمر انا محمد بن احمد بن يعقوب (١) في مسنده • • • وبه قال اخبرنا الحسن بن معروف انا محمد بن زنبور انا عبد الحميد ابن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابي اذا اشتبه عليه شيء من امر دينه كتب به الى ابي حنيفة ولما ارتحلت الى ابي حنيفة

(١) سقط من هنا ورقنان من الاصل ١٢ القاضي محمد شريف الدين

وهذا الذي ذكرنا اول ما فتنوه به والثاني ما فتنه المنصور وفيه كانت وفاته كما ذكرناه ومما قيل في ذم الزمان وهو لموفق بن احمد المكي الخوارزمي

عدت زمان السوء في فعلاته • • • وما عدل من لا يرعوي بضراب له اذن صماء ما في صاخها • • • عمل اذا عاتبته بعتابه تقطع اشلاء الكرام صروفه • • • بمجدة ظفريه وشدة ناب ترى خضرة الدنيا اروق وانها • • • سواد خضاب لاسواد شباب نصيبك من انها وهاذوردتها • • • غرور سراب لاسرور شراب فليس لها صفو خلا من كدورة • • • وليس لها عذب بدون عذاب فما نوره الا نياط بظلمة • • • وما شهد الا يصاب بصاب عليك يباب الله في كل حادث • • • يلم فباب الله اوسع باب

ومما قيل في حال الامام رضي الله عنه

عزالشريعة اذ مضى كشافها • • • وظهيرها التمام نحو جناه عمر التقي والشرع اكثر عصره • • • بالا صغرين لسانه وجناه

اقوال الامام الشافعي في فقه الامم وكون الفقهاء عيالاً له رضي الله عنهم

حملني مسائل اليه سألها عنها وكان ابو حنيفة اذا قدم مكة لا يفارقه ابني وكان يقتدي به في امورهم • • • وبه قال  
 اخبرنا محمد بن القاسم • • • انا السري بن يحيى ان ابا شبيب بن ابراهيم قال قال عبد العزيز بن ابي رواد بيننا وبين الناس  
 ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة • • • قلت • • • وعبد العزيز  
 هذا من شيوخ ابي حنيفة المتكئين قد اكثر عنه في مسنده • • • واخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي • • • فيما كتب الي  
 من همدان انا ابو الفرج الصيرفي اجازة باصبيان انا ابو الحسين احمد بن محمد انا ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد  
 عبد الله بن محمد الحارثي انا عبد الله بن صالح انا محمود بن شريك انا عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابو حنيفة شاه مرد ان  
 • • • قلت • • • وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث وكبرائهم اكثر عن ابي حنيفة الرواية في  
 الحديث • • • وبه الى الحارثي هذا اخبرنا يوسف بن محمد النيسابوري • • • انا محمد بن عبد الوهاب قال كنا عند المقرئ  
 وهو عبد الله بن يزيد فقال حدثنا ابو حنيفة فقال بعضهم لا يزيد فقال دعوه حدثنا النعمان بن ثابت فجعلوا يكتبونه فقال المقرئ  
 اموات غير احياء قوم لا يعرفون اسم ابي حنيفة ولا يعرفون فضله ولا تقدمه يقولون لا يزيد الله علي ان لا احدثكم شهرا •  
 • • • وبه قال • • • انا عبد الله بن عبيد الله قال معروف بن الحسن عن حرملة بن يزيد سمعت المقرئ يقول ما رأيت  
 اسود الرأس واللحية افقه من ابي حنيفة • • • وبه قال اخبرنا حيان • • • بن حبيب الفرغاني انا احمد بن  
 حاج النيسابوري قال جلست الى مسلم بن خالد الزنجي وكان له فضل وحلقة يتذاكرون فيها المسائل وفي الحلقة

محمد

فجئنا به معنى الشريعة ما هدد • • • ولسانه رطب بحسن بيانه  
 فالفقه يشكو يثمه وضياعه • • • ومتى تسلى الفقه عن نعمائه  
 لا نفع للانسان طرفه عينه • • • سيفه طرفه ان يخل غنى انسانيه  
 عجباً لقبر فيه بحر زاهر • • • عجباً لبحر لفي اكدافه  
 ان راح فقه خالص فهو الذي • • • سبكنه شجلة فكره في مخانه  
 اوفاح ورد تهجد قدزانه • • • طل التقاة فذاك من بستانه  
 او طار منشور العلوم الى الورا • • • فهو الذي كنبو • • • من ديوانه  
 اوراق تفاح القياس بنشره • • • وبطعمه فاعرفه من لبنانه  
 او عجت صلة ساحة حاتم • • • فتوسموها من طراز بنانه  
 او سر ذا فكر عيات فائق • • • عند السؤال فذا اجاب عما نه  
 واذ ارأيت روض فقه ناضرا • • • بالسحب يسقى فهو من صفدانه  
 نصبت موائد طعمه موائد • • • في كل مصر فهي فضل خوانه  
 قد جاء اهل زمانه يزورهم • • • فحاه بالآيات من قرآنه

قال عبد العزيز بن ابي رواد بيننا وبين الناس ابو حنيفة فمن احبه وتولاه علمنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة • • •

محمد بن مسلم الطائفي جري ذكر النعمان ابي حنيفة فاطال مسلم بن خالد في مدحه وفي وصف شأله ومعرفة فقال له محمد بن مسلم الطائفي ولا كل ذاك فقال مسلم بلى واكثر من ذلك فسكت محمد بن مسلم كما لمقرله قلت .  
ومسلم بن خالد الزنجي من المشايخ المكيين الكبار من اصحاب الحديث والفقه والكلام وكان استاذ الشافعي رضي الله عنه في الكلام وكان من ائمة المعتزلة وكان صاحب غيلان بن مسلم وكان غيلان اخذ الاصول مع عمرو بن عبيد عن الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء عن اخيه الامام الثاني ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية رحمه الله .  
وبه قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي عن ابي عبيد بن مسلم ببغداد عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كنا مع جعفر بن محمد جلوسا في الحبر فجاء ابو حنيفة فسلم وسلم عليه جعفر وعانقه وسأله حتى سأله عن الخدم فلما قام قال له بعض اهله يا ابن رسول الله ما اراك تعرف الرجل فقال ما رأيت احق منك اسأله عن الخدم وتقول تعرف هذا هذا ابو حنيفة من اقعه اهل بلده .  
وبه قال اخبرنا زيد بن يحيى البلخي عن حماد بن اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت محمد بن عمر الواقدي يقول كان مالك بن انس كثيرا ما كان يقول يقول ابي حنيفة ويتفقد . وان لم يكن يظهره .  
وبه قال اخبرنا الفضل بن بسام عن ابي اسمعيل بن اسحاق عن ابي اسحاق بن محمد (١) قال كان مالك ربما اعتبر يقول ابي حنيفة في المسائل .  
وبه قال اخبرنا يحيى بن اسمعيل عن حماد بن اسحاق عن الحسن بن عثمان سمعت يونس بن بكير يقول قدم محمد بن اسحاق (١) في الاكمال اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد المدني امير القراء كان جليل القدر ثبنا قاله الذهبي

قد شد (١) ابوان القياس بك . وقد استراح الخلق في ابوانه

قد سمع المنصور ساه من عجا . ليعيش مامونا على سلطانه

مضيا الى لحد بها هذا الى . سخط الاله و ذالى رضوانه

حسانه انا مرجح في مدحه . حسني شفاعته الى حسانه

وذكر الامام تاج الاسلام السمعاني رحمه الله ان شرف الملك ابا سعد المستوفي لما بنى القبة على قبره والمدسة بجانبها دخل القبة العلماء وفيهم الشريف ابو جعفر مسعود بن ابي الحسن العباسي انشد لنفسه ارجالا فقال .

الم تر ان العلم كان مضيا . فجعله هذا المغيب في اللحد

كذلك كانت هذه الارض ميتة . فانشرها جود العبد ابي سعد

الفصل السابع فيما اختاره من القراءات وما جرى على لسانه من الكلمات فصارت امثالا ووصايا لا صحابه ومثرفات من قضا لله لم ندخل فيما سلف والمنا مات التي رآها اورؤيت له وبه يتم مناقب الامام رضي الله عنه

ذكر الامام نضر خوارزمي عن ابي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي في تصنيفه قد جمع فيه قراءات الامام عن محمد بن الحسن ان الامام ام بنا في التراويج . وقرأ حروفا اختارها من بين

روى عن مالك بن الحسن بن احمد الطائفي رحمه الله  
قال الامام جعفر الصادق ان ابا حنيفة ثقة اهل بيته  
كان الامام مالك يشترط قول الامام الاعظم في المسائل

فصل  
سابع

الكوفة فكانت سمع منه المغازي ورمز از ابا حنيفة فيما بين الايام . يطيل المكث عند . وجمار به في مسائل  
تتوبه . و به قال اخبرنا الحسن بن بدور  الفرغاني انا محمد بن فضيل سمعت محمد بن اسمعيل بن  
ابي فديك قال رأيت مالك بن انس قابضا على يد ابي حنيفة يشيان فلما بله المسجد قدم ابا حنيفة فسمعت ابا حنيفة  
لما دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال بسم الله هذا موضع الايمان فآمنى من عذابك ونجنى من النار .  
 و به قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي  انا ابراهيم بن حبان انا اسحاق بن بهلول سمعت ابا حمزة يذكر  
ابا حنيفة بالجليل ويقول المحب منه كيف تهيأ له العبادة مع شغل ذلك .  و به قال اخبرنا محمد بن  
محمد بن سلام الفقيه  انا نصير بن يحيى سمعت خالد بن ايوب سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون (١) يقول  
قدم ابو حنيفة المدينة فكان له مسائله فكان يجتمع بمجمع حسان فلا عيب عليه في ذلك لانا كلنا تكلم بالرأي  
واحتج له .  و به قال حدثنا ابراهيم بن علي بن الحسن  انا أحمد بن حبان عن يحيى بن أكثم عن جرير  
قال قال لي المغيرة جالس ابا حنيفة فان ابراهيم (٢) لو كان حيا لجالسه .  و به قال سمعت ابراهيم بن علي   
هذا سمعت محمد بن مقاتل يقول قال جرير بن عبد الحميد قال لي المغيرة الزم هذه الحلقة يعني حلقة ابي حنيفة  
تلفقه .  و به قال سمعت أحمد بن علي بن سلمان وغيره يقول سمعنا ابا عصمة عن يحيى بن أكثم عن  
جرير بن عبد الحميد الضبي قال افنى المغيرة فتوى او قال قولاً فتورع فيه فقال المغيرة بلغني ان الفتى الحزاز الذي

(١) هو المند في النقيض أحد الاعلام عن أبيه وعن الزهرى وعن الليث وابن مهدي وثقه ابن سعد وابن قراءات الصحابة والتابعين \* قرأ ملك يوم الدين بلفظ الفعل على وزن فعل ويوم بالنصب على جعله مفعولاً ، وبه قرأ الحسن البصري ويحيى بن عمار (١) وشرح بن يزيد \* فإن قلت \* فيه مباحث \* الاول \* انه لم ترك المتواتر \* والثاني \* ان يوم الدين لم يقع فكيف صح واختيار ما يدل على الاستقبال اولى ما يدل على الماضي \* والثالث \* ان العلماء اختلفوا في ان مالك ابلغ ام ملك ولم يقل احدا ان ملك ابلغ فلم ترك الا ببلغ واختار غير ابلغ كيف سأل له ذلك \* قلت \* القراءة بما صح عنه لا تدل على انه اختار الا ببلغ بل يجوز ترك الافصح واختيار الفصح اما لعل ما به انه ايضا قراءة على انه يجوز ان يكون ما قرأه مشتقاً على قراءة عاصم والكسائي يعقوب وعلى قراءة الحرميين لانه يقال ملك العبد اذا اشتراه كذلك يقال ملك الامير البلد اذا استولى عليه فلما اعم لنا ولهما والاخبار عن المستقبل بالماضي لتحقيق وقوعه اسلوب مسلوكة كقوله تعالى وتنادى اصحاب الجنة \* وتنادى اصحاب الاعراف \* وتنادى اصحاب النار \* \* وقرأ \* قوله تعالى واذا قبل لهم بالاشمام قال الاخش يجوز قبل بضم القاف والياء وقال الكسائي يجوز بالاشمام القاف ليدل على انه لم يسم فاعله وهذه قراءة تهومي لغة قيس ومثله وغيض وحبل وكذا روى هشام عن ابن عباس وورش عن يعقوب الحضرمي والباقر بن كسر واما ما يدل وبنو قيس يقولون قول بواوسا كنة وانما اختره لانه من القول وعين الفعل منه واما مكسور انقلبت الكسرة عليها فنقلت الى القاف فانقلب الواو ياء لمجاورة الكسرة لما تقر في النتائج الواجبة المستمرة فكان

(١) يحيى بن عمر بن ميمون وفتحها القيسى الجدلى وثقه ابو حاتم والنسائى كذا فى التهذيب ١٢ محمد حيد والله خان

هبة بن أحمد النعماني (٢) يعني بدائي

يكون في دار عمر بن حريث يقول مثل قولنا يعني ابا حنيفة وقال جرير في غير هذه الرواية عن مغيرة انهم كانوا اذا سألوه عن شيء فلا حواه قال هذا قول ابي حنيفة \* وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي \*  
 انبا موسى بن نصر سمعت جريرا يقول كان المغيرة يلومني اذا لم احضر مجلس ابي حنيفة ويقول لي الزمه ولا تنب عن مجلسه فانا كنا نجتمع عند حماد فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له \* وبه قال اخبرنا عبد الله بن جامع الحلواني \* اخبرنا احمد بن العباس الماشي سمعت علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول كنا نختلف اولا الى ابن ابي ليلى فوقت الي منه جفوة (١) فتركنا الاختلاف اليه وجعلنا الاختلاف الى ابي حنيفة فلقيني ابن ابي ليلى فقال يا يعقوب كيف صابك فقلت صالح فقال لي الزمه فانك لم تر مثله فقهوا وعلما \* وبه قال اخبرنا احمد \*  
 ابن محمد بن موسى \* انبا ابراهيم بن محمد انا ابي سمعت ابا معاوية قال كان اشيا خنا يفتون ويهابون فاذا وافق فتياهم فتيا ابي حنيفة سروا بذلك قلت من هم قال منهم ابن ابي ليلى \* وبه قال اخبرنا علي بن الحسن البزاز \* انبا احمد الكوفي انبا ابو معاوية قال كان ابن ابي ليلى يحسد ابا حنيفة ولم يكن من رجاله \* وبه قال اخبرنا محمد بن سهل \* حدثني ابو بكر سمعت ليث بن نصر يقول لما ارى ابا حنيفة على الحكم فامتنع ضرب واخرج به من القصر فطيف به فنظر اليه ابن شبرمة فقال ما على هذا المسكين ان لو قبل قال فقال له ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وصدك وغدا يكون خيرا مني ومنك \* وبه قال اخبرنا ابراهيم بن عمرو \*  
 (١) في القاموس جفاء جفوا وجفاء وفيه جفوة والجفاء نقيض الصلة ١٢ الحسن بن احمد النعماني

الواو موجود الياء الى الاصل اختار الاشمام \* وقرأ \* واذا لا قوا الذين آمنوا والجهود لقوا اصل لقوا  
 لقوا نقلت الضمة الى القاف وحذفت الياء لا لتقاء الساكنين وقرأ \* الامام لا قوا على وزن فاعوا قراءه زيد  
 ابن علي ويعقوب بن اليسع الياني والاصل لا قوا بجر كة الياء وما قبلها مفتوح فانقلبت الفا فاجتمع ساكنان  
 الالف والواو فحذفت الالف لا لتقاء الساكنين ثم حركت الواو بالضم \* فان قلت \* مالاواو في لا قوا ضمت  
 في الله رج وحذفت من لقوا في الوصل \* قلت \* ما قبل الواو في اقوام مضموم فلو ضم الواو عسر النطق بها فحذفت  
 في الوصل طلبا للغة وفي لا قوا ما قبلها مفتوح فضم ولم يحذف لعدم الثقل \* وقرأ \* ان البواقر تشابه علينا \*  
 بالجمع والتاء وتشديد الشين والاصل تشابهه ثم ادغمت التاء في الشين وهذه القراءة قراءة زيد بن علي  
 والادغام قراءة نه وقراءة الحسن والاعرج \* وقرأ \* فليود الذي اتمن \* بضم المزة والضم وهذا  
 مذهب ابي عمرو في الادراج واختاره ابو جعفر بن القمقاع \* وقرأ \* ايضا اتمن بقلب المزة ياء \*  
 \* وقرأ \* ايضا بادغام الياء في التاء وهو خطأ لان ياء قلبت عن المزة في حكم المزة فلا تدغم \* وقرأ \*  
 ابو زهير عبد الرحمن بن معبد الدوسي \* سمعت الامام يقرأ واولو العالم قيا بالقسطه بشديد الياء بلا الف وهي قراءة علقمة نحو  
 قوله تعالى دينا قيا قال احمد بن محمد النحوي اقيم مثل الجيد يقال انها قراءة ابن مسعود ايضا \* وقرأ \*  
 في آل عمران ملأ الارض ذهابا بترك المزة من الارض وهي قراءة نافع في رواية ورش وقبل عن ابن كثير \*

قال ابن  
 قتيبة  
 في  
 الامام  
 بن  
 علي  
 بن  
 ابي  
 ليلى  
 في  
 مناقب  
 ابي  
 حنيفة

سورة الاحزاب



أبنا العباس بن يزيد أنا إبراهيم بن يزيد سمعت رقية بن مسقلة (١) يقول خاض أبو حنيفة في العلم خو ضلماً يسبقه إليه  
 أحد فادرك ما أراد . . . . . وبه قال أخبرنا يحيى بن اسمعيل بن الحسن . . . . . سمعت جدي عن الحسن بن  
 زياد يقول كان مسعر بن كدام يقوم في الصلوة في ناحية المسجد وأبو حنيفة في ناحية أيضاً وأصحابه كانوا  
 يتفرقون في حوائجهم بعد صلوة القداء ثم يجتمعون إليه فيجلس لهم فمن بين سائل ومن بين مناظر ويرفعون  
 الأصوات حتى يسكتون لكثرة ما يمتنع لهم فكان مسعر يقول إن رجلاً يسكن الله به هذه الأصوات أعظم  
 الشأن في الإسلام . . . . . وبه قال أخبرنا إبراهيم بن علي الرمدي . . . . . أبنا أحمد بن حبان عن خلادين يحيى  
 ابن صفوان قال قال مسعر بن كدام أبيت أبا حنيفة وهو يصلي قائماً فمتمت ملياً لا يلتفت إلي فأخذت حصاة  
 فوضعتها على ثوبه ثم مضيت فذهبت ماشاء الله ثم أتيت فإذا الحصاة لم تتحرك ثم قال مسعر طلبنا مع أبي حنيفة  
 الكلام فطلبنا وأخذ معاني الزهد فطلبنا وأخذ معاني الفقه فجاء بما ترون . . . . . وسمعت هذا الحديث في مناقب  
 الصبري . . . . . وبه قال أخبرنا زكريا بن يحيى . . . . . حدثني محمد بن عبد الله المالكي سمعت سليمان بن الربيع  
 سمعت همام بن مسلم سمعت مسعراً يقول لم أرب الكوفة أفقه من أبي حنيفة . . . . . وبه قال أخبرنا زكريا . . . . .  
 أنا محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى سمعت الحسن بن قتيبة سمعت مسعراً كدام يقول ما أحسد  
 بالكوفة إلا رجلاً أبا حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده . . . . . وبه قال أخبرنا قيس بن  
 (١) في الأكمال رقية بموحدة وفتحات ابن مصقلة بفتح القاف واللام ويقال مسقلة بالسين المعملة وهو الصحيح ابن

عبد الله الكوفي قال أحمد بن محمد بن قيس بن

وقرأ . . . . . والله مبراث . . . . . بكسر الراء من مبراث وقرأ بعضهم لورث عن نافع نحو ذلك وروى  
 عنه الراء بين اللفظين . . . . . وقرأ . . . . . كان لم تكن ينكم وبينه مودة . . . . . تكن بالنا بقطتين من فوق وبه قرأ  
 ابن كثير وحفص عن عاصم ويعقوب الحضرمي في رواية ورث عنه عبد الوارث من طريق أبي عمرو وجوعا  
 إلى لفظ المودة ومن قرأ بالياء جعل مودة بمعنى الود وهو في موضع نصب على الحال . . . . . وقرأ . . . . . ان  
 يدعون من دونه الا اثنان . . . . . بتقديم التاء على النون وهي قراءة ابن عباس كأنه جمع وثنا على ثنائيه  
 وجمال ثم جمع وثنا على ثنائيه كأنه جمع وثنا على ثنائيه . . . . . وثن كأنه جمع وثنا على ثنائيه  
 ائتت . . . . . لانه من الوقت فائنا جمع الجمع ويعضد . . . . . قراءة ابن مسعود وثنا بفتح الواو والتاء على افراد اسم الجنس . . . . .  
 وروى عنه أيضاً انه قرأ وثنا بضم الواو والتاء جمع وثن أيضاً مثل اسد واساد . . . . . وروى الامام محمد  
 ابن الحسن . . . . . انه قرأ فبهدهم اقتد . . . . . بكسر الهاء . . . . . اعلم ان القراء مجمعون على ثبوت الهاء على الوقف على اقتد . . . . .  
 فإما في حال الوصل فحزة والكسائي قرأ بلاهاء وصل . . . . . قال بعض المفسرين من اجتناب اللحن واتبع الامام قرأ  
 بالوقف لانه ان حذف الهاء فقد خالف الامام وان اثبت وصلا خالف قوانين العربية . . . . . قال الرازي لان  
 الهاء للوقف بمنزلة الحزة للابداء . . . . . وكان الحزة تسقط عند الدرج كذلك الهاء تسقط عنده وقال الواحدى  
 هذا هو الوجه الا ان الذين اثبتوا اجروا الوصل مجرى الوقف واتبعوا رسم الامام فان الهاء فيه ثابتة

بكر الراء

بكر الراء



ابن أحمد بن زيد بن أحمد بن قيراط عن ياسين الزيات قال إنما مثل أصحاب أبي حنيفة مثل التفاح الجبلي ينظر نضرتة في كل عام مرتين • **و** به أخبرنا حماد بن أبي الحسن • **و** به أخبرنا محمد بن جعفر الكوفي أن أبا إبراهيم بن هراسة عن ياسين الزيات قال وقعت مشكلة معمة في جوف الليل ولم يكن لي بد من أن أسأل عنها فأتيت أبا حنيفة فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه وهو قائم يصلي فانتظرت حتى فرغ من صلاته ثم ذكرت له المشكلة فاجابني عنها وفرج عني فني لا دعوله في دبر كل صلوة كما دعو لنفسه لحاجة المسلمين إليه • **و** به قال أخبرنا أبو محمد السوي • **و** به أخبرنا محمد بن إبراهيم حدثني الوزير بن عبد الله سمعت ياسين الزيات بمكة وعند جماعة عظيمة وهو يصيح بأعلى صوته ويقول يا أيها الناس اختلفوا إلى أبي حنيفة واغتموا بمجالسته وخذوا من علمه فانكم لم تنالوا مثله وإن تجدوا العلم بالحلال والحرام منه فانكم إن فقدتموه فقدتم علما كثيرا • وكان أبو حنيفة حج في تلك السنة • وفي رواية محمد بن القاسم الأسدي كان ياسين الزيات مفرطافي أبي حنيفة كان إذا أخذ في ذكره لم يكذب يسكت • قلت • وهو ياسين بن معاذ الزيات (١) من علماء أصحاب الحديث • **و** به أخبرني تاج الإسلام أبو سعد السمعاني • في كتابه إلى أبا الفرج الأصبهاني بها إجازة أنا أبو الحسين قراءة أنا الحافظ أبو عبد الله بن مندة أنا الأستاذ أبو محمد الحارثي أنا الحسن بن يزيد أنا يعقوب بن اسحاق أنا أبي أنبا يحيى بن آدم قال كان الحسن بن صالح بن حي الممداني النخعي ينقل إليه حديث أبي حنيفة ومسائله فكان يستحسنه • **و** به إلى الحارثي •

(١) ذكره الذهبي في الميزان وقال كان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها وروى عن الزهري وحامدين أبي سليمان فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى • كذلك يؤث كما قال الشاعر فقد عذرتنا في صحابته العذر • أنت المذرمعنى المذرة • فان قلت • في الآية بحثان الأول • أن المقرر من مذهب أهل السنة والجماعة أن توبة البائس مقبولة بخلاف إيمانه والآية تدل على أن إيمان الكافر وتوبة الفاجر غير مقبولة في تلك الحالة • والثاني • دللت الآية هذه على أن الإيمان المحرد بلا عمل صالح تقدم منه غير مقبول ولأنهم فيكون دليلا للمعتزلة على أن نفس الإيمان بلا عمل غير نافع • قلت • من تأمل تفسير قوله تعالى إنما التوبة على الله لا على من يعمل ثم يتوبون من قريب • قول الضحك وعلقت • وأبو مجاز وأبو زيد وغيرهم من قريب أي قبل معاينة الملك وقبل أن يغلب المرء عن نفسه وقد نظم الإمام محمود الوراق رحمه الله •

قدم لنفسك توبة من جوة • قبل المات وقبل حبس الأسن

بادر بما علق النفوس فانها • ذخرو غنم قنبيبا لحسن

وبعضه النظر فإن التوبة فاشروط أربعة • التدم بالقلب • وترك المعصية في الحال • والعزم على عدم العود في الآتي إلى مثله • وإن يكون ذلك من الحياء والخوف من الله تعالى • وقبل شرطها أيضا الاعتراف بالذنب وكثرة الاستغفار فإذ أفات شي من الأربعة المذكورة لم يتحقق التوبة فلما كانت الحالة حالة يأس ومعاينة عذاب فالرجاء قد انقطع فلا يتحقق العزم على الترك المستمر في المستقبل ولا يكون من الخوف والحياء من الله تعالى ولا فرق

هذا ابا محمد بن القاسم البلخي ابا محمد بن المهاجرى ابا يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش سمعت الكلبي  
غير مرة يذكر ابا حنيفة ويقول ما خلقه ان يكون خلق رحمة • وهو محمد بن السائب الكلبي الامام في التفسير •  
• وبه قال حدثنا احمد بن ابي صالح • ابا محمد بن شجاع سمعت يحيى بن ايوب العابد سمعت ابن السائب يقول  
او تاد الكوفة اربعة سفيان الثوري ومالك بن مغول وداود الطائي صاحب ابي حنيفة وابو بكر النهشلي وكلهم  
جالس ابا حنيفة وحدث عنه • • وبه قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي • ابا عباس الدوري سمعت  
عبد الحميد بن صالح سمعت ابن السائب يقص ويقول في قصصه ما يبكي جميع من حضر المجلس ويقوم الناس من  
مجلسه وفيهم من الرقة والخوف ما الله به عليم وكان في آخر مجلسه يدعول ابي حنيفة ويحث الناس على التامين  
ويرغبهم في مجالسته • قلت • وهو محمد بن صبيح العملي ابن السائب الكوفي من كبراء اهل الكوفة ووعاظها  
سمع مع ابي حنيفة هشام بن عروة وكان معظوظا عند الخلفاء وعاش الى زمن الرشيد ووعظه ونصحه حتى  
بكى واختلج جنباه من البكاء • • وبه اخبرنا صالح بن محمد الاسدي • ابا اسحاق بن ابي اسرائيل ابا يحيى  
ابن آدم حدثني قران بن قانم (١) ابا اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان ابو حنيفة من ابطن الناس  
بابي وكان ابي يخرج اليه مالا يخرج الى احد فلم اسمع من ابي كثير شي وشفت عن ذلك ثم سمعت بعد ذلك  
عن ابي حنيفة عن ابي ما كان عند • • قال اسحاق فسمعت يحيى بن آدم يقول كان اسمعيل بن حماد كبيرا

(١) في الخلاصة قران بضم اوله وتشديد الراء ابو تمام الكوفي عن هشام بن عروة وعنه احمد وثقه ابن معين واحمد

بين الايمان والتوبة فان كلامها بعد معاينة العذاب لا يقبل اما اذا تاب قبل الموت بزمان قريب قبل ان يفرغ  
فهو مقبول اذا لم ير العذاب فيكون معنى قوله تعالى من قريب • قبل الموت بزمان قريب وهو ما قلنا وذكر الترمذي  
باساد • عن ابن عمر انه عليه السلام قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ • وقال حديث حسن غريب ومعنى  
لم يفرغ لم يتابع روحه حلقه فيكون بمنزلة الشيء الذي يفرغ وقوله تعالى وايست التوبة للذين يعملون السيئات حتى  
ذا حضر احدكم الموت قال اني لنت الان • يجوز ان يحمل حضور الموت على معاينة الملك وكون المرء مغلوبا  
عن نفسه او المعنى من الاول ان الله تعالى يوفق للتوبة ويقف بايمان وقع في المعصية ثم اقلع عنها في زمان  
قريب ولا يوفق للتوبة لمن سولها واصر على المعاصي فاذا حضر الموت وخرجت نفسه عن يده • قال لبت • ويجوز  
ان تحمل الاول على عصاة المؤمنين والثاني على المنافقين والثالث وهو قوله تعالى ولا الذين يؤمنون وهم كفار • على  
الكفار • وعن الثاني وهو استدلال المعتزلة بان الايمان ذاته غير متبع بلا عمل انه لا دلالة في الآية على  
ما ذكرتم لان نفي النفع يجوز ان يكون واجعا الى نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو الخلود يعني  
لا ينفع في حق من لم يؤمن قبل الايمان في نفي الخلود بل يبقى خالد فيها وفي حق من آمن ولم يكسب خيرا في  
نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو الخلود الا يرى ان المعتزلة لا تراعى لمعنا في ان الكفار المخلدين  
في النار والمؤمنين المذنبين عند هم اذا اخلدوا في النار لا يستثون بل عذاب اصحاب الكبار اخف من

رواه الكوفة اربعة وكذا في

والدار فقي

المنافق الموفق

قد أدرك الناس ولكن لميله وميل إليه إلى أبي حنيفة سمع من أبي حنيفة • وهو به قال أخبرنا أحمد  
ابن سعيد • أن أبا بكر بن محمد بن أبي حنيفة بن واضح قال أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف ذكر أبي حنيفة  
فقال محمد بن طلحة يا أبا حنيفة إذا وجدت قولاً عن أبي حنيفة عن ثقة فاعليك به فانك لا تجد عن أبي حنيفة  
شيئاً الا نصيحاً • • وهو به قال أبا القاسم بن عباد • عن محمد بن سماع قال قال أسباط بن نصر (١) رأيت  
أبا حنيفة عند منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كان إذا رآه قام له وينبسط الكلام معه ما لا ينسبط مع غيره •  
وهو به قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي • أن أبا وهب بن إبراهيم القاضي أن أبا خلف بن أيوب الكوفي قال كنت  
اختلف إلى مجالس العلماء فرجما سمعت شيئاً لا أعرف معناه فبغضني ذلك فاذا انصرفت إلى مجالس أبي حنيفة  
سألته عما كنت لا أعرفه فبسر لي ذلك فدخل في قلبي من بيانه وتفسيره النور • • وهو به قال حدثني علي  
ابن الجبر المروزي • أن أبا يعلى بن حمزة أن أبا إبراهيم بن رستم الفقيه عن قيس بن الربيع قال أدركت الناس  
وجالسهم فلم أر أحداً أفقه من أبي حنيفة • قال وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس بن الربيع عن أبي  
حنيفة فقل أعلم الناس بالم يكن • • وهو به أن أبا الحارث بن أسد الأسد آبادي • أن أبا معروف بن الحسن أن أبا  
موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حفص بن غياث يقول سمعت من أبي حنيفة كنيته وآثاره فأرأيت  
أذكر قبلاً منه ولا أعلم بما يقصد ويصح في باب الأحكام منه • قال وفي رواية محمد بن سماعية عن حفص يقول  
(١) في التهذيب ويقال ابن نصر بالمهسله هو ابن النضر الحمداني وثقه ابن معين ١٢ محمد جده الله خان - أبو حنيفة  
عذاب الكفار هذا أيضاً نفع دل على أنه لا يصح نفي النفع أصلاً على أن عدم النفع في ذلك اليوم لا يدل على  
عدم النفع مطلقاً والنزاع في الثاني لافي الأول فلا يكون حجة علينا والاطناب فيه إنما كان لكون النزاع واقعاً فيه  
في خوارزم • • وقد قرأ • محمد بن الحسن عنه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها • رفع عشر مثلاً ورفع  
لام أمثالها • • وبه قرئ من طريق يعقوب الحضرمي • • وبه قرأ الحسن وسعيد بن جبير والاعمش وذاث العشر  
لكونه عبارة عن الحسنة وأمثالها يدل ويجوز أن يراد بالشر مطاق الكثرة فلا يحتاج إلى توزيع الأحوال  
وكل ذلك بطريق الفضل عندنا وعند المعتزلة وأحد هاتين المذاهب والبرقي بأنفضل لقوله تعالى ليوفهم أجورهم  
ويزيدهم من فضله • قالوا وذلك فيما قلناه قلناه خالفتم قاعدة تكمل لأن العقل موجب عندكم حاكم بالحسن واتبع على الله  
تعالى وإي عقل يقتضي وجوب الأجر للعبد على مولاه • فعدم وقوع الخلف في وصول الجزاء متفق لكن  
النزاع أنه بطريق العدل عندكم والفضل عندنا • • وقد قرأ • محمد عنه في سورة الأعراف وجعلنا لكم  
فيها ما تشاءنهم والمند • • وبه قرأ الاعمش والاعرج وناقع في رواية حارثة بن مصعب عنه وتكموا فيه من  
وجهين • الأول • أن ياءها أصلية لأنها جمع معيشة وأصلها معيشة وزنها مفعلة في قول لا خفت وكثير من  
التحويين فاعلت تبعاً لعلال الفعل وهو يعيش لأن الاسم إذا وافق الفعل في الوزن اعل فلما جمعت جمع  
التكسير زال الشبهة لأن الفعل لا يكسر فبقيت الياء منحركة بحركتها الأصلية ولا يهمل الأصل وإنما يهمل الزائد

دخول النور في القلب من بين الألف والهمزة

المند • • وبه قرأ الاعمش والاعرج وناقع في رواية حارثة بن مصعب عنه وتكموا فيه من

ابو حنيفة نادر من الرجال لم اسمع بمثله قط في فهمه ونظره (١) وبعض الليل \* وبه انبا محمد بن الحسن \*  
 انبا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم قال اتفق اهل الفقه والبصراة لم يكن احد افقه من ابي حنيفة \*  
 وبه قال انبا محمد بن نصر \* انبا يحيى بن اكرم سمعت يحيى بن آدم يقول كان كلام ابي حنيفة في الفقه لله  
 ولو كانت يشوبه شيء من امر الدنيا لم ينقذ كلامه في الآفاق كل هذا النفاذ مع كثرة حساده ومتقصيه \*  
 وبه قال انبا العباس بن حمزة \* انبا محمد بن المهاجر سمعت يحيى بن آدم يقول اجتهد ابو حنيفة في الفقه  
 اجتهد الم يسبقه اليه احد فهداه الله سبيله وسهل له طريقه وانتفع الخاص والعامة بعلمه \* وبه انبا محمد  
 ابن مطر \* سمعت محمد بن رافع سمعت يحيى بن آدم (٢) يقول ما كان شريك وذووه الا اصغر غلمان ابي حنيفة وليتهم  
 كانوا يفهمون ما كان يقول ابو حنيفة \* وبه قال حد ثنا محمد بن مطر \* انبا محمد بن نهشل سمعت علي بن  
 المدني يقول كان يحيى بن آدم عالما بالناس وفاقوا يلهم كثيرا الحديث والفقه وكان يميل الى ابي حنيفة ميلا  
 شديدا \* وبه انبا محمد بن الحسن البجلي \* انبا ابو عبد الله بن شجاع سمعت يحيى بن آدم يقول  
 كانت الكوفة مشحونة بالفقه فقهاؤها كثير مثل ابن شبرمة وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وشريك وامثالهم  
 فكسدت اقاويلهم عند اقاويل ابي حنيفة وسير بعلمه الى البلدان وقضى به الخلفاء والائمة والحكام واستقر  
 عليه الامر \* وبه قال حد ثنا ابو نصر بن سلام \* سمعت نصير بن يحيى سمعت عمرو بن حماد بن طلحة  
 (١) سقط هنا من الاصل ورقة ١٢ المصحح (٢) في الخلاصة هو ابو زكريا الكوفي احد الاعلام روى عنه

فانفذ مد اين وصحائف وكرام ووصايف وسقاين ورسايل \* واجيب عنه \* باز الياء وان كانت من نفس  
 الكلمة لكنها لما سكنت اشبهت تلك الهزة الزائدة فعومل بها معاملة ما اجراء الشيء على مشاكلة المشابه باب  
 لا يغفل عنه الا يرى ان الاسم يعمل باعلال الفعل كما ذكرت \* والثاني \* ان اصل \* هشة لما كانت معيشة  
 كما ذكرت وزهدت عليها الالف اجتمع ساكنان الياء والالف حذفت الالف لكونها علامة لا يجوز ولا يقبل  
 الالف الحركة ايضا فحركت الياء بحركتها الاصلية فلا يجوز هززه لانه يؤدي الى ابطال تلك الحركة الا يرى  
 ان مقاوم مكسر مقام لم يميز فيها مقيم \* قال الشاعر \*

واني لقوام مقاوم لم يكن • جرير ولا مولى جرير مقاوم

وكذلك نقول مصاوب في مصيبة لا مصايب والاختش لما اجاز مصايب باعتلال كون واحدتها معتلة ردة  
 الزجاج وقال يلزم عليه ان يجوز مقاوم ولا يجوز بلا نزاع \* والجواب \* عنه ما ذكرناه والقراءة الشاذة متى  
 نقلت عن واحد من الائمة ولها وجه بعيد في العربية يلزم القبول ولا يجوز الطعن لانها رواية من النبي صلى الله  
 عليه وسلم لكن لم تبلغ درجة التواتر \* وقرأ \* وما منى السوء باسكان الياء وقد روي عن سالم  
 كذلك وقرأ في آخر التوبة \* وليجدوا فيكم غلظة قال في المناقب قراء غلظة بضم الغين وهي قراءة المفضل  
 عن عاصم والاعمش بفتح الغين واسكان اللام كالسحطة وانقراءة بكسر الغين كالشدة لغة اهل الحجاز

يقول كل مجلس كان يحضر فيه أبو حنيفة يعول الكلام عليه ولم يتكلم أحد ما دام هو فيه • وبه قال  
 حدثنا محمد بن الحسن البلخي • أنا محمد بن حرب حدثني عبيد بن اسحاق قال كان أبو حنيفة سيد الفقهاء  
 ولم يميز في دينه إلا حسداً و باغى شر • وبه قال حدثنا أحمد بن أبي صالح البلخي • سمعت يعقوب بن  
 اسحاق حدثني عمرو بن محمد الأزدي أنبأ الأصمعي قال قلت لأبي يوسف وذكروا أن الأمانى لقد بلغ الله بك  
 فعل فتميت فطأ أكثر مما كنت فيه قال نعم تميت أن لي جمال ابن أبي ليلى وزهد مسعر بن كدام وفقه أبي حنيفة  
 قال قد ذكرت ذلك لأمير المؤمنين فقال ما تمنى أبو يوسف أكبر من الخلافة • قلت • وفي رواية أخرى عن  
 الأصمعي لما ولي أبو يوسف قضاء القضاء وبلغ من الجلالة ما بلغ جئت إليه مهنيًا فقلت له ما تشتهي اليوم وانت  
 في الجلالة والمنزلة الشريفة فقال أشتي وذكروا الحديث • وبهذا الإسناد قال أبو يوسف • وددت  
 أن لي مجلساً من أبي حنيفة بنصف ما ملك • قال الأصمعي وكان ماله أكثر من ألفي ألف قال له ولم تمنى هذا قال  
 في النفس حزازات (١) كنت أسألها عنه • وبه قال أخبرنا أحمد بن يحيى بن النون • سمعت عصام بن يوسف  
 قلت لأبي يوسف اجتمع الناس على أنه لا يتقدمك أحد في المعرفة والفقه فقال ما معرفتي عند معرفة أبي حنيفة  
 إلا كنه صغير عند نهر الفرات • وبه قال سمعت أحمد بن محمد السرخسي • سمعت علي بن حجر  
 سمعت أبا يوسف يقول القول قول أبي حنيفة ونحن كنا عيال على أبي حنيفة • وبه قال أخبرنا محمد

(١) في القاموس حزاز كل ككثان كل ما حز في القلب وحك في الصدر ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصنف

وبني اسد وبضم العين على وزن ضغطة لغة بني تميم • وبه قرأ • قوله تعالى وأخرد عوام أن الحمد لله بفتح  
 النون وتشديد ها ونصب الدال وهي قراءة بلال بن أبي بردة وابن محيص وبه قرأ يعقوب الحضرمي في  
 رواية المنهال بن شاذان عنه ولم يحك أبو عبيد فيه إلا تخفيف الـ ورفع ما بعده قال وإنما اختاروها  
 وقرئوا بينها وبين قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم أن لعنة الله • لأنهم أرادوا الحكاية حين يقال الحمد لله قال محمد بن يزيد  
 ويجوز أن الحمد لله بعملها خفيفة عملها ثقيلة والرفع اقيس • وبه قرأ • فالיום نصيبك بالحاء المهملة وهو  
 قراءة يزيد بن عوراه عن عتبة عن ابن مسعود والمعنى على هذه تلقبك في ناحية من البحر قال ابن جرير رماه  
 البحر بعد غرقه على الساحل قصيرا حركانه ثور • وبه قرأ • بابد أنك • على لفظ الجمع • أعلم • أن فيه ثلاث قراءات  
 المشهورة بيدك فيه معنيان • الأول • تلقبك بمحمدك الذي لا روح فيه ليراء بنو إسرائيل أو تلقبك بدرعك  
 والبدن الدرع القصير ومعنى قوله تعالى بابد أنك أيضاً على هذا المعنيين أي بأجزاء بدتك كلها أو كان تظاهر  
 بين الدرع فقد روي أنه كان له درع من لؤلؤ منظوم أو ذهب معروف وقرأ غيرهم في الشواذ ببد أنك  
 وأنه يحتمل أيضاً معنيين • الأول • ببد أنك على قومك أنار بكم الأعلى وكأنه إشارة إلى ما يحكي عنه أنه افتى في  
 عبد نمر على مولاه • وأدعى الربوية وعتا ولم يقر بالعبودية أن يفرق ويطم (١) فاه بحجة اليم فذلك النداء  
 أو صله إلى هذا • الثاني • تلقبك على فجوة من الأرض أو ناحية منها مع صياحه بقوله أمنت أنه لا اله

(١) في القاموس طم الماء طماو طمو ما عمرو والآناء ملاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصنف

قد امة سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول ما اعظم بركة ابي حنيفة ففتح لنا سبيل الله بناو الآخرة .  
 و به قال حدثنا محمد بن الحسن سمعت ابا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم سمعت ابا يوسف يقول  
 تعدد الله ابا حنيفة برحمته و جازاه عنى الجنة فانه اطعمنى العلم والدنيا اطعاماً . و به قال حدثنا محمد  
 انا اسحاق سمعت المولى بن منصور سمعت ابا يوسف يقول ما اتفق قولى وقول ابي حنيفة في مسألة الاوحاد من الملائكة فلي قوة  
 ونور او ما فارقت في مسألة الاكان في قلبى امثال الجبال في الضعف والشك . و به قال حدثنا القاسم بن عباد  
 قال قال محمد بن عبد العزيز سمعت خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم تفسير الحديث من ابي  
 حنيفة وكنا نختلف في المسئلة فنأتى ابا حنيفة فكنا نخرجهم ان كره فدفعه البناء . و به قال حدثنا احمد بن محمد  
 البرازي سمعت ابا جعفر بن محمد عن الحسن بن حمزة سمعت خلف بن ايوب يقول كان ابو حنيفة شيئا ندرا وكان ابو يوسف  
 شيئا عجيبا ندر ايعنى نادرا لا قياس عليه . و به قال اخبرنا محمد بن الحسن البلخي سمعت ابا ابراهيم الرافعي سمعت  
 الحسن اللؤلؤي يعني ابن زياد (١) يقول كان ابو حنيفة بحرا لا يدرك عمقه وما علمنا عنه علمه الا كالخيال . و به قال  
 حدثنا محمد بن عبيد الله وغيره انا محمد بن شجاع انا موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حماد بن زيد يقول  
 قال لي ايوب السخيتاني اذ التقيت عالم المراق يعني ابا حنيفة فاقرأه مني السلام . قال حماد بن زيد في غير هذه  
 الرواية قال بلغني ان الرجل الصالح فقيه اهل الكوفة يجمع العام فاذا التقيه فاقرأه مني السلام و كان بينهما

(١) في مناقب الكرد رى الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي روى عن الامام و روى عنه محمد بن سماعة وغيره .  
 الا الذي آمنت به بنو اسرائيل الآية ففي القراءة المشهورة ما في الشاذ من المعنى و زيادة . و قرأ .  
 الامام ايضا لمن خلقك بالقاف و هي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه ثلاث قراءات . المشهورة .  
 لمن خلقك اى لمن بعدك من الجابرة يافرعون وهذا الخطاب كخطابه عليه السلام اصحاب القليب . والثاني .  
 بفتح اللام لمن ورث ارضك من بعدك و هم بنو اسرائيل . والثالث . قراءة الامام والمعنى على افرادك بالانجبة  
 لكشف تزويرك و ازالة الشبهة في امرك آية لكمال قدرة خالقك و ارادته و علمه والوجود الثلاثة حاصلة  
 في المشهورة ايضا فكانت اشمل والاية فيها دليل على ان البائس لا يقبل توبته . فان قلت . ما في دليله دليل على خلافه  
 او يحمل الثاني على التوبة والاول على الايمان دل ان توبة البائس مقبولة . قلت . الدخول في الايمان وترك  
 الكفر لا يسمى في الاصطلاح توبة و ما جاء به قوم بونس عليه السلام ايمان كما صرح الله تعالى به لا توبة والفرق  
 بين الايمانين ان ايمان اللعين كان بعد معاناة العذاب و ايمان قوم بونس قبل المعاناة بعد الظن بالاستدلال  
 بان الرسول عليه السلام لا يكذب وقد قال بعضهم بان يونس عليه السلام نادى في الظلمات ان لا اله الا انت  
 سبحانك اى كنت من الظالمين . فسمع تشرىف الخطاب فاستجيب له ونادى اللعين فبسبب ندائه غرق الى الهاوية  
 مما خطبواهم اغرقوا فادخلوا النار . وكلمة لا اله الا الله يفزع اليها الولي والعدو و اما قبل ندائه قوم يونس و يونس  
 عليه السلام ولم يقبل نداه فسرعون لسته اوجه . اما الاول . فاذا ذكرنا . و اما الثاني . ذكره بعضهم ان

روى القاسم بن عباد  
 حدثنا محمد بن الحسن بن احمد النعماني

و به قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد النعماني



مراسلة و موافاة و سمعت هـ الخديث في مناقب الصيرى فقال قال حماد بن زيداني لا حب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوب قلت و هو امام اهل البصرة في الحديث و الفقه و الزهد بعد الحسن البصرى و كانت له فصاحة كان ابو حنيفة يرويه عنه و يحب منها و كان يقول لقيت ايوب السخيتاني في مسجد المدينة و لقد صنع عند القبر صيغاً ما ذكرت ذلك المقام الا اقشعر جلدى فاعجبني نحوه فاحبته لله و وقع بيني وبينه اخاء و صفاء و كان فتيه اهل البصرة • و به قال اخبرنا علي بن محمد السرخسى • انبا اسحاق بن وهب انبا الخلد بن منصور انبا بجر السقاء قال كنت اكلم ابا حنيفة في شئ من العلم فقال يا بجر انت كاسمك قال فقلت له اذ بجر و انت بجر و قلت • هو بجر بن كنيز السقاء البصرى احدائمة البصرة و فضلائها • و به قال اخبرنا جعفر بن محمد الحميرى • انبا الملا • بن همام انبا هلال بن يحيى الرافى سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى سعيد بن ابي عروبة حيث قدم الكوفة فاخبرني اختلف الى ابي حنيفة فكلمني في شئ فقال يا يعقوب تتكلم بكلام محكم تاخذ هذا الكلام من ابي حنيفة فقلت نعم فقال ما احسنه ثم بلغني انه جاء في الحديث و جاره في اشيائه فقال له يا ابا حنيفة كل ما اخذناه تقارب من قوم شتى وجدناه عندك جملة • قلت • و هو الامام المطلق لاهل البصرة و احد مفاخرهم حفظوا فقهاً و ديانة و زهداً و كان ابو حنيفة يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة فكان سعيد يفخر بذلك و سماها الله رحمة واسعة • و به قال اخبرنا احمد بن يونس • انبا نصر بن الحسين عن عيسى

ابن

بنى اسرائيل لما جاوزوا البحر عبدوا و اغيروا الله تعالى كما قالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة • و فرعون اشار الى ذلك المعبود بقوله لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل • الثالث • ان بعض بنى اسرائيل كانوا يقولون بالتجسيم و الملول حتى عبدوا و العمل فقولهم آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل اشارة اليه • فان قلت • كل بنى اسرائيل ليسوا كما قلت • قلت • يجوز ان يكون من قبيل قوله تعالى و قالت اليهود عزيز بن الله • قلت • الرازى اعتمد على هذا بن الوجهين ايضا و انت خير يقول جبرئيل عليه السلام الآن الى قوله تعالى فاليوم نجيبك بيدك الآية يرد هذا بن التاويلين لان المعنى اتوا من الآن و قد كنت مفسداً من قبل ففيه دلالة من وجهين على انه اعترف بالايان الضحيح • الرابع • انه انما دلالة آمن بالله تعالى و لم يؤمن بموسى فان الكافر اذا آمن بالله و لم يؤمن برسولنا في زماننا كذلك لا نحكم بايمانه كذلك فرعون في زمان موسى ما لم يؤمن بموسى عليه السلام • وفيه نظر ايضا فان الرازى صرح في حقه و يونس انه كان دهر ياء من لا ينازعنا في النبوات و ينازع في الالهيات اذ قال لا اله الا الله يحكم بايمانه و يجاب عنه بان اللعين كان نازع فيها الذنوب الى تكذيب لرسائله ايضا • الخامس • انه كان على سبيل التقليد و الحكاية كما دل عليه قوله آمنت به بنو اسرائيل و منها كان على سبيل التحقيق • السادس • انه كان لرفع العذاب لا بالاعتقاد و الاقرار اذ كان خالياً عن التصديق لا يقبل كإقرار المنافق • و قرأ قوله تعالى في سورة يوسف • انك لا تأمناء بالادغام بنور اشمام و رواه قولون عن نافع و هي قراءة ابي جعفر القعقاع

و به قال  
ابن جعفر  
بن محمد  
الحميرى



في عصر أبي حنيفة • • • • • وبه قال حدثنا محمد بن عمر السوي • • • • • أنبا الفضل بن جعفر سمعت روح بن عباد قال أبو حنيفة لم اسمع منه الكثير وسمعت منه أكثر مما سمعت كان أحب إلي من كذا وكذا كرشينا كثيرا ذهب عني قليل له كيف لم تكثر مجالسته قال لزمته شعبة ثم خرجت إلى ابن جريج وكان من رأيي أن آخذ طريق الكوفة فاسمع منه فجاء ناعمي ونحن عند ابن جريج • • • • • وبه قال أخبرنا محمد بن سليمان المروزي • • • • • أنبا أبو داود السجستاني سمعت الأصمعي يقول سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول العلم علم أبي حنيفة وما نحن فيه أيسر • • • • • وبه قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد • • • • • أنبا يحيى بن أكنم سمعت وهب بن جرير بن حازم يقول كان أبي يمشي على النظر في كتب أبي حنيفة وكان أبي قد جالسه الكثير • • • • • وبه قال حدثت عن محمد بن النضر • • • • • أنبا محمد بن معاذ أخبرني ابن عبيد الله بن معاذ حدثني أبي قال أردت الخروج إلى الكوفة فأتيت شعبة فقلت أكتب إلي بعض أخواتك قال لا كتب لك إلى رجل وإني رجل قال فكتب لي إلى أبي حنيفة فأتيت إلى أبي حنيفة بكتابه فمظلم شعبة • • • • • وبه قال حدثنا العباس بن حمزة • • • • • أنبا محمد بن المهاجر أنبا يحيى بن آدم قال كان شعبة إذا سئل عن أبي حنيفة ألحظ في مدحه وكان يهدي إليه في كل عام طرفية وكان أبو حنيفة يعرف له ذلك • • • • • وبه قال أخبرنا أحمد بن الليث البلخي • • • • • أخبرنا أحمد بن زهير أنبا ابن أبي شيبة سمعت أبا سفيان الخيري يقول أبو حنيفة كان خير هذا الأمة ولم يتبأ لأحد ماتها له من كشف المسائل

### الصحة

عيسى عليه السلام لا المهدى عندنا خلافا للرافضة فيدعي بيا أمة إبراهيم يا أمة موسى يا أمة محمد عليهم السلام أو يا أهل التوراة أو الانجيل أو القرآن • • • • • وقبل المراد من الإمام الكتاب قال الله تعالى وكل شيء أحصيناه في إمام مبين • • • • • وقد قال الله تعالى كل أمة تدعي إلى كتابها • • • • • والكتاب يسمى إماما لأنه يرجع في تعريف الإمام وبدل عليه آخر الآية أيضا فمن أتى كتابه بيئته الآية وجاء في الترمذي أيضا حديث حسن غريب برواية أبي هريرة عنه عليه السلام في تفسير الآية قال عليه السلام يدعي أحدكم ليعطى كتابه بيئته ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويمسح في رأسه تاج من لؤلؤ يتلأ لا فينطلق لا صحابه فيرونه من بعيد ويقولون اللهم آتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم ويقولوا بشرنا بالكل منكم مثل هذا أو أبا الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على طول آدم عليه السلام ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون نعموا بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم فيقولون اللهم اخر • • • • • فيقول أمدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا وقال جماعة بل إن المراد من الإمام الكتاب لكن بعضهم حملوه على الكتاب بحسب العمل والبعض على كتاب السمل وبعضهم حملوه على نبيهم فبدعوا أهل الحق باسماء أنبيائهم وأهل الباطل بالشياطين والأصنام وقيل بالأعمال وقيل بمذاهبهم فيدعي يا معتزلي يا رافضي يا كذا يا كذا أو قيل بامهاتهم • • • • • وإمام جمع أم وأما يدعي بالامام اظهارا لشرف الحسن والحسين أو لاجل عيسى عليه السلام ولثلاثين موضع أولاد الزهراء لكن في البخاري ومسلم عن ابن

الصعبة وتفسير الاحاديث المهمة قلت وهو سعيد بن يحيى الخبزي الواسطي احد ائمة واسط وحفاظها وروى  
عن ابي حنيفة واخذ منه . **روى به** اخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي شيبة بن هشام عن ليث بن محمد عن معروف  
ابن عبد الله قال كنت في مجلس علي بن عاصم فقال عليكم بالعلم عليكم بالفقه قال فقلنا اليس هذا يسمع منك علم قال  
العلم علم ابي حنيفة . قلت . وعلي بن عاصم هذا امام اهل واسط في الحديث والتقوى انواع العلوم اكثر عن  
ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وكان اصحابه اذا ارادوا ان ينسب اليهم يروى لم يذكروا عند ابا حنيفة والمغيرة  
فينسبوا ويروى لهم الكثير . **روى به** قال حد ثنا زكريا بن يحيى . حد ثنى احمد بن محمد ابا عبد الله بن مسلمة  
سمعت ابا العباس سمعت علي بن عاصم يقول لو وزن علم ابي حنيفة باهل زمانه لرجع علم ابي حنيفة . **روى به** قال  
اخبرنا العباس بن عزيز القطان . انا محمد بن المهاجر سمعت علي بن عاصم يقول اقاويل ابي حنيفة تضر العلم فمن لم ينظر  
في اقاويله احل بحمله الحرام وحرم الحلال وضل الطريق . **روى به** قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي . انا محمد بن  
سعدان سمعت من حضر يزيد بن هارون . عنده يحيى بن معين وعلي بن المدبني واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وجعاعة  
آخرون اذ جاءه . سبغت فساءله عن مسألة قال فقال له يزهد اذهب الى اهل العلم قال فقال له ابن المدبني اليس اهل العلم  
والحديث عندك قال اهل العلم اصحاب ابي حنيفة وانتم صيادلة . قلت . اتفق اصحاب الحديث على ان واسطاما اخرجت  
مثل يزيد بن هارون في حفظه واتقائه وزهده وانواع فضائله روى عن ابي حنيفة مع فضله وكبر سنه وسأله عن مسائل

عمر رضى الله عنهما عنه عليه السلام ما يرد . قال عليه السلام اذ اجمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة في  
صعيد واحد يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدر فلان بن فلان . دل انه يدعى فيها بالآباء وقوله عليه السلام  
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية بمحمل ان يراد به نبي زمانه او كتاب يقتدى به كالقرآن  
يدل عليه قوله ميتة جاهلية فان اهل الجاهلية ما كان لهم شرع ولا تمسك فيه للروافض من انه لا بد من اتباع  
امام فاطمي في كل وقت . وعصية هذا الحديث لعدم دلالة عليه . **روى به** في رواية محمد عنه طه  
ما اثر لنا عليك القرآن نشق . بفتح الطاء وسكون الهاء وهي قراءة عكرمة وقال عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون  
الهاء واختلف العلماء في معناه . فقال الصدوق رضي الله عنه انه من اسرار الله تعالى . الثاني . ان معناه يا رجل في  
لغة عك وعكلى وطى . قال الكلبي لو قلت لرجل من عك يا رجل لم يجب حتى تقول له طه . قال الشاعر .

دعوت بطه في القتال فلم يجب . نغف عليه ان تكون بو ايلا

وقال آخر . ان السفاهة طه في شما يلکم . لا قدس الله ارواح الملاعين

وفي رواية . لا بارك الله في القوم الملاعين . والثالث . معناه يا حبيبي بلغة عك هو الرابع . انه اسم من اسماء  
الله تعالى . والخامس . انه من اسماء النبي عليه السلام روى انه عليه السلام قال لي عند ربي عشرة اسماء فذكر  
منها طه ويس . والسادس . انه من اسماء السورة . والسابع . انه اختصاص كلام اختص الله تعالى به سيدنا محمد

من الفقه وكان مثالا اليه. قال وقال يزيد بن هارون برواية ابراهيم بن عبدالعزيز وسئل متى يفتي الرجل قال اذا كان مثل ابي حنيفة قلت وهيات ان يكون ذلك ثم قال لا غنى عن النظر في كتبهم وفي علمهم فكتبهم بنفعه الرجل وقال في رواية محمد بن احمد بن الجنيد لم يسمع مثل ابي حنيفة في فقه من المتقدمين ثم قال فاويل ابي حنيفة لا يعيبها الا الذكي من الرجال ولا يضبطها الا الفهم منهم. وقال برواية احمد بن علي بن موسى كان ابو حنيفة اذا تكلم في مجلس خضع له رقاب القوم. وقال برواية عبد الرحيم بن حبيب ابو حنيفة اعلم الناس. وقال برواية حفص بن علي ما رأيت اسود الرأس افقه من ابي حنيفة.   
 قال اخبرنا محمد بن الليث السرخسي عن ابي حنيفة بن هشام ان ابي حنيفة قال كنا عند يزيد بن هارون فقال الميرة عن ابراهيم انه قال كذا اقام رجل فقل ايها الشيخ حدثنا باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعنا عن هذا فقال يريدنا حق هذا تفسير احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومانصع باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم نعلم معناه او تفسيرها ولكن همك السماع والجمع. كان همك العلم اطاعتهم تفسير الحديث ومعانيه ونظرت في كتب ابي حنيفة وفي اقواله فبفسركم الحديث وزير الرجل واخرجه من مجلسه.   
 قال حدثت عن محمد بن الضرير عن ابي حنيفة بن محمد بن زياد سمعت يوسف بن واقد النابلي بن عبد الله صاحب سد الكرم قال سألت ابا حنيفة من افقه من تقدم عليكم من اهل العراق او الكوفة قل ابو حنيفة. قلت وهو

الامام

عليه السلام هو الثامن. انها حروف مقطعة يدل كل حرف على كلمة ثم اختلفوا بعد ذلك في تفسيره على ثمانية اقوال. الاول. ان الطاء من طوبى والها من هاوية فيكون قسما بالجنة والنار. الثاني. ان الطاء اول اسم طهر والماء اول اسم هاد. الثالث. الطاء من طيب الشفاعة والطاهر والماء من هادي الخلق كانه قال بطالب الشفاعة وباهادي الخلق. الرابع. الطاء من الطهارة والها من الهداية كانه قال له عليه السلام يا طاهر امن الله نوب يا هادي الخلق الى علام الغيوب. الخامس. الطاء طوبى والها من الهمة في طوبى الكافرين قال الله تعالى وقد في قلوبهم الرعب. السادس. الطاء طوبى اهل الجنة والها من الهمة والها من الهمة والها من الهمة. ان معناه طوبى لمن اهتدى. والثامن. ان معناه طوبى الارض برجلتك ذكر في الشفاء عن الربيع بن اسد قال كان النبي عليه السلام يقوم على رجله اذا صلى ويرفع الاخرى فترت طه ويضد قراءه لا اتم وتخرج هذه القراءة على وجوه اما ان تكون امر من وطى بها والاصل ما ابدلت الهزة كما في ارفقة الماء. هزقة وايك وهياك او حذف الهزة والحق بهاء السكت او قلبت في الطاء الثامن بنى عليه الامر وصم اليه هاء السكت على هذا فيكون اصل طه حاء ويكون لالف مبدل من الهزة ويكون الالف والها كناية عن الارض اي طوبى لارض برجلتك تكن الكتابة في الامام على صورة الحروف برذلك. ابي حنيفة بان خطه لمصحف خارج عن القياس فلا يريد الفاويل فنقول نكر تفسيره يبارجل يرد. واجيب عنه ان من فسر به لا يقول بالتصرف المذكور

الامام عبد الكريم ابو امية الجزري امام اهل الجزيرة في عصر ابي حنيفة استفتى في مسألة فافتي واخطأ وعنده  
ابو حمزة صاحب ابي حنيفة فقال له الجواب فيها غير الذي اجبت فقال له كذا او كذا اقامه بررد المستفتي فافتاه  
على قول ابي حنيفة • وبه قال حد ثنا قبيصة بن الفضيل • ابا اسحاق بن ابراهيم قال سمعت عفان بن  
سيار يقول مثل ابي حنيفة مثل الطيب الخاذق يعرف دواء كل داء • وبه قال حد ثنا حيان بن  
ابي الحسن • ابا محمد بن جعفر الكوفي ابا شهاب بن سوار سمعت خارجة بن مصعب يقول اقيت القامن العلماء  
فرايت فيهم عقلاء ثلاثة او قال اربعة فذكر اولهم ابا حنيفة قال ومانظر اليه احد الا صغرت اليه نفسه  
وخضع له لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع • وبه قال حد ثنا قيس بن ابي قيس •  
ابا محمد بن حرب سمعت ابراهيم بن رستم يقول سمعت خارجة يقول اقيت الف عالم او اكثر لم يكن واحد  
منهم يشبه ابا حنيفة في البصر والعلم والعقل ونعم كذا خذ اي العلم (١) كان لامة محمد صلى الله عليه وسلم • قالت •  
وخارجة بن مصعب هو الامام الكامل من ائمة سرخس والمنظور اليه في الفتوى وعلم الحديث اكثر عن  
ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وبث علم ابي حنيفة بخراسان وكان يقول انفتت في طلب العلم مائة الف وعلى  
الناس مائة الف وسمع من ابيه الكثير وكان ابوهم شهد مع علي كرم الله وجهه ورضي عنه الجمل وصفيين  
وسمع من علي وطلحة والزبير واصحاب بدر وسمع خارجة من مشايخ ابي حنيفة • وبه قال ابا

(١) اي صاحب العلم

فلا ينقض كلام البعض بكلام الآخر وقد املها جميعا ابو بكر وحمزة والكسائي واما ابو عمرو والماء وحده والباقيون  
بالنظم وفي الامالة نظر من وجهين • الاول • انه ليس هنا ياء ولا كسرة حتى قال • والثاني • ان الطاء من الحروف  
المانعة للامالة • وذكر في المناقب • انه قرأ تحمیل اليه من محرم انا نسي • ثم قال • لم يتابع على هذه القراءة  
ولم ينجم تخيل فاما ان يكون بالياء وهي المشهورة ردا الى الكيد واما ان يكون بالتاء ردا الى الحمال والعصى المؤثرة  
وهي قراءة ابن عباس وابن حيرة وابن ذكوان وروح عن يعقوب واما ان يكون بالنون على ان الخيل هو الله  
تعالى والحملة والبلاء وبه ايضا قرأ غيره في الشواذ واما ان تفتح الياء مع حذف التاء وبه ايضا قرأ واما ان يكون  
بضم التاء وكسر الياء اي تخمیل هي وبالكمل قرأ فلا يستقيم قوله ولم يتابع الا لان يكون الكتاب فيه سقاية  
او ترك • وقرأ • قوله تعالى ولا تخمیل بالقرآن من قبل ان تفضي اليك وحيه • تفضي بالنون وفتح الياء على التعظيم  
ووجه بفتح الياء وبه قرأ ابن مسعود ويعقوب الحضرمي وبكر بن حبيب وعاصم الجحدري • وقرأ •  
زهرية الحيرة الدنا بفتح الهاء قال ابو حاتم السخيلاني قرأ به طلحة وعيسى بن عمرو وفي قراءة الحضرمي والضم  
والفتح ثمان والزهرية بفتح الزاي والهاء لكون التاء وبضم الزاي وفتح الهاء التيمم وينوزهرية يسكون الهاء بطن  
زعم ان سبب التذول ما رواه ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيفانزل به عليه السلام فاجاب  
له ما يكفيه فارسل الى يهودى يطلب الطعام منه بالسلف الى رجب فابى الا يره من فرهن منه ورحه فتركت الآية

قال عفان بن حنيفة مثل ابي حنيفة مثل الطيب الخاذق يعرف دواء كل داء

اسماعيل (١) سمعت محمد بن مزاحم سمعت ابا عصمة يقول سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فعرضت بعضه على ابي حنيفة حين لي الماخوذ من غير الماخوذ ولو اني عرضت كل حديثي على ابي حنيفة كان احب الي من كذا وكذا وذا كذا شيئا كثيرا . (٢) وقال في رواية ابراهيم بن رستم (٣) من استغنى عن ابي حنيفة فهو جاهل . (٤) ورويه ابا عمران بن قريام (٥) ابا ابو الفضل القزاري انا وهب بن خالد سمعت ابا حمزة السكري يقول ما يسرني بما سمعت من ابي حنيفة مائة الف درهم . قلت . وهو ايضا من ائمة مرو و هو من شركاء ابي حنيفة عند مشايخه الذين سمع منهم ومع هذا الزم ابا حنيفة واكثره روى رواية الحديث والفقه وسئل ابن المبارك من الجماعة الذين ينبغي ان يقتدى بهم من الاحياء فقال ابو حمزة السكري وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيع الفاسد والصلوة الفاسدة حتى جاء ابو حنيفة . (٦) ورويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم (٧) عن بشر بن الوليد سمعت سويد بن سعيد يقول لو لم يكن بين ابي حنيفة وبين الله امر محكم ما وقع له كل هذا التوفيق . وقال برواية البلخي ما نرى رجلا كان انظر لنفسه فيما بينه وبين ربه من ابي حنيفة . (٨) ورويه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل (٩) ابا احمد ابن يحيى الباهلي سمعت الفضل بن موسى السبائي يقول كنا نختلف الى المشايخ بالحجاز والعراق فلم يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعا من مجلس ابي حنيفة . قلت . سينان قرية من قرى مرو والفضل بن موسى احفظ الناس للاحداث في زمن ابي حنيفة روى عن ابي حنيفة الكثير وكان يختلف مع العلماء ويفخر به ويمتدح

الناس

(١) سقط هنا ورقة من الاصل ١٢ المصحح

نولية . وفيه نظر . لان القصة مدنية حتى مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة والسورة مكية . (٢) وقرأ (٣) في رواية محمد عنه ويختلف فيه ما نابض اليه . وقع اللام وضم الهال واذا ذكر فيه القراءات حتى يعلم من وافقه فيه . قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي يضاعف . ويختلف جز ما قرأ ابن كثير يضعف بتشديد العين وطرح الالف والجزم في يضعف ويخفف وقرأ طلحة بن سليمان يضعف بضم النون وكسر العين المشددة والمذاب بالنصب ويخفف بالجزم ورويه قرأ ابو جعفر وشيبة وقرأ عاصم في رواية ابي بكر يضاعف ويخفف بالرفع فيها على القطع والاستيناف وجعله ابتداء وروى عن ابي عمرو انه قرأ يضاعف بضم الياء من تحت وفتح اللام قال ابو علي لم يصح هذا عن ابي عمرو من جهة الرواية واما رفع الهال على الاستيناف فقد صح عن عاصم . (٤) وقرأ (٥) بما اتين كلهن في سورة الاحزاب بالتصريح لم اجد فيما عدى من الكتب من يوافقه فيه والسباع متى صح لا يبالى بعدم الموافقة . (٦) وقرأ (٧) في آخر الاحزاب في رواية محمد ويثوب الله على المؤمنين والمؤمنات بالرفع على نية القطع والاستيناف اي يثوب في كل حال ورويه قرأ الحسين بن علي وانس بن مالك فيما ذكره مجاهد ورويه قرأ الحسن . (٨) وقرأ (٩) قوله تعالى في سورة يس فاعشيناهم فعم لا يبصرون بالعين المهملة بلا عجام ورويه قرأ بعضهم بقرينة فعم لا يبصرون والعشاء دا في العين اي ضمنت بصائرهم عن قبول الايمان . وروى

ابو عبد الله عن عبد البر بن عبد العزيز بن عاقلان القدي قال له انت قد روى قال له كذبوا علي فقال له اقرأ اول يس فقرأ

الناس على مذهبه وصيت الفضل بن موسى في اصحاب الحديث اعظم من ان يخفى على احد .  
 حمران بن ابي الحسن سمعت حبان بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك يقول احتلفت الى السروات والى  
 البلد ان فلم اعلم اصول الحلال والحرام حتى لقيت ابا حنيفة .  
 سمعت عمرو بن صالح سمعت ابن المبارك قال لو كان (١) ابو حنيفة في الامم لا احتاجوا اليه .  
 اخبرنا قيس بن ابي قيس .  
 سمعت ابن المبارك يقول لا تقولوا ابي حنيفة ولكن قولوا  
 تفسير الحديث .  
 سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كان ابو حنيفة في الامم الماضية لنقل اليها حديثه وسمعت بمثله ولا رأيت  
 وجهه .  
 سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو لا مخافة ان نسب الى الافراط ما قدمت على ابي حنيفة احدا .  
 ابن زمة عنه كانت ابو حنيفة بهيمة الغرور وقال في رواية ابي اسحاق الطالقاني عنه ليس العلماء غنية  
 عن ابي حنيفة ولوفي تفسير الحديث .  
 سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كنت اخذت بقول بعض السفهاء لقائى ابو حنيفة ولو فاتني  
 ابو حنيفة لضاع تعبي وضاعت نفقتى .  
 (١) اي ان الامام لو كان في التابعين كما هو الان لا احتاجوا اليه فان الامام في ايام التابعين كان صغيرا عمره وقد

الى سواء عليهم الآية ثم قال ثبت من القدر فقال عمر رضى الله عنه الهى ان صدق قنب عليه وان  
 كذب فسلط عليه من لا يرجمه واجعله آية للمؤمنين فاخذ هشام وقطع يديه ورجليه وصلبه في باب  
 دمشق وامامه في هذه القراءة ابن عباس ورواه شهر بن حوشب وبه قرأ يزيد بن المهلب .  
 في حم المؤمن برواية همدواي زهير او لك يد خلون الجنة بضم الباء وقع الحاء وهي قراءة ابن  
 كثير وابن محيص وابي عمرو ويعقوب وابي بكر من عاصم ويؤيده قوله تعالى يرزقون فيها وهذا الدخول  
 في الآخرة واما في الدنيا فيعرض على كل صالح وطالح مقعد .  
 خروجه السلم والبخاري في صحيحهما عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احداكم  
 اذا مات عرض عليه مقعد .  
 النار يقال هذا مقعدك حتى يمشك الله اليه يوم القيامة .  
 عليها غدوا وعشيا يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب .  
 قبل يوم القيامة .  
 للاوزاعي رأينا طيورنا تخرج من البحر فاخذنا حية الغرب ايضا صفارا فوجالا يعلم عددهم الا الله تعالى  
 فاذا كان المشاء رجعت الى البحر سودا بمثلها قال تلك الطيور في حواصلها ارواح آل فرعون يبرضون على النار

ابو حنيفة في الامم في القرون الثلاثة  
 في مناقب عبد الله بن المبارك في مناقب الامام رضي الله عنه

مروية

مكانة



عبد الله بن المبارك لم يلق اباحنيفة لكنت من المفاليس في العلم . وفي رواية اخرى لكنت كبهض النعالين . **و به قال**  
 اخبرنا احمد بن محمد المروزي **ع** انبا يعل بن حمزة سمعت ابراهيم بن رستم يحدث عن عبد الله قال جرى ذكر  
 ابي حنيفة يوم اعند عبد الله بن المبارك فقال عبد الله هاتوا في المذا . مثل ابي حنيفة والافد عونا ولا تعد بونا .  
**و به قال** حد ثنا السري بن عصلم **ع** سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت الاكابر  
 في مجلس ابي حنيفة صفاراً ومارأيت نفسي في مجلس المال منه في مجلس ابي حنيفة ومارأيت احدا حاور  
 اباحنيفة الا رحمة . **ع** اخبرني الامام محمد بن الحسن البخاري **ع** فيما كتب الي منها الشيخ الاسلام ابو اسحاق  
 ابراهيم بن اسمعيل الزاهد اجازة انا والذي رحمه الله انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد النسفي انا ابو عبد الله محمد  
 ابن عمر البزاز انا الامام ابو محمد الحارثي انا حيان بن ابي الحسن قال بشر بن يحيى سمعت عبد الله بن المبارك  
 يقول المحروم من لم يكن له حظ من ابي حنيفة . **و به الى** الحارثي هذا **ع** انا الحسن بن يزيد انا  
 عبد العزيز بن محمد قال هرون بن العباس بن الهيثم بن خالد حدثنا ابن المبارك يحدث ابي حنيفة فتكلم  
 رجل حضر المجلس فيه فقال عبد الله علي وجه الغضب ايش تريد ومنته ايش تريد ومنته من رفعه الله فهو  
 الرفيع ومن اختاره الله فهو المختار . وفي غير هذه الرواية قال له ابن المبارك ارأيت قال لا قال لو رأيت لعرفت  
 ان الله خافه رحمة لهذه الامة وقال يا قوم اكثرتم علينا من لم يحالس اباحنيفة ولم ينظر في علمه فهو محروم ناقص .

**و به قال**

غد و او عشيا فترجع الى او كاره . وقد احترقت ارياشها وصارت سودا فتبت عليها من الليل اربس بيض  
 ويتناثر السواد . ثم تعد وتعرض على النار غد و او عشيا ثم ترجع الى او كاره . ما دامت الدنيا فاذا كانت  
 يوم القيامة قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب الاية و هل لها انقطاع في بعض الايام كانت هذه  
 المسئلة واقعة في سراء الخديعة حين كتبها ردنا الله تعالى اليها والى المواطن . اعلم ان الامام ابا المعين النسفي  
 ذكر في (بحر الكلام) ان عذاب القبر للؤمن المذنب ينقطع في اول جمعة و اول رمضان ايها اول ثم لا يعود الى  
 يوم القيامة و اما عذاب القبر للكفار فينقطع في يوم الجمعة و ليلة وشهر رمضان وهذا العذاب والعرض  
 المذكور عذاب القبر اذا القبر المذكور عبارة عن منزل يقر فيه الميت حتى ذاك كله سبع او غرق في الماء ففي  
 اول موضع قبر جسده او جزؤ منه يصل العذاب الى ذلك الجزء خاصة بحيث لا يشعر به من حل فيه فاذا كان  
 العرض عذاب القبر فهذا دليل على انقطاعه من جهة الرواية . اعترض بعضهم . وقال الحديث لا يدل عليه  
 بل يفي . قلنا . النص لحقه خصوص بلا نزاع فان في البرزخ ينقطع عند الكل حتى يقول الكافر من بعثنا من  
 مرفد ان لا يكون موضع الرقاد الا بالانقطاع فكذا ينقص ما ذكره . الامام النسفي باخبار الاحاد التي جاءت فيه  
**ع** في آخر الزخرف ولا تملك الدين تدعون بالناء فيما رواه محمد وكذا رواه ابراهيم اليزيدي عن ابيه  
 عن ابي عمرو اي لا يملك معبودهم من الملائكة والانبيا الشفاعة الا المؤمن او لا يملك معبودهم الذي قالوا

وبه قال حد ثنا محمد بن المهدي قال علي بن الضرر سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي يقول سمعت عبد الله يقول قبح الله من تناول شيئاً بسوء يعني ابا حنيفة . وبه قال ابا حنيفة ابن ابي الحسن قال بشر بن يحيى كنا عند عبد الله بن المبارك فمثل عن شي فروي عن طاوس قولاً وعن ابي حنيفة بخلافه فقال الرجل نأخذ بقول طاوس ونضرب بقول ابي حنيفة عرض الحائط فقل له عبد الله ويحك رأيته فقال لا فقال والله لو رأيته لم نزل هكذا ولا حجت عليك بحجج لا تقدر ان تضرب بقوله عرض الحائط . وبه قال ابا احمد بن يونس ابا حفص بن داود سمعت اسلم بن ابراهيم قال قيل لعبد الله بن المبارك لقيت الناس فهل اعجبك ان تكون مثل احد ثم قيل كنت اتقي ان اكون في فقه ابي حنيفة وطريقة سفيان وسمعت ابن عون . وبه ابا علي بن المشرقي ابا يعلى بن حمزة سمعت بشر بن يحيى سمعت ابن المبارك يقول عليكم بالاثرو ولا بد الاثر من ابي حنيفة فيعرف به ثواب الحدیث . معناه . وبه حد ثنا داود بن ابي العوام انا وحب بن زمعة اتابعنا عبد الله بن المبارك انا زائدة عن هشام عن الحسن قال انظر وامن نأخذ ون هذا الحديث فانه دينكم قال عبد الله فاذا كان الحديث لا يؤخذ الا عن ثقة فالرأي احرى ان لا يؤخذ الا عن ثقة فاذا حدثك الثقة من ابي حنيفة فذلك قال سمعت ابا بصير سمعت سعد بن معاذ يقول (١) لما سمع الحديث قالوا عبد الله بن المبارك اعلم من ابي حنيفة ان اقواماً يملكون عبد الله اماماً ولا يرضون به (١) وفي الكردري لما سمع ابو بصير سمعت سعد بن معاذ يقولون ابن المبارك اعلم من الامام قل انهم مثل الرافضة الخ (١)

هو لا شفعاً وانا عند الله الامن شهد بالحق لكن من شهد بالحق يلكم في الاول متصل وفي الثاني منقطع .  
وقرأ في سورة الجن في رواية محمد بن غدة بكسر الدال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم الفقع والكسرة لغتان ويجوز ان يكون بانفتح معد رواه بالكسر اسماً فان اريد ضمير اسقينا هم اهل مكة يكون المعنى ولو استقام اهل مكة على الطريقة المسقية لاسقينا هم ماء كثير او كل الكفار يكون المعنى لغفهم لغفهم كيف يكون شكر تلك النعمة عنهم فلا م لغفهم لا م تعليل لاسقينا هم قال عمر رضي الله عنه ايها كان الماء كان المال وايها كان المال كانت الفتنة فيكون معنى لاسقينا هم الرزق

قال الشاعر . اقبل المسير من ربابة . اسمة الآ بال في صحابه

وشله قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لغفنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما نزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الآية قال المفسرون كان والله اصحابه عليه الصلوة والسلام سامعين مطيعين ففتح الله تعالى عليهم كنوز كسرى وقيصرو تبع والمقوقس والنجاشي فلما ثبوا على الامام الحق عثمان رضي الله عنه وقذروا سبيل يوم الدار فلم يبعد عن المسلمين الى يوم القيامة قال في الفتوح نصب عمر رضي الله عنه اثني عشر ألف منبر وان اريد ضمير استقاموا الكفار ايضا يكون المعنى لو استقام الكفار على الطريقة التي هم عليها من الكفر وكانوا كلهم كفارا

جعل الله أماماً أماماً لأنفسهم فثلهم مثل الشيعة يحملون علي بن أبي طالب رضي الله عنه أماماً ولا يحملون من جعله علي أماماً لأنفسهم يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهم • وبه قال أبا محمد بن الحسن البخاري • قال يحيى بن موسى عن فلان سمعت عبد الله بن المبارك يقول كنت أحضر مجلس أبي حنيفة بالغداة والشمس فابتدأ وأنى مسألة من الحيف نفاضوا فيها ثلاثة أيام بالغداة والعشي وكنت لا أفهم من مسئلتهم قليلاً ولا كثيراً فلما كان اليوم الثالث بالعشي كبروا جميعاً قالوا الله أكبر فقلت أن مسئلتهم قد خرجت • قال الإمام أبو محمد الحارثي وروايات عبد الله بن المبارك في فضائل أبي حنيفة ومسائله أكثر من أن توصف لأنه سمع منه كنية ومافاته منه سمع من رجل ورجلين عنه وذلك معروف منه مشهور روى عن وهب الفزارى وأصحاق بن أبي الجعد وأبي سفيان السائي وأبي جعفر الرازي وأبي حمزة السكري وأبي عصمة والفضل بن موسى وغيرهم ويزوي عن أصحابه مثل زفر واسد بن عمرو حتى محمد بن الحسن وكثيراً ما يقول حدثني رجل عن أبي حنيفة وحدثني رجل عن رجل عن أبي حنيفة ميلا منه إليه واعتماد على قوله وافتخار به ببوح بأنه تخرج به ولولا أن الله تداركه به وبجاسته لكان كسائر المدثين والراويين فيمدحه بقافية المدح ويثنى عليه ويدكر فضائله ويذبح عنه ويرد على من يشتمه ويدكره بسوء ولم يكن أحد من أصحاب أبي حنيفة يذكر فضائله ما يذكره هو فرحمه الله رحمة واسعة وجزاء خيراً • وبه قال أخيراً عمرو بن عاصم سمعت

لا وسعنا عليهم زقمهم مكر أو استدراجهم يكون معنى لنفتنهم لنعد بنهم في الدنيا والآخرة • ومثله قوله تعالى فلانسوا ما ذكرناه فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة • وقوله تعالى ولو لا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقمان فضة الآية • واعترض عليها • بأن الانس لم يذكروا والآيات في ذكر الجن • فلما • ذكر الجن ذكر الانس الاترى أن ذكر الانس بلفظ الانام جعل ذكر الجن حتى رجع إليه الضمير في قوله تعالى والارض وضما للانام • والمراد بالانام الثقلان • والحب ذوالعصف والريحان فبأي الآء ربكما تكذبان • ومثله غير عزيز

• قال الشاعر • وما ادرى اذا يمت ارضا • اريد الخيرا بها يلينى  
ولا اشكال في هذا الوجه • وقيل الضمير يرجع الى الجن وهو الذي يقتضيه السوق فان الرواية لا ترصيه لان الجن لا يطمعون ولا يشربون كما ذكره الشاعر •

اتوا ادرى فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا طلاما  
فقلت الى الطعام فقال منهم • فريق يحسد الانس الطعاما  
لقد فضلتم يا لا كل منا • ولكن سوف يعقبكم سقاما  
• واجيب عنه • بأن الموصى اليه بان الجن بعد سماع القرآن لولزم على طريقته المذمومة من الكفر لا سقيتهم ماء

سمعت النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم يقول انما خالف ابو يوسف ابا حنيفة  
لانه لم يفهم وجه ما قاله ابو حنيفة • قت • وسهل هذا من ائمة مروى وصحب ابا حنيفة وناظره وحمل عنه الكثير  
وكان يعد من عباد خراسان وزهادهم • وبه قال حد ثعبد الله بن عبيد الله • سمعت الفقع بن عمرو  
الوراق يقول كنت بمرو ايام النضر بن شمير فبعثوا بكتب ابي حنيفة الى ماء جار فجعلوا يسلونها بالماء فسمع  
بذلك خالد بن صبيح وهو قاضي يومئذ فركب خالد بن صبيح وآل صبيح الى الفضل بن سهل قال وكانوا  
يقولون ان في آل صبيح يومئذ خمسون رجلا واكثر مما يصلحون للقضاء وركب مع خالد بن صبيح ابراهيم بن  
رستم وسهل بن مزاحم فكلوا يعني الفضل بن سهل فقال ليس ذامن كلامي حتى ادخل على الخليفة فاخبره  
فدخل على المأمون فاخبره فقال من هؤلاء ومن هؤلاء فقال هؤلاء الاحداث اسحاق بن راهويه واحمد بن  
زهير وغيرهم الا ان النضر بن شمير فيهم قال وهذا خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم وابراهيم بن رستم فقال  
غدا اجمع هؤلاء هؤلاء حتى اكون الحاكم فيلبيهم وانظر الحجة في يد من هي فسمع اسحاق واصحابه ما قال  
المأمون فقال غدا امن بكلمه والنضر بن شمير كان لا يصبر المأمون لافي الكلام ولا في الحديث فاخاروا احمد  
ابن زهير على ان يكلم المأمون فلما احتجوا اجتمعوا عنده فخرج المأمون فسلم عليهم فاقبل قبل النضر بن شمير فقال  
لاي شي عمدتم الى كتب ابي حنيفة فبعضتموها الى ماء جار ففسدتموها فسكت النضر ولم يجبه فقال احمد بن زهير

كثيرا الى لا عرفناهم كما انهم قد قوم نوح عليه السلام او اريد مجازا بان يكون المعنى لا يتايم الخبر الكثير ورد  
بان تسمية الكفر بالطريقة والمذاب المستاصل بالاغراق بالسقي لم يهد وهذا وارد على الوجه الاول ايضا  
• اجيب • بالحمل على التهم قيل انه لا يمس في مثل هذه المواقع مع ان كذا ذكرته مجازا وعدول عن الاصل فاي  
مانع من اثبات حقيقة السقي للجن واذا انجز الكلام الى هذا المقام فلا علينا ان نقرر اصل المسئلة والدلائل ثم نقرر  
الحقيقة • اعلم • ان اكثر الفلاسفة انكروا وجود الجن حتى قال ابن سينا منهم في رسالته في بيان حدود  
الاشياء الجن حيوان هو اني مشكل باشكل مختلفه ثم قال وهذا شرح الاسم قال من فسر كلامه وهذا يدل على  
ان المراد من هذا اللفظ الحد فقط وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج وذكر السيد ابو شجاع في بعض مصنفاته  
في الكلام ان من المعتزلة من يزعم ان الجن كانوا موجودا من قبل وانه غير موجود الآن واثباته عليهم اوضح  
لانهم معترفون بانقرآن فاذا اثبت في الاصل وجود • فلا بد من دليل يحكم على عدمه • ومن العلماء من قال  
بان انكاره مبني على اصلين • احدهما • ان النبوة هل هي شرط للحياة ام لا فعندنا لا خلافا للمعتزلة • قالوا •  
بطلان النبوة مستلزم لبطلانها في الشهود دل انه في الوجود كذلك • قلنا • عدم الشهود لا يدل على عدم  
الوجود والثبوت في عهد • عليه السلام باعتبار المجزأة والدليل على عدم اشتراطها ان الحياة القائمة بجسم ذي  
اجزاء اما ان تكون حياة واحدة قامت بكل الاشياء او انه محال لاستزاده قيام العرض الواحد بالحال الكثيرة

هذا الخبر لا يثبت في النضر بن شمير

هذا الخبر لا يثبت في النضر بن شمير

اذن لي يا امير المؤمنين في الكلام حتى اكلم فقال ان كنت تحسن فتكلم فقال يا امير المؤمنين وجدناها مخالفة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وباي شيء خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فسأل خاله بن صبيح عن مسألة ما قل ابو حنيفة فيها فافتي خاله يقول ابي حنيفة فجعل احمد ان يهري عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وجعل المامون يمتنع لابي حنيفة باحاديث لم يكن يعرفها هؤلاء فلما اكثر وامن هذا قل المامون لو وجدناه مخالفا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما سألنا اياكم ان تعودو والمثل هذا لو ان الشيخ فيكم اما قبلكم عقوبة لا تسون فخرجوا فكان المامون بعد ما جلس يفتد اجلس عنده ما في فقيه وكل من مات منهم يعني يا اخر مكانه وكان هو افعهم واعلمهم وبه قال حدثت عن حامد بن آدم سمعت النضر بن شميل يقول كان الناس يامنا فبينهم ابو حنيفة قال ثم سئل بعد نفسي اصحاب الحديث فكان لا يقوله قلت واورد هذا الحديث ايضا ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد مطلقا وبه قال حدثنا ابراهيم بن منصور عن ابي محمد بن علي سمعت ابا عقيل سمعت النضر بن شميل يقول يا قوم لا تذكروا ابا حنيفة الا بخير فاني كنت يا بعرة وهو بالكوفة فكان يلعن انه رجل صالح قلت والنضر بن شميل بن حرشة المازني امام اهل مرو في الحديث والعربية والفقه والعرائب وازام العرب وكان المامون لما قدم مرو اكرمه وادناه وكان يناديه ويسلمه ويستفيد منه وكان يحمل على اصحاب

#### ابي حنيفة

وامان تقوم بكل جزء حياة على حدة فبعد ذلك لا يعلموا ان يقتصر قيام الحياة في جزء الى قيام الحياة في آخر ويكون الافتقار من الجانبين فيلزم الدور فيلزم ان لا يوجد في جسم ما حياة وان لم يقتصر حصول مدعي بوجود جوهر فرد حي ووجود الحياة يستلزم وجود القدرة ومن تلك القدرة على التشكيل بأشكال مختلفة فاذا كانت ممكنا قد ورد السمع به فيجب القبول وثانيها ان بعد حضور المرفي وحصوله بعد حصول شرائط الروية وارتفاع موانعها هل يمكن في العقل عدم الروية عند لا يمتنع بل هو واقع لا تقرر ان خالق الاشياء هو الله تعالى وعند المعتزلة يمتنع عدم الروية بناء على مسألة خلق الافعال وقد برهن ايضا بعض المتكلمين على هذا المدعى ببرهان فيه كلام والحق ان المعتزلة ان صح ما اسند اليهم هذا ان الاصلان فكلامهم في غاية البطلان اذ الصق قد جاء بقدره الملك على قلع مدائن لوط بفعل جبريل وحملها على جناحه بريشة وحمل العرش العظيم لثمانية املاك فابن البنية ثم مع القدرة على الاعمال الشاقة وايضا فان روح القدس عليه السلام كان يتاجبه ويحاوره بالوحى عليها السلام ما كان احد يراه فشرائط الروية متحققة وموانعها مرتفعة ومع ذلك لا يرى قائل ما في الجن ايضا من مثله ولا ينبغي من اكار الفلاسفة لانكارهم الخرق والانتقام الثابت بقوله تعالى ففتحنا عليهم بابا من السماء وفتحنا عليهم ابواب السماء بل دفعه الله اليه ورفعه مكانا عليا وغير ذلك من الآيات المحكمة بل العجب من المعتزلة ان صح منهم فانهم يقولون بالقرآن والملك يتكروا مثله

ابن حنيفة أحبنا لأنه لا يتهيا له ذلك لأنه ما كان له يد في الفقه لأن أصحاب أبي حنيفة كانوا يناظرونه بين يدي الخليفة فيجلبونه إلا أن المدعون كان يعرف له حق علمه الذي كان عريضا فيه ويعلمه رحمه الله •

جوابه قال اخبرنا السبط بن اليسع رحمه الله اخبرني محمد بن مرام المروزي ان ابا ابراهيم بن فيروز صاحب عبد الله بن المبارك حدثني بي قال رايت ابو حنيفة جالسا في المسجد الحرام ويقتي اهل المشرق واهل المغرب والناس يومئذ ائس يعني الفقهاء الكبار وخيار الناس حضوره •

ابن الوليد أن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة سمعت أبي يقول أحسن من قال برأيه عندنا أبو حنيفة . قلت . و عبد العزيز هذا صاحب أبان حنيفة و روى عنه وهو من المحدثين الكبار كان من مرو ففوض اليه التدريس

والقنوی فیہا بعد خالد بن صبیح و سهل بن مزاحم و اخذ انقعه ایضا بعد ای حنیفة من ابی یوسف و زفر دھم  
 اللہ • ﴿وہ قال حدث عبد اللہ بن عیید اللہ﴾ ای ابو عبد اللہ محمد بن اسمعیل سمعت یحییٰ بن اکثم یقول کان

مالك بن انس ثبت في الحديث واما الوحي فكان النعمان بن ثابت احمد له ياتمه سمعت ابي يقول كان ابو حيفة لا يرضم اليه احد في الفقه قلت وكان ابو يعقوب بن اكثم من مرو ايضا صاحب اباحيفه وروى عنه ثم من بعده لم

زفر لورعه و دریافته • بزوبه قل حد ثنا احمد بن یونس رحمه الله محمد بن سہیل سمعت معروف بن حسان  
يقول ما رأيت مثل أبي حنيفة فممن اتقى و علموا و رعوا و صيانة • قلت • و معروف بن حسان أحد مفاخر

فمن هذا الاقوال العجيب ما هذا فان المعتزلة الفلاسفة انكروا حمد العباد واما الله فالحمد لله العظم

مارد الجن يضل بني آدم. فان قيل: قوله عليه السلام لا غول يورده. والحديث في مسلم: قلنا: النبي عليه السلام ما يفت

تعالى ولما تقرر من وجوب الجن قلنا هؤلاء فكلفون ايضا بآكلتنا به من الامر والهي ورسولنا عليه السلام

وَالسَّخِرَةُ إِذَا تُنْفَخَتُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ يَأْكُلُونَ الْعِلْمَ مِنَ الْمَقْبُورِ

بعضهم بأنه التوابل وأنه كان رجال من الانس يعوذون من شر الجن برجال من الانس وانت خبير بما فيه

من البعد قال الامام المشير وفي هذا العلم محض اذا لا يبعد اطلاق لفظ الرجال على الجن ، فان قيل ، اطعوا ان الرجل ذكر من بني آدم جاو زحد الصغره قلنا ، هذا ساقط فان الصبي رجل بدليل قوله تعالى وان

كان رجل يورث كلاله ، وقد اتفق المصنف ، فيمن حاتم ان كان في الدار الارجل فادأوبه صبي لا يبحث تعلم ان التعريف فاسد من ذلك الوجه ايضا بل الرجل الذي يقابل له الاشئ من احد الثقليين سينا في هذه امر يد انضاح

(١) في القاموس السعلاة والسعلاء بكسر هـا الغول أو ساحرة الجن وفي مجمع البحار الغول واحد الغيلان وهم

[illegible]

سمرقند واثمته هو شريك ابى مقاتل ونصر الامام و اسحاق بن ابراهيم وم الذين نقلوا علم ابى حنيفة الى سمرقند ونشروه بنوراء النهروم مع فقهم ائمة الحديث بماوراء النهروم يروون من مشايخ ابى حنيفة .  
 ورويه قال اخبرنا السري بن عاصم **ع** انبا طي بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي (١) سمعت ابى يقول ما رأيت احدا اعلم بالاحكام والقضايا من ابى حنيفة اكره على القضاء وضرب عليه فلم يدخل فيه ولكن كان يحسب في تعليمه وارشاده .  
 ورويه قال حدثنا احمد المروعي **ع** انبا همدان الترمذي سمعت اسرائيل بن زياد قال ما رأيت مثل ابى حنيفة في بابه ولا مثل سعيد بن ابى هريرة في بابه قلت وهو امام اهل ترمذ في الحديث والفقه .  
 ورويه انبا ابو اسامة بن زهد بن يحيى **ع** انبا الحسن بن همران ابو مقاتل سمعت مقاتل بن حيان يقول جلست الى ابى حنيفة فارأيت ابصر منه ولا رأيت ادرك لغوامض من الامور منه قال ابو مقاتل وصدق مقاتل كان اكبر مما قال .  
 ورويه قال حدثنا صالح بن احمد **ع** بن يعقوب بن مروان حدثني ابى عن ابيه مروان سمعت مقاتل بن حيان يقول ادركت التائبين فن بعدم فارأيت احدا اشبه باطنه بظاهره وظاهره بباطنه واشد اجتهادا ونظرا لنفسه من ابى حنيفة قال الامام ابو محمد وقد ادرك مقاتل بن حيان مربي عبد العزيز والحسن البصري وناقوا جماعة من التائبين وروى عنهم وكان رجلا جليلا عالما ثم جالس ابا حنيفة واخذ عنه واثى عليه هذا الثناء وهو امام اهل الخ في وقته خير مدافع كان يستل عن الفتيا فيجيب ثم يقول هذا قول (١) في الاكمال هو ابو يعقوب ابن داهويه الامام الفقيه الحافظ العلم قال احمد لا اعلم لاسحاق نظيرا اسحاق عندنا من ائمة المسلمين ١٤

ايضا ولا وجه لقوله بان الملائكة لا يجوز عليهم الاطلاق الاناث بالنسب فيطلق عليهم لفظ الذكور ولا فعدم اطلاق الاناث لا يستلزم اطلاق الذكور لان الذكور والاناث يجوزان يطلق على الثقلين لا على الملك ونسب على ان لفظ الرجل لا يطلق على الملك لانه انما يطلق على ماله ضدية تقول رجل وامرأة وصبي ورجل فاذا تقرر ان الرجل يصح اخلاقه على الجن فانه مانع بكونه رجل من الجن مبعوثا وقد قال الله تعالى يا معشر الجن والانس اني ارسل منكم قبصون عليكم آياتي وقال مقاتل والنصاحك ارسل الله تعالى رجلا من الجن كما ارسل رجلا من الانس وقالوا في بعض التفاسير ثبت بالتواتر ان الرسل كانوا من البشر فهذا يجوز ان يكون جوابا ان لفظ الرجال لم يتناول الا الانس ولكن لا يلزم منه تخصيص رسولنا عليه السلام بكونه مبعوثا الى الثقلين قال الكلبي كانت الرسل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون الى الجن والانس جميعا والاصوب فيه الاستدلال الصحيح في صحيح مسلم من رواية جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال عليه السلام اعطيت خمس لم يعط احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الاحمر والاسود قال مجاهد الاحمر الانس والاسود والجن قال ابو البيث قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى الانس وان يبعث اليه الصلوة والسلام يبعث الى الانس والجن وقيل قد يطلق على العرب والجم ايضا فلا يكون حجة مع الاحتمال قلنا يفسره ما جاء في رواية ابى هريرة يبعث الى الخلق كافة مع انه مبعوث الى غير العرب والجم فلا فائدة في ذكر ما نقتط وفي الحل على الثقلين

قوله  
 ورويه  
 انبا طي  
 بن اسحاق  
 بن ابراهيم  
 الحنظلي

الشيخ الكوفي يبنى اباحيفة • قال الامام الحارثي • انبا محمد بن عيسى الطرسوسي انبا موسى بن اسمعيل  
 انبا ابورجاء من مقاتل بن حبان قال وقد اتى عمر بن عبد العزيز فانزلني في دار الضيافة قد خلت  
 عليه واذا هو قد اصابته جنابة فلم يغسل ما له بشئ من الماء فقال يا امير المؤمنين ليس لنا حطب فقال اشتر  
 فاذا وجدت فاقض قال فذهب الفلام وسخته في دار الضيافة ثم جاء به فقال عمر رضي الله عنه اي بن سخته  
 فقال في دار الضيافة قال مقاتل فسمته بقول اذهب به اليهم واتي من ماء النهر فجاء الفلام  
 بالماء من النهر فصبه عليه فسمته بقول هذا الهون علي من زهر بر جهنم • • • • •  
 المروزي • انبا احمد بن عبد الله بن حكم (١) انبا منصور بن عبد الحميد سمعت مقاتل بن سليمان يقول لابي حنيفة خمس  
 عشرة منقبة لم يشرك فيها احد من اهل زمانه • • • • • قال منصور هذا الاسناد • • • • • انبا مقاتل بن سليمان قال  
 جرى ذكر ابي حنيفة عند يحيى بن ابي كثير فقال لي رأيت قتلت نعم فقال كيف رأيت قتلت رأيت بفسر العالم ففسر اشافورا بانه  
 صميم اشحاص على دبه فقال يحيى وفقت الله واياه • • • • • قتلت ومقاتل بن سليمان هو الامام المقدم في علم التفسير وهو  
 بلخي الاصل كان كثيرا لا كرا لابي حنيفة كثير الثناء عليه وهو شريك ابي حنيفة في السماع عن التابعين  
 مثل عطاء ونافع ومحمد بن النكدر ورواي الزبير وابن سيرين واهل اجم و قد روي انما يقابل انه وجد في بعض  
 الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من امة محمد صلى الله عليه وسلم يوقون اهل زمانهم فقها وعلما النعمان بن ثابت  
 (١) في التذهيب احمد بن عبد الله بن حكم بن ابي فروة الهاشمي ابو الحسن بن الكردى البصري عنه (م ت س) ووثقه ١٢

لا يرد هذا • اعترض عليه • بان النجم خلاف العرب في شمل كل البشر • اجيب • بانه لا يطلق على الحبشي اجمي  
 عرفا ورد بالمنع والصواب الجواب الاول والجواب من قوله تعالى يا معشر الجن والانسان الآية هو ان التخليل  
 واجاب عنه امام المفسرين ابن عباس ان الرسل هم الذين سمعوا منه عليه السلام وولوا الى قومهم منذرين  
 هو اعترض ايضا بقوله تعالى حكاية من يستحي الجن اناسمنا كتابا نزل من بعد موسى الآية قال المفسرون كانوا  
 آمنوا بموسى عليه السلام وما كانوا اسموا بموسى عليه السلام دل انهم كانوا يهودا وقد صرح به ايضا جماعة من  
 المفسرين والايام بموسى عليه السلام دل على د موته • قلت • هذا باطل لجواز ان يكونوا آمنوا ببلاد مودة كما آمن  
 تبع وحبيب التجار بنينا عليه السلام قبل ميته ود موته فاذ كان عليه السلام بموتهم ايضا كان د احياء مادعا  
 اليه الانسان من اصول الله بن وشرايمه فيكون الجن مكلفين مثلنا • • • • • هنا قال لا بد من ذكره • وهو ان الاشعري  
 زعم ان لا تكلف بالتوحيد قبل البعث وبلوغ د موة الرسول اليهم ولا عبرة بالعقل اصلا • • • • • وقد ذكر علماء  
 الاشاعرة في كتبهم انه لم يمت احد قبله عليه السلام الى الجن فيلزم ان لا يكونوا مكلفين بشئ قبله عليه السلام  
 ومن مات قبله على الشرك وعبادة الاصنام يجوز ان يدخل الجنة على قول من أثبت د دخول الجنة ولا يجوز  
 ان يدخل النار عند الاشعري • • • • • ولقد ذكر الخازن في رسالة الله النصارى والكفار الله بن لم يسموا برسالته  
 عليه السلام يدخلون الجنة وبنى على ما ذكرناه لا مذهب لنا قبل ما قبل السمع وله ايضا كلام في كتاب سماه

قصة عمر بن عبد العزيز الخليفة رضي الله عنه

الاجاب في بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من امة محمد صلى الله عليه وسلم يوقون اهل زمانهم فقها وعلما النعمان بن ثابت



شرح شقيق البلخي شيخ الصوفية الامام

ومقاتل بن سليمان وذهب ان منه وفي بعض الروايات كعب الاحبار يدل وذهب • وذهب قال حدثنا  
ابراهيم بن علي الترمذي • ابا احمد بن حبان عن ابي معاذ البلخي قال ما رأيت احدا افضل من ابي حنيفة •  
• وذهب قال سمعت صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سميت ابا معاذ يقول كل من لم يجالس ابا حنيفة بقي  
مفسدا لا خير فيه • قلت • ابو معاذ هو خالد بن سليمان البلخي امام اهل بلخ حافظ للحدیث اخذ الحديث عن سفيان  
الثوري وعن ابي حنيفة الفقه والحديث ايضا وكان زاهدا صلبا في دين الله • قال مالك بن انس وددت  
ان عندنا ثلاثة منكم بخراسان قد قاموا الله مقامكم كريما ولم يخافوا في الله لومة لائم ثوبه بن سعد والتوكل  
وابو معاذ • وسأل سفران الثوري رجل عن مسألة فقال له من اين انت قال من اهل بلخ قال كيف تركت ابا معاذ  
قال في عافية فقال سفيان في ابي معاذ كفاية ولما حج سفيان كان ابو معاذ عدله • • وذهب قال حدثنا احمد بن  
رميح الترمذي • ابا هذبة بن عبد الوهاب المروزي بمكة قال قدم علينا شقيق البلخي بزيه وكنائمه فجالسه  
وكان يكثر ذكر ابي حنيفة ويطريه فقلنا له الى كم تطري ابا حنيفة كلنا بمن نتفع به فقال شقيق هيات ولا تدون  
ذكر ابي حنيفة وذكر مناقبه من افضل الاعمال لو رايتكم وجالستموه وشاهدتموه لم تقولوا هكذا ثم اشد قصيدة قيل فيه  
اداما الناس يوما قايسونا • بأبدية من الفنا طريفة

قلت • وشقيق بن ابراهيم البلخي العابد الزاهد الفقيه الكامل حتى قيل فيه بلخ ما خرجت مثل شقيق ودخل

بغداد

كتاب الاقتصاد في كون ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل • قال القرطبي عند ذكر كلامه ذلك  
هذا الحاد منه ولله ضي ابي بكر بن ابي الطيب ايضا من الاشاعة كلام لا يقوله احد من المسلمين وللغزالي ايضا كلام  
في حشر الاجساد نقله عنه صاحب الصفوة وله ايضا في الروح كلام بانه خلق مع الاجساد لا قبلها لا يرتضى  
بالاول مسلم وبانه في متد بن فان طعن هو في الامام الاعظم بكلام لم يتامل فيه فلا يزال به لانه قال ما هو اعظم  
في شان النبي عليه الصلاة والسلام فمن اراد صدق هذا المذكور فليطالع كتبه ورسائله يجد امثال هذا فاذا  
ثبت انهم مكلفون كالانس فلا نزاع في ان العاصي منهم يعذب بالنار بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويمحركم من  
عذاب اليم • والمطيع منهم ينال المغفرة بالاجماع والمغفرة عندنا لا تستلزم الاثابة ويدل عليه اللغة فان المغفرة  
هو الستر منه المعفو وهو التمس الذي يستتر به في الحرب وستر الذنب لا يدل على الاثابة فلا بد من دليل  
زائد عليه • واعلم ان مذهب ابن ابي ليلى ومالك والشافعي رضي الله عنهم ان الجنى المطيع ينال الجنة والاعلم  
ابو حنيفة في اكثر الروايات عنه توقف وفي بعض الكتب لنا وكتب المالكية والشافعية انه جزم بعدم دخولهم  
الجنة والذي عليه علم الهدى التوقف والمعتزلة القائلون بان التواب بالعدل والاستحقاق وافقوا المالكية والبعض  
ظنوا انه مبني على الجنى هل يأكل ويشرب وهل له تولد ووطى ام لا • قيل ليس لم ذلك وهذا باطل بالكتاب  
والسنة • اما الكتاب • قوله تعالى لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان • دل على ان الجان لم جماع اذ المراد بالجان

الجنات والجنات عذاب الجن وروايتهم

بعد ادو عليه مدرعة صوف وهو في ري الفقراء فرآه أبو يوسف من بعيد وهو راكب في موكبه وحالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة انصبرون فقال شقيق نعم نصبر ثم بصرت زاره أبو يوسف من بعد فقال له ربنا سحاق انت بعد في كسوتك ما عبرت فقال لاني ما وجدت بعد ما اطب يريد الجنة وقد وجدت ما طلت فغيرت كسوتك \* \* \* وبه قال اخبرنا احمد بن ابي صالح عن سمعت ابا عبد الله بن الازهر يقول سئل خلف ابن ابيوب عن مسألة فاجاب وذكر فيه قول ابي حنيفة وابي يوسف فقال له السائل فمقوك فيه فقال له خلف احكي لك عن حبيبي حديث يقول في مقوك فيه \* \* \* وبه قال حدثنا محمد بن القاسم عن ابي محمد بن منصور سمعت خلف بن ابيوب يقول من لم يفرط في ابي حنيفة اسأله الظن فقل له كيف الا فرط فيه قال يقول لم يكن احد اعلم ولا اقل منه في زمانه \* \* \* وبه قال حدثنا محمد بن ابي صالح عن ابي عبد الله بن ابي الارهر سمعت خلف بن ابيوب يقول احب حصول ابي حنيفة عندي تركه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد ان هددو عذب وضرب واظمع في الاموال قلت خلف بن ابيوب كان من بلغ مروى عن ابي حنيفة ويروى عن ابي يوسف وكان ازهد اهل زمانه واعبد هم قدم على عبد الله بن المبارك فعانقه واكرمه فلما قام من عنده قال ما شبه سباه سب اهل الجنة وكان يسمع من حماد بن سلمة فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمعت هذا الرجل ويهديه ما قدم علينا من حراسان خير منه \* توفي سنة خمس ومائتين فلما دفنت حذارته اقبل

الجن ما مطلقا على ما سياتي او هو قد روى في الخبر المرفوع ان الرجل اذا جمع ما آتاه ولم يسم الله في الجن على احبله وجامع معه وجاء في القصص ان بلقيس من ذوات الجن وهي تقبض ذات السرح ذات الهدد من شر جهنم بن دود بن حذر بن السرح بن الخازن بن صبي بن سدين بن شوب بن يعرب بن قحطان بن غار بن شليم بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام كان ابو سرح تزوج رجلا من ذوات السكن وكانت رجولة ذات الجن \* \* \* وختلف في سب تزويجها قبل كان السرح ملك ابي كاهل كان يقول لملك الا امار قدس وبك كوني فلا اروح الا من الجن وقبل كان السرح وريذ الملك ابيهم وكان الملك يغضب لعموان الرعية فخرج السرح يوما فافترق في الطريق وحالا لا يعرفه فقال هل لك زوجة قال لا تزوج ابدا فان ماكك يغضب زوجة الرعية فقال ان تزوجت بنتي لا يتمكن من الغضب فقال بل يتمكن فقال يا من الجن لا يقدر ان يغضب فزوج ابنته فولدت له بلقيس \* قال ابو هريرة قال عليه السلام كان احد ابوي بلقيس من الجن ويهدل عليه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد \* وقوله تعالى افتقدونه ودرثه اوليهم من دهم \* وكان يابس عنه اللعنة من الجن قال الله تعالى الا ابليس كان من الجن \* وقد اختلف في انه هل لا يابس دهمه من صلته قال الشعبي سألني رجل عنه فقال لا يابس زوجة فقلت ذلك عرس ما اشبهه ثم ذكرته هذه الآية فقال لا اكذب

الامن الزوجة فقلت نعم \* ليس هذا ابلا ريم لما جاء في الرواية عن محمد بن الاعين ان حل فرجه في فرج

نوح بن اسد والى بلخ الى جازته فوضعها على عاتقه حتى بلغ المصلى وصلى عليه نوح بن اسد فلما سلم سمع صوتا  
 من الغمام يا نوح بن اسد صليت على خير اهل الارض صليت على خلف بن ايوب فزت • وبه قال  
 حدثنا احمد بن محمد البرازي انا جعفر بن محمد ابا الحسن بن جمعة سمعت شدا ابا يقول لولا ما من الله علينا  
 بابي حنيفة واصحابه بحث بينوا هذا العلم وشرحوا لم تكن ندري ما نختار من ذلك وما نأخذ به • قلت • وشداد  
 ابن حكيم ايضا احدا ثمة بلخ • هو اسد اصبر بن يحيى لا يروى عن ابي حنيفة ويروى عن سفيان الثوري  
 ويروى عن اصحاب ابي حنيفة زفر وامثاله وكان زاهد اهل زمانه كان يتوضأ من الظهر الى الظهر لا يتام  
 بالليل ستين سنة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات عصام بعده باشر • وبه قال حدثنا محمد بن  
 حزيمة البلخي • سمعت حم بن نوح البلخي سمعت سعدان بن سعيد الحلبي يقول كانت ابو حنيفة طيب  
 هذه الامة لان الجبل هو الداء الذي لا غاية بعده والعلم هو الداء الذي لا غاية بعده ففسر هذا العلم ابو حنيفة  
 تفسيراً شافياً اثنى به الجبل • قلت • سعدان هو احدا ثمة بلخ • روى عن ابي حنيفة وخلم من قرى بلخ •  
 وبه قال انا عبد الرحيم بن عبد الله • انا الجبل بن هند السمناني انا هشام بن عبيد الله سمعت كنانة يقول  
 علم ابي حنيفة كله مفهوم مستعمل وعلم غيره يدخل فيه حشو كبير وقال لم اسمع من ابي حنيفة في طول ماصعبه  
 كلمة يوحذ عليه او يعاب عليه • قلت • هو كنانة بن جبلة الهروي امام اهل هراة اكثر عن ابي حنيفة رواية

## الحديث

نفسه فباض خمس بيضات فهذا اصل ذرته • وقد جاء ايضا ان الله تعالى خلق له في نخذه البني ذكرا وفي اليسرى  
 فرجا فبوا بكم هذا • فيخرج له كل يوم عشرين بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا والقاطع للشغب ما ذكره  
 الامام الحميدي في الجمع بين الصحيحين باسناد • الحكمة عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن  
 اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فباض الشيطان وفرخ • وقال مجاهد ذرية ابليس الشياطين •  
 فمنهم • زكنور • بضع رابته في كل سوق بين السماء والارض فيجعل تلك الراية على حائوت اول من يفتح وآخر  
 من يفلق • ونبت • بالنون والباء والنون وهو صاحب المصائب يامر بشق الثياب وضرب الحدود • والاعور  
 صاحب الرباء ومسبوط • صاحب الاخبار ياتي بالاخبار ويلقي بين الناس ولا يجدون لها صلا • وداسم • وهو الذي  
 ينسى اسم الله تعالى اذا دخل البيت واكل الطعام فياكل معه • ولابيض • يوسوس لبني آدم • وصخر • وهو الذي  
 اخذ خاتم سليمان عليه السلام وقذفه في البحر • والنهان • وهو صاحب الطهارة • ومرة • وهو صاحب اولاده  
 اليه • وآب • به يقال للشيطان ابو مرة ومرة هذا صاحب المزمار يدعو الناس الى استماعه ولو لم يكن استماع هذه  
 الملاهي من كبر ما كان هذا اللعين احب اليه الا يرى الى ما صح في الحديث ان احبهم الى اللعين اكثرهم  
 فطنة وقد جاء في الصحيح انه يقول لكل ما صنعت يقول للذي فرق بين المرء وزوجته نعم انت او انت نعم • فهذا  
 بقوي كلام صاحب الهداية ان استماع الملاهي من الكيثار • والنهان • يكون بالصغار يضل الناس ويتيههم اي

الحديث وشرقه بهراءه \* واخبرني ابو العجب سعد بن عبد الله المزوردي \* في كتابه الي من  
 همدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد البطار عن ابي احمد الحسين بن  
 عبد الله العسكري باسناد \* الي يحيى بن اكنم عن جرير قال قال لي المغيرة بن القاسم جالس ابا حنيفة فلو كان  
 ابراهيم (١) احيالكان محتاجا الي مجالسته هو والله يحسن ان ينكلم في الحلال والحرام \* وهو باسناد العسكري هذا الي  
 ابن المبارك \* قال ذكر ابو حنيفة عند داود الطائفي قال ذلك نجم يهدي به الساري وعلم يقبله قلوب المؤمنين  
 فكل عالم ليس من علمه يعلم فهو بلا - على حامله معه والله اعلم بالحلال والحرام والتجاة من عند اب الجبار مع ورع  
 مستكن وخدمة دائمة \* وباسناد \* الي نصر بن علي \* قال كنا عند شعبة فقبل له مات ابو حنيفة فقال بعد ما  
 استرجع اقد طنى عن اهل الكوفة ضوء نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا \* انبا في الحافظ الامام ابو الفضل  
 محمد بن ناصر بن محمد السلامي ببغداد \* انا الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذنا انا قاضي  
 القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد انبا ابو الويد  
 قال كان شعبة حسن الذكر لابي حنيفة كثير الدعاء له ما سمعته قط يذكر بين يديه الادعاه \* وبه قال  
 اخبرنا عمر بن ابراهيم \* انبا مكرم انبا جعفر بن سهل انبا احمد بن محمد انبا سليمان بن الربيع انبا كادح بن رحمة  
 قال سأل رجل مالك بن انس عن رجل له ثوبان احدهما نجس والاخر طاهر فحضرت الصلوة قال يتعري

(١) يعني النعمي شيخ شيخ الامام ١٢

يحملهم حيارى ومنه الغيلان واحدة القول وذكر الامام مكحول النسفي في كتاب الاذلوات ان الالهة  
 صاحب الشراب ولا مانع من ان يكون هو صاحب الشراب والاضلال لاحتمال ان يكون مؤكلا بالحيرة  
 واضلال العقل \* والقوس \* صاحب التحريش \* والاعور \* الذي يدل العلماء على ابواب السلاطين وقد مضى  
 انه صاحب الرباه والنقاضي \* يدعو الناس بالاخبار بما علمه في السرحى يتحدث به في العلانية \* وقد جاء في صحيح مسلم ان  
 للصلاة شيطانا يسمى خنزب \* وفي الترمذي للوضوء شيطان يقال له الولهان \* وقد ذكر في ادلائل النبوة في  
 تاريخ ابن عساكر ان هامة بن ابيم بن لاقيس بن ابليس من مؤمني الجن ومن اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون والكواثر والمعوذتين والفتحة \*  
 وذكر انه كان حاضر احين قتل قابيل هابيل وشريكه في دمه وهو غلام ابن اعوام وانه اتى نوحا وقابيل على  
 يديه وهو داو صالحا و ابراهيم ويعقوب ويوسف والياس والكليم وعيسى عليهم السلام ولا راع ان من  
 ذرية ابليس ومن الجن من يتحقق منه الايمان قال عليه السلام ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن  
 قيل وانت يا رسول الله قال نعم لكن اعانني الله عليه فاسلم \* وفي رواية فاسلم \* وفول مستمع الجن في حال  
 التبليغ يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به \* مع ما قبل الآية دليل على ايمانهم والدليل على انهم ياكلون ويشربون  
 باذكره ابن عباس وسعيد بن جبيرة قصة الجن وهي قصة طويلة قال ابن مسعود قال عليه السلام سألوني

قال كادح فاخبرت ما لك بقول أبي حنيفة انه يعلى في كل ثوب مرة فامر برد الرجل وافتاه بقول أبي حنيفة  
 رحمه الله . **و به قال** اخبرنا عمر بن ابراهيم **ابا** مكرم **ابا** احمد بن عطية سمعت ابن ابي اسرائيل  
 سمعت ابن عيينة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال لي يا محمد ما رأيت مثل هذا باتينا من بلادك افقه من  
 ابي حنيفة لو دبت ان الله اخراج العالم الذي معه الى قلوب المؤمنين ولقد فتح الله لهذا الرجل في الفقه شيئا  
 كانه خالق له . **قلت** . قد ذكرنا فيما قبل ان سعيدا هو امام اهل البصرة في الحديث والفقه بعد الحسن البصري  
 رحمه الله . **و به قال** اخبرنا محمد بن عمران **ابا** احمد بن محمد بن محمد **ابا** ابو موسى المؤدب **ابا** سويد بن سعيد  
**ابا** سفيان بن عيينة قال اول من اجلسني في الحديث ابو حنيفة قلت كيف كان قال لما دخلت الكوفة قال  
 لهم ابو حنيفة هذا اعلمهم بمروون دينار فاجتمع الي المشائخ يأتونني عن حديث عمرو بن دينار .  
**و به قال** اخبرنا عمر بن ابراهيم **ابا** مكرم **ابا** احمد **ابا** ابن كاس سمعت سفيان بن عيينة يقول من اراد  
 المغازي فللدينة ومن اراد المنايا فلكة ومن اراد الفقه فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة . **و به قال**  
 اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني **ابا** مكرم بن احمد **ابا** احمد **ابا** محمد بن المنثري صاحب بشر بن الحارث سمعت  
 ابن عيينة قال العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وابو حنيفة في زمانه . **و به قال** اخبرنا عمر  
 بن ابراهيم **ابا** مكرم **ابا** ابن مفضل **ابا** محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك قال ان كان الاثر قد عرف واخرج

الى الراي

المناع والزاد فتعنتهم بكل عظم حائل وروثة وبرة فقالوا يا رسول الله يقدرها الناس علينا فهي الربي  
 عليه السلام عن الاستنجاء بها فقلت يا نبي الله وما يعني ذلك عنهم قال انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه  
 لحمه يوم اكل ولا روث الا وجدوا فيها حياء . **و به** ادليل على انه لا يكون المقصود من ذكر كل هذا ان  
 كل ما هو من افعال الشر من الاكل والتوالد والجماع قد تحقق منهم بالنص ولو حمل السقي في قوله تعالى لاسقينهم  
 على الحقيقة وعاد التفسير الى الجن فاي مانع من ذلك وقد بلغنا ايضا في ما روى الترمذي الحكيم في نوادر الاصول  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم مغربين قلت وما المغربون يا رسول الله  
 قال الذي يشرك فيهم الجن . **قال** المروى سموا المغربين لما فيهم من عرق غريب . **قال** الترمذي وتجب  
 مشقة بين آدم في الاولين من آدم من يتزوج فيهم وهذا يدل على ان ما ذكر في (قبة النبوة) ان السائل  
 عن عبد بن جعفر لم يعمد عليه وعلم ايضا ان قول الامام بعدم العلم هل يدخنون الجنة ليس للبناء على  
 ما ذكره الامر آخرون يفسرون اختلاف في اصل الجن قال الحسن البصري الجن ولد ابليس كالانس  
 ولد آدم عليه السلام من كل مؤمن وكافر . **وقال** ابن عباس الجن ولد الجن وهو مخلوق من ذر السموم وهي  
 نار لا ذن لها الصواعق تكون منها وهي نار تكون بين السماء والجناب فاذا احدث الله امرا احترق الجناب  
 فهو الصاعقة التي ما مرت فالهزة التي تسمعون هي التي تحرق ذلك الجناب وليسوا بشياطين ومنهم مؤمنون



والأوزاعي . وقال يحيى في رواية أحمد بن عطية عنه وقد سئل هل حدث سفيان عن أبي حنيفة قال نعم كان  
أبو حنيفة ثقة صديقاً للحديث واثقاً ما موثنا على دين الله . **و** به قال حدثنا العباس بن أحمد  
المعاشي **ع** أن أبا أحمد بن محمد أنبا ابن كاس أنبا أحمد بن أبي حنيفة أنبا سلمة التميمي قال قال سليمان بن داود الهاشمي  
قال لئن لم يبق قول أبي حنيفة أعظم من أن يدفع بهلونا . **و** به قال حدثنا العباس **ع** أنبا أحمد أنبا  
ابن كاس أنبا الحسن بن قتيبة أنبا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من لم ينظر في كتب أبي حنيفة  
لم يتجرب في الفقه . **و** به قال حدثنا عبد الله بن محمد **ع** أنبا مكرم بن أحمد أنبا ابن عطية أنبا ابن سبعة  
أنبا أبو يوسف قال كان أبو حنيفة في المسجد الحرام يفتي الناس فوقف عليه جعفر بن محمد ففطن له فقام ثم قال  
يا ابن رسول الله أو شعرت بك أول ما وقفت ما رأيته أقعد وانت قائم فقال له اجلس يا أبا حنيفة فأجاب الناس  
فقال هذا د ركت آبائي . **و** به قال أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني **ع** أنبا مكرم أنبا عبد الصمد بن  
عبد الله عن محمد بن الهيثم النخعي عن رباح بن أبي نصر قال رأيت أبا حنيفة وعمر بن ذر النقيفاً عتقا وقبل عمر  
ابن ذر بين أبي حنيفة . **و** به قال أخبرنا عمر **ع** أنبا مكرم أنبا أحمد بن عطية أنبا أبو سليمان الجوزجاني  
قال قال لي محمد بن عبد الله قاضي البصرة نحن أبصر بالشروط من أهل الكوفة قلت الانصاف بالعلماء أحسن  
الأمور هذا أبو حنيفة فزدتم شيئاً ونقصتم شيئاً وحسنتم تلك الألفاظ ولكن هاتوا شروطكم وشروط أهل الكوفة

قبل

في رواية التوقف لعرض اقوال المفسرين فيه وعدم الوعد فان قوله تعالى يغفر لكم - لا يدل على الدخول  
فلا بد من الدليل اما الدخول في النار فكفارهم فتايت بالص المذموم قال الله تعالى قال ادخلوا في امم  
قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار\* والبراء لا ينال الا بفضل واما وجه التقطع بعدم الدخول فاتباع  
وتقليد لمباعد وغيره. فان قلت. قوله تعالى اولئك الذين حقق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من  
الجن والانس الى قوله ولكل درجات مما عملوا ويرؤوهم اعمارهم هو قوله لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان\*  
يدل على انهم يدخلون الجنة قلناه الوعد بالد درجات لا يلزم ذلك لعدم انحصارها فيما ذكرت بل القوز  
بالمعقولة من الدرجات ايضا\* واما الآية الثانية فخالسه التمسك بهموم الغاية وانه ليس بحجة اذا ما وراه الغاية  
مسكوت عنه ولا حجة في المسكوت لكن يبقى قوله تعالى ولم يخاف مقامه ربه جنان\* مشعرا بضد المدعى لانه بعد ان يقول  
وللانس الخائف جنان فربما يعمد ريبك تكذيب ايها الجنى مع ان كلمة من عامة فان قلت. اليها هم يحشرون ويحرقون بينهم  
اقصاص عندنا خلافا للاشعري لقوله تعالى واذا النوحوش حشرت\* ومع ذلك يقول لم كونوا اترابا حتى يتماء الكافر  
ويقول يا ايها كنت لربا فلا بعد ان يكون مطيع الجن ايضا كذلك كما ذكره القرطبي وغيره من المالكية  
والسادة الشافعية عن الامام وبقا الكلام يعرف في التفسير\* **وقرأ في سورة الفيل يرميهم بالياه**  
**وقرأ العامة بالشاء وكذا رواه ابو ذهير عنه وقال ابو الفضل وهو قراءة يحيى بن يعمر وطلحة والا عرج وله**

قبل أبي حنيفة فسكنوا قال التسليم للعق اولى • وبه اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني • انا مكرم ابا عبد الصمد  
عن عبد الله بن محمد بن توح انا جعفر بن يحيى انا محمد بن ايان عن الحارث بن عبد الرحمن قال كنا نكون عند عطاء بن  
ابي رباح مضنا خلف بعض فاذا جاء ابو حنيفة اوسع له وادناه • وبه اخبرنا تاج الاسلام ابو سعد السمعاني •  
كتابة انا ابو جعفر احمد بن علي بن ابي جعفر المقرئ في منزله بنيسا يور في النوبة الرابعة انا ابو نصر احمد بن محمد  
ابن صاعد وهو قاضي القضاة بنيسا بورانا الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي حدثنى ابو الحسين احمد بن  
فار من امام اللغة حدثنى ابو بكر احمد بن عبد الله الدورى ببغداد انا ابراهيم بن محمد البخاري انا عباس القطناني (١)  
ابا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول الناس عبال على خمسة • من اراد ان يتبحر في المعاري  
فهو عبال على محمد بن اسحاق • ومن اراد ان يتبحر في الفقه فهو عبال على ابي حنيفة • ومن اراد ان يتبحر في الشعر  
فهو عبال على زهير • ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عبال على مقاتل بن سليمان • ومن اراد ان يتبحر في النحو  
فهو عبال على الكسائي رحمه الله • وبه اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني • انا الحسين بن  
الحسن المقدسي انا ابو عبد الله الدامغانى انا الحسين بن علي الصيرفي القاضي انا احمد بن محمد الصيرفي انا احمد بن  
محمد المسكي انا علي بن محمد النخعي انا ابراهيم بن اسحاق انا اسحاق عن عبد الرزاق سمعت ابن المبارك يقول  
لو كان لاحد من اهل هذا الزمان ان يقول برأيه قابو حنيفة احق ان يقول برأيه • وبه قال اخبرنا عبد الله  
(١) هكذا في الاصل ولعله عباس بن الحسين القنطري روى عنه (خ) حدثنى ووثقه احمد مات سنة (٢٤٠)

وجهان • الاول • ان يرجع الى الله تعالى اي يرميهم الله تعالى فان الرب قد ذكر وهو المرجع في ارجل والم يعمل  
• والثاني • يرجع الى الطير اما الخلو عن علامة التائيد او لان التائيد غير حقيقي • وبه قرأ في سورة  
القلق في رواية محمد عنه من شر ما خلق يتنوين شر وعلى قراءة العامة يكون ماموصلة والعائد محذوف ويموز  
ان يكون مصدرة والمعنى من شر الذي خلقه او من شر خلقه وعلى قراءة الامام وهي قراءة عمر بن خالد وموسى  
الاسواري يجوز ان تكون بدلا عن شر ويموز ان تكون زائدة ولا يجوز ان تكون زائدة لانه يلزم تعدد جمل بعد  
النفي على النفي لانه اذا حمل على النفي يكون التقدير وما خلق من شر ينسب وينسب المعنى ايضا لانه يخرج الكلام  
من الدعاء والاستعاذة الى النفي وفسر باللبس لانها زائدة في النعوذ من الشر وهو منه ومن اعوانه وفسره بعضهم  
بجهنم وبالموذي من السباع والثقلين والامراض والهوام وكلايوذي • ورد • القاضي بثلاثة اوجه • الاول •  
انه يلزم منه ان يكون فعله تعالى شرا • الثاني • يلزم منه ان يكون الله تعالى شرا • الثالث • يلزم ان يكون  
الامر بالاستعاذة من الشر امر بالاستعاذة منه تعالى • اجيب • عن الاول بان تسميته بالشر لانه يؤذينا ويولنا  
كالنار شرفي حق من تحرقه لا مطلقا • ولزوم الثاني ممنوع • لان الاسماء توقفية عند قائم يلزم القاضي لانه على  
الاعتزال • وعن الثالث • قال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك • وذكر بعضهم انه قرأ • واذا تبلى ابراهيم  
بالرفع ربه بالنصب وهي رواية جابر بن زيد عن ابن عباس والمعنى على هذا ادعائهم ربه بكلمات والكلمات

كان عطاء بن رباح اذا جاء الامام لم يسمع له ويدينه

هذا في الاصل ١٢ الحسين بن احمد النخعي

سورة القلق



ابن محمد انبا مكرم انبا احمد بن محمد الحماي قل قال مقاتل بن سليمان او ابن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول كتبت  
كتب ابي حنيفة غير مرة كان يقع فيها زيادات فاكتبها قل ابن المبارك اذا رايت الرجل يقع في ابي حنيفة  
ويذكره بسوء فانه ضيق العلم فلا تصابه . وكان ابن المبارك اذا ذكر ابا حنيفة بكى لحبه . \* وبه قال  
اخبره عمر بن ابراهيم \* انبا مكرم انبا احمد بن حنبل انبا احمد بن مقاتل انبا ابن المبارك قال لقيت القاسم بن العلماء  
فرايت ابا حنيفة يقتل هو لاء الثلاثة قلت من قال ابن عون الودع الزاهد العالم وابو حنيفة وسفيان الثوري  
قلت له ابو حنيفة من هو لاء قال اف اف اف انك لو لالتي لقيت ابا حنيفة لكنت من الفلاس من الذين يبيعون  
القلوس ببقداد ولو لالتي لقيت ابا حنيفة لكنت من المتدعة . \* وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم \* انبا مكرم  
انبا احمد بن محمد بن يعقوب بن شعبة بن جده يعقوب بن بعض شيوخه عن عطية بن اسباط وكان ختانا  
على اخت ابن المبارك قال كان ابن المبارك اذا قدم الكوفة يقدم على زفر فيمر به كتيبه عن ابي حنيفة فكتبها  
حتى كتبها مرارا وسأله رجل فقال ايها الفقيه ابو حنيفة او مالك فقال ابو حنيفة افقه من ملا الارض مثل مالك .  
\* وبه قال اخبرنا عبد الله \* انبا مكرم انبا علي بن صالح عن الحسن بن عرفة العبدى قال قال ابن المبارك  
لا تكذب الله في افسنا امامنا في الفقه ابو حنيفة وفي الحديث سفيان واذا اتفقا لا ابالي من خالفهما قلت وذكر  
الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب ( مناقب ابي حنيفة ) له باسناد الى وكيع بن

الجراح

على المذكورات من قوله ومن ذريتي واجمل هذا البلاء آملوا رزق اهل من الثمرات ربنا تقبل منا الآية فاتم  
الله تعالى كتابه بان اجاب سؤاله . وعلى قراءة العامة المعنى اتفق الله تعالى ابراهيم بثلاثين كلمة مشرة منها في سورة  
التوبة الدارن العابدون وعشرة منها في سورة المؤمنون قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم على صلواتهم  
يحافظون . وخمس في الرأى وخمس في الجسد فاتم ابراهيم حتى قال الله تعالى في حقه و ابراهيم الذي وفى  
الآية . \* وروى محمد انه قرأ \* ابث لنا ملكا يقتل في سبيل الله بالياء . وضم اللام . وبه قرأ ابن عباس  
والضحاك وابن ابي حنبل . \* وقرأ \* فابشى الله بالرفع من عباده العلماء بالنصب . وبه قرأ محمد بن عبد  
العزيز وله وجه انما يكون امتعارة والمعنى انما يسطم الله من عباده العلماء اذ نقشيت به يلزمه التمجيد . والثاني . يمنع الله  
من اهلاك انبياء العلماء امثالهم يعلون المباد في عمل جلهم امتنع الله تعالى من اهلاكه او يمنع الله تعالى لتعظيم  
العلماء وبركتهم والاول اقرب . \* والثالث . يمشى الله اى يعلم الله العلماء قال تعالى فحشينا ان يرهقها طغيانا وكفرا . اى  
علما ولولم تكن بمعنى العلم لا يباح القتل . \* وقرأ \* مالك بالالف في قل اعوذ برب الناس وهي قراءة  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه والامة بلا الف . \* وسئل له اعمى . حين كان بالقدس الشريف في قبالة العصرة  
عن سر عدم تواتر هذه القراءة هنا في القامحة . واجبت . ان الاستعاذة بالملك ليس بدفع حتما وخالبا  
بل انما يفزع في البلايا بالملك لا بالملكين . \* وهاستعاذ من شر العمين ولا كيدا كيدا . \* وبه قال

الجراح قال ما لقيت في جميع من لقيت افقه بدنا من ابي حنيفة • و باسناده الى جعفر بن يزيد • قال اقلت  
على ابي حنيفة خمس سنين فارأيت رجلا طول سكو تامنه فاذا سئل عن شيء اصاب • و باسناده الى النضر  
ابن محمد المروزي • رحم الله ابا حنيفة كان اذا اتى بالحق لم يتطرق لسانه • و باسناده الى ابي يوسف •  
قال كنا و ابو حنيفة حي نخطي فصرنا اليوم لا نخطي لانه ليس احد يصرم قلنا من شيء جاز • و ذكر  
ابو حيان التوحيد رحمه الله سمعت ابن سيار (١) يقول الملوك عيال على عمر رضى الله عنه اذا سئس و الفقهاء  
على ابي حنيفة اذا قل س و الهد ثون عيال على احمد بن حنبل اذا اسند و البلغاء عيال على ابي عثمان اذا اطلب  
وقبل اربعة لم يسبقوا و لم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه و الحليل في ادبه و الجاحظ في تصنيفه و ابو تمام في شعره  
• و من مقالتي في هذا المعنى •

شهدت لنعمات الامام بسبقه • في العلم و التقوى بنو الايام  
و ثابت و تظاهرت في مدحه • فرق الهدى و ائمة الاسلام  
اهل الحجاز مع العراق باسرم • مدحوه مثل مدح اهل الشام  
بل اهل كل الارض قد مدحوا الرضا • مدحا يحسد على بلى الا عوام  
نادوا بان ابا حنيفة للثقي • و العلم صار امام كل امام

(١) هو عفان بن سيار الباهلي ابو سعيد الجرجاني القاضي روى عن مسعر وغيره بآيات سنة (١٨١) كذا  
الملوك فاما في الفاتحة فالقصد الى الوصف و الوصف يقع بهما فصوص بنى الحضارة و اورد قراءته ايضا الامام الجراح  
ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكمال) من القراءات • و قد ضمن  
كتابيه خمسين قراءة بالف و مائتين و تسعين طريقا و قال زين العابدين بقرأة امام الدنيا ابي حنيفة خرجت من  
وسط بلاد المغرب و بلغت اوشا و هو وسط بلاد المشرق مع ما دخلت من البلد ان يمينها و شمالها و جبلا  
و لم يستكشف ان اقراءه علي احد ذكر و اقوى صغيرا او كبيرا في مدة ثلاث و اربعين سنة في السفر مع الفرج  
و الجوع و الفقر ليلا و نهارا و اقل ما قرأت في بلدة على خمسة اوستة بل على شرين او اكثر مع جمعهم لي ما في  
كل ختمه رواية و كان رحمه الله ضريرا و لو جمع قراءات الامام مع علها لطل و من رام بعضه فعليه بالكمال و قيل فيه •

لا ابي حنيفة ذي الفخار قرأة • مسوعة فتعولة غرا •  
عرضت على القراء في ايامه • فحجبت من حسنها القراء  
لله درابي حنيفة انه • خضعت له القراء و الفقهاء  
خلف الصحابة كلهم في علمهم • فطاولت لجلاله الخلفاء  
سلطان من في الارض من فقهاها • و هم اذا افتوا له اصداء

و ذكر الامام السمعاني • عن ابي يوسف انه قال رأيت المعاصي تذلة (١) فتركها مروية فصارت ديانة و نظم

ذكر الاربعة الذين لم يسبقوا و لم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه و الحليل في ادبه و الجاحظ في تصنيفه و ابو تمام في شعره

أخذ الإمام من الشريعة والتقى • ومن العبادة أوفر الأقسام  
 لله قد مدحوه اذ لم تدعهم • نحو المدح شوافع الأرحام  
 عرفت ملوك الحق حق علومه • فثنوا إليه أئمة الأعظام  
 الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه من القراءات

أخبرنا جابر الله العلامة النخوارزم أبو القاسم محمود بن همران عن شري • قراءة عليه بنوارزم أنا الشيخ  
 الإمام مقدم القراء أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري بفيد أنا الشيخ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أبي  
 القم الصيرفي في كتابه أنا القاضي أبو القم على بن الحسن التنوخي إجازة قرأت على أبي الفضل محمد بن جعفر بن  
 محمد الحزاعي يوم الأحد لاربع خلون من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال الحمد لله وحده وصلى الله  
 على محمد النبي وآله وسلم وبعد فأنك سألتني أسعدك الله أن أصنف لك قراءة أبي حنيفة النعمان بن ثابت الإمام  
 رحمه الله وأذكر لك جميع ما روي عنه من الحروف بشرح أصل كل حرف وتلفيظ فروعه واختلاف العلماء  
 فيه فاجبتك إلى ذلك إثاراً للاحتساب ورغبة في الثواب • ولقد بلغني عن بعض من ينسب نفسه إلى العلم  
 ثم يرمل في جهله ولا يمتأني ولا يدع ذكر السلف ومن أطبق الأمانة على مدحه ونفي ربه وذكر أن أبا حنيفة  
 لم يعظم كتاب الله وكذب في روايته وأثم في حكايته • ولقد سمعت خالي أبا العباس أحمد بن محمد يقول

سمعت

بعضهم هذا المعنى وهو يقول •

يروي الرواة لنا مقالاً مرئياً • لا في حنيفة كان فيه محسناً

إن المعاصي نذلة فتركتها • لم روة مني فصار يتدبنا

وذكر الإمام عبد المجيد الخوارزمي • عن يوسف بن خالد أنه كان يشدد هذه الآيات كثيراً ويقول •

كني حزناً أن لأحياة هنيئة • ولا عملاً يرضى به الله صالِح

خرو به عن زفر بن الهذيل عنه • أنه قال من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى ولم يحجزه عن المعاصي فهو من  
 الخسرين • وذكر الدالي عن ابن دكين • أنه قال إن لم تترك في الدنيا والآخرة العلماء والفقهاء  
 أو إياهم الله تعالى فليس فهو قال الله تعالى ولي الذين آمنوا والعلماء والفقهاء أشد معرفة بالله تعالى •

وذكر الحلبي عن بكر بن يحيى بن زياد عن أبيه • قال قل يا أهل البصرة انتم أودع منا ونحن أئمة منكم ولهذا  
 قلنا أهل الكوفة أروى لأحاديث القضاء وأهل البصرة أروى لأحاديث البكاء وإليه أشار القائل في قوله •  
 أئمة كوفي النجاشي مذهب • والنحو بصريه فتم تسمي

وذكر الإمام السمعاني • عن أبي سمدة (١) الصفاني قال سألت الإمام عن الأخذ عن سفيان قال ثقة فاكذب  
 عنه ما خلا أحاديث جابر الجعفي وزيد بن أبي عياش فانها كاذبان قال الإمام الأعظم الإمام الشافعي رضي الله عنه

(١) في الجواهر المنجية أبو سمدة الصفاني من أصحاب الإمام سمعته يقول ينبغي له أن يترك عما القضاء أكثر من سنة ١٢

سمعت ابي يحيى عن محمد بن الحسن الشيباني الفقيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله يختم في شهر رمضان ستين ختمة . ختمة بالليل وختمة بالنهار . وهكذا روى يونس عن الشافعي رحمه الله يختم ولم يبق على جديده الا روى (١) فقهه . مقدم امام معظم الا وهو معتزف بفضلها مطنب في صفتها رضي الله عنها . اخبرنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بمرجان . ابنا احمد بن محمد الا صم ابنا ابو ابراهيم الترمذي عن سعد بن سعد الجرجاني عن نهشل ابي عبد الله القرشي عن الضحاك عن عبد الله بن عباس رضي الله عنها قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حملة القرآن واصحاب الليل . وهذا الشيخ الذي يروى عنه هو احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الحافظ صاحب الصحيح وقدرى عن ابي حنيفة رحمه الله القراءة جماعة منهم محمد بن الحسن و ابو يوسف وغيرهما وانا اذكر كل حرف باسناد . معللا الى آخر القرآن ان شاء الله تعالى . قال ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي . قرأت على ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر فقلت له حدثك ابو ك محمد بن الحسن عن ابي جعفر عبد الله بن فاخر ابنا محمد بن الحسن الشيباني قال صلى بنا ابو حنيفة رحمه الله في شهر رمضان وقرأ حروفا اختارها لنفسه من الحروف التي قرأ بها الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين .

فائدة الكتاب

قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن ملك يوم الدين . على مثال فعل ونصب اليوم وجعله مفعولا .

(١) بالنارسية روى زمين ١٢ محمد حيد والله خان

سمعت ابن عيينة يقول سمعت جابرا يقول كلاما خفت ان يقع علينا السقف وقال ايضا كان جابر يقول بالرجعة ومعناه ان جماعة من قنلة عثمان رضي الله عنه كانوا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام بلا نزاع وهو يرجع الى الدنيا ويقا تل الدجال فرسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالرجوع منه الى الدنيا وتمسكوا بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد . قلنا . ابراهيم الخليل وموسى الكليم عليهما السلام افضل من عيسى عليه السلام فيلزم ان يقولوا ابراهيم جهمتا ولا حجة في النص لان المعاد امامة او يوم العرض لا الدنيا على ان لا دلالة في الآية على العود بعد الموت . قال عيسى بن شاذ ان استخرجت لجابر مائة وخمسين حد يثا زاد في اسانيدهما . و به الى ابي قطن . قال كتب شعبة الى الامام علي ان يمد ثني فلما قرأ الكتاب قال حشو المصشعبة . وزاد الصبري وقال لا ادري امده ام ذمه . و عنه . انه قال ما قاتل احد عليا رضي الله عنه ليرده الى الحق الا وكان علي اولى بالحق منه ولولا ما علم احد كيف السيرة في قتل المسلمين . و به عن محمد بن زيد بن علي . انه بعث الى زيد بن جلال فقال استعن به على حربك واعن به ضمة اصحابك . و به عن ابي جعفر الرقاشي . عنه . انه قال ما صليت صلاة منذ خمسين سنة الا وانا استغفر الله تعالى من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . و به عن ابراهيم بن سويد الحنفي . قال كان الامام يكرمني وسأله عن ايام ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال انها احب الي بعد حجة الاسلام من خمسين حجة . و به عن

وبه قرأ أبو حيوة شريح بن زيد (١) وغيره وقال أبو بكر بن مجاهد رحمه الله وبه قرأ الحسن البصري  
ويحيى بن عمر رحمه الله.

سورة البقرة

قرأه بحمد الله في رواية محمد واذ قبل لهم بلاشام وبه قرأ الكسائي ويعقوب الحضرمي في رواية  
رويس بن وهب والاصل فيه قول بواو مكسورة لانه من القول عين الفعل منه واو فاستقلوا فيها الكسرة فقلت  
الى القاف فاقبلت الواو لانه لا تكسر القاف. وفي رواية محمد واذ لا قول الله بالالف على فاعلوا  
وهي قراءة زيد بن علي رضي الله عنهما ويعقوب الحضرمي واليهاني وغيرهم. وفي رواية محمد واذ لا قول الله بالالف على فاعلوا  
عليها بالجمع والتثنية. وبه قرأ زيد بن علي والاصل تشابه ثم ادغمت التاء في الشين. وفي رواية محمد واذ لا قول الله بالالف على فاعلوا  
فأبوا الذي أوتى بشم الحرة الضم وهو مذهب لابي عمرو وفي الادراج اختيار ابي جعفر بن القعقاع رحمه الله.

سورة آل عمران

قرأه أبو حنيفة رحمه الله في رواية محمد ملاً الأرض (٢١) بترك المحمزة وهي قراءة نافع في رواية ورش وقيل عن  
ابن كثير. وقال أبو زهير عبد الرحمن بن معبد الدوسي سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ويقرأ  
واو نون العلم فيما تقسط بتشديد الباء بغير الف وهي قراءة علقمة نحو قوله دينا قيا وقال احمد بن يحيى العمري النخعي  
(١) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحصى المؤذن عن اوطاة بن المذرو وصفوان بن عمرو عنه ابنه حيوة

الحسن بن زياد. انه قال لا شك ان طلحة وازير رضي الله عنهما قاتلا علياً بعد ما بيعاه وحالفاه. وبه عن الحسن  
ابن عبد الله بن الزبير. قال رأيت بعد ما أصيب محمد بن عبد الله بن الحسن دكراً وعينه تذر فن بالدموع  
وبه عن الحسن بن سلة الارحبي. قال جاءت اليه امرأة وقالت ان بني يزيدان يكون مع ابراهيم بن عبد الله  
وان الله قال لا تمسني قال حماد بن اعين وكان يعرض الناس على مبايعة ابراهيم. وبه عن جعفر الاحمر  
قال سألته عن مسألة فاجاب فقلت لا يزال هذا المصر بحير ما يملك الله تعالى ثم قال.

دخلت انديار فعدت غير مسود. ومن الشقة تغردى بالسود

فروبه عن يعقوب بن شعيب. عنه عن حماد انه قال علي احب اليانا من عثمان وهذا يحتمل وجهين. الاول  
ان يكون يعني رضي الله عنه افضل من عثمان رضي الله عنه وبه قال بعض العلماء. والثاني. ان المحبة غير مقدرة  
فيحتل ان يكون من نبي رضي الله عنهما كما هو مذهب الجمهور لكنه يحب علياً رضي الله عنه اكثر كما قال  
عليه السلام اللهم هذا قسي فيما املك فلا تواخذني فيما لا املك يعني من زيادة المحبة لاحداهن.

فروبه عن نوح بن دراج. قال سئل الامام عن قتال يوم الجمل فقال ما رعبني رضي الله عنه فيه بالعدل  
وهو اندى عمن المسلمين قتال اهل البني. وذكر النخعي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال قلت له  
ان الخليفة دعاني فذا دخلت عليه لم يسئني ان امر او انهي فاجمع لي كلمات اتكلم بها فيكون فيها امر ونهي

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة البقرة

سورة آل عمران

والكاتب الحافظ ابو عبد الله الهادي الحلي في سنة ١٢٠١

مثل الجيد ويقال في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه \* **﴿وقرأ﴾** في رواية محمد بن الحسن والله ميراث السموات والارض بكسر الراء وقرأت على بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروي عنه الراء بين القنطين يريد بين الاملاء وعدوها كما يقال بين بين \*

**﴿سورة النساء﴾**

**﴿قرأ﴾** ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن كان لم تكن بالهاء لتانيث المودة وبه قراءة ابن كثير ويعقوب الحضرمي في رواية رويس عنه وحفص عن عاصم وبه قرأت من طريق عبد الوارث عن ابي عمرو وقرأ ان يدعون من دونه الا اثنا (١) وفي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما \*

**﴿سورة الانعام﴾**

**﴿قرأ﴾** ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن فيهم اقدم بكسر الهاء وهي قراءة ابن عامر في رواية ابن ذكوان وقد احتج ابو علي الفارسي بهذه القراءة بانها كناية عن مصدر كانه قال اقدم اقدم كني عن الاقدم بكسر الهاء وهذه حجة جيدة له لانه اذا از الهاء الساكنة صارت بمنزلة الكنايات وجاز كسرهما **﴿وقال ابو زهير الدوسي﴾** سمعت ابا حنيفة **﴿قرأ﴾** ارفن ابصر فلنفسه ومن اعني فماليها \* **﴿وقرأ﴾** في رواية محمد (لا تنفع نفساً) بالهاء وروي عنه نفس بالرفع قال ابو الفضل وهو ضعيف \* **﴿وقرأ﴾** في رواية محمد بن عبد الله بن عمرو

(١) وفي النيسابوري وقراءة ابن عباس الا انما جمع وثمن مثل اسد واسد الا ان الواو ابدلت همزة كاجوه ١٢ محمد بن عبد الله بن

مع السلامة فقال اذا دخلت عليه فالتزم السكوت فان الكلام لم يان سألوك عن شيء ان كان عندك جواب فاجب والا فقل يا امير المؤمنين انما اطلب الدنيا للشرف فانت الشريف ابن الشريف والملك فانت ملك العرب والعجم والملك فقدر رزقك الله تعالى ما لا يحصى من المال فأتق الله تعالى وعليك بالصلاح واتق ما نهاك الله عنه تكون قد جمعت خيري الدنيا والآخرة \*

قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم الحرورية واهل الاهواء \* **﴿وبه عن ياسين الزيات﴾** وكان من فقهاء المحدثين قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم اهل الرأي واهل الاهواء واما ابو حنيفة واصحابه فهم قائلوا على السنة \*

**﴿وبه عن ابن عيينة﴾** قال مررت به وهو مع اصحابه في المسجد قد ارتفعت اصواتهم فقلت يا ابا حنيفة هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون الا به \*

الفراري **﴿كان﴾** لحامد مجلس اول الليل يجلس مع اصحابه وكانت العلامة للقيام صياح الديك وكان له ديك يصيح اول الليل فيقول الام فبكك الله مالك قطعت حد يشان شر الديك ما صاح اول الليل \* **﴿وبه عن محمد بن الحسن﴾** انه قال قراءة عاصم مستقيم وفي قراءة حمزة تعبير \*

قال عدنا مع الامام وابي بكر النشلي رجلا من القراء كان مريضاً في خارج الكوفة منزله بعيد فكان يفتد اذا جلسنا نمرضوا بالقدم فلما جلسنا قرأ بعضهم قوله تعالى (وانبلوكم بشيء من الخوف والجوع) فقال المريض

ابو حنيفة

ابو حنيفة

ابو حنيفة

(امثالها) رفع اللام من صفة اعتز به قرأت من طريق يعقوب الحضرمي وغيره.

سورة الاعراف

تقرأ في رواية محمد بن معاذ بن بالهزم والمذوي قراءة الاعرج ونافع في رواية خارجة عنه وقال المازني  
الاعرج حطان الاصل من الحبش ومن حمز معاذ بن فلي اللفظ مثله رسائل وقرأ مسني السوم بسكون الياء وقد  
روى عن سالم.

سورة الانفال والتوبة

تقرأ في رواية محمد بن الحسن وليخدوا فيكم غائلة اضم العين وهي قراءة المفضل عن عاصم وروى عن ابي عمرو  
ابن العلاء قال يقال غائلة وغائلة وغائلة.

سورة يونس

تقرأ في رواية محمد بن أحمد وعوام ان الحمد لله رب العالمين (يفتح التون وتشديد هاء وتصب اندال و به قرأ  
يعقوب الحضرمي في رواية المنهال بن شاذان وقرأ ايضا) فاليوم ننجيك يا بديك لتكون من خلقنا (به)  
بالحاء والتقف وفتح اللام وقرئت نحيك وهي قراءة البربري وغيره.

سورة يوسف

تقرأ في رواية محمد بن مالك لا تأمنا) بالادغام من غير اشياء وهكذا قرأت من طريق ابن عون والواسطي

عن الحلواني

بازيد دي - للكردي

ليس على الضعفة ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج زاد الردينجري فاعطاهم درهم دعوة  
لعدتهم. ورويه عن المفضل الكوفي قال شهدت املاكا مع سفبان الثوري وشريك وجماعة وطال المقام  
فقل لصاحب المنزل اننا نمرق ابا حنيفة فلما حضر بعد مدة قل له صاحب المنزل امخطب فحمد الله واثني عليه  
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد فان الكلام كثير ومعكم يسير وان الكلام لا ينهي حتى ينهي عنه  
وحير الكلام ما اريد به وجه الله تعالى وتوكل الكلام ما اريد به غير وجه الله تعالى وسبق النكاح قال فقل سفبان  
لشريك الامر كما ترى. ورويه عن زهير قال سئل لادم عن علي ومعاوية رضي الله عنهما وقتلي صفين  
فقال ان اقدمت على الله تعالى يسألني الله عما كلفني ولا يسألني عن امرهم فلا شغل به اولى. وفي بعض الكتب  
ما حين سئل عنه قال تلك الدماء طهر مناه من سائر افلا يظهر منه السنن وفي آخره تلا قوله تعالى تلك امة  
قد خاتمتكم كسبت وانكم كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. ورويه عن عبد الرحمن بن الاصبغ  
قال سمعت يقول جدي افسد نفسه باذى الذي اعمره وليس بالكوفة اكبر منه في بابيه. وقال حماد بن زيد  
ذكر الامام ينهي اصحابه عن اتيان جابر. ورويه عن غورك الكوفي قال اهدت اليه هدايا وكافني  
بصدقه فقلت يا علي ذلك لم افعل فقال الفضل لمسابف الا تسمع ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح باع به النبي  
صلى الله عليه وسلم من صنم اليكم معروف فافكفوه فان لم تجدوا اما تكاففوه فاشوا عليه فقلت هذا الحديث

عن الحلواني عن قالون عن ذافع وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القمقاع وأبي عبيد القاسم بن سلام (١) قال أبو الفضل  
الادغام وتركه الاتهام هو القياس لأن سبيل ما يدغم أن يكون ساكناً وقال أبو عبيد لا بد من الاتهام وهذا  
مردود عند النحويين وقال أبو يوسف قل لي أبو حنيفة كيف قرأ الأباة بكه علم ترزقانه) قالت لوزقانه بكسر  
الثون قال لا فانه ترزقانه بضم الون قال أبو الفضل وما علمت له في قراءة له متايماً \* **وقرأ بإسناد محمد**  
قد شتم بالعين وهي قراءة أبي رجاء وابن محيصن والشعبي وقناة هذا كما يقل فلان مشوف بهذا  
أي قد واه به وقرأ أنفق صواعك بالعين وبه قرأ أبو رجاء وقد روي أيضاً عن أبي الأشهب  
صواع وصواع الكسر والفتح \*

سورة بني إسرائيل

**تقرأ** في رواية محمد يوم يدعو كل إنسان بأمامهم بالياء وهي قراءة مجاهد والحسن البصري في حكاية  
ابن مجاهد عنه يوم يدعى بضم الياء وفتح العين كل رفع على تأويل الجمع \*

سورة طه

**تقرأ** أبو حنيفة في رواية محمد طه ما أنزلنا عليك (بفتح الطاء وسكون الهاء وهي قراءة عكرمة وقال  
أبو عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون الهاء وفسره يارجل وقال أبو اسحاق الزجاج من قرأ طه فلا صل  
(١) في الخلاصة القاسم بن سلام الأزدي أبو عبيد البغدادى صاحب الصانيف واحد اعلام الأئمة قال

أحب الي من جميع ما أمك \* **رواه** عن عبد العزيز بن مسلم قال لقيت وهوب بن وهيب وسلمت عليه وسأته عن  
حديث البان البقر قال سبحان الله يحملهم الحرم على ترك الأدب أن يعلم فضيلة وله جلالة وصاحبه ينبغي أن  
يكون له وقار وخضوع وسكون أذخر حاجتك إلى غد فتباكرت فلم يحدثني واشتغلت عنه ففأتى الحديث \*  
**رواه** عن الميثم البصري عن أبيه قال رأيت منمو ما من فكر اتفنفس الصعداء فقلت له يرحمك الله مالك قال  
مطوب يخاف البيات وكنت يومئذ في صلاة الفجر فقرأ الإمام (والأنسب أن الله غافلاً عما يعمل الظالمون  
قال فارتعد أبو حنيفة حتى عرفت ذلك منه \* **رواه** عن عبد الله بن المبارك قال سمعته يقول من طلب  
الرياسة في غير حبه لم يزل في ذلك ما بقى \* **رواه** عن سهل بن مزاحم سمعته يقول لأصحابه أن لم تريدوا  
بهذا العلم الخير لم ترفعوا \* **رواه** عنه قال سمعته يقول عجب قوم يقولون بالظن ويعلمون به فإن الله  
تعالى لم يرض الله عليه السلام بذلك فقال ولا تنف ما ليس لك به علم \* **رواه** عنه قال الذي اعتمد  
عليه من أصحابي ثلاثون عشرة فقهاء صالحوون وعشرة يصلحون للفتيا وعشرة يصلحون للقضاء وهم أحسن أصحابي  
قال الراوي وكان من أحسنهم أبو يوسف وزفر كلهم ماتوا وبقي هذا ابن بعد وسهل من كبار أئمة مرو وعباد  
خراسان صحب الإمام وأظهروه \* **رواه** عن عبدويه قال من تعلم العلم لاد نيل يرسخ في قلبه ولم ينتفع  
به أحد وحرم يركته ومن تعلم للدين يورث له في العلم ورسخ في قلبه وانتفع المستفيدون منه \*



عنده طاه فابدا من المحزة هاهنا كما يقال اياك وهياك وهرفت الماء وارقنه • وقال ابو زهير • صليت خلف  
ابي حنيفة رحمه الله قرأ النبل اليه من صبرم • وما علت له متابعاً وقرأ (زهرة الحياة الدنيا) بفتح الماء  
• وقال ابو زهير • قرأ به طلحة وعيسى بن عمرو وروي قراءة يعقوب الحضرمي • وقال ابو زهير •  
سمعت ابا حنيفة يقرأ (فتعالى الله المالك الحق) (١) ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه بالنون وفتح الياء  
على التمام ووحيه بفتح الياء وبه قرأ يعقوب وبكر بن حبيب وعاصم الجحدري •

سورة الحج

• قرأ ابو حنيفة في رواية محمد بن الحسين لكم وتقرأ بفتح الراء • وبه قرأت من طريق الفضل عن عاصم وزاد  
(ثم نزعكم) نصيباً فمن نصب فلي اضمار ان قال ابو حاتم انتصب على العطف والى  
سورة الفرقان

• قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (ويخلد فيه مهانا) بضم الياء وفتح اللام وضم الال قطعته من الاول وجعله  
ابتداء • وهكذا روى هارون روى عاصم عن ابي عمرو عن عاصم • وبه قرأت عن الكسائي عن ابي بكر  
عن عاصم والى

• قرأ ابو حنيفة رحمه الله بالاسناد محمد (ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات) بفتح الياء وروي قراءة الحسين بن علي  
(١) هكذا في الاصل وفي رواية حفص عن عاصم فتعالى الله المالك الحق ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

• وبه عن نوح بن دراج • قال قال لي الامام يانوح ار الكسل بالابواب القضا والاشهر يصاعليه وان عجبني  
ظرفك وفهمك فلا تفسد دينك عليك واستقضي نوح على بغداد فالكسر بصره وكان يقضي بعد ذهاب بصره  
ثلاث سنين لا يعرف احداً ذهاب بصره من ظرفه واحتياله وكان اصله من بخارا وقيل من الكوفة •  
• وبه عن ابي مقاتل عنه • انه قال من جعل قاضياً فهو كالغريق في البحر الى متى يسمع وان كان سابحاً •  
• وبه عن عبد الله بن عمر بن عبد الوهاب • عن ابيه عن الامام قال كان عند عمر بن ذر يحدث اذ عزي  
بانه فاسترجع ثلاثاً ثم قام فامر بجهازده ورجع بمحمد ثانياً فابخرهم اذ انه فرغ قام ومشيتامعه واصلبنا عليه فلما وضع  
في قبره نزل في قبره وقال اللهم ان هذا النبي رزقني به ومتعتني به مدة من الدنيا وتوفيته باجله ورزقه  
ولم تظلم احد الا الله ما وعدتني عليه من الاجر في مصيبتى هذه فقد وهبت جميع ذلك له فهب لي عذابه ولا تمذهبه  
فابكى الناس فقال ما رأيت حارداً خيره على ميتة ولا رأيت من بكى على ميتة بابه يتخوف عليه من امر الآخرة  
غيره • • وبه عن شقيق بن ابراهيم • قال قال الامام لابراهيم بن ادم يا ابراهيم انك رزقت من العبادة  
شيئاً صالحاً فيكن العلم من بابك فانه رأس العبادات وقوام الدين به • • وبه عن ابن ابي الشيخ • قال  
قيل له هنا ملقة يتذكرون الفقه قال هل لهم رأس قال لا قل لا ينتفع هؤلاء ابداً • • وبه عن عباس  
ابن نجيع • قال قال لي ان اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تغضبها فان الاكل يغير العقل •

وانس بن مالك رضي الله عنهم فيما ذكر ابن مجاهد في جامعه • وبه قرأ الحسن قطعه من الاول وجعله ابتداء اي ينوب عليهم بكل حال وقرأ ابنا تين كلين مقصورة المزة قال ابو الفضل وماعلت له في قراءته متابعا والى • ﴿ سورة يس ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد ( فاعشينا م ) بالعين غير مجمعة وفي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنها في رواية شهر بن حوشب عنه وكذا قرأها يزيد بن المهلب والى • ﴿ سورة المؤمن ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد ( اولائك يدخلون الجنة ) بضم الياء وفتح الحاء وفي قراءة ابن كثير وابي عمرو وابي بكر وهكذا رواه ابو زهير عن ابي حنيفة مثل ما رواه محمد والى • ﴿ سورة الزخرف ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد ( ولا يملك الذين تدعون من دونه ) بالناء وهكذا رواه ابراهيم بن اليزيد عن ابيه عن ابي عمرو والى • ﴿ سورة الجن ﴾

﴿ قرأ ﴾ ابو حنيفة باسناد محمد ( فاسقينا مء غدا ) بكسر الدال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم كمثل والى •

وبه عن سهل بن صالح قال قال لي لا يترك القاضي على القضاء اكثر من سنة حتى يعود الى العلم فيتذكر ثم يتولى ثانيا • ﴿ وذكر الامام ابو العجيب المحدث في ﴾ عن ابي يوسف قال سئل ابو حنيفة عن علقمة والاسود ايها افضل قال ما قدرت اذكرهما الا بالداء اجلا لهما فكيف افضل بينهما قال من تكلم في دين الله تعالى بشئ فظن انه لا يسئل عنه كيف اقيمت فقد سهل عليه نفسه ودينه قال ابو يوسف كان خلف من مضى وما خلف لي وجه الارض مثله • ﴿ وذكر الامام الفقيه الرازي ﴾ عن وكيع بن الجراح قيل له بما يستعان على حفظ الفقه قال يجمع المسئلة قبل وبما يستعان على جمع المسئلة قال بترك الملائي قيل وبما يستعان عليه قال باخذ الشيء عند الحاجة ولا يزيد • ﴿ وبه عن ابي يوسف ﴾ قال ما كان يعرف الفقه وقد ربه وقد راهله من كان ثقيلا مجالسته وانشا يقول •

عد منا ثقال الناس في كل بلدة • فيارب لا تنفر لكل ثقل

وبه عنه ﴿ قال الامام انه سئل عن مسائل بعد صلوة الصبح فاجاب فقال قائل كانوا يكرهون الكلام في هذا الوقت الا بخير فقال اي خيرا كبر من هذا فيقال هذا حلال وهذا حرام ينزه الناس عن المعصية ان الجراب اذا فرغ منه الزاد جاع صاحبه • ﴿ وذكر الامام الزرعي ﴾ ان الامام قد تلفظ بهذا البيت فقال ومن المروءة للفتى ما عاش دار فاخرة • فاشكر اذا اوتيتها واعمل لدار الآخرة

سورة يس  
سورة المؤمن  
سورة الزخرف  
سورة الجن

## سورة القبل

قرأ أبو حنيفة بإسناد محمد طبراً بإبيل يرميهم بالياء وروى عمر بن شبة قال ذكر لنا أن أبا حنيفة قرأ يرميهم بالياء وتوبله أن الله يرميهم جعل الفعل لله عز وجل • وعن أبي زهير قال صلبت خلف أبي حنيفة رحمه الله فقرا طبراً بإبيل يرميهم بالياء • قال أبو الفضل وهي قراءة يعي بن عمر روى عبد المؤمن عنه وقال يرميهم فدي أرسل اليهم مولى •

## سورة الفلق

قرأ أبو حنيفة رحمه الله بإسناد محمد من شر ما خلق بالنون وهي قراءة عمرو بن فائد وموسى الاسواري في سير هذه النسخة • (ابتلى إبراهيم بالرفع ربه) بالنصب على معنى سال ودعا • وروى ابن فاجر عن محمد زاهد أن مكابدة تل في سبيل الله بالياء وضم اللام وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما (انما يخشى الله من عباده العلماء) بالنصب على معنى يعلم الله تعالى نفسينا اب يرهاها يعني فعلنا (مالك الناس) بالالف وهي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبي اليسر هشيم والحسن والزهرري وأبي حنيفة • قلت • وأورد أيضاً قراءة أبي حنيفة والشافعي رحمه الله الامام البارع المقرئ أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي البشكري في كتابه المعروف بالكمال في القراءات وقد ضمن هذا الكتاب خمسين قراءة

بالعين

خروجه عن إسحاق بن الحديثي • قال جرم رجل يسأل عن مكان الامام فقال ابن دكا • أبي حنيفة الفقيه • قال ليس هو بفقير فهو ممت • مكاف • ورواه عن عبد الله لا حفظ • انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد اليه فمقم له وعظمه وقال له كان جدك عليه السلام يكره أن يقوم رجل لرجل الا ثلاثاً ذو سلطان لسلطانه وذو علم لعله ودو شرف لشرفه وانت منهم • ورواه عن يزيد بن الكميث • قال كان الامام يناظر رجلاً فقال اتق الله فلتقبض وارعد وطأ رأسه ثم قال يا حي جزاك الله تعالى خيراً ما احوج الناس الى من يذكركم الله تعالى وقت اعجابهم بما يظهر على السنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم اعلم اني مانطق بالعلم الا اعلم ان الله تعالى يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة • ورواه عن ابن المبارك • قال قال الامام اذا قامت المرأة من مجلس فلا تجلس فيه حتى يبرد مكانها ومن وصف خف امرأة فقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن عدلاً وكان رحمه الله اذا مشى في الطريق لم يعرف الرجل من المرأة • ورواه عن أبي يوسف • قال قال ما افترت على الله منذ فقهت في دين الله تعالى • ورواه عن بكر بن حفص • قال كان اذا دخل عليه داخل وقال كبت وكبت قال دع مانت فيه ما تقول في كذا وكذا فبقطع عليه كلامه ويقول انكم تقول ما لا يحبه الناس من حديث الناس عن الله تعالى عن قول فينا مكرها ورواه عن الله من قال فينا جيلاً تفقهوا في دين الله تعالى ودعو الناس وما قد اخذوا والاقتسم • ورواه عن أبي الحسن علي بن أحمد الفارسي •

قال

بالفين ومائتين وتسعين طريقا قال زينب الكتاب بقراءة امامي الدنيا بي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما وقال  
رحمه الله خرجت من يشكرك وهي وسط المغرب حتى وصلت الى اوش وهي وسط المشرق مع ما ذكرت  
ودخلت من البلد ان يمينا وشمالا وسهلا وجبالا لم استكف ان اقرأ على احد صغيرا او كبيرا ذكر او انثى اقتبس  
منهم ثلاثا واربعين سنة في السفر مع الجوع والفقر ليلا ونهارا واكل ما قرأت في بلد على خمسة او على ستة بل  
على عشرين او اكثر مع جمعهم لي في كل خمة روايات وطرقا حتى جمعت هذا الكتاب وكان ضريرا رحمه الله  
املى هذا الكتاب عن حفظه وقد اجاز لي هذا الكتاب الامام الحافظ صدر الحفاظ ابو العلاء الحسن بن احمد  
ابن الحسن المطار الحسيني بها قال قرأت هذا الكتاب من اوله الى آخره على المقرئ ابي العز الواسطي قال قرأته  
على مصنفه الشكرى هذا حين دخل بغداد رحمه الله ولقد هممت ان اروي ايضا قراءة ابي حنيفة من هذه  
الرواية الا اني تركتها خشية التطويل واقتنعت بهذه الرواية رحمتنا الله معهم وما قلت فيه رحمة الله عليه

شعر

لاي حنيفة ذي الفخار قراءة • مشهورة منقولة (١) غراء

عرضت على القراء في ايامه • فتعجبوا من حسنها القراء

له دراي حنيفة انه • خضعت له القراء والفقهاء

(١) نسخة اي صفاء واختاره ١٢ قاموس

قال من مناجاته انه كان يقول المي ان كان صغيرا في جنب طاعتك عملي فقد كبير في جنب رجائك املي المي  
كيف انقلب بالحياة معروما وظني بجودك ان تقلبي مرحوما المي ان عزب رأيي عن تقويم ما يصلحني فاعزب  
بقيني عني فيما ينفعني المي اعزرت نفسي بايمانك فكيف تذلما بين اطباق نيرانك المي اذا تلوا من كتابك شديد العقاب  
اشفقوا اذا تلوا ذوقه الغفور الرحيم فرحنا فحق بين امرين لا يؤمننا الكتاب مخفك ولا يؤنسنا من رحمتك ان  
قصر سعيانك استغفاني نظرك فافض عليا رحمتك انك لم تزل بي بارا ايام حياتي فلا تقطع عني برك ايام مماتي  
ان غفرت فيفضلك وان عذبت فيبعد لك با من لا يرجي الا فضله ولا يخشى الا عذابه ومن شواهد نعمائه  
الكريم استنعام نعمائه ومن محاسن جودك استكمال آلائك المي ان اخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها  
فقد تبينت طريق الفرع بما فيه سلامتها المي ان كنت غير مستاهل بالارجو من رحمتك فانت اهل ان تجود  
على المذنبين بفضلك المي امرت بالمعروف وانت اولي به من المأمورين وامرت بصلة السؤال وانت خير المسئولين  
المي سترت علي ذنوبيا في الدنيا وانا الى سترها يوم القيامة احوج فلا تفضحني بها على رؤس الاشهاد المي لا تردني  
عن حاجة اقتبت عمري في طلبها منك اللهم هب لي توبة نصوحا تنقضي من حلالها ويصل الى قلبي برد رافتها  
حتى اكون في الدنيا غريبا ولك محبا فاصبح في الدنيا بقلب حزين وعين منجية وطول بكاء وكثرة داء  
اللهم من انزل حاجته باحد من الناس او طلبها اليه او ثق فيها بغيرك فاني لا ازالها الا بك ولا اطلبها الا اليك فقس

+ ومن محاسن الجواد استكمال الآلهة - موقفة

خلف الصصابة كلهم في علمه • فضاهل (١) لجلاله الخلفاء  
سلطان في الارض من قضاها • وم اذا افتوا له احدا •  
ان المياه كثيرة لكنه • فضل المياه جميعها احدا •  
وبرغم انف حاسد به ذكره • شرقا وغربا مسكة ذفرا •

الباب الرابع والعشرون في ذكر الفاظ جرت على لسانه فصارت امثالا بين الناس

اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني • كتابة من مروا ابوالمعالى عبد الخالق بن عبد الصمد النزال اقا  
عبد الله بن طاهر النجفي (ح) واخبرني عاليا الامام ابو البركات عبد الله بن محمد الفراوي فيما كتب  
الي من نسابور انا ابو صالح يحيى بن عبد الله قالا انا ابو حسان محمد بن احمد المزي انا ابو سهل محمد بن سليمان الصلوكي  
ابا ابو محمد بن احمد الكوفي انا محمد بن علي بن عفان عن الوليد بن حماد سمعت الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف  
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول رأيت المعاصي نذلة فتركتها مروة فصارت ديانة • قلت • وذكر الامام  
ابو الحسن المرغيناني انه بلغ قوله هذا بعض العلماء فاستحسنه ونظمه فقال •

يروى الرواة لنا مقلام نضى • لا ي حنيفة كان فيه محسنا

ان المعاصي نذلة فتركتها • لمروة حتى يصير تدينا

(١) في مجمع البحار وانه ابتضاه من خشية الله اي يتصاغر تواضعاته ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

يارب حاجتي فانت منهي الحوائج واجعلي في رحمتك مع الابرار واعتقني من النار واغفر لي عكوفي على  
الدينا بالمشي والابكار • بخوبه عن الاصمعي • عن عيسى بن عمر القهوي قال اثبت الكوفة وزرته فاذا  
رجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها وحن فقلت في نفسي ايس الرجل هناك فاحس بانكارى فسبقني باصلاح  
ما كان فيه ثم اضافني فجعل يلتقط ما على الارض ويخرج ما بين اسنانه وياكله ثم قال كل الوغم وانف الفغم  
فاستحسن امره وكان الصحيح على ما ذكره صاحب التكملة كل الفغم وانف الوغم ما يفرح من الانسان  
بالحلل والفغم ما يخرج باللسان وانما يا كل غير المستحيل منه • بخوبه يحيى بن احمد بن عيسى بن عتبة الخوارزمي  
كان ينفذ ويحضر وعظه سلطان خوارزم فبالفه الامام يوما في الردع عن اخذ اموال الناس فاستطاع السلطان  
حين جمع بالاستعداد الفاعل في نفسه انه يمنعنا عن اخذ الاموال وياخذ هو لنفسه فتفرس الامام انكاره فنقل  
هذا الكلام وقال الشئ المستكن في الاسنان اذا اخرج بالحلل فغير حلال لانه اخرج بالخشب واذا اخرج  
باللسان يحل فكذلك الدل الذي هو الشقيق للروح اذا اخرج باللسان حل واذا اخرج بالخشب لا يحل فنحن  
نخرج باللسان وانتم تخرجونه بالسوط والسيف فلا يحل لكم • بخوبه عن الحسن بن زياد • قال قال القراء  
على المحدث بمنزلة السماع من فيه ارايت لو سألت رجلا انتدبت فقال نعم الم يجوز ان تقول سمعت فلانا يقول  
تفديت اليوم واليه ذهب مالك قال معترف بن عبد الله سمعت مالكا سبع عشرة سنة فمأثرته فقرأ الموطأ على

اخبرنا الامام عبد الحميد بن احمد قراء عليه بخوارزم انبا شيخ الاسلام محمد بن الحسين القلاسي بلغ انبا القاضي الامام الوحشي انا ابو بكر محمد بن الفضل انبا محمد بن علي انبا عبد الله بن محمد بن جعفر انبا عمر بن شبة انبا هلال ابن يحيى سمعت يوسف بن خالد يقول كثيرا ما كنت اسمع ابا حنيفة ينشد هذا البيت •

كنى حزنا ان لا حياة هنية • ولا عمل يرضى به الله صالح •

واخبرنا عبد الحميد هذا • انا الامام ابراهيم بن اسمعيل الصفار الوائلي انبا القاضي ابو عبد الله البرقي انا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انبا ابو بكر محمد بن الفضل انبا محمد بن علي بن الحسين انبا محمد بن عبد الوارث انبا حمدان بن ذى النون انبا ابراهيم بن سليمان الزيات سمعت زفر بن الهذيل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى ولم ينجزه عن معاصي الله تعالى فهو من الخاسرين • واخبرني الامام الحافظ ابو منصور شهر دار بن شبرويه الدبلي فيما كتب الي من حمدان انا الحافظ ابو نصر الحسن بن محمد قدم همدان سنة تسع وتسعين واربعمائة انا محمد بن علي القاضي (١) انبا محمد بن عبد الرحمن بن سنان انبا الحسن ابن عبد الله الاديب انبا الحسن بن علي الحافظ انبا احمد بن الصلت انبا ابو نعيم الفضل بن دكين سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ان لم يكن اولياء الله تعالى في الدنيا والآخرة الفقهاء والعلماء فليس ثولي • واخبرنا في ابو المعالي بن مهمل الحلبي • يخبرنا عن الامام ابي بكر الخطيب انا علي بن القاسم المصري انا علي

(١) قال الحافظ مذهب بن زينة في هامش الاصل الصحيح انما شيخ ابي نصر هذا هو محمد بن ابي علي وهو من احدوه هو محدث قال ويحزى في القرآن قرأته عليك فكيف لا يحزى في الحديث والقرآن نظام منه •

واخبرني عن مساور والوراق • وكان يفض الامام ثم صار من ملازميه قال لا تعدث بقرآنك من لا يشبهه فتواذيه وتؤذي جليستك ومن قطع عليك حديثك فلا تمد فانه قليل المحبة والادب • كان يقول ان قرآن كلام الله تعالى لا يتجاوز • ولهذا الكلام احتمالان يعني تمسك بالقرآن في اثبات المطالب الشرعية ولا انه اول لازم على قراءته ولا يتجاوز الى الذكرو الادعية فان في غيره شرف المذكور وفيه شرف المذكور والذكر لانه كلام الله تعالى وغيره كلامك • واخبرني عن ابن المبارك • ان ابن شبرمة قال له لو قلت لا اله الا الله

كلمتين ذهب البلاء عنك • وقد قل ابن مسعود رضي الله عنه ما كلمتان يدرك الله عن سوطا سالت عنها او تكلمت بها الا امرت بها او تكلمت بها فقل الامام من اراد ان ينجو من عذاب الآخرة لا يزال من عذاب الدنيا •

كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها • واخبرني الامام السعدي • عن الامام الاعظم الامام الشافعي رضي الله عنه ان رجلا سأل (١) عن الصائم يأكل ويشرب ويبعث الى منوع الفجر وكان عنده

رجل نبيل فقل الرجل ارأيت ان طلع الفجر نصف الليل فقل الامام ارم الصمت يا عوج اي يا عوج القلوب • واخبرني عن الامام الشافعي • انه قال لو كان العوام عبيد الى لا تعتقهم وتبرأت من ولائهم • وقال ايضا لو لا ان العوام

علوفة لا وجبت فيهم الصدقة والله اعلم بصحته ولا يخفى ان العوام من الكفرة كالانعام بل هم اضل وكل الكفرة

واخبرني عن الامام الشافعي • انه قال لو كان العوام عبيد الى لا تعتقهم وتبرأت من ولائهم • وقال ايضا لو لا ان العوام علوفة لا وجبت فيهم الصدقة والله اعلم بصحته ولا يخفى ان العوام من الكفرة كالانعام بل هم اضل وكل الكفرة

ابن اسحاق ابنا ابو قلابة ابنا بكر بن يحيى بن زياد عن ابيه قال قال لي ابو حنيفة يا اهل البصرة انتم اوردع منا ونحن افقه منكم • قلت • ولهذا قال الناس اهل الكوفة اروي لاحاديث القضاء واهل البصرة اروي لاحاديث البكاء • ولقد اشرت الى هذا المعنى في قصيدة لي طويلة غريبة قلتها وقت صباي •  
 الفقه كوني في التجار مهذب • والصو بصري فتم قامي  
 ولقد انشأت في خوارزم في عهد الصبي خطبا تكرر في بلاد الشام • اخبرني الامام الحافظ ابو سعد السمعاني • فيما كتب الي من مروا ابنا في ابوالقاسم سهل بن ابراهيم السبي بنيسابور انا الامير ابو الفضل هبة الله بن احمد الميكالي اجازة ابنا الحسين بن علي بالري انا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجعفي ابنا علي بن الحسين بن حيان ابنا محمود بن غيلان ابنا عبد الحميد الحماني سمعت اباسعيد الصفاني يقول لابي حنيفة ما تقول في الاخذ من سفيان الثوري قال ثقة فاكذب عنه ما خلا احاديث ابني اسحاق من المارث واحاديث جابر الجعفي • قلت • كان ابو حنيفة يقول جابر الجعفي كذاب • وزيد ابو جابر ايضا كذاب • ولهذا قال الشافعي في المناقب سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما نادرا خفت ان يقع علينا السقف • وقال الشافعي كان هو من بالرجعة وقال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اسانيد ها •  
 وبه الى الجعفي هذا • حدثني محمد بن محمد بن مخلد ابنا ابراهيم بن محمد سمعت يحيى بن نمير سمعت ابا قطن يقول

كتب

عوام فلما العوام من المسلمين فهم بالنسبة الى العلماء والعرفاء كالحيو ان قل لا تجمع القلوب والآدم لحبيك ولا تجمع الاموال بغيبك عنى بالحبيب نفسه وبالبيض الوارث وما قيل فيه •

كلمات نعمان بلا امثال • في حستها تفسير كالامثال  
 امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وجد العصر في الافعال  
 فك الائمة من اسار قياهم • بقياسه فهم له كموالى  
 هيات بل نسجوا على منواله • فهم موالى ذلك المنوال  
 مدن العلوم المقفلات تغقت • بابي حنيفة فتح الاقوال  
 لناس موطود العلوم خفيفه • واحل منه مراضى الاوعال  
 هو في شري فنياء ليث زائر • وصحابه الابطال كالاشبال

وذكر الامام الهادي • عن ابني يوسف قال اجتمعنا في يوم مطير في نفر من اصحابه مثل داود الطائي وحافية الاودي والقاسم بن موعن وحفص بن غياث ومالك بن مغول ووكيع بن الجراح وزفر بن الهذيل وغيرهم فقبل علينا وقال انتم مسارقون وجلاء حزني قد سرجت اكم الفقه والجنة فذا شتمت فاركبو اوقد تركت اكم الناس يطأون اعقابكم ويلتمسون الفظكم وذلك ليكم الرقة ما منكم من احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا

وذكر الامام الهادي

كتب لي شعبة الى ابي حنيفة يسأله ان يحدثنى فلما جئت ابا حنيفة قرأ الكتاب فاستحسنه وقال نعم حشوا المص  
شعبة. وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى فقال في آخره لا ادرى امدحه بهذا ام ذمه.  
ووجه قال حدثني الحسن بن محمد البلخي **ع** انا **ع** حم بن نوح انا **ع** مكي بن ابراهيم قال كان سفيان وابو حنيفة  
والحسن بن همارة يرون القراءة على العالم وقراءته عليك سواء. **ع** ووجه قال حدثني عبد الله بن محمد  
ابن سعيد **ع** انا **ع** احمد بن يحيى انا **ع** الوليد بن حماد عن محمد بن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال ما قاتل احد  
علي الا وعلني بالحق منه ولولا ما سار علي فيهم ما علم احد كيف السيرة في المسلمين. **ع** ووجه قال  
حدثني ابن سعيد **ع** انا **ع** عبيد بن محمد وانا **ع** ابن طريف حدثني ابي عن محمد بن زيد بن علي ان ابا حنيفة بعث  
الى زيد بن علي بال فقال استعن به على حربك وما انت فيه واعن به ضعفاء اصحابك. **ع** ووجه قال حدثنا  
ابن سعيد **ع** انا **ع** احمد بن محمد بن يحيى انا **ع** سعيد بن يحيى سمعت ابا جعفر الرواسي يقول سمعت ابا حنيفة يقول  
ما صليت صلاة منذ نحو من خمسين سنة لا وانا استغفر الله من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.  
**ع** ووجه قال حدثني احمد **ع** انا **ع** يعقوب بن يوسف انا **ع** قاسم بن الغضائك حدثني معاوية بن سفيان المازني  
حدثني ابراهيم بن سويد الحنفي قال سألت ابا حنيفة وكان لي مكر ما ايام ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقلت  
لما احب اليك بعد حجة الاسلام الخروج الى هذا الحج فقال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين

مؤدى ا قضاء سالككم باه تعالى وما وهب لكم من العلم ان تصونوا العلم عن الذل فان بلى منكم رجل باله خول في القضاء فعمل  
 من نفسه خربة سترها الله تعالى عن المباد لم يجر قضاؤه ولم يطلب رزقه وان كانت سريرته مثل علايته جاز  
 قضاؤه وطاب رزقه قلت هذ الرواية التي جاءت ان المقلد ينزل بالفسق والصحيح انه يستحق النزل  
 ويجوز ان يوجه على الوجه الذي ذكر في الفتاوى انه انما ينزل في الفسق اذا كان له في فقهه على ظن المدللة  
 لانه كالشرط ولو قل على انه عدل ففسق ينزل اجماعا والولاية مما تقبل التعليق كالوكالة اما اذا قل على انه  
 فاسق لا ينزل بالفسق عدنا الى قوله ان الجأته ضرورة الى انه خول فيه فلا يحيط بينه وبين الناس حجابا ولا يصل  
 الصلوات الخمس في جامعه فاذا صلى المشاء الاخيرة قاضى ثلاثة اصوات هل لاحد من حاجة ثم يدخل منزله  
 فان مرض مرضا لا يستطيع الجلوس للحكم اسقط رزقه وايمام خل فيها وجار في حكمه بطلت امامته ولم يجر  
 حكمه قلت المذهب خلافه وناويله انه يخرج من ان يكون كالحلفاء والائمة المرضيين بل يصير خلافة  
 يشوبها امامة واليه اشار عليه السلام بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة الحدیث عدنا الى قوله واذا اذنب ذنبا  
 بينه وبين الناس اقيم عليه وبقية اقرب القضاء اليه وزاد المرضياني واذا اذنب ذنبا بينه وبين الله تعالى  
 يلزمه الحد درى عنه الحد وهو ذكر السمانى عن هلال بن يحيى الراى قال سمعت يوسف بن خالد  
 الرسمى قال كنت اختلف الى عثمان بن ابي طالب بالبصرة فقيه اهلها وكان يذهب مذهب الحسين المجتلى وابن سبر بن

أَقْبَلْ أَحَدَ عَلِيٍّ أَوْ ابْنَهُ بِالْحَقِّ مِنْهُ



حجة • وبه قال حدثني ابن سعيد • أنبا محمد بن شجاع أنبا حسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة يقول لاشك ان امير المؤمنين علياً لما قاتل طلحة والزبير بعد ان باعاه وحالفاه • وبه قال حدثني احمد • أنبا الفضل ابن يوسف أنبا طاهر بن ابي احمد سمعت الحسن بن عبد الله بن الزبير قال رأيت ابا حنيفة وذكر محمد بن عبد الله بن حسن بعد ما أصيب وعنه تد معان • وبه قال حدثني احمد • أنبا محمد بن اسمعيل الراشد • أنبا محمد بن عبد يس أنبا الحسين بن سلمة الارحبي قال جاءت امرأة الى ابي حنيفة ايام ابراهيم فقالت ان ابني يريد هذا الرجل وانا اتمعه قل لانه عليه وقال حماد بن ايعين كان ابو حنيفة يحض الناس على ابراهيم واسمهم بابا عه • وبه قال عبد الله بن زيد ان • أنبا محمد بن عبد الرحمن أنبا اسمعيل بن ابان عن جعفر الاحمر سالت ابا حنيفة عن مسألة فاجاب فيها فقلت لا يزال هذا المصير يخير ما ابغاك الله • فقال • خلت الدنيا فسدت غير مسود • ومن الشقاء تفردى بالسودد

• وبه قال حدثنا القاسم بن جعفر • أنبا ابراهيم بن سليمان أنبا صفوان بن يحيى أنبا يعقوب بن شعيب عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم عن ابي ابراهيم علي • أحب البنات عثمان • وبه قال حدثني احمد بن محمد السيرفي • أنبا عبد الله بن احمد أنبا ابراهيم بن اسحاق ابنا نوح بن دراج قال قال ابو حنيفة وسئل عن يوم الجمل فقال سار علي فيه بالعدل وهو علم المسلمين المسرة في قتال اهل البيت • وأنبا ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي •

بقيته

ماخذت من مذاهمهم ونشرت عليهم استاذنت للعروج الى الكوفة لتلقي ما نجاهاو الطري مذاهمهم والامتناع منهم فدوني على ما بين الامتناع لانه اقدمهم في الحديث وكان معي مسائل في الحديث وكنت سألت عنها منهم فقلت لهم انهم لم يروا في حلقه الامتناع فذكر ذلك له فقال ايوني به فذكرت اليه فقال هذا يقول اهل البصرة علم من اهل الكوفة كثر ورأى البيت الحرام ما لك كذلك وما خرجت البصرة لانا صاومهم او انما لم يروا في الكوفة الا رجل ليس من اهلها ولا من عريهاو لكن من مواليها يعلم من المسائل ما لا يفهمه الحسن ولا ابن سيرين ولا قيادة لامي ولا البني ولا غيرهم وغضب علي غضبا شديدا حتى حقت ان يخرجني بعصه ثم قال لبعض من حضره اذهب به الى مجلس النعمان فوالله لو رأي اضر اصحابه علم انه يراهم اهل البصرة لا والله منهم حو او اخل في قلبي من الرعب ما نفع تعالى به عالم فقام الرجل وابتعته فاسرج من مسجد في النعمان يكون في حرام فسل عنه فانه من هذه المسائل اعلم ولي شغل لا يمكن لي المصير اليه فتركت اسأل به فبقيت مد قبيلة حتى انتهت بنى حرام في آخر القبل وقدر دخل وقت العصر فاذا بكمل قد قبل حسن الوجه حسن الباب وخلفه غلام اشبه الناس به فلما ناسلم ثم صعد المذقة فاذا ان انا حسنا فسمعت فيه انه الامام ثم رل فسل في ركعتين خفيفتين فتمت اشبه بصلوة الحسن وابن سيرين فاجتمع نفر من اصحابه وتقدم فقام وصلى بهم اشبه الناس بصلاة اهل البصرة فلما سلم استند الى الخراب وقبل بوجهه الى الناس فقام ثم سأل كل واحد

يبلغه اد عن الامام الخطيب ابي بكر صاحب (التاريخ) انا علي بن ابي علي انا محمد بن عبد الرحمن المذي في ابناء الحسين  
ابن القاسم الكوكبي حدثني ابو الحسن الدباجي انا يزيد بن اخرم سمعت عبد الله بن صهيب السكبي يقول كان  
ابو حنيفة الزمان بن ثابت بمثل كثير .

عطاء ذي العرش خير من عطيتكم . وسببه (١) واسع ير جى و ينتظر .  
انتم يكدر ما تعطون منكم . والله يعطى فلا من ولا كدر .

٢ اخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي \* كتابة انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا اذ نادى ابو الحسين الاسكافي انا  
الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا عمران بن فرنياس سمعت ابا عبد الله محمد بن  
احمد بن حفص يقول ويذكره لمحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ان عبد العزيز بن ابي رواد قال لابي حنيفة  
ان هذا الرجل دعاني يعني الخليفة فاذا دخلت عليه لم يسمني دون ان امر وانهي فاجمع لي كلمات اتكلم به فبيكون  
في ذلك امر ونهي في امن وسلامة فقال له ابو حنيفة اذ ادخلت عليه فسلم والزم السكوت فان الكلام لم  
فان سألوك عن شيء فكان عندك جواب فاجب وان لم يكن فقل يا امير المؤمنين اني اطلب الله نيا الاربع خصال  
اطلب للشرف فانت الشريف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و اطلب للملك فقد ملكت  
العرب والعجم و اطلب للال فقد رزقك الله ما لا يحصى و اتق الله يا امير المؤمنين و عليك بالعمل الصالح و اتق

(١) في القاموس السبب العطاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

من اصحابه عن حاله فلما انتهى الي قال كانك غريب من اهل البصرة وقد نهيت عن مجالسة قات نعم قال فما سمكت  
فاخبرته باسمي ونسبي ثم سأل عن كنييتي فاخبرته فقال اكنيت من الخنيفة الى التي قلت نعم قال لو ادركني  
الترك كثيرا من قوله ثم قل هات ما معك و ابد اقبل اصحابك فان بك وحشة الغربة و حقي انك من المذقة  
اليقدم و اكل داخل د هشة و لكل قادم حاجة قال فسأله عن المسائل التي كانت مشككة علي فاجابني فحسبت  
ما جرى بيني وبين الاعمش فقال حفظك الله يا ابا محمد يجب ان يتوه اسم الله بغيره ما مثله الا انما قال اعمش  
فاذا تكون كريمة ادعى لها . و اذا اجاس الحيس يدعى جندب

و ثلث كان الحسن و ابن سيرين فاضلين كان كل منهما يتكلم في الآخر بما يصدق قول الاعمش كان ابن سيرين  
يعرض بالحسن المعتزلي ويقول ياخذ الجواهر من الساطان و يروى بالحوالات و يغني بالمعوى و يقول بالقدر  
كانه الله الارض يتفرد بالفعل دون ربه . قلت ه هذا تصريح في ان الامام يري عن الاستغزال لانه ممن  
فيه بقطعه نسبة فعل العبد عن الله تعالى . يروى عن علي كانه رآه و عن سمرة بن جندب كانه شهد . و يقول  
بفضل عثمان كانه من مواليه اعادنا الله و اياكم منه فم يزل يقول ذلك حتى قام خالدا لما داه يوما من مجابه  
و قال مهلا يا ابن سيرين كم تقول في هذا الرجل قد استتبته عن القدر عام حجه و فيها ايوب السعدي .  
ابن دينار و محمد بن واسع قتاب و ينوب الله علي من تاب . وقال عليه السلام لا تعيروا احدا بما كان فيه من الكفر

باب حنيفة واصحابه في السنة

باب حنيفة واصحابه في السنة

باب حنيفة واصحابه في السنة

ما نهاك الله عنه تكون قد جئت خير الدنيا وخير الآخرة قال فكتب محمد بن علي عن ابي عبد الله هذا •  
ابن ابي محمد الحارثي هذا • انا ابراهيم بن منصور الحارثي انا محمد بن علي سمعت ابا وهب يقول سمعت عبد العزيز  
ابن ابي رواد يقول اصحاب الرأي اعداء السنة قال وم الحرورية واهل الاهواء •  
ابن عاصم • انا محمد بن يزيد سمعت حماد بن قيس الطست يasin الزيات وكان من فقهاء اصحاب الحديث يقول  
اصحاب الرأي اعداء السنة اصحاب الرأي اهل الاهواء فاما ابو حنيفة واصحابه فانهم قاسوا على السنة •  
• وروى الى ابي محمد الحارثي هذا • اخبرنا احمد بن محمد الكوفي انا احمد بن زهير انا ابراهيم بن بشار انا ابن عيينة قال  
مررت يوم ما باني حنيفة وهو مع اصحابه في المسجد قد ارتفعت اصواتهم فقلت يا ابا حنيفة هذا المسجد والصوت  
لا ينبغي ان يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون الا بهذا •  
ابن عبيد بن حماد بن ابي عيسى عن الحكم بن ظهير عن بلال بن ابي بلال الفراء قال  
كان ابو حنيفة رحمه الله يسهر مع جماعة من اصحابه عند حماد في الفقه وكان لحاد ذلك يصبح من اول الليل  
فكانت العلامة بين حماد وبين اصحابه ان يصيح الديك فكان اذا صاح قام حماد فيقول ابو حنيفة مالك من ذلك  
فيحك الله قطعت حديثا ان شر الديك ما صاح اول الليل •  
الرواسي سمعت يحيى بن آدم سمعت محمد بن الحسن سمعت ابا حنيفة يقول قراءة عاصم قراءة مستقيمة وفي قراءة حمزة تعبير •  
• وروى

فان الاسلام يهدم ما قبله من الشرك ثم قال الامام ما اعجب ما قال خالد وهذا محمد بن واسع وقناة وثابت  
البناني ومالك بن دينار وحشام بن حسان وابوب وسعيد بن ابي عروبة وغيرهم يذكر ان الحسن لم يتب  
عن اتقده رحق مات وهذا عمرو بن عبيد واصل بن حطاء وغيلان بن جريرو يونس بن بشير يدعون  
الناس الى مذهب الحسن هلم اهل البصرة جرا على هذا المذهب فارتفع قول خالد من هو لاه وقد قيل ان  
خالد اتهم بهذا المذهب ايضا وكان الحسن يمرض ابن سيرين ويقول يتوضأ بالقرية ويغتسل بالراوية صبا  
صباح لكاء لكاء تعذيبا لنفسه وخلافا لسنة نبيه عليه السلام بمبر الرويا كانه من آل يعقوب عليه السلام قدع عنك  
ايها الرجل هذا واهلم فيما قصدت له وتعلم ما لا يسمعك جهله ان الامم قبلكم ما اجتمعت ولا تجتمع ابدا والله تعالى  
يقول ولا يزل الون مختلفين الا من رحم ربك وقد لك خلقهم • ولولا ما جرت المناد يروا خلفت الطبايع  
ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بن هراهدى سيلاه ثم سكت فقلت له متقول فيما اختلفوا  
فيه من اتقده رحق اهل البصرة واهل الحسكة اختلفوا في القدر على ما علمت وكبر عمرو بن الطوق وهذه  
مسئلة قد استصعبت على الناس فاني يطبقونها هذه مسئلة مقلدة قد ضل مفتاحها فان وجد مفتاحها علم ما فيها لم يفتح  
الا يخبر عن الله باق بما عنده وياق بيينة وبرهان وقد فات ذلك والذي تقول في ذلك قول متوسطا بين اتقده  
ايضا ما ملئت معه كما قال محمد بن علي لا جبر ولا تفويض ولا تسليط والله تعالى لا يكاف العباد بما لا يطبقون



حدثنا الربيع بن حسان عن ابي الحسين بن عيسى ابا ابي زافر قال سئل ابو حنيفة عن علي ومعاوية وقتل صفين قال اخاف الله ان اقدم على شيء يسألني الله عنها اذا اقامني يوم القيامة بين يديه لا يسألني عن شيء من امورهم يسألني عما كلفني والاشتغال بذلك اولى .  
 وبه قال اخبرنا ابو محمد الترمذي عن ابي محمد بن ساعدة ابا عبد الرحمن بن الاصبغ سمعت ابا حنيفة يقول جابر الجعفي افسد نفسه بالمعوى الذي اظهره وليس عندي بالكوفة في بابها اكبر منه وقال وفي رواية حماد بن زيد قال كان ابو حنيفة ينهى اصحابه عن اتيان جابر الجعفي .  
 وبه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن المثنى عن ابي يحيى بن علي ابا يحيى بن عنبسة سمعت غوركا المدي الكوفي يقول اهديت الى ابي حنيفة هدايا فكفاني باضعاف ذلك فقالت له لو علمت انك تفعل مثل هذا لم افعل ما فعلت قال لا تفعل مثل هذا فان الفضل للسابق والبادي المسمع الى ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح الفريابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صنع اليكم معروفا فكفوه فان لم تجدوا ما تكافؤوه فاثروا عليه وقلت هذا الحديث احب الي من جميع ما ملك .  
 وبه قال حدثنا ابو مسلم عن ابي ابراهيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب سمعت عبد العزيز بن مسلم قال نقيت ابا حنيفة وهو يمشي فساأته عن حديث قيس بن مسلم في الباز البقر فقال سبحان الله يحملهم الحرص على ان يتركوا الادب ان العلم هبة وان للعالم جلالة فصاحب العلم ينبغي ان يكون له وقار وسكون وخضوع لمن يقتبس منه ادخرا جنتك الى الغد فقامه فتبا كرت فلم يجد ثني واشتغلت عنه ففانيت الحديث .

وبه قال

يقول ذات المعجزة عليه كما قلنا فقد خالفوا مذهبه وان قال بالسمع لزم الدور .  
 حدثنا الى المصنف وقال وتشاغل عني بالاذان والاقامة الصلاة المغرب واشتغل بالصلاة والتسبيح الى ان صلى المشاء ففرغ صلى ركعتين خفيفتين في غير الموضع الذي صلى فيه المغرب ثم خرج من المسجد فاخذ يدي وقال لي اين ازلت فاخبرته فقل تعول الى دار الخزازين بحاج حماد وثلاث شعاع صغاية نزلها الى منزله وتعرفوا حاله وما يحتاج اليه واصحابه شانه وعرفوا لجيرانه موضعه فزاوريت معه القليلة من شاء منكم وانيكر من غاب منكم اليه وحولوه الى الحجره التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله فوضيت مع اصحابه الى منزلي فلما وصل الى الخان اوصوا اهل الخان في وقومهم ونحى وعرضوا لي الدال والنفس وعملوا بما امر وجاؤا من انفذ فقلوني الى دار الخزازين وحملوا كتيبي ووجه لامه الي بعرة فها درهم كثيرة وثياب وطعام مع ابنته وكان هو الغلام الذي رأيت اشبه الناس به ثم تناولته هديوني ويروني ويقوم بحوائجي وحوائج اصحابي من اهل البصرة وكان كما حضرت التدريس وقت لي وحث الناس على بزي ونقدني وكان يصلي كل ليلة الاثنين والخميس والجمعة صلاة المغرب والامانة الآخرة في الجامع وكان حلقته كل يوم من صلاة الغد الى قريب الظهر ومن المشاء الى العتمة ومن صلاة العصر الى المغرب في مسجد .  
 وكان يخلو في بيته من الظهر الى العصر وكان يعمل بالاولى والمشاء ويؤخر المغرب ويؤخر النجوى وكان يوم السبت لحواله لا يقعد في مجلسه ولا يجلس السوق يفرغ لاسبابه في امر منزله وضباعه

﴿ وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي ﴾ انبا هلال بن يحيى انبا عمر بن ابراهيم البصري عن ابيه قال رأيت ابا حنيفة مغموما يفكر يتنفس الصعداء فقلت له مالك يرحمك الله قال مطلوب ويخاف اليات قال وكنت يوما الى جنبه في صلوة الفجر فقرأ الامام (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) قال فارعد ابو حنيفة حتى عرفت ذلك منه ﴿ وبه قال حدثنا محمود بن دالان المروزي ﴾ سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن المبارك سمعت ابا حنيفة يقول من طلب الرئاسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقي ﴿ وبه قال حدثنا ابراهيم بن منصور ﴾ قال محمد بن عبد العزيز حدثني ابو وهب سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول لاصحابه ان لم تريدوا هذا العلم الخير لم توفقوا ﴿ وبه قال حدثنا قيس بن ابي قيس ﴾ قال محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم سمعت اخي سهلا سمعت ابا حنيفة يقول عجبت لقوم يقولون بالظن ويعملون بالظن وان الله لم يرض لنيه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم الآية ﴿ وبه قال حدثنا حييان بن ابي الحسن ﴾ قال بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول الذي اعتمد عليه من اصحابي ثلاثون - عشرة منهم ققاء صالحون وعشرة منهم يصلحون للفتيا وعشرة منهم يصلحون للقضاء وهم احسن اصحابي ﴿ قال سهل بن مزاحم كان احسن هؤلاء ابو يوسف و زفر ولكن ماتوا اولئك وبقي هذا ان قلت ﴾ وسهل بن مزاحم هذا من كبار ائمة مرو وصحب ابا حنيفة وناظره وروى عنه وكان يعد من عباد

وكان يقعد في السوق من انضمي الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعوة يجتمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام وكان لا يأكل معنا ويقول ان فرد بنفسي لثلاثا يمشي و كان يشرب معنا وكان يقدم لنا الا لوان والقوا كه ثم ذكر كلاما كثيرا اندرج فيما ذكرناه وقال كنت اختلف اليه فمن كثرة تردد دي من الطريق الواحد صار الذين في ذلك الشارع لي اصدقاؤه ثم انقضوا فصار اولادهم لي اصدقاؤه ثم امتدته في الخروج الى البصرة فقال حتى اخلى لك نفسي فأتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه من معاشره الناس ومراتب اهل العلم وتدابير النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد امر العامة وانك متى ادانت معاشره الناس صاروا لك اعداء وان كانوا لك آباء وامهانا واصبر يومين افرغ لك نفسي واجمع لك همي فلما مضى الميعاد واخلى لي نفسه قال انا اكشف لك عما عرضت به كافي بك وقد دخلت البصرة واقبلت على الخالفة بها ورفعت نفسك عليهم وتناولت بملكك لديهم واتقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وخالفوك ومجرتهم ومجروك وشتمتهم وشتموك وضللتهم وبدعوك واتصل ذلك الشين بنا وبك واحييت الى الانتقال عنهم والحرب منهم وهذا ليس يرأي لانه ليس بما قل من لم يدار من ليس له بد منه حتى يعمل الله تعالى له مخرجا فاذا دخلت البصرة واستفدك الناس وزاروا وشعروا بحقك فانزل كل واحد منهم منزله واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم ووقر الشيخ ولا لطف الاحداث وتقرّب من العامة ودار التجار واصحب الاخبار ولا تهاون بالسلطان ولا تحقرن احدا ولا تقصرون

من ما يروى في غير حينه يزل في دن موفيق

من ما يروى في غير حينه يزل في دن موفيق



و صلينا عليه فلما وضع في الخمد نزل في قبره فقال اللهم هذا ابني ذرمتني به مامنتني في الدنيا و فيته اجله و رزقه و لم تغلظه اللهم فما وعدتني عليه من الاجر في مصيبتى هذه فقد و هبت جميع ذلك له فهب لي عذابه و لا تمذبه قال فابكى الناس فقال ابو حنيفة ما رأيت حياردا جره على ميتة و لا رأيت حيا بكي على ميتة بما يخوف عليه من امر الآخرة غيره • • • • • و به قال حدثني محمد بن احمد بن موسى • • • • • حدثني ابو ابراهيم بن محمد بن شقيق حدثني ابي من جدي شقيق بن ابراهيم قال قال ابو حنيفة لابراهيم بن ادم يا ابراهيم انك رزقت من العباد شيئا صالحا فليكن العلم من باللك فانه رأس العباد و به قوام الامور قلت سمع ابراهيم بن ادم ابا حنيفة رحمه الله و الإعرش و محمد بن زياد و اخر ابراهيم (١) • • • • • و به قال حدثنا احمد بن ابي صالح • • • • • ان ابا زكريا بن يحيى ان ابا مالك بن سليمان عن ابي رجاء المروى سمعت ابا حنيفة يقول مثل من يطلب الحديث و لا يتفقه مثل الصيد لا يبي جميع الادوية و لا يدري لاي داء هو حتى يمس الطبيب هكذا طالب الحديث لا يعرف وجه حديثه حتى يمس الفقهاء • • • • • و به قال اخبرنا احمد بن محمد • • • • • ان ابا احمد بن زهير اخبرني سليمان بن ابي الشيخ اخبرني بعض الكوفيين قال قيل لابي حنيفة في هذا المسجد حلقة ينظرون في النعم قال لم رأس قالوا الا قال لا يفقه هو لا ابد له • • • • • و به قال كتب الي صالح بن ابي ربيع • • • • • ان ابا الحسن بن علي المصري ان ابا العباس بن نجيع ان ابا شعيب سمعت ابا حنيفة يقول اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل • • • • • و به قال

(١) في الخلاصة ابراهيم بن ادم بن منصور الجبلي او التميمي ابو اسحاق البلخي احد الزهاد الاعلام وروى عنه  
ثم قل وفيها قول آخر كذا وكذا او الخبطة كذا وكذا فان سمعوه عرفوا منزلتك ومقدارك وعظما  
مملك فاعط كل من يختلف اليك نوعا من العلم ينظر فيه وياخذ كل منهم بمحض شيء من ذلك وخذم بجلي العالم  
دون دقيقه وآنسهم ورازهم احيانا وحادثهم فانه يستدعي لك المودة ومواظبة العلم واجتمعهم احيانا  
وتغافل عن ذلاتهم واقض حوائجهم وارفق بهم وسامعهم ولا تبذل احد منهم ضيق صدرك ولا ضجر او كن  
بكو احد منهم وعامل الناس بمعاملتك لنفسك وارض منهم ما ترضى لنفسك واستعن على نفسك بالصيانة لها  
والمرابة لاحوالها ولا تغضب لمن لا يغضب عليك ودع الشغب واستمع لمن يستمع منك ولا تكلف الناس ما لا يكفونك  
وارض لهم ما رضوا لانفسهم وقدم اليهم حسن النية واستعمل الصدق واجرح الكبر جانباً وإياك والبذر  
وان غدروك واد الامانة وان خانوك وتمسك بالوفاء واعلمهم بالتقوى وعاشر اهل الادب ان حسب معاشرتهم  
فانك ان تمسكت بوميتي هذه رجوت لك ان تسلم ثم قال له انه يمزني مفارقتك ويونسني مفارقتك  
فواصلني بكتبك وعرفني حوائجك واكن لي كلك فان لك كل شيء ثم اخرج له دنانير وكسوة وزاد وخرج  
معي وجميع اصحابه معه حتى شبعوني وركب هو معهم حتى بانناشط الفرات فودعني وودعهم ثم اتي قدنت  
البصرة وعملت بما قال فامضى الايام حتى صاروا كلهم لي اصدقاء وبطلت المجالس واجتمعوا الي وظهر مذهبه  
بالبصرة كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب الحسن وابن سيرين وما زالت هداياه وكتبه تتواصل الي

مفتی الامام ابو نعیم بن ادریس

التورى والاوامر وحقيق الفلج قل السابى ثقة مامون ١٢ : الحسن النعماني عفا الله عنه.

مثل طلب الحديث بلا فقه مثل الصيد لاني نجتمع  
الاذوية ولا بد ري لاي داء مؤلم



حد ثنا حيهان بن ابي الحسن سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن زاعم سمعت ابا حنيفة يقول لا يترك القاضي اكثر من سنة على القضاء حتى يعود الى العلم فيذكره ثم يولى ثانيا . **اخبرني ابو العجب** في كتابه الى من همدان عن ابي الطيب عن ابي الفتح المطار عن المكري باسناد الى ابي يوسف سمعت ابا حنيفة وذكر له علقمة والاسود ايها الفضل فقال والله ما تدري ان اذكرها الا بالله عاء والاستغفار اجلا لهما فكيف افضل بينهما وقال من تكلم في شيء من العلم وهو يظن ان الله لا يسأله عنه كيف اقتبت في دين الله فقد سهلت عليه نفسه ودسه ثم قال ابو يوسف كان ابو حنيفة خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله . **سمعت** الامام الزاهد ابا عبد الله احمد بن محمد الوبري المعروف بخليل رحمه الله يقول كان ابو جعفر المنصور الخليفة يقول لابي حنيفة لم لاتقشانا يا ابا حنيفة فمين يقشانا فقال ابو حنيفة رحمه الله لا لك اذا قربتني فتننتي واذا اقصيتني حزنتني وليس عندك ما ارجوك له وليس عندي ما اخافك عليه وانما يشاك من يشاك ليستغني بك عن سواك وانا غني بمن اغناك فلم اغشاك فمين يشاك . قلت . واخرج هذا الحديث ايضا مر سلا الامام ابو الحسن المرغيناني عن محمد بن الحسن ان ابا حنيفة رحمه الله قال هذه الكلمات لعيسى بن موسى وهو والي الكوفة وزاد في آخره . ثم انشأ يقول .

كبيرة خير وقعب ما . . وسحق ثوب مع السلامه .

خير

الى ان قضى نجه ولحق بر به فهدانا الله تعالى به فانه كان معلما ناصحا واساذا صالحا فرحمه الله عليه دائمة الى يوم القيامة وعلى جميع الائمة اجمعين . **وذكر** الامام ابو عمر وعثمان بن احمد الاسفرايني باسناد عن نوح ابن ابي مريم الجامع قال كنت اسأل الامام عن معاني الاخبار فيشرها لي واسأله عن المسائل الفاضله وعامة ما كنت اسأله عن مسائل القضاء والحكومة فقال لي هو ما يانوح اراك تدق باب القضاء فلما رجعت الى مرو لم البث حتى ابتليت بالقضاء فكتب اليه اعلم بذلك واعلذ رفكتب لي من ابي حنيفة الى ابي عصمة اما بعد فقد ورد علي كتابك ووقفت على ما فيه فانك قلدت امانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالغريق فاطلب لنفسك شرجا وعليك بالتقوى فانه ملاك الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه يدرك حسن المواقب قرن الله تعالى بخير العواقب امورنا ووقفنا لم رضاته انه سميع قريب . واعلم . ان ابواب القضاء لا يدر بها الا العالم الحرير الذي وقف على اصول العلم بالكتاب والسنة واقلوب المحابة وكان له بصرو رأى ونفاذ فاذا شكل عليك شيء من ذلك فارحل الى الكتاب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظهر لفاعمل به والافرد الى النظر واستشهد عليه بالاصول ثم عمل بما كان الى الاصول اقرب وبه اشبه وشاور اهل المعرفة والبصيرة فان فيهم ان شاء الله تعالى ما لاتدركه انت فاذا جلس اليك الحصان للحكومة فسووين التقوي والضعيف والشريف والوضيع في الاقبال والجلوس والكلام ولا نظرون من نفسك شيئا يطعم فيك الشريف

خير من العيش في نعيم • يكون من بعد هاندا

﴿ و انبأني الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الراغوثي ﴾ بمدينة السلام اذا لحاظ الامين ابو الفضل احمد بن  
 الحسن بن خيرون اذا ناقض القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري ان عبد الله بن محمد انبا مكرم انبا  
 ابو العباس ابن اخي حبارة انبا مليح بن وكيع بن الجراح سمعت ابي يقول سمعت رجلا يسأل ابا حنيفة ثم يستعان على  
 الفقه حتى يحفظ قال يجمع الم قال قلت و هم يستعان على جمع الم قال بحذف الملائق قال قلت و هم يستعان على  
 حذف الملائق قال باخذ الشيء عند الحاجة ولا ترد • ﴿ و به الى الصيمري هذا ﴾ ان عبد الله بن محمد  
 انبا مكرم انبا احمد بن عطية انبا محمد بن سماعة انبا ابو يوسف قال قال ابو حنيفة ما يعرف الفقه و قدره و قدر  
 اهله من كان ثقبيل المبالسة و كان يقول •

عدمہ ناقص الناس فی کل بلدہ • فیارہ لا تغفر لکل ثقیل

﴿وَبِهِ إِلَى مَكْرَمٍ﴾ **أَيُّ أَحَدِ النَّبِيِّينَ** سَمِعَتْ **إِبَاهُوسُفَ** يَقُولُ **سُئِلَ أَبُو حَنِيفَةَ** عَنْ مَسَائِلَ بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ  
 فَاجَابَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ الْآخَرَ هُوَ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتُ لَا يُغَيِّرُ فَقَالَ **أَبُو حَنِيفَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ وَآيُ خَيْرٍ  
 أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يَقُولَ هَذَا أَحْلَالٌ وَهَذَا أَحْرَامٌ نَزَّاهُ اللَّهُ وَنَعَزَ رَأْسَهُ خَلَقَ عَنْ مَعَاصِيهِ أَنْ الْجِرَابُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الرَّادِ  
 جَاءَ صَاحِبُهُ • ﴿وَبِهِ إِلَى مَكْرَمٍ﴾ **أَيُّ أَحَدِ النَّبِيِّينَ** سَمِعَتْ **أَبَا حَنِيفَةَ** يَقُولُ مَنْ أَبْغَضَنِي جَعَلَهُ اللَّهُ مُقْتَبًا •

لشرقه و يباس الوضيع لضعفه فاذا اجلس الحصان بين يديك فدعها حتى يسكن روعها يستمكنان من الجلوس  
ويذهب عنها خجل الجلوس والروع ثم كلمها برفق وافهمها كلامك واستوقف + كلام كل واحد منها ولا تجعلها  
ودعها حتى يفرغان جميع ما يريدان الا ان ياخذ فضل فتمنعها عن ذلك وبين لما ذلك ولا تقض عند الضجر  
والغضب والحزب ولا تقض حافوا ولا خائفا ولا جائعا ولا تقض وانت مشغول القلب ولا تقض  
الا وانت فارغ القلب ولا تجعل فصل القضاء بين القرايات وردهم بجالس ليلعلم بمطلعون فان كانوا الا قضيت  
ولا تقض على احد حتى يمين لك الوجه الى الزمة ذلك ولا تلقن الشاهد ولا تشر في مجلسك ولا نوم  
الى احد ولا تكلن الى قرايتك شيئا من الامور ولا تبين احد شيئا من الامور ولا تبين احد في  
دعونه فيلزمك التهمة ولا تحدث في مجلس القضاء واثر تقوى الله تعالى على ما سواه فيكفيك الله تعالى امور  
الدنيا والآخرة ورزقك الله السلامة ورفقا واياك حباة طيبة ومنقلبا كريما • ونوح هذا يسمى الجامع  
لانه كان له اربعة مجالس للباخرة ولد من القته ولمعان القرآن وللملابد كالنحو وغيره • قال ابو سهل  
خافان كان له اربعة مجالس مجلس للثأر ومجلس لا قولي الامام ومجلس للنحو ومجلس للشعر وكان من الائمة  
الصكبار والجلالة قد روى عنه شعبة وابن جرير وهما هما ومع ذلك لزم الامام وروى عنه النضر بن  
ولما مات الجامع قعد ابن المبارك على بابہ للتعزية ثلاثة ايام • وذكر الامام الحارثي \* عن توبة بن سعد

سَبَّحَ لِلَّهِ الْمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ فَجْوَ

واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن الامام ابي بكر الزنجري في كتابه الي اخبرنا الله ي قال وما نلفظ ابو حنيفة فقد ذكره بعض الشعراء

ومن المروءة الفتي • ما عاش دارا فخره

فاشكرا ذللا ونيتها • واصلا له ارا اخره

واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الي من بخار باسناد الى نصير بن يحيى عن ابي مطيع قال كانت ابو يوسف يصنف المسائل ثم يرسلها على ابي حنيفة فيقول قال ابو حنيفة كذا او قلت كذا فقال ابو حنيفة من هذا الذي قوله يجب قولي فقبل ابو يوسف قل فقال يا قاص بلغ من قدرك ان يذكرك قولك يجب قولي قال ابو مطيع فلما خرجنا من عنده ناداني زفر فقال ابا مطيع لاتس الصاد • وبه قال عن اسحاق ابن الحسين قال جاء رجل الى سوق الحزاز بن يسأل عن دكان ابي حنيفة الفقيه فسمعه رحمه الله فقال ليس هو بفقيه وانما هو مفت متكلف • وبه قال عن عبد الله الامط انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زبد الى ابي حنيفة فقام له واجلسه وقال له قال جدك صلى الله عليه وسلم يكره ان يقوم احدا لحد الاثلاثة وانت منهم قال والاثلاثة المذكورة في الاثر ولسلطان لسلطانه وذو علم لعله وذو شرف لشرفه • وبه قال عن يزيد بن الكميث ان رجلا ذكر ابا حنيفة وقال له انت الله قال فانت قبض واصفر لونه وطأ طأ رأسه ثم قال يا اخي جزاك الله عز وجل خيرا فما حوج الناس الى

من

قال قال لي لا تسأل عني وانا امشي او احدث او انا قائم او منكى فصرت اليه في يوم فخرج في حاجة فتبعته وكنت اسأله في الطريق وسمى دقري فسلقت جوابه فلما كانه من الند واجتمع اليه الاصحاب وسألته فاجابني بخلاف الاول فلما احلته قال الم انتك من السؤال في هذه الا ما كن الا في وقت اجتماع العقل • وبه روى ان الامام اوصى الى ابي يوسف بعد ان ظهر له منه الرشد وحسن السيرة والاقبال على الناس فقال يا يعقوب وفر الساطع وعظم منزلته واياك والكذب بين يدي هو الذي خول عليه في كل وقت ما لم يدعك الحاجة عليه فانك اذا كثرت اليه الاختلاف تهاون بك وصغرت منزلتك عنده فكن منه كما انت من النار تتنفع وتتبعه ولا تدن منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه وادك وكثرة الكلام بين يديه فانه ياخذ عليك ما فته ليرى من نفسه بين يدي حاشيته انه اهل منك وانه يخطبك وتصغر في عين قومه وليكن اذا دخل عليه تعرف قدرك وقد غيورك ولا تدخل عليه وعنده من اهل العلم من لا تعرفه فانك ان كنت ادون حاله لعلك ترتفع عليه فيضرك وان كنت اعلم منه لعلك تسقط منه بذلك من عين السلطان واذا عرض عليك شيء من اماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضك ويرضى مذهبك في العلم والقضايا كي لا تحتاج الى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات ولا تواصلوا لياه السلطان وحاشيته بل تقرب اليه فقط وتتبعه عن حاشيته ليكون بعدك وجهك باقيا عندهم ولا تشكك بين يدي العامة الاجناسال عنه وادك والكلام في العامة والتجار الا بما يرجع الى العلم ولا يوقف

رحمة الله على يوسف رضي الله عنه

من يذكرم الله وقت اجماعهم بما يظهر على السنتهم من العلم حتى يربدوا الله باعمالهم اعلم في مناطق بالعلم الا واما  
اعلم ان الله عز وجل يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة . و به قال عن ابن المبارك  
عن ابي حنيفة انه قال اذا قامت المرأة من موضعها فلا تجلس فيه حتى يبرد قال ومن وصف خف امرأة صغيرة  
او كبيرة فقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن عدلا . وكاد رحمه الله اذ امشي في الطريق لا يعرف  
الرجل من المرأة . و به قال عن ابي يوسف سمعت ابا حنيفة يقول ما اجترأت على الله تعالى منذ فقهته .  
و به قال عن بكر بن جعفر قال رجاء دخل داخل على ابي حنيفة رحمه الله فيقول كانت كبت وكبت  
فاذا اكثر قل دع مانت فيه ما تقول في كذا او كذا فيقطع عليه كلامه ويقول اياكم وقل ما لا يحبه الناس  
اي من حديث الناس عفا الله عن قال فبنا مكرها . رحمه الله من قال فبنا جيلا فقهوا في دين الله و ذروا  
الناس و ما صنعوا لانفسهم فهو جهنم اليكم . و به قال ومن مناجاته روى ابا الحسن علي بن احمد  
الثماري الفقيه رحمه الله قال رحمه الله عليه الهى ان كاد صغيرا في جنب طاعتك عملي . فقد كبر في جنب رجائك  
امسلي . الهى كيف انقلب بالحبة محروما . و طنى بجهودك ان تغلبني مرحوما . الهى ان عزب رأيي عن تقويم  
ما يعطيني . فماتزب يقيني غنى فبائنمضي . الهى اعزرت نفسي بايمانك . فكيف تذلها بين اطباق نيرانك . الهى اذا  
تلونا من كتابك شد يد القاب اشفقنا . و اذا تلونا من الغفور الرحيم فرحنا . فحق بين امرين لا يومنا الكتاب

على حبك و رغبتك في المال فانهم يسبوا الظن بك و يعتقدون ميلك الى اخذ الرشوة منهم . ولا تفصح ولا تبسم  
بين العامة . ولا تكثر الخروج الى الاسواق . ولا تكلم المراهقين فانهم فتنة . ولا بأس بان تكلم الاطفال و تمنح  
رواسمهم . ولا تمش في قارعة الطريق مع المشقة و العامة فانك ان قد منهم ازدري ذلك بملكك وان اخرتهم  
ازدري بك من حيث انه امن منك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا و لم يوقر كبيرنا فليس  
مننا . ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا دهلك ذلك فقم في المسجد . ولا تأكل في الاسواق و المساجد . ولا تشرب  
من السقايات و لا من ايدي السقائين . ولا تقعد على الحوانيت و لا تلبس الديباج و الخلى و انواع الابرس .  
فان ذلك يفضي الى الرعونة . ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرأتك في الفراش الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك .  
ولا تكثر لمسها و مسها . ولا تقرب اليها الا بذكر الله تعالى . ولا تشكك بامرئها . ولا يدين يديها . ولا يامر الجوارى فانها تنبسط  
فيك بكلامك و لعلك اذا انكمت من غيرها تكلمت عن الرجال الاجانب . ولا تتزوج امرأة كان لها بيل او اب او ام  
او بنت ان قدرت الا بشرط ان لا يدخل عليها غيرك من اقاربها فان المرأة اذا كانت ذاملا يدهى ابوها ان  
جميع المال و انه في يدها عارية . ولا تدخل بيت ابوها . و ارك ان ترضى بان تزف في بيت ابوها فانهم  
ياخذون اموالك و يطعمون فيها في الطعم . و اياك ان تتزوج بذات البنين و البنات فانها تدخر جميع المال لهم  
و تسرق من مالك و تنفق عليهم فان الولد اعز لهيا منك . ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة . ولا تتزوج

كلام الامام اذ امشي في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة

حفظك ولا يؤمن من رحمتك ان قصر سمينا عن استحقاق نظرك فافض علينا رحمتك انك لم تزل في بارا ايام حياتي  
فلا تقطع برئتي عن ايام فاني ان غفرت فبفضلتك وان عذبت فبعد لك بامن لا ير حى الا فضله ولا ينحى  
الاعذله ومن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه ومن محاسن الجواد استكمال آلائه الهى ان اخطأت طريق  
الطريق لفسى بما فيه كرامتها فقد تبينت طريق الفرع بما فيه سلامتها الهى ان كنت غير مستاهل لما رجو من رحمتك  
فانت اهل ان تجود على المذنبين بفضلك الهى امرت بالمعروف والنهي عن المنكر اولى به من الماسورين وامرت  
بصلة السؤال وانت خير المستولين الهى سترت علي في الدنيا ذنوبنا الى سترها يوم القيامة احوج فلا تفضني  
بها على رؤس الاشهاد الهى لا تردني عن حاجة افيت عمرى في طلبها منك اللهم هب لي توبة نصوحا انذ يقنى  
من حلاوتها وتوصل الي قايي بر در افتها حتى اكون في الدنيا غريبا ولك عبد احميا فاصبح في الدنيا قلب  
حزين وعين مخيفة وطول بكاء وكثرة دعاء اللهم من ازل حاجته باحد من الناس او طلبها اليه او وثق  
فيها بفيرك فاني لا ازل حاجتي الالك ولا اطلبها الا اليك فافض يارب حاجتي فانت متعني الموائج واجعلني  
برحمتك مع الابرار واعتقني من الازار واغفر لي عكوفي على الذنب بالعتي والابكار وبه قال عن  
الا صمعي عن عيسى بن عمر النخعي قال اثبت الكوفة وكان الناس ذكروا لي ابا حنيفة رحمه الله فانيته  
فاذا ارجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها ولمن فقلت في نفسي ليس الرجل هناك وكان يرقتني فاحس بانكاري

فسبقني

على الدنيا للكردي

الا بعد ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها واطلب العلم او لا ثم اجمع المال من الحلال ثم تزوج فانك  
ان طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال الى شراء الجوارى والعلمان وتشغل بالدنيا  
والناس قبل تعصيل العلم فانه يضيع وقتك ويمنع اليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج الى قيام حوائجهم وتبقى عن العلم  
واشتغل بالعلم في حنفوان اسرك ووقت فراغ قلبك وخاطر لك ثم اشتغل بالمال ليجمع عندك فان كثرة الولد  
والعيال يشوش القلب فتذبحتم المال فتزوج و عليك بتقوى الله تعالى واداء الامانة والصيحة لجميع الخاصة  
والعامة ولا تستغفب بشار وقرنك وفهم ولا تكثر معاشرتهم الا بعد ان يعاشر ولكه وقابل معاشرتهم  
بدكر مسامحة فانه ان كان من اهل العلم والعلم وان لم يكن من اهل احبك و اياك ان تكلم العامة بأمر الله بين  
في الكلام فانهم قوم يفترونك ويشتغونك بدلك ومن جاءك يستفيلك في المسائل فلا تجب الاعن سوا الله  
ولا تقم اليه غيره فانه يشو من عذاب جواب سوا الله وان بقيت عشرين بنفركسب ولا قوت فلا تعرض  
عن العلم فانك اذا تعرضت عنه كانت معيشتك ضكفا قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى لا يقه واقبل على  
سنتهم فانك انكذمت كل واحد منهم ابنا وولد القربى هم رغبة في العلم ومن ناقشك من العامة والسوقة  
فلا تناقشه فانه يدبها وجهك ولا تحشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا ترض لنفسك  
من العبادات الا بما كثرة ينمليه نيرك ويتعاطاها العامة اذا لم يروا منك الاقبال عليها باكثر مما يفعلون اعتقدوا فيك

فبقي باصلاح ما كان فيه ثم استضافني فاجتبه فلما طمناجمل بتبع ما على الارض من الفئات و يلقبه الى فقه ويخرج  
بالخلال من بين اسنانه فيلقظه ثم قال كل الوغم وآنف الغنم فاستحسنتم اموره • قلت • فكانه قال كل الوغم اى  
مالا يرج له وليس بمستحيل ودع ما استحال والصحيح ان هذا خطأ من الراوى لان صاحب التكملة رحمه الله  
ذكر هذه الكلمات فقال كل الغنم ودع الوغم فالغنم ما يخرج من بقايا الطعام من الغنم باللسان والوغم ما يخرج  
بالخلال هذا تفسير صاحب التكملة وهو جواب الفقهاء اذ لم يستعمل فاما اذا استعمل فكبيره وصغيره وما يخرج  
باللسان والخلال مكروه • **و** به قال عن الحسن بن زياد **ع** ان ابا حنيفة رحمه الله قال القراءة على  
المحدث بمنزلة السماع من فقه وقال ارايت لو سألت رجلا فقلت اتقديت اليوم فقال نعم المميزان يقول سمعت  
فلانا يقول اتقديت اليوم • قلت • وهو مذهب مالك امام المدينة وسائر الفقهاء قال مطرف بن عبد الله  
صحب مالك بن انس سبع عشرة سنة فمأرأته قرأ الموطأ على احد وكان يابى اشد الاباء على من يقول لا يجوز  
السماع الا من فهم المحدث وكان يقول كيف لا يجوزك في الحديث ويجزئك في القرآن واقرأت اسظم •  
**و** به قال عن مساور الوراق **ع** قال قال ابو حنيفة لا تحدث بفقهك من لا يشبهه فتؤذى جالسك ومن  
قطع عليك حديثا فلا تعد • فانه قابل المحبة للعلم والادب وكان ابو حنيفة يقول القرآن كلام الله لا يجوز  
بغيره **و** به قال عن عبد الله بن المبارك **ع** ان ابن شبرمة قال لابي حنيفة رحمه الله لو وليت لاس هيرة • ودفعت

في الوقت لابن هيرة كتين ذهب البلاء عنك الخ - الموفق دري

قلة الرغبة واعتقد وان علمك لا ينفعك الا ما نفعهم الجبل الذي فيهم • واذا دخلت بلدة فيها اهل  
العلم فلا تأخذ هال نفسك بل كن كواحد منهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم ولا يخرجون عليك باجمهم ويطعمون  
في مذهبك والامة يخرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطمو ناعندهم بلا فائدة • ان استغوثك  
في المسائل فلا تناقضهم في المناظرات والمطارحات ولا تذكر لهم شيئا الا عن دليل واضح ولا تلطم في اسائلتهم  
فانهم يطعنون بك قال الله تعالى ولا تنسوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم • وكان من اسن  
على حذر • وكان الله تعالى في شرك كانت له في العلانية • ولا تصلح امر العلم الا بعد ان يعمل سره كعادته • واذا  
اولاك السلطان عملا بما لا يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انه تقبلوك ذلك الا علمين • **و** به قال  
تكثر الضحك فانه يمت القلب • ولا تمس الا على طائفة ولا تكن عيلا في الامور • ومنه عاك من خافك فلا تجبه  
فن اليهم تنادي من خلفها • واذا انكثت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك • **و** به قال • **و** به قال  
الحركة عادة كي يتحقق عند الناس ثباتك • واكثر ذكر الله تعالى فيها بين الناس ليعلموا انك • **و** به قال  
ورد اخلف الصلوات اقرأ فيها القرأت وتذكر الله تعالى فيه • وتشكركم حين ما اردت عنك من الخير  
واولاك من العلم واتخذ لنفسك اياما معدودة من كل شهر تصوم فيها ليقتدى به لك • **و** به قال • **و** به قال  
على الخير لتتبع من دنياك واخرتك بعلمك • ولا تشتر نفسك ولا تتبع بل اتخذ لك مصحبا يقيم بك • **و** به قال

المناقب الموفق

هذا البلاء عنك وقد ضربت بالسياط وعذبت ولم تصل الى شيء كان اولى بك الم تسمع قول ابن مسعود رضي الله عنه ما كنا في يد ربه ان عنى سوطين سلت عنهما او تكلمت بهما الا امرت بهما او تكلمت بهما فقال ابو حنيفة من اراد ان ينجو من عذاب الله تعالى في الآخرة فلا يزال من عذاب الدنيا ومن كرم عليه نفسه هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها . واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمان في كتابه الي من مروانا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي وابو نصر احمد بن عمر بن محمد الحفظ باصبيان قالانا انا الحافظ مسعود بن ناصر السجزي انا علي بن بشرى التلي انا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الابري في (كتاب المناقب) كتب البنا محمد بن يعقوب الاموي انه سمع الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول مثل ابو حنيفة رحمه الله عليه عن الصائم يأكل ويشرب ويعطى الى طلوع الفجر وكان عنده رجل نبيل فقال ارأيت الله طلع الفجر نصف الليل فقال ابو حنيفة رحمه الله الزم الصمت يا امرج يعني اعرج العقل . قلت . وروى عن ابي حنيفة انه كان يقول لو كان العوام لي ميءد لا اعتقنهم وتبرأت من ولائهم وقيل كان يقول لو لا انهم علوفة لا وجبت فيهم الصدقة . قلت . وروى عنه رحمه الله انه كان يقول لا تجمع الذنوب لحبيبك والاموال لبغضك فحبيب النفس والبغض الوارث والله اعلم .

وما قلت فيه رحمه الله

كلمات

عليه في امورك . ولا تطعن الى دينك ولا الى ما انت فيه فان الله تعالى سائلك عن ذلك . ولا تشتر العنان المرء ان . ولا تطهر من نفسك التقرب الى السلطان وان قربك فانه يرفع اليك الخواص فان قت اهانك وان لم تقم اهانك ولا تسع الناس في خطاياهم بل اتع في صوابهم واذا عرفت انسا بالشر فلا تذكر . به بل اطلب منه خيرا فذكر به . الا في باب الدين فلك الله عرفت في دينه ذلك فاذا ذكره للناس كهلا يتبعوه ويحذروه . قال عليه السلام اذكروا العاجر بما فيه حتى يحذره الناس وان كان ذاجاه ومزلة والذي ترى منه الخلل في الدين فاذا ذكر ذلك ولا تبال من جاهه فان الله تعالى معينك وناصرك وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم تجسر احد على اظهار البديعة في الدين . واذا رأيت من سلطانك مالا يوافق العلم فاذا ذكر ذلك مع طاعتك اياه . من يده اقوى من يده نقول له نامطبع لك في الذي انت فيه سلطانا ومسلطا على غير ابي اذكر من سيرته . لا يوافق العلم فاذا فعلت مع السلطان مرة كفك لانك اذا واظبت عليه ودمت تعلمه مرة فيكون ذلك قمع الدين فافعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجدي في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا عرفت مرة بحيث عرف الناس منك الجد ثم فعل ذلك اخرى فاذا دخل عليه وحدك في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا وان كان سلطانا فذكر له ما يحضره من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام فان قيل والافاضل الله تعالى ان يحفظك من ظلمك . واذا كرموت واستغفر للاسذ ومن اخذت منهم العلم وداوم على التلاوة واكثر من

كلمات نعات بلا امثال • في حسنها تفسير كالامثال  
امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وحيد العصر في الافعال  
فك الائمة من اسار قياسم • بقياسه فعم له كمواالى  
هيات بل نجبوا على منواله • فعم موالى ذلك المنوال  
مدن العلوم المقفلات نفتحت • بابي حنيفة ففتح الاقفال  
فناس من طود العلوم حفيضة • واحتل منه مر ابض الاوعال  
هو في شري فتياه لبث زائر • وصحابه الابطال كالاشبال  
الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه لاصحابه رضي الله عنه وعنهم

اخبرني الشيخ الصالح ابو سعد محمد بن جامع بن ابي نصر الجعفي فيما كتب الي من نيسابور والحافظ  
سيد الحفاظ ابو منصور شهر دارالد يلى فيما كتب الي من همدان عن ابي كراحمد بن علي بن عبد الله بن  
خلف الشيرازي انا القاضي ابو القم عتبة بن خبيثة سمعت القاضي ابا الحسين احمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت ابن  
ابنة هشام الرفاعي ببغداد انا محمد بن علي بن عفان العامري السكوفي انبا ابن حماد القو نو ي ابن عم الحسن بن  
زياد حدثني الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف يقول اجتمعنا عند ابي حنيفة رحمه الله في يوم مطير في نفر

زيارة القبور والمشغ والمواضع المباركة • واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رويهم في النبي صلى الله عليه  
وسلم وفي روي الصالحين في المساجد والمنازل والمقابر • ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الاعلى سبيل الدعوة  
الى الهدى • ولا تكثر الالمب والشم • واذا ادان المؤذن فتاهب له خول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة • ولا تتخذ  
دارك في جور السلطان • وما رأيت على جارك فاستره عليه فانه امانة • ولا تظهر اسرار الناس • ومن استشارك  
في شيء فشر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى • واقبل وصيتي هذه فانك تتنفع بها في اولاك واخراك ان شاء الله  
تعالى • وايدك والجل فانه يفيض به المرء • ولا تك طماعا ولا كدبا ولا صاحب قضايطيل احفظ مر وتك في الامور  
كلها • والبس من الثياب البيض في الاحوال كلها • واظهر غنى انقلب مظها من نفسك قلة الحرص والرضا في الدنيا  
واظهر من نفسك انغنى • ولا تظهر من نفسك الفقر • وان كنت فقرا • وكن ذا مهمة فان من ضعف همته ضعف  
منزله • واذا مشيت في الطريق فلا تنفك يمينك ولا شمالك • واذا دخلت الحمام فلا تقاوم  
الناس في اجرة الحمام والمجلس بل ارجع على • تعطى العامة لظهور مر وتك بينهم فيعطونك • ولا تسلم الائمة  
الى الحائط وسائر الصانع بل اتخذ لمسك ثقة بفعل ذلك • ولا تمالكس بالحيت والذئب • ولا تزن لدرهم الى  
اعتمد على غيرك وحقر الدنيا المقرة عند اهل العلم • فان ما عند الله خير منها • والامورك غيرك ليكنك الاقبال على  
العلم فذلك احفظ لخاصتك • وايدك ان نكم المعين ومن لا يعرف المناظر فهو الحجة من اهل العلم • ولا يظنون



من أصحابه منهم داود الطائي وعافية الأودي والقاسم بن معن المسعودي وحفص بن غياث النخعي ووكيع بن الجراح ومالك بن مغول وزفر بن الهذيل وغيرهم فاقبل علينا فقال انتم مسار قلبي وجلاء حزني قد اسرحت لكم القمعة والحمية فاذا شتمتم فاركبوها وقد تركت لكم الناس يطئون اعقابكم ويلتمسون الفاظكم وذلكت لكم الرقاب وما منكم احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا مودى القضاة فسادتكم باللهو بقدر ما وهب الله لكم من سبلالة العلم لما صنفوه عن ذل الاستبصار فان بلى رجل منكم بالدخول في القضاء فعلم من نفسه خربة سترها الله تعالى عن العباد لم يميز قضاؤه ولم يطلب له رزقه وان كانت سريره مثل علانيته جاز قضاؤه وطلب له رزقه فان دفته ضرورة الى الدخول فيه فلا يضمن بينه وبين الناس حجابا وليصل الصلوات الخمس في الجامع وايناد عند كل صلوة من له حاجة فاذا صلى صلاة العشاء الآخرة نادى ثلاثة اصوات من له حاجة ثم دخل الى منزله فان مرض مرضا لا يستطيع الجلوس معه اسقط من رزقه بقدر مرضه واجامام غل فينا اوجاه في حكمه بطلت امامته ولم يميز حكمه وان اذنب ذنبا بينه وبين الناس اقامه عليه اقرب القضاة اليه قلت فو اودد هذا الحديث ظهير الاسلام الحسن بن علي المرغيناني مرسلنا وزاد في آخره فان اذنب ذنبا بينه وبين الله تعالى يستوجب به الحد درى عنه الحد لانه اولى باقامته وقال ايضا واما امام غل فينا ووجار في حكمه من احكامه • والناقي قريب •

### رحلة

الجمعة ويدفعون في ذكر المسائل فيما بين الناس فتنهم يقصدون تخجيلك ولا يبالون منك وان عرفوك على الحق واذا دخلت على قوم كرا فلا ترفع عليهم ما لم يرفعوا لك لئلا يلحق بك منهم اذية • واذا كنت في قوم فلا تقدم عليهم في العداوة ما لم يقدموا عليك • ولا تزد على وجه التظيم • ولا تدخل الحمام وقت الظهيرة او الغداة • ولا تخرج الى الطرقات • ولا تعبر من المداخل الا اذا عرفت انك اذا قلت شيئا لم اعلى قولك في الحق فانه ان فعلت ما لا يحل وانت عندهم • لا تفق منهم وبخل الاس ان ذاك حق لسكوته في انهم • وقت الاقدام عليه • واياك والمغضب في مجلس العلم • ولا تقص على العامة فان القاص لا بد له ان يكذب • واذا اردت اتخاذ مجلسا • من اهل العلم فان كان مجلس فقه فاحضره بنفسك • واذا ذكر فيه ما تعلمه كبره الناس بحضورك فيظنون انه من صفة من العلم ليس هو على تلك الصفة فان كان يصلح للتوى فادكره ذاك والا فلا • ولا تقصد ان تدوس بين يديك بل اتركه عند من اصحابك ليخبرك بكيفية كلامه وكيفية علمه • ولا تحضر مجالس الذكرا او من يتخذ مجلسا • من اهل العلم وتركتك له • وجه اهل بيتك وعامتك الذين يعتمد عليهم مع واستد من اصحابك • فوضو • اسرعت في الدخول الى خطيب تاجيك وكذا صلوة الجنائز والعيد • ولا تسني من صالح دعائك • وقبل هذه القواعد من افكار صيغ الصلوات وعصمة المسلمين ومما قيل في الامانة رضى الله عنه •

اقرأ كتاب ابي حنيفة تلة قط • در السعادة من سعادته •

رحلة يوسف بن خالد السمي الى ابي حنيفة وذكر وصيته له رضى الله عنهما

اخبرنا الامام الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الي من مر وانا في ابواتررح سعيد بن ابي الر جاء الصبر في  
باصبهان انا ابو الحسين الاسكاف قراءة عليه انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ الامام ابو محمد الحارثي في كتاب  
الكشف له حدثنى ابو طالب سعيد بن محمد بن ايان البردعي في مسجد ابي الحسن الكرخي ببغداد حدثنى ابو جعفر  
احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحطاوي انا بكار بن قتيبة انا هلال بن يحيى الرازي البصري سمعت يوسف  
ابن خالد السمي قال اختلفت الى عثمان البتي فقيه اهل البصرة وكان يذهب مذهب الحسن وابن سيرين  
ومذهب البصريين فاخذت من مذهبهم وناظرت عليهما ثم استاذنته في الخروج الى الكوفة لاني مشائخها  
والسماح منهم والنظر في مذهبهم فاذا نلت فلما قدمت الكوفة مضيت الى سليمان الاعمش لانهم دلوني عليه  
وقالوا هو اعلمهم بالحديث وكان معي مسائل في الحديث كنت سألت عنها اهل الحديث فلم اجد من يعرفها  
فذكرت بعض ذلك في حلقة الاعمش والاعمش غائب فذكر ذلك للاعمش فقال ايوني به فضيت اليه  
فقال لي لعلك تقول ان اهل البصرة اعلم من اهل الكوفة كلا ورب البيت والحرم ما ذلك كما حدثك نفسك  
وهل اخرجت البصرة الا قاصاً او ميمراً او انما هو الله لو لم يكن بالكوفة الارجل ليس من عربها ولكن من مواليها  
يعلم من هذه المسائل ما لم يكن بعلم الحسن ولا ابن سيرين ولا فتادة الاممي ولا البتي ولا غيره وغضب علي غضباً

اقره لتعلم انه خان علي • كل الحليقة من جلال خطابه

ان الائمة كلهم من بعده • في رخصة النبوة من كتابه

وذكر النسخة عن عبد الله بن عثمان عن ابيه قال الامام كان شبه طير قنصه ابو يوسف وجناحه الامين محمد  
ابن الحسن والاسير زفر فامن جناحه ولا من خواضه الا وهو فقيه امة • وذكر السمعاني عن  
اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولى ولد بالكوفة صغير قلت لابي قد طال  
مكثنا في البلد فلي اي الناس انت اشوق وفي ذمعي انه يقول الى الصبي قال الى ابي حنيفة (رضي الله عنه) •  
وبه عن مسعر قال كنت امشي مع الامام اذ وطئ رجل صبي فقال الصبي يا شيخ اتق الله الاتخاف  
القصاص يوم القيامة فنشئ عليه فلما افاق قلت ما اشد ما اخذ بقلبك قوله قال اخاف انه لقن • وبه عن  
يحيى بن نصر بن حاجب قال كان الامام يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص فرأينه يوماً في مجلسه وعينه  
تذرعان بالدموع • وبه عن ابي معاوية قال كان عمر بن ذر يحضر مجلسه وكانت بينهما مودة وكان  
عمر يمد عوله في مجلسه اذا جلس للناس • وبه عن شداد بن حكيم عن زفر قال كبراء المحدثين  
مثل ذكر باين ابي زائدة وعبد الملك بن سليمان واليث بن ابي سليم ومطرف بن طريف وحسين بن عبد الرحمن  
وغيرهم يختلفون اليه ويسألونه عما نالهم من المسائل وما اشتهى عليهم من الحديث • وبه عن احمد بن

رحلة يوسف بن خالد السمي الى ابي حنيفة وذكر وصيته له رضى الله عنهما

اخبرنا الامام الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الي من مر وانا في ابواتررح سعيد بن ابي الر جاء الصبر في



علي فاجابني فيها شفى نفسى فقصصت عليه قصتى وما جرى بينى وبين الاعمش فقال حفظ الله ابا محمد يجب ان ينزه اسم بلده بغيره وما مثله الا كما قال القائل

واذا اتكون عظيمة ادعى لها • واذا اجاس الحيس يدعى جندب

ولئن كان الحسن وابن سيرين قاضلين كان كل واحد منهما ينكلم في صاحبه بما يصدق قول الاعمش قد كان ابن سيرين يمرض بالحسن (١) فيقول ياخذ الجواث من السلطان ويروي بالمالة ويفتى بالهوى ويقول بالقدر كانه اله في الارض يتفرد بفعله دون ربه يروي عن على كانه رآه وعن سمرة كانه شاهده ويقول بفضل عثمان كانه من مواليه اعاذ بالله واياكم منه فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد الخذاء هو مامن يجلسه فقال مهلا مهلا يا ابن سيرين الى كم تقول في هذا الرجل لقد والله استتبته عن القدر عام حجه وبها ايوب السخيتاني ومالك ابن دينار ومحمد بن واسع فتاب ويتوب الله على من تاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغيروا احدا بما كان فيه من الكفر فان الاسلام يهدم ما كان قبله من الشرك ثم قال ابو حنيفة ما اعجب ما قال خالد وهذا محمد بن واسع وقنادة وثابت ومالك بن دينار وهشام بن حسان وايوب وسعيد بن ابى عروبة وغيرهم يذكرون ان الحسن لم يتب عن القدر حتى مات وهذا عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وغيلان بن جرير وپونس وبشير بن عوف والناس الى مذهب الحسن هلم اهل البصرة جرا على هذا المذهب فارفع قول خالد من (١) قال الحافظ الذهبي في التذكرة الحسن بن ابي الحسن الامام شيخ الاسلام ابو سعيد البصري قال ابن سعد

وبه عنه قال كان الفقهاء اذا اجسوا اليه صاروا تلا مذة له وكان اذا تكلم لم يكن يعرف كلامه الا اقوياء الرجال • وبه عن يحيى بن آدم قال كان جرير بن معاوية من كبراء الكوفة في الحديث والفقه واذا ذكره عظمه ومدحه فقلت له مالك اذا ذكرت غيره لم يمدحه مثل هذا قال لان منزلته ليست كمنزلة غيره فيما انتفع به الناس فاخصه عند ذكره ليرغب الناس في الدعاة • وبه عن يحيى الحماني قال سمعته يقول ما جازيت احدا بسوء قط وما لعت احدا ولا غللت مسلما ولا معاها ولا غششت احدا ولا خدعته • وبه عن الحماني هذا قال مالكيت احدا من الافاضل الرايت له وعليهم الفضل والقيت قط احدا افضل منه ولا اورع ولا افقه • وبه عن عثمان بن ابي شيبة قال سمعت ابي يقول جلس الامام في المسجد فتكلم بما تكلم به فقال بعضهم دعوه فان كلامه لا يجاوز الجسر قال فما انت عليه الا ايام قلائل حتى ضرب اليه من الآفاق • وبه عن ابي يوسف انه قال كل قول قلنا لم نقل به من عندنا انما كان قولنا انه لا يتركه فقلنا به • وبه عن محمد بن ابي يوسف انه قال كنا نكلم في باب من ابواب الفقه فاذا قال شيئا وانفق عليه اصحابه روت مشايخ الكوفة له حديثا او ترايا وافقه او حد يثين او ثلاثة فاذا روي الحديث فاما ان يقبله واما ان يردده ويقول انه ليس بصحيح لمكان كذا وكذا فاقول له وما علمك بذلك فيقول اني عالم بعلم اهل الكوفة قال ابو عصمة ولقد صدق انه عالم به وبما كثر منه والكاهن عليه

ان عذريته قد عرفت  
منه مدحوا غابدا انكروا وفي الاكل والخلاصة هو واحد في كلدي والسنة روي

هو لا وقد قيل ان خلدا يذهب هذا المذهب ايضا وكان الحسن يمرض بابن سيرين (١) يقول يثو خاضا بالقربة وينسل بالراوية صا صباد لكاد لكاذم ربا لنفسه وخلاف السنة نبيه صلى الله عليه وسلم يعبر الزوايا كانه من آل يعقوب فدع عنك ايها الرجل هذا او علم الخطب فيما قصدت له وتعلم من العلم ما لا يسعك جهله ان الامم قبلك وقبلنا ما اجتمعت ولا تتجمع ابد او الله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خاقمهم ولولا ما جرت المقادير وواختلفت الطوائع ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ثم سكنت فقلت له ما تقول فيما اختلفوا فيه من اقدرة فان اهل البصرة واهل الكوفة اختلفوا في ذلك على ما علمت فقل كبير عمر وعن طوق ان هذه مشكلة قد استصعبت على الناس فلي يطبقوها هذه مشكلة مقلدة قد ضل مفتاحها فان وجد مفتاحها عرف ما فيها وان تفهم الا خبر عن الله تعالى ياتي بما عند ويأتي ببرهان وينتقد ذات ذلك والمقول قد اختلف والذي يقول في ذلك قولان متوسطا بين قولين ايمانا مال ملت معه اقول كما قال ابو جعفر محمد بن علي رضوان الله عليه لا جبر ولا تفويض ولا تسليط والله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا اراد منهم ما لا يطيقون ولا عاقبهم بما لم يعملوا ولا يستلهم مما لم يعملوا ولا رضى منهم بالخوض فيما ليس لهم به علم والله اعلم بما نحن فيه والصواب الذي عندنا ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب لانه لم يكلفهم الاجتهاد فيما ليس لهم به علم والله ولي كل نجوى واليه رغبة كل راغب وفتنا قوم اياك لما يحب ويرضى وقف عند هؤلاء قد تاخر صلوة المغرب (١) قال الذهبي في التذكرة محمد بن سيرين الامام الرباني سولى انس بن مالك كان فقيها اماما عزيز العالم ثقة

ساذ كره في كنيه وبه عن زفر قال جالسته اكثر من عشرين سنة فلم ار احدا انصح واشفق الناس منه وانه كان يذل نفسه لله تعالى اما عامة النهار فانه كان مشغولا بالمسائل وحلها وتعاليمها وامراض عليه من التوازل وجوابها فاذا قام من المجلس عاد صريضا او شيع جنازة او وصى فقيرا او واصل احا او سعى في حاجة فاذا كان الليل خلا للالوة والعبادة والصلوة فكان هذا سبيله حتى توفي وبه عن هشام الرافعي قال محمد بن يزيد الكوفة مباركة لو لم يخرج الثوري والامام فكيف وقد اخرجت ما اخرجت وبه عن سعيد بن عبد العزيز قال كنت مع الامام بمكة فرأيت يضع لسانه حيث شاء ويقوم في غواض العلم يستخرج منه ما يريد ورأيت هذا الباب سهلا عليه وهو صعب هذا امام اهل دمشق واحد مقارها وقهاتهم وبه عن حمزة بن ربيعة لم يختلف احداه كان مستقيم اللسان لم يذكر احدا بسوء قط وبه عن الحكم بن هشام قال فقلت له هذا الذي تفتابه صواب قال لا ادرى لعله يكون خطأ وهذا نص منه ان المجتهد يخطئ ايضا كما تقول المعتزلة وبه عن البث بن سعد قال سمعت محمد بن جهميعت معه فتسأله عن مسائل كثيرة في ارباب متفرقة فاجاب ومسأله عن مسائل الجنائيات والخطا وشبه العمدة فاجاب وقال في اثناء الكلام لا وطورماه باباقيس فقلت لا وان كان لا بد فليبي قيس ثم باننى انه يجمع فاجمعت معه فاردت ان اخذ عليه حرفا فلم قد رفلما دوان الكلمة الاولى ندرت منه لو كان بحجة وبموزان يكون على طريقة قول علي رضي الله عنه كنيه

فيقول الامام في مسألة قدر

فيقول الامام في مسألة قدر

كأنني بك وقد دخلت البصرة واقبلت على الخافضة بها ورفعت نفسك عليهم ونطاولت بملكهم  
 لهم وانتبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وهجرتهم وهجروك وشتمتهم وشتموك وظلمتهم وظلموك وبدعوك  
 واتصل ذلك الشين بناوبك واحتجت الى الحرب والانتقال عنهم وليس هذا برأي انه ليس بما قل من لم يدار  
 من ليس له من مداراته بد حتى يجعل الله له مخرجاً قال السمي. ولقد كنت من معالي ما قاله ثم قال ابو حنيفة  
 اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل رجل منهم منزله. وكرم أهل الشرف  
 وعظم أهل العلم. وقر الشيوخ. ولا لطف الاحداث. وتقر من العامة. ودار الفجار. واصحب الاخيار. ولا تنهاون  
 بسلمطان. ولا تحقرن احداً. ولا تقصرن في اقامة مروتك. ولا تنخرجن مراك الى احد. ولا تنقن بمعية احد حتى  
 تمنحه. ولا تنقادن خيساً ولا وضيعاً. ولا تالفن ما ينكر عليك في ظاهره. واپاك والانبساط الى السفهاء. ولا تخبين  
 دعة (١). ولا تقبلن هدية. وعليك بالمدارة والصبر والاحتمال. وحسن الخلق. وسعة الصدر. واستجد  
 ثياب كسوتك. واسفره دابتك. واكثر استعمال الطيب. واقرب مجاسك. وليكن ذلك في اوقات معلومة.  
 واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك. وابحث عن اخبار حشمتك. وتقدم في تقويمهم وتاديبهم. واسمعل في ذلك  
 الرفق ولا تكثر العتب فيهم. والمذل. ولا تل تاديبهم بنفسك فانه ابني لمالك واهيب لك. وحافظ على صلواتك  
 وابذل طعامك فانه ماساد بخيل قط. وتكن لك بطانة تعرفك اخبار الناس فتعرفت بفساد بادرت الى صلاح  
 (١) يجوز ان يكون اراد به الدعوة الخاصة وقوله لا تقبلن هدية يجوز ان يستثنى منه القريب ومن جرت

فقال هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به ويعاقب عليه واذا اشد الناس كراهة لهذا الامر.   
 ابو حذيفة اسحاق بن بشر قال حضرت المأمون ليلة وكنت من خواص الفضل فحضر النضر بن شبيل فلما فرغنا  
 من الطعام قال المأمون خوضوا في المسائل فقال ابو حذيفة للنضر ما تقول في الايمان قال انا مؤمن ان شاء الله تعالى  
 قال بحجة قال نعم بقوله تعالى لنبيه عليه السلام تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين قال ابو حذيفة حين  
 نزلت الآية كان عليه السلام دخل المسجد ام خارجاً عنه قال كان خارجاً قال ان كنت خارجاً عن الايمان  
 فاستثنى والا فلا فصحك الخليفة ونجل النضر النحوي.   
 ابو حذيفة عن خالد بن صبيح قال وقعت بمر وخصومة  
 بين اشراف وامتدت فاحضر المدعي البيعة فاخرت قبل التمدد بل رجاء ان يصطالحا فم يتفق فطلبت بالحكم فركبت  
 البيعة وحكمت ثم ان الذي وقع عليه الحكم شكاني للمأمون فدعاني فكشفت وجه الحكم فقال بقول من حكمت  
 قلت بقول ابي يوسف وللإمام ايضا فتقول حكمت بقول ابي يوسف لانه ارفق فقال اذا اردت النجاة غدا  
 والاحتياط لنفسك فبقول الامام. وكان خالد هذا نقر خراسان مروزي الاصل صاحب الامام وتفق عليه وكان  
 ابن المبارك يعظمه ويستفيد منه قال خالد هذا اخير اصحابي الذين يتفهون ولا يفنون ثم الذين لا يفنون  
 واخسهم القضاة.   
 ابو حذيفة كان الفضل بن عطية عنده وكان له ولد فقال الامام ولدك هذا  
 الى من يختلف فقال الى المحدثين فدعاه وقر به اليه فرأى في يده كتاباً فغظظ فيه فاذا فيه ولد الزنا شر الثلاثة

مروى في الروايات  
 في البيهقي  
 في تاريخه  
 في السنن

عاده فلما رآه  
 كذا في المناقب  
 للكردي

في كتاب  
 في تاريخه  
 في تاريخه  
 في تاريخه

بجعل الاولى ويؤخر المغرب ويجعل العشاء وكان يسفر بالفجر. وكان يوم السبت لحوائجه لا يقعد في المجلس ولا يحضر السوق يتفرغ لاسبابه في امر منزله وضياحه. وكان يقعد في السوق من الغنى الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعوة يجمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام وكان يسقيهم النبيذ الشديد وكان لا ياكل مما غير انه كان يشرب معناه. وكان يقول انما اتفرد بنفسى عنكم لثلاث تحتشموا وكان يقدم لنا الوان الفاخرة وكان منبسطا سخي النفس حسن الوجه حسن الثياب عطرآ وكان كل شهر لنا زهرة في بستان ثم بجمام اعين. ثم ذكر احاديث كثيرة اندرجت في الابواب فاعرضنا عن ذكرها. ثم قال السمتي كبت اخلف الى ابى حنيفة فكنت امرنا بحى قوم فن كثرة مروى بهم صاروا الى اصدقاء ثم انقضوا فصاروا ولادهم الى اصدقاء ثم استاذنت بالخروج الى البصرة فقال حتى اخل لك نفسى فانقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشره الناس وصرايب اهل العلم وتاديب النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد امر العامة حتى اذا خرجت بعلمك كان معك آله تصلح له وتزينه ولا تشينه. واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا امهات وآباء وانك متى احسنت عشرة قوم ليسوا لك باقرباء صاروا لك امهات وآباء ثم قال لي اصبر يومين حتى افرغ لك نفسى واجمع لك همى واعرفك من الامر ما تحمد في نفسك عليه ولا توفيق الا بالله قال فلما مضى الميعاد اخلى لي نفسه فقال انا اكشف لك عما تعرضت له

كان

لازمه واكثر عنه الاخذ وبث عنه هناك. وبه عن نوبة بن سعد وكان اماما من ائمة مرو وقاضيا بها حسن السيرة صاحب الامام وتفقه ولما مات اكثر ابن المبارك في الثناء عليه وترك المجلس شهرا حزنا عليه وتوجعوا له قال كان الامام يحيد الفارسية وكان رجل من الشيعة يختلف اليه وكان اذا اتاه نظر اليه وقال بد مرو دستاين فيضل الشيعى انه يدعه. وذكر السقى عن الفتح بن عمرو ان الضرير بن شمير كان يقول لا تروا هنا كلاما في حق الامام فانا نقول عند الغضب شيئا ليس لما حقيقة. وكان الضرير يتعصب لاصحاب الحديث عند المأمون ويسأل ان يصرف اصحاب الامام عن القضاء الا انه كان لا يتم له ذلك لان الغلبة بخراسان كانت لاصحاب الامام. وبه عن الفتح بن عمرو قال سمعت الضرير هذا يقول فصدت اباحنيفة وهو ببغداد فقبل لي في الطريق قدم هشام بن عروة فقلت من الجنون ترك هشام واتيانه فقد مت على هشام فدمعت منه بضة عروضا فقال له بعض الحاضرين ترك الامام واختيار هشام من الجنون. وبه عن الفصل بن عبد الجبار قال دخل الضرير على خالد بن صبيح قاضى مرو ووقفيها من اصحاب الامام زائرا له فاكرمه وقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيدوا منه فسالوه عن الحديث والعريفة فاجابهم فلما رجع خالد الى ما كان عليه من المسائل لم يفهم وتحيروا قام ومضى ثم اتى ذا الرياستين الفضل بن سهل فساله ان يكتب الى الآتى بان لا يستعمل قول الامام فشاو والفضل اهل العقل فقالوا هذا لا ينفذ ويتقضى عليك الملك

وتشاغل عني بالاذان والصلوة ثم صلى المغرب واشتغل بالتسبيح والصلوة الى ان صلى العشاء فلما صلى العشاء صلى  
ر كمين خفيين في موضع غير الموضع الذي صلى فيه المكتوبة ثم خرج من المسجد فخرجنا معه فاخذ بيدي فقال  
ابن نزلت فاخبرته فقال لي تحول الى دار الخزازين الى حجرة بجانب حانوتي فقلت نعم فقال لبعض اصحابه  
اذ هوامعه الى موضعه الذي نزل فيه فيعرفوا حاله وما يحتاج اليه فاصحوا شانه وعرفوا الجيران موضعه متاوليت  
معه من شاء منكم وليكر من غاب منكم اليه وحولوه الى الحجرة التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله  
فقضيت انا مع اصحابه الى منزلي فلما وصلنا الى الحان او صوا اهل الحان بي وقاموا بحوائجي وعرضوا علي المال  
والنفس وعملوا كما امرهم ابو حنيفة وجاؤا من الغد فنقلوا ثيابي الى دار الخزازين وحملوا الي ما كنت احتاج  
اليه من البواري والخصر والكيزان وما احتجت اليه ووجه الي ابو حنيفة بصره فيها دراهم كثيرة وثياب  
وطعام مع ابنه حماد وكان هو الغلام الذي رأيته اشبه الناس بابي حنيفة وكان ابو حنيفة يتعاهدني ويبرني  
ويقوم في حوائجي واسبابي وحوائج اصحابي من اهل البصرة فاختلفت اليه وازمنته وكان كلما حضر الدرس  
وقف علي وسلم ويبحث الناس علي يري وتقدمي وكان يصلي كل ليلة الاثنين والخميس والجمعة صلاة المغرب  
والعشاء الاخرة في مسجد الجامع وكانت حلقته في مسجد الجامع كل يوم من صلاة الغداة الى الاولى ومن  
العشاء الى العتمة ومن بعد العصر في مسجد الى وقت المغرب وكان يخلو في بيته ما بين الاولى الى العصر وكان

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقرئ في الشواهد ثبت يد ابو لهب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
المهاجر بن ابي امية وذلك ان العلم لا يغير فيجتمعت له وقع عنده ابو قبيس علما فانه كان لامير مكة ابنان عبد الله  
بالنصب وعبد الله بالجرف لا يغير في الاحوال الثلاثة وان كان من سبق اللسان فهو الغاية في المقبة لانه لم يملك  
عنه غير هذا في عمره واليثة بن سعد امام اسنوفد الرشيد واكرمه غاية الاكرام قال الامام الشافعي  
رضي الله عنه ماتت على احمد ماتت على الليث بن سعد فاني اذكرت زمانه فلم ادره بقي في القاب  
حسرة . . . . . ووبه قال عبد الله بن عبيد الله . . . . . قال رأيت ابي يتأخر في المسجد الحرام رجلا عرياني المسائل  
الفاق وحوله جماعة فقال له ابي من اين انت قال من طنجة اقصى بلاد المغرب ليس وراة اسلام من مكة  
علي رأس الف وخمسة فرسخ او اكثر قال كيف وقعت هذه الدقائق عندكم قال وقعت عندنا كتب الامام  
ابي حنيفة رضي الله عنه وقد تذكر عندنا قاتل الامام مالك والاوزاعي وفتونا على رأي ابي حنيفة . . . . .  
ووبه قال الاعمش . . . . . لو كان الامير بالطلب لكنت افته منك ولكن عطاء من الله تعالى . . . . . ووبه عن  
هارون بن المغيرة . . . . . قال سمعته يقولون طلب له نظير في زمانه فلم يجدوا له نظيرا . . . . . ووبه عن بكير  
ابن معروف . . . . . قلت له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم انت فيهم قال هو فضل الله يعطيه من يشاء . . . . . ووبه  
عنه . . . . . قال ما رأيت رجلا احسن سيرة منه في امته عليه السلام وبكير هذا كان امام اهل تونس والري لانه

عن ابي حنيفة رضي الله عنه



ومتى عرفت بصلاح ازدادت فيه رغبة وعناية وعمل في زيارة من يزورك ومن لا يزورك والا حسان  
الي من يحسن اليك او يسوء وخذ الضيق وامر بالمعرف وتناقل عما لا ينفعك واترك كل من يؤذيك وبادر  
في اقامة الحقوق ومن مرض من اخوانك فعه بنفسك ونماهده برسلتك ومن غاب منهم افتقدت احواله  
ومن فقد منهم عنك فلا تقعدن انت عنه وصل من جفاك واكرم من اتاك واعف عن اساء اليك ومن  
تكلم منهم فيك بالتبجح فتكلم فيه بالحسن والجميل ومن مات منهم قضيت حقه ومن كانت له فرحة ميتة  
بها ومن كانت له مصيبة عزيزة عنها ومن اصابته جائحة لو جئت له بها ومن استنهضك بامر من امور نهضت له  
ومن استغاثك اغتته ومن استنصرك نصرته واظهر توددا الى الناس ما استطعت وافش السلام ولو على قوم  
لثام ومتى جمع بينك وبين غيرك مجلس او ضحك واياهم مسجد وجرت المسائل واخاضوا فيها بخلاف ما عندك  
لم تبد لهم منك خلافا فان سئلت عنها اخبرت بما يعرفه القوم ثم تقول فيها قول آخر هو كذا او كذا او الحجة  
له كذا فان سمعوا منك عرفوا مقدار ذلك ومقدارك فان قالوا هذا قول من قل بعض الفقهاء فاذا استمروا  
على ذلك والقوم عرفوا مقدارك وعظمو احوالك واعط كل من يختلف اليك نوعا من العلم ينظرون فيه  
وياخذ كل واحد منهم بحفظ شيء منه وخذم بحلي العلم دون دقيقتها وانسهم وما زعم احبائهم وحادثهم  
فانها تجلب امودة الحديث وتستديم مواظبة العلم واطمئنيهم احيانا واقض احوالهم واعرف مقدارهم وتناقل

من

فقال له الامام كيف هذا قال وقد هذا كما في الحديث قال الامام اليس فيه نقضا لكتاب الله تعالى وسنة عليه  
السلام واقول بالجور قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة ليزي الذين اساوا بما عملوا وان ليس للانسان  
الا ما سعى ولا يجزون الا ما كنتم تعملون ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وما ربك  
بظلام للعبيد وما انا بظلام للمبيد ان الله لا يظلم مثقال ذرة وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم  
نفس شيئا وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين لما كسبت وعليها ما اكتسبت ان احسنتم احسنتم لا نفسكم  
وان اساتم فلها ولا تزر وازرة وزر اخرى الايات مع ان القول بهذا ايجاب عذاب بوزر القير وهو جور  
فقال ابن عطية مامناه اذن قال هذا في ولد الزنا الممين وفعل فعل ايه بعد البلوغ وضم اليه القتل والسرقة  
فقال عليه السلام فيه فقال ابن عطية هذا هو العلم فقال الامام من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره فقد ضاع  
سعيه وصار وبالاعليه وكان ابن عطية بعد يختلف اليه ورويه عن مكي بن ابراهيم قال كنت بقبر  
فقال الامام التجارة بلا علم ربحانورث فساد المعاملة فازال بي حتى نعلت فازلت اذا ذكرت كلامه وصليت  
ادعوله بالخير لانه فجع علي ببركته ايواب العلم ورويه عن ابي سليمان الجوزجاني قال كان الله تعالى  
سهل له الفقه وكان اصحابه يكثرون الكلام في مسألة من المسائل وياخذون في كل فن وهو ساكت فاذا اخذ  
في شرح ما تكلموا فيه كان كانه ليس في المجلس احد غيره فاخذ يوما في الكلام فقال واحد سبحان الذي انصت

عن زلاتهم • وارفق بهم وسامحهم • ولا تبد لاحد منهم ضيق صدرا أو ضجر • وكن كواحد منهم • وعامل الناس  
معاملتك لنفسك • وارض منهم ما رضى لنفسك • واستعن على نفسك بالسياسة لهدو الرأفة لاجوالها • ولا تضجر لمن  
لا يضجر عليك • ودع الشغب • واسمع لمن يستمع منك • ولا تكلف الناس ما لا يكلفونك • وارض لهم ما رضوا لانفسهم •  
وقدم اليهم حسن النية • واستعمل الصدق • واطرح الكبر جانباً • وايدك والقدر وان غدروا بك • وادالامانة  
وان خانوك • وتمسك بالوفاء • واعتصم بالتقوى وعاشراهل الادان حسب معاشرتهم • فانك ان تمسكت بوميتي  
هذه • رجوت ان تسلم ثم قال لي انه يحزنني مفارقتك وتونسني معرفتك فواسلني بكتبك وعرفني حوائجك  
وكن لي كلك فاني انك كلتي ثم اخرج الي دناير وكسوة وزاد او خرج معي وحمل ذلك حملاً وجمع اصحابه  
حتى شيموني وركب هو معهم حتى بلغنا الى شط القرات ثم ودعوني وودعهم فكانت من ابني حنيفة وصيانيته  
الي ويره اعظم من كل منة تقدمت له علي • قدمت البصرة فاستعملت ما قبل فامريت لي ايام يسيرة حتى صاروا  
كلهم لي اصدقاء • والتفقت المراسل وظهر بالبصرة مذهب ابني حنيفة رحمه الله كما ظهر بالكوفة وسقط مذهب  
الحسن وابن سيرين رحمه الله فآزال الله هدايا ابني حنيفة وكتبه تجيشي الي ان مات رحمه الله فميتا لك من معلم  
صالح واستاذ فاضل فمن شاء مثله رضي الله عنه وعن جميع المسلمين • **•** والخبر في الامام ابو عمرو وشان بن  
احمد الاسفرايني في كتابه انا شيخ الاسلام ابراهيم بن اسمعيل السمار اجازة انوار الذي قراة عليه وانا اسمع

الجميع لك وكان عجباً من الاعاجيب وكان الجوز جاني من اصحاب ابني يوسف وعمد وكان موصوفاً لعبادة  
والزهد دخل يوماً على المأمون فقل من اراد ان ينظر الي راهب من رعيان اصحاب الرأفة فليظروا اليه وعرض  
عليه قضاء بغداد فابى وقال اخليك سبه فز قبت والاقيدك وحسبك فقل يا امير المؤمنين قد صم عندي  
انك عرضت القضاء علي احد الاخوين الصالحين مهمل بن مزاسم فابى فما قبلته ثم قد مت وقلت لا اكره احد ان ي  
العمل بعده فقرأت لا تكرهني فتفكر ساعة ثم قل قم فانصرف • **•** وبه عن يحيى بن طهمان في قول  
كنت عند فجاه ابنه وقل يا ابت قد اشتد الخرو وحضر القداد والعل هو لاهل ملو فصاره الامام وقال يا بني  
ان في الليل قصر افعمل هذا يكون بذلك • **•** وبه عن عمران بن محمد في قول ذكر (١) عند ابني خزيمة  
الغابد فقال ذكرتم رجلاً خيراً فاضلاً • **•** وبه عن حازم في قول قلت الامام في الزهد والعبادة واليقين  
والتوكل ففسر لي كل باب على حدة وميز لي كل فن منها وكان اماماً في اعمه والزهد واصحاب اليقين شارباً  
للا موركها • **•** وبه عن ابني عبد الله في قول كنت اقرأ عليه اقواله وكن ابو يوسف ادخل فيه ايضاً  
اقواله وكنت اجهد علي ان الان ذكر قول احد • بجنبه فزل لساني يوم ما قلت بعد ذلك قوله وفيها قول آخر  
فقال ومن هذا الذي يقول هذا القول فكنت اعلم بعده صلى قول ابني يوسف لئلا اذكره عنده •  
**•** وذكر السلامي عن الدردري في قول رأيت الامام وما لك في مسجد عليه السلام بعد الشاه

ابن النقيب ابو نصر احمد بن محمد النسفي اذ ابو عبد الله محمد بن عمر البرازي اذ الاستاذ ابو محمد الحارثي انا ابو ابراهيم بن عبد الله  
ابن داود النيسابوري سمعت الحسين بن بشر بن القاسم سمعت ابي سمعت نوح بن ابي مريم يقول كنت اسأل  
ابا حنيفة عن معاني الاحاديث فكان يفسرها ويغيرها ويبينها وكنت اسأله ايضا عن المسائل العامة وعامة ما كنت  
اسأله عن مسائل القضاء والاحكام فقال لي هو ما يزوج تدق باب القضاء قال فلما رجعت الى مرو لم البث الا قليلا  
حتى ابتليت بالقضاء وابو حنيفة بقى قال فكنت اليه كتابا اعلمه ذلك واعتذر اليه فكتب الي من ابي حنيفة  
الى ابي عصمة ورد كتابك ووقفت على جميع ما فيه وقلدت امانة عظيمة يجهز عنها الكبار من الناس وانت كالغريق  
فاطلب نفسك مخرجا وعليك بنقوى الله فانها قوام الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه تدرك  
احسن العواقب قرن الله بخير العواقب امورنا ووقف لم رضاته انه سميع قريب واعلم ان ابواب القضايا  
لا يدركها الا العالم العزير الذي وقف على اصول العلم الكتاب والسنة واقوى الصلابة وكان له بصيرة رأي ونفاذ  
فذا الشكل عليك شيء من ذلك فراحل الى الكتب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل به  
وان لم تجد ظاهرا فردد الى الظاهر واستشهد عليه الاصول ثم اعلم بما كان الى الاصول اقرب وبه اشبه وشاور  
اهل المعرفة والبصر فان فهم ان شاء الله من يدرك ما لا تدركه انت فاذا اجلس اليك الحصان فسويين الضيف  
والقوى والشريف والودع في المجلس والاقبال والكلام ولا تظهرن من نفسك شيئا يطع فيك الشريف

لشرفه

الاخيرة وهما بتذاكر ان حتى اذ اوقف احدهما على القول الذي قال به الآخر وعمل عليه امسك احدهما  
عن صاحبه من غير تصف ولا تخطبة حتى صليا القدوة في مجلسها وبه عن سعيد بن ابي عروبة  
قل قدمت الكوفة فسأته عن مسألة فقال قال عثمان رضى الله عنه فيها كذا انقلت دخلت القرية فوافدت  
فيها احدا ترحم عليه غياك وكان اكثر اهل الكوفة الغالب عليهم الشيع وبه عن عبد الرحمن بن  
عبد ربه الشكري قل قل قدمت المدينة من العراق فذهبت الى محمد بن علي فقل يا اخا اهل العراق لانجاس  
الينا جلست فقلت ما تقول في ابي بكر وعمر رضى الله عنهما واهل العراق زعموا انك تبرأ منهما فقل كذبوا  
الست تعلم ان عابا زوجا ام كلثوم بنت فاطمة رضى الله عنهم من عمر رضى الله عنه وهل تدري من جدتها  
سيدة النساء في الجنة خديجة وجدتها خاتم الرسل عليه السلام وامها سيدة النساء الما لينة فاطمة واخوها  
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوها ذو الشرف علي بن ابي طالب رضى الله عنهم فلم يكن لها اهلا نازجا  
منه قلت فلم لا تكتب اليه كذا من نفسك قال لا يطيعوني فاني قلت انك عيانا لا تجلس فمعتني فكيف  
يطيعون الكتاب وذكر الامام الزرنجري عن احمد بن مردويه ان ابا ابراهيم بن شماس  
ذكر ان ابن المبارك ترك الامام فغضب وقال قل لا يراهم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتبه تكذبك  
وبه قال ابو عبد الله بن ابي حنيفة ذكر بعض الطعن ان ابن المبارك تركه فذكره الحسن بن الربيع وكان

من

عقب لا احمد بن مردويه ان ابراهيم بن شماس يذكر الخ للموفق

لشرفه ويأس الوضيع لضعته. واذ اجلس الحصان بين يديك فدعها حتى يستمكن من الجلوس ويذهب عنها خجل الجلوس والروع. ثم كلمها برفق. وافهمها كلامك واستوعب كلام كل واحد منها ولا تعجلها ودعها حتى يفرغ من جميع ما يريد ان لا ياخذ في فضل فتمنعها عن ذلك وتبين لها ذلك. ولا تقض عند الضجر والغضب والحزن. ولا تقض حاقنا ولا جاثما. ولا اذا كنت مشغول القلب. ولا تقض الا وانت فارغ القلب. ولا تعجل لفصل القضاء بين القرابات ورد دم مجالس لهم بصطحن. فان كان والافضيت بينهم. ولا تقض على احد حتى يتبين لك الوجه التي الزمة ذلك. ولا تلقن الشاهد. ولا تشرفي مجلسك. ولا تؤم الى احد. ولا تكن الى قرابتك شيئا من الامور. ولا تعجبني احدا في دعوة فيلزمك التهمة. ولا تتحدث في مجلس القضاء. وآثر تقوى الله على ماسواه بكفك امور دينك وآخرتك. ويرزقك السلامة رزق الله واياك حياة طيبة ومتقيا كريما. قلت هو ابو عصمة نوح بن ابي مرجم امام اهل مرو ولقب بالجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس للنظارة ومجلس له من الفقهاء ومجلس لمذاكرة الحديث ومعرفة معانيه والمغازي ومجلس لمعاني القرآن والادب والنحو وقيل كان ذلك يوم الجمعة. وقال ابو سهل خاقان انما سمي نوح الجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس الاثر ومجلس لا قاييل ابي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس للاشعار وكان من الائمة الكبار والجلالة قد روى عنه شعبة وابن جريج وهما معا مع هذه الجلالة لزم ابا حنيفة وروى عنه الكثير ولما مات قعد ابن المبارك على بابه ثلاثة ايام يعني لتمزية روحه الله. وروى به قال

من اصحاب ابن المبارك فقال كذبوا عليه فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عنه ويذكر مسائله فمن اخبرك فلا تصدقه فانه كذاب. وذكر المرغيناني عن سالم بن سالم قال كانت حلقة مسمر بقرب حلقة الامام كنت في حلقة مسمر وكان يستمع على الامام فقال رجل نحن نسألك عن احاديثه عليه السلام وانت تستمع عليه قال نعم فقام مسمر ثم لاهل الموسم لاوسمهم علما وكان مسمر يقول في سجود اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لابي حنيفة. وذكر المرغيناني عن عصام بن يوسف لم يكن لاحد علي من الحق كما كان له وكان مشفقا على اصحابه لو وقع الذباب على احد منهم يرى مشقة ذلك عليه وبلغ من شفقه عليهم ان رجلا دخل عليه متغير اللون وقال ان فلانا سقط من السطح وكان الامام يصلي فسمع وصاح حتى سمع من في المسجد فادخل فخرج الى الرجل وقال ان قدرت انت احمل على نفسي هذه العلة فمات وخرج من عنده باكيا وكان ياتيه صاحباه حتى يرا الرجل. وروى به عن عبد الله بن عون قال اهديت الى ابراهيم حاربنة فلم يقبل فقلت خذها بائسرا قل لو كان عندي اربعمائة درهم تزوجت بها قالت او ايس لك قال عندى واحدة اذا احضت حضرت فذكرت ذلك للامام فقال حدثني يزيد بن الكميت قال حدثني جابر قال صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب المرأة في سرور ومن لم يصدق فليحرب قال يزيد صدق جابر قال الامام ما اقرب هذا من الصور ابدا ظهر من نساء الزمان لعل ابراهيم لم يحدث غيرها ومن زاد على الواحد استعمل

الحارثي رحمه الله هذا حديث عزيز عن محمد بن نوبة سمعت حمدا بن عباد سمعت توبة بن سعد يقول قال لي ابو حنيفة  
لاتسألني وانا امش ولا تسألني وانا احدث الناس ولا تسألني والاقم قل فصررت اليه ذات يوم فخرج في حاجة  
قال فلبعته وكنيت اسأله في الطريق ومعي دفتري فملقت جوابه فلما كان من الغد واجتمع اليه اصحابه فذهبت  
اسأله عن تلك المسائل فاجابني بخلاف جوابه فاعلمته ذلك فقال انما نيتك عن السؤال الذي المعنى قلت وسمعت  
هذا الحديث في مناقب الصميري فزاد فيه ولا تسألني وانه انك في هذه اماكن لا يجتمع فيها نسل الرجل وقل في  
آخره الم انك عن السؤال ومن اشهادك في دين الله الا في وقت جماع النقول \* \* \* \* \*  
ابي حنيفة رحمه الله انه اوصى الى ابي يوسف رحمه الله بعد ان ظهر له منه الرشيد وحسن السيرة والاقبال على  
العلم قال يا يعقوب وفر الساطان وعظم منزلته وويلك والكذب بين يديه ولا تدخل عليه في كرونت وفي  
كل حال الم يدعك لحاجة هلية فقلت اذا كثرت الاختلاف اليه تمون بك هو استخف وصغرت منزلتك  
في عينه فكن منه كما انت من النار تنافع بها وتباعد عنها ولا تدن منها فقلت فتمترق وتذوي منه فز الساطان  
لا يرى لاحد ما يرى لنفسه وويلك وكثرة الكلام بين يديه فانه يخذ عليك ما يغنيه به ايرقي من نفسه بين  
يدي حاشيته انه اعلم منك وانه يعصيك وتغمر بك في حين قومه ولكن اذا دخلت عليه تعرف قدرك  
وقدر غيرك ولا تدخل عليه وبين يديه من اهل العلم من لا تعرفه فذلك ان كنت ادون حاله منه اسلك فتدفع

صايه

ما كان يستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائه والا كان من الغلبة \* \* \* \* \*  
عليه السلام قال من كان له امراتان قال الى احدهما جاء يوم القايمة وشقة من الى والدخا احتاره لنفسه الاقصار  
على الواحدة وليس بمدل السلامة شي مؤذ كركلا ما كثيرا في هذا الذي وما قبل فيه \*

ثمة هذه المذنبات جميعا \* \* \* \* \*  
وطائف ليله واليوم شتى \* \* \* \* \*  
بوا الايام ما كانت جميعا \* \* \* \* \*  
وكفة فقيرته ثقلت عبالا \* \* \* \* \*  
في خاتمة في ذكر اجابة دعواته وممننت رؤيت له في المنام \*

في ذكر التزويج عن الامام الاظم الامام الشافعي رضي الله عنه \* \* \* \* \*  
زائر الى قبره في كل يوم فاذا عرضت لي حاجة جئت الى قبره وصليت ركعتين وسألت الله تعالى الحاجة  
فقطي \* \* \* \* \*  
عن ابي وجاء القاضي عن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن في المنام قالت ما فعل الله بك  
قال قال لي اني لم اجعل خوفك وعاء للعلم وانا اريد ان اسلك بك قول ففعل باي يوسف قال ذاك فوق قلت

وجود الامام الباقر عليه السلام في مناقب محمد بن يوسف رحمه الله تعالى

عليه وبضرك وان كنت اعلم منه لعلك تحط عنه وتسقط بذلك عن عين السلطان واذا عرض عليك شيئا من اعماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم واقتصادا كيلا تحتاج الى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات • ولانواصل اولياء السلطان وحاشيتهم بل نقرب اليه فقط • وتساعد عن حاشيته ليكون معاك وجاهك باقيا • ولا تتكلم بين يدي العامة الا بما تسأل منك • واياك والكلام في المأثملة والتجارة الا بما يرجع الى العلم كيلا يوقف منك على رغبة في المال فانهم يسيئون الظن بك ويعتقدون بتركك ان اخذ الرشوة منهم وبسط اليد اليها • ولا تضحك ولا تبسم فيما بين العامة • ولا تنكسر الخروج الى الاسواق ولا تكتب الرسائل المراهقين فانهم قلقة • ولا بأس ان تكلم الاطفال وتسمع رؤسهم • ولا تنشر في قارعة الطريق مع المتسرع من الغلبة فانك ان قد متهم اذرى ذلك بعلبك وان اخرتهم اذرى بك من حيث انه ليس هناك من الذي حلى بشيئيه وسلم قال من لم يوقر كبيره ولم يرحم صغيره فليس منّا • ولا تقعد على قوارع الطريق فاذا اذعناك (١) انك فاقعد في المسجد • ولا تقعد على الخوانيت • ولا تأكل في الاسواق والمساحد • ولا تشرب من البقرات ولا من ابدني السقائين • ولا تلبس الدياج والحلى والنواع الابريسم فان ذلك يفضي بك الى الرعونة • ولا تنكسر الكلام في بيتك مع اهلك في الفراش الا وقت حاجتك اليها قد رزقك • ولا تنكسر لمساؤمهم • ولا تنكسر اليهم الا ان تذكرك الله تعالى وتستغفره • ولا تتكلم بأمر نساء الغييين بدينهم ولا بأس الجوارح فانها تنسب اليك في كلامك • اعمالك

(١) قال في الخوى شرح الاشياء فاذا اذعناك ذلك اى اذا نظمت لك نفسك ذلك نقضهم وافعالهم المحيطة

فما فعل بابي حنيفة قال ذلك في اهل عليين \* وفي لفظ الخطيب فوق الذي سمعته \* **باب** ذكر الامام  
عبد الحميد - هذا والامام المرحوماني **باب** ان مولانا مالك بن انس رضي الله عنه وكان يروى الى الامام رأت **باب** ذكر  
يعني الامام في منامه قال فقلت رب ارنى آية تخفف به تخفت من ذلك فارادت ان اتخلى فعمارتني \* قال **باب** ذكر  
فلفظته الارض ميتا فرأت سوراد الكتاب على جبينه فاذا فيه هذا اجزاء من يقع في العلم **باب** ذكر الامام  
كان القيامة قد قامت والامام يقدم قوما الى الجنة ويدهم لواءه يقول الله **باب** ذكر الامام السجستاني  
وصدو الحقاظ ابو العلاء الحسن بن احمد الحمداني \* عن جعفر بن عمار قال رايت في المنام فقلت ما هذا  
بك قال غفرتي قلت فاي الراى حدث قال نعم الراى راى عبد الله (ا) ورايت ابن ابيان تاجرا على دية يعني حذيفة  
ثوبه قال ابو يوسف \* رايت في المنام جالسا في ايران وحوله اصحابه وطالب القرطاس والدواقة فترت بها  
فجعل يكتب فقلت ما تكتب قال اصحابي من اهل الجنة قلت اكتبني فيهم فكتبني في اخرهم \* **باب** ذكر  
قدم ابن المبارك بغداد وقال لوني على قبره فوقف وقال مات النضى وترك خلفه اموات **باب** ذكر ابن ابي سنان  
وترك خلفا وانت لم تبق خلفا على وجه الارض ثم بكى بكاء شديدا \* **باب** ذكر ابو عبد الله عن ابي معاذ فضل بن خالد  
النخعي \* قال غلبني المرة فرأيت عليه العلم والسلام في المنام فذكرته له فقل عليك بالحل النقيف ولا تقرب  
وبالماء لانه اذا شرب بغير الماء اكل الحل المرة واذا كان بالماء اكلت المرة الحل ففعلت ذلك فشفاني الله تعالى

۱۲۔ عید الجید بن مکی ایل۔ موقعہ (۱) اظہارِ اہلبہ عبد اللہ بن م۔ مودر فی اللہ تعالیٰ تہر۔ بہ امین ۱۲

إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب \* ولا تتزوج امرأة كان لها بعل أو أب أو أم أو ابن أو بنت  
إن قدرت إلا بشرط أن لا يدخل عليها غيرك من أقربائها \* فإن المرأة إذا كانت ذاملاً يدعى أبوها إن جميع  
مالها وأنه عارية في يدها \* ولا تدخل بيت أبيها ما قدرت \* وإياك وإن ترضى بأن تزف إليك في بيتهم فأنهم  
ياخذون أموالك ويطمعون فيك غابة الطمع \* ولا تثبت المرأة على سبيلك وخلقتك \* وإياك إن تتزوج ذات  
البنين والبنات فأنها تدخر جميع مالها لم ولسرق مالك وتنفق عليهم فإن الولد اعز عليها منك \* ولا تجمع بين  
امرأتين في دار واحدة \* ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم أنك تقدر على القيام بجميع حوائجها \* وأطلب العلم  
أولاً ثم اجمع المال من الحلال ثم اشتغل بالتزويج فإني إن اشتغلت بطلب المال في وقت التعلم عجزت عن طلب  
العلم ودعاك المال إلى سراة الجوارى والعلمان وتشتغل بالذنايا وإياك إن تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم  
فإنه يضيع وقتك ويجمع عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج إلى القيام بحوائجهم وتبقى عن العلم والمال \* واشتغل  
بالعلم في عتقك أمرتك ووقت فراغ قلبك وخطرك ثم بالمال ليجمع عندك فإن كثرة الولد والعيال سوس  
المال \* واجمع المال فاشتغل بالتزويج \* وعاشر امرأتك على ما بينت لك \* وعليك بتقوى الله وإدائه الأمانة والنصيحة  
لجميع العامة \* ولا تستغف بالناس وقرهم ولا تكثر معاشرتهم إلا بعد أن يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسائل  
حتى إن من كان من أهله اشتغل بالعلم ومن لم يكن من أهله يحببتك ولا يحمد عليك بل لا يحوم حولك وإياك

ان

﴿ يشوش البال - للصكر ذرى ﴾

ثم رأيته في المنام فقالت يا رسول الله عليك الصلوة والسلام ما تقول في علم أبي حنيفة قال ذلك علم يحتاج إليه الناس \*  
﴿ وبه عن الحكم بن ميسرة ﴾ قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان أمام المفسرين في عصره فقال قائل رأيت  
البارحة كان رجالاً نزل من السماء وعليه ثياب بيض فقام على أعلى منارة ببغداد منارة المسيب فتأدى مرتين ماذا فقد  
الناس ماذا فقد الناس قال مقاتل لئن صدقت رؤياك ليموتن أعلم الناس فاصبحنا فإذا الإمام قد مات رضى الله عنه فقال  
مقاتل مات من كان يفرج عن أمة محمد وبكى بكاء شديداً \* ﴿ وبه عن الهياج بن بسطام ﴾ وكان أمام أهل  
هراة صاحب الإمام ثنى عشرة سنة قال ما رأيته فقيها أعبد منه رأيته في المنام كان القيامة قد قامت فرأيتني ومعه  
لواء يحملوه وهو واقف فقلت مالك واقفا فقال انتظر اصحابي اذهب معهم فووقت رأيته جماعة عظيمة اجتمعت عليه  
ثم مضى ونحن نتبعه فذكرت ذلك له فبكى وقال اللهم اجعل عاقبتنا إلى خير \* ﴿ وبه عن أحمد بن  
حفص ﴾ عن أبيه عن الأزهري قال رأيته عليه السلام وخلفه رجلاً \* وكنت زاهداً في علم الإمام  
فقبل المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقلت لهما سلا النبي صلى الله  
عليه وسلم عن شيء فقالا سلا أنت فسألت عن علم أبي حنيفة فقال ذلك علم اتسع من علم الخضر عليه السلام \*  
﴿ و ذكر أبو العجب الحمداً ﴾ عن الحماد عن أبيه قال رأيته في النوم كأن ثلاث نجوم سقطت على  
الأرض فأتى الإمام ثم مسر ثم سفيان فذكرت ذلك لهما فقالا ما نكر أن يكون العلماء نجوم الأرض \*

ان تكلم العامة في اصول الدين من الكلام فانهم قوم يقلدوئك ويشغلون بذلك ومن جاءك يسئلتك في المسائل فلا تجب الا عن سواله ولا تضم اليه غيره فانه يتشوش عليه جواب سواله وان بقيت عشر سنين من غير قوت ولا كسب فلا تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت كانت معيشتك ضنكا على ما قال لعل ومن اعرض عن ذكرى فان له ممشة ضنكا واقبل على متفقتك كأنك اتخذت كل واحد منهم ابنا وولد اليزيد هم رغبة في العلم ومن ناقشك من العامة والسوقة فلا تناقشه فانه يذهب ماء وجهك ولا تحتشم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا تعرض من نفسك من العبادات الا باكثر مما يفعله غيرك ويتعاطاها فان العامة اذا لم يروا منك الاقبال على الطاعات باكثر مما يفعلونها يعتقدون فيك سوء وقلة الرغبة فيها ويعتقدون ان علمك لا ينفعك ولا يعيدك الا ما افادهم الجهل الذي فيهم واذا دخلت بلدة فيها اهل العلم فلا لتخذها لنفسك بل كن كواحد من اهلهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم ومنعتهم فانهم يخرجون عليك باجمعهم او يطعنون في مذهبك والعامة يخرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطعوناً عندهم بلا فائدة ولا تفت وان استفلوك في المسائل ولا تناقشهم في المناظرات والمنازحات ولا تذكركم شيئا الا عن دليل واضح ولا تطعن في اسانذتهم فانهم يطعنون فيك لقول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وكن من الناس على حذره وكن لله في شرك كما انت له في علانيتك فلا يصلح امر العالم الا بان تجعل سره كملانيته واذا ولاك

وذكر الدبلي عن الحكم بن ميسرة \* قال سألت الامام حماد بن الامام ان يمدني قال رأيت الامام ابي في المنام وكافي اقول له ما فعل بك ربك قال هيمت هيمت عليك بالرأي ثلاث مرات ودع الحديث \* قال الحافظ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک (يعني الاحاديث الموضوعية الذي يخالف كتاب الله تعالى) \* وذكر السمعاني \* عن سري بن طلحة قال رأيت في المنام جالسا في موضع قلت ما يجلسك هنا قال جئت من عند رب العزة وانه انصفني من سفيان الثوري \* وذكر الامام الزاهد محمد بن اسحاق الخوارزمي والامام ابو حفص عمر بن احمد البراقيني الخوارزمي \* عن مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فاذا انابت قد نامت و قال اتنام في هذا الموضع الذي لا يجيب فيه دعاء فقامت مبادرا وانا ادعوا الله تعالى مجتهدا الى ان غلبني النوم فاذا به عليه السلام قد نامت فقلت له ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعمان \* اخذ من علمه فقال عليه السلام خذ من علمه واعمل بعلمه فتم الرجل فقامت من نومي فاذا المنادي ينادي بصلاة الصلاة \* وبه عن صالح بن الحليل \* قال رايت عليه السلام وعليارضى الله عنه فجاء الامام فقام على رجليه واكرمه وبجله وامكن له \* وبه عن ابي يوسف \* قال الامام رأيت في الليلة التي مات نوفل ابن حبان النبي عليه الصلوة والسلام في المسم وكان القيامة قامت والخلق كلهم قائمون ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على حوضه مشرأوعن يمينه وشماله المشايخ شيخ في يمينه ايض مثل الثلج وضع رسول الله صلى الله



السلطان ملاما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انك لو لم تقبل قبله غيرك وبضرر به الناس  
وبعد ان تعلم انه انما يريدك ذلك بملكك واولئك ان تتكلم في مجلس النظر على خوف او وجل فان ذلك مما يورث  
الحلل في الحامل والكلال في اللسان واولئك ان تكثرا الضحك فانه يميت القلب ولا تكثرا محادثة النساء  
وعملهن فانه يميت القلب ولا تمش الا على الطهارة والسكون ولا تكن عجولا في الامور ومن دعاك من  
خلفك فلا تجبه فاد الجرائم تنادي من خلف هواك فلا تكثرا صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك  
السكوت وقلة الحركة عادة وعدد كي يفتق عند الناس شاك واكثر ذكر الله تعالى في ايام الناس ليشتغلوا  
منك ذلك واتخذ لنفسك وردا خلف الصلوات تقرأ فيه القرآن وتذكر الله تعالى فيها وتذكر على ما لو دعاك  
من الصبر وعلى ما اولاك من التعم واتخذ لنفسك كل شهر اياما معدودة تصوم فيها فيذكر بك في  
ذلك ولا ترض من نفسك من العبادات بما ترضى به العامة وارقب نفسك وحفظك تسفع من ذنوبك واخرتك  
ملك ولا تشتت نفسك ولا تبع بل اتخذ مصلحا يقوم بشغلك وتعبد عليه في امورك ولا تطلب الى دينك والى  
ما انت فيه فان الله تعالى سأل عن جميع ذلك ولا تشتت الغل المرد ولا تظهر من نفسك القرب الى الناس ان  
قربوك فانهم يرفعون اليك الحوائج فان قمت بها اهتوك وان لم تقم بها عيوبك وعد نفسك منهم الا في فاك وهو  
العلم ولا تتبع الناس بل اطلب اليهم في حوائجهم وانما عرفتم انسابنا فلا تذكر ذلك منه بل احب له خبرا

عليه وسلم خد على خد فجلست بين الجمع كي ادى فوفلاو كان من جبراني وكنت انظر عن يميني وشمال  
وبين يدي فرائته قد ام الموضع وبين يدي به اذان ملوان ماء فلما آتي القتل الي براسه فليسب فسلات عليه فراه  
ثم قامت اولي اشرب منه فقال حتى اسأله عليه السلام قل فلو من اليو اشار باصبعه فاعطاني كأسا منه فشربته  
وسقيت اصحابي فواته لم يقص منه قد وفلة ورأيت ماء ابيض من اللبن واورد من التاج وحلي من العسل  
قلت يا نوفل من الذي على يمينه عليه الصلوة والسلام قال خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قلت  
ومن الذي يده قال ابو بكر حتى سأله عن سبعة عشر شيئا وكنت آخذ باصبعي فانتبهت واصبعي موضوعة  
على سبعة عشر واذكر الامام المرفيعاني عن احمد بن ابي الحوار قال رأى رجلا الاساء  
في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فاخرج اليهم رأسه وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم  
فاخبرت اباسماعيل فغره ويروي ان واحدا رآه في المنام كأنه على زراية في بستان وفي يده رقى عظيم  
يكتب جوائز قوم فسل عنه فقال ان الله تعالى قبل مذهبي وعلمي وشفتي في قلدي وانا اكتب جوائزهم  
فقبل الى اي غاية يبالغ عليه يكتب له الجوائز قال اذا علم ان الشيعم بالاماد لا يجوز واذكر الامام  
ابو الحسن الممدني في آخر (خزانة المفتين) ان الامام صاحب خجعة الوداع اعطى مالا عظيما سدقة الكعبة  
حتى اخلوا له البيت فدخل وشرع في الصلوة وافتتح القراءة كما هو دأبه على رجله البني حتى قرأ نصف

فاذكره به الا في باب الدين • فان من عرف منه ذلك في دينه فاذكره للناس كي يحذروه • فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر الفاجر بغيره كي يحذره • والناس • واذا كان داء من منزلة من ترى منه الخلل في الدين فاذكر ذلك ولا تبالي من جاهد فان الله عز وجل معبك وناصرك • وفسر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يجاسر احد على اظهار البدعة في الدين بين يديك وفي يديك وسلطان العامة عليه في ذلك ليقتدوا بك في الحد في الدين • واذا رايت من سلطانك مالا يوافق العلم فاذكر ذلك مع طاعتك اياه فان يثمه اذى من يديك نقول له انما مطيع لك في اندي انت مسلط فيه علي غيري اذكر من سيرتك مالا يوافق العلم فاذا فعلت ذلك مع السلطان مرة واحدة كذلك لا لك اذا واظبت عليه ودمت لعلمهم يعمونك فيكون في ذلك قمع الدين وافعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجدي في الدين والسر في الامر بالمعروف فاذا فعلت ذلك مرة بحيث عرف الناس منك ذلك الجدي ثم رايت مرة اخرى ذلك فاذا دخل عليه وحديثك وداره في داره وانصحه في الدين وانظره ان كان مبتدعا وان كان مسلطا فاذا ذكر له ما يحضره من كتاب الله وسنة رسوله فان قبل ذلك منك والا فسل الله ان يحفظك عن ظلمك • واذا ذكر الموت واسمعت الامانة من ومن اخذت منهم الدين • وداوم على قراءة القرآن • راكنا رياراة التقبور والشافع والمواضع المباركة • واقبل من العامة ما يعرضون عليك من دوايام في النبي صلى الله عليه وسلم وفي روي الصالحين في المساجد والمنازل المباركة

القرآن ثم ركع وقام في الثانية على رجله اليسرى حتى ختم ثم قال ابي عرفتك حق المعرفة لكن ما كنت بكمال الطاعة فهب لي نقصان الخدمة لكامل المعرفة فيودى من رواية البيت عرفت فاستنت المعرفة وخد من فاستنت الخدمة غفرنا لك ولما اتبعك ولما كان على مذبحك الى قيام الساعة • وقد قبل فيه شعري •

رأت الهداة مبشرات منامها • لا بين حنيقة خبرها وانامها •  
ولقد رأى العمان روضة احمد • داعي المرأة الى حتى اسلامها •  
مناقب روضة بهجة نبوية • نورية تحيي عظام عظامها •  
الله نفس بالشرعة برة • كشافة لملامها وحرامها •  
احبت لها قلب شاعل • للشرع حتى عاش في اياها •  
ان الائمة عاضته قبل ترى • يوما كاهم البيض مثل حسامها •  
وحطام ديارهم على هامهم • قد باض اذ لم يكن محوطا منها •

باب الثاني في فضل الامام ابي يوسف رحمه الله وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته

هو ذا كرامتي عن الامام الطحاوي انه ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وهو بقاوب بن ابراهيم بن حبيب

والله ير. ولا تبال أحد من أهل الأهواء الأعلى سبيل الدعوة إلى الدين والصراط المستقيم. ولا تكثرا للمن  
والشتم. ولا تبال أحد من أهل الأهواء الأعلى سبيل الدعوة إلى الدين والصراط المستقيم. ولا تكثرا للمن  
وما رأيت على سائر هذه سيرة عليه فإنه أمانة عندك. ولا تظهر أسرار الناس. ومن استشارك في شيء فاشتر عليه  
تعم الله بقرابته إلى الله تعالى. وواقف وصيتي هذه فإني تنفع بها في أولئك وأخراك إن شاء الله تعالى. وإياك  
والخل فإنه يفتضح لديه المرء. ولا تكن طامحا ولا كذا أبوا لصاحب تغايط بل احفظ مروءتك في الأمور كلها.  
والبس من الثياب البز في الأكل والشراب. ولا تكن غني القلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا  
والظهور من نفسك الغنى. ولا تظاهر بالقوة وإن كنت فقيرا. وكن ذا أهمة فإن من ضعفت همته ضعفت منزلته.  
والدع الشرب في الطريق فلا تدمت بينة ويسرة بل داوم النظر إلى الأرض. وإذا دخلت الحمام فلا تقاوم الناس في  
الجلوس وأجرة الحمام بل رجع إلى. تعطى العامة للظهور مروءتك بينهم فيعظمونك. ولا تسلم إلا منعة إلى الخائف  
وسائر الناس بل أخذ لنفسك ثقة في كل ذلك. ولا تأكل من الخبز والحب والذرة والبق. ولا تزن الدرهم بنفسك بل  
اتخذ إلى يديك. وحقر ما بين يديك عند أهل العلم فإن ما عندك خير منها. وول أمورك غيرك ليحكك الأقبال  
على العلم وإذا كنت لا تحفظ بل هات. وإني إن تكلم الجاهل ومن لا يعرف المناظرة والحجة من أهل العلم والدين  
يظنون أنهم في وسوسة من ذكر المسائل فيما بين الناس فأنهم يقصدون تغريك ولا يبالون منك وإن عرفوك

على

أبنت سعد بن حبة لأنس روى الجعفي وكان سعد من عرض عليه السلام يوم أحد ورد عليه لصعرة  
وكان له يوم أن لفرج إلى الفرة إلا أن بلغ نزل الكوفة فمات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا  
وحبيب بن سعد أخو العباس بن سعد روى عن علي وهو ثقة وهو سعد بن بجير بن معاوية بن خفافة بن بليلى  
ابن سدوس بن عبد مناف بن أبي أسامة بن شحمة بن سعد بن عبد الله بن قيس بن ثعلبة بن معاوية بن زيد  
ابن العوث بن زينة وأم سعد حبة بنت مالك من بني عمرو بن عوف وإنما عد في الانصار لأن بجيرا كان  
بأهبا مات على الكفر وكان حاتف خوات بن جبير لا يصاري من بني عمرو بن عوف وزوجه خوات امرأة  
منهم يقال لها حبة فولدت له سعدا وهو أول اب لابن يوسف في الاسلام وسعد نصره وقد وصلت له من  
الذي صلى الله عليه وسلم دعوة. وذكر الامام الصميري أن سعد بن حبة الجعفي من الاوس وأنه جاء  
يوم الخندق فاستصرفه عليه السلام ومع رأسه فذلك المسحة فيهم إلى قيام الساعة. وذكر الامام  
القرنوي عن الخطيب صاحب التاريخ بغداد أنه كوفي سكن بغداد سمع من الامام وأبي اسحاق الشيباني  
وسايمان التميمي وبجبي بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر العمري وحظلة  
ابن أبي سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن يشار وحجاج بن أرطاة والحسن بن دينار والليث بن  
سعد وأيوب بن عتبة وجماعة. وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن

على الحق \* واذ ادخلت على قوم كبار فلا ترفع عليهم مالم يرفعوك مثلاً لمحك منهم اذية \* واذ اكنث في قوم  
فلا تقدم عليهم في الصلوة مالم يقدموك على وجه التعظيم \* ولا تدخل الحمام الا وقت الظهيرة او باقدها وات \*  
ولا تخرج الى النظارات \* ولا تحضر مظالم السلاطين الا بعد ان تعرف انك اذا قلت شيئاً يزلون على قولك في الحق  
فانهم ان فعلوا ما لا يحل وانت عندهم رجلاً يكتسب منهم ويظن الناس ان ذلك حق تسكونك فيما بينهم وقت  
الاقدم عليه \* واذ لك والغضب في مجلس العلم \* ولا تنقص على العامة فان القاص لا بد له من الكذب \* واذ اردت  
اتخاذ مجلس لاحد من اهل العلم فان كنت مجلس فقمه فاحضره بنفسك واذ كرمته فاعلمه كيلا يفترا الناس بحضورك  
فيظنون انه على صفة ودرجة من العلم ليس هو على تلك الصفة \* فان كان صالحاً فافاد كذا لك منه والا  
فلا تقعد انت ليدرس بين يدك بل اتركه عند من اصحابك ثقة ليغيرك بكيفية كلامه وكيفية علمه \* ولا تحضر مجلس  
الذكر او من اتخذ مجلس عظة لجاهك وتركبك له بل وجه اهل محنتك وعامتك الذين اعتمد عليهم مع واحد  
من اصحابك \* وفوض امر الخطبة في الملتك الى خطيب ناصيتك \* وكذلك الصلوة على الجنائز والعيد بن ولا تنسني  
في صالح دعائك \* واقبل هذه الموعدة مني فاني اتواصيك بمصلحتك ومصلحة المسلمين \* آخر الوصية \*

﴿وَمَقَاتٍ فِيهِ فِي هَذَا الْمَنْى﴾

نعمات ارباب بالمواظظ عليه • فرأوا رواء الحق في اربابه

الجعد و احمد بن حنبل و يحيى بن معين و عمرو بن محمد الناقد و احمد بن ميمع و علي بن موسى الطوسي  
 و عبدوس بن بشر و الحسن بن شبيب في آخرين . و لاه موسى الهادي بن مهدي قضاء بغداد ثم الرشيد  
 و هو اول من لقب بقاضي القضاة في الاسلام لم يختلف يحيى بن معين و احمد بن حنبل و علي بن المديني  
 في انه ثقة و كانت استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي و اقره الرشيد على عمله و لاه قضاء الرصافة  
 بعد ابيه ابي يوسف و قيل بل ولي ابا الجعفري و هب بن و هب القرشي . و ذكر الامام الغزنوي .  
 عن بشر بن نمير قال قال صحبت الامام الثاني سبعة عشر سنة ثم انصبت عليه الدنيا سبعة عشر سنة قال  
 فما ظن الا اجله قد اقترب فما لبث شهر احدى مات . و ذكر الامام مكحول النسفي . قال او سمى  
 ابو يوسف حين مات لاهل مكة بمائة الف و لاهل المدينة بمائة الف و لاهل الكوفة بمائة الف و لاهل بغداد  
 بمائة الف . و ذكر الامام الحلبي . انه مات في شهر ربيع الاول لخمس خلون منه سنة اثنين و ثمانين  
 و مائة . و ذكر الامام عبد الحميد بن ميكائيل الخوارزمي و الامام الحلبي . عن محمد بن شعاع  
 قال بعث الشيخ معروف الكرخي رجلا من اصحابه الى دار الامام الثاني حين كان عليلا و قال اقلنه قد مات  
 فاذا اخرج اعطني فاصلي عليه فذهب الرجل فاستقبلته جنازته فصلى عليه في مسجد . فلم يلحق الرجل بمرو ف  
 الا و قد صلى عليه فظهر معروف الغم بفوات صلاته عليه فقال رجل لم تناسف على فوات صلاة رجل من

[illegible]

وسألتني عنه وعن آدابه • فقرأ وصايا إلى أصحابه  
 ترعاهم الفقه العظيم شأنه • والحلم والتقوى ضميرها به  
 وترى المباداة والقرن والكم • والخوف قائمة إلى محرابه  
 اقرأ كتاب أبي حنيفة النقط • دور السعادة من سطور كتابه  
 اقرأ له ما له خزانة علي • كل الخليفة من سلاله خطاب  
 ابن الأئمة كلهم من بعده • في رقعة العبراء من كتابه  
 يخرج الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه على سائر المذاهب \*

أبائي يرميهم إلا سلام أبو الحسن علي بن الحسين أنزوي بقدا أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزازي  
 الإمام الخافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أنا الحسين بن أبي بكر أنا القاضي أبو نصر أحمد  
 ابن محمد الحارثي سمعت محمد بن خلف سمعت محمد بن مسلمة يقول قال خلف بن أيوب صار العلم من الله تعالى  
 إلى محمد صلى الله عليه وآله ثم صار إلى أصحابه ثم صار إلى التابعين ثم صار إلى أبي حنيفة وأصحابه فمن شاء فليرض  
 ومن شاء فليستط • أخبرنا الشيخ أبو القم منصور بن نوح الشهرستاني رحمه الله تعالى به ما سيرا إلى مكة قراءة عليه  
 وأما سمع قبل له أخبركم أبو القم المظفر بن طاهر الخلواني فذكره أنا أبو الوليد الحسن بن محمد له أنا أبو محمد الحسن

ابن •

سأل السلطان ولي القضاء فقال لاني رأيت البارحة كذا دخلت الجنة فرأيت قصر فرشت محله وأرخت  
 ستوره وقم ولدا أنه قلت لمن هذا قالوا لا يي يوسف قلت سبحن الله وبما استحق هذا قالوا بتعليم العلم وصبره  
 على أدامه • وقيل فيه شعر •

العلم كنز و ذخير لا تقادله • نعم انقرين اذا ما قلدن العصا

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعهم • لا تمدلن به درار لا ذهابا

وذكر الإمام الصيري رحمه الله أن أبا يعقوب الحرابي سمع رجلا يقول يوم مات الإمام الثاني اليوم مات  
 الفقه فأنشأ يقول •

يا ثاني الفقه إلى أهله • ان مات يعقوب وما تدري

لم يتفقته ولكنسه • حول من صدر إلى صدر

أنا • يعقوب إلى يوسف • فزال من صلب إلى ظهر

فهو مقيم فاذا ما أثره • وحل حل الفقه في قبر

وذكر الإمام صدر الأئمة الحارثي رحمه الله أن الرشيد مشي أمام جنازته وصلى عليه بنفسه ودخنه في مقبرة  
 أهله وقال حينئذ لا أهل الإسلام أن يزي بعضهم بعضا ودفن في مقابر قریش بكرخ بغداد وبقبر به

ابن ابراهيم بن عمر الكرابيسي انبا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن بن علي انبا احمد بن رضوان سمعت حبان  
ابن موسى يقول كان عبد الله بن المبارك يوماً جالساً يحدث الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت فقال بعضهم من  
يعني ابو عبد الرحمن فقال اعني ابا حنيفة مع العلم فامسك بعضهم عن الكتابة فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال  
ايها الناس ما اسوء آدابكم وما اجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق بان يقتدى به من  
ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً نقياً ورعاً عالماً فقيهاً كشف العلم كشافاً يكشفه احد يبصر وفهم وفطنة وتقى فمن ابغى  
العلم في غير طريق ابي حنيفة فقد ضل ثم حلف ان لا يخبرهم به \* اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمانى \*  
فيما كتب الي انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي انا ابو عبد الله الدامغانى انا القاضى الامام الصيصر بن  
الاعمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد البأ احمد بن محمد بن مفلح سمعت محمد بن سباعة سمعت ابا يوسف يقول  
ما خالفت ابا حنيفة في شئ قط فليدبر له الارأيت ما هذه الذي ذهب اليه النعمان في الآخرة وكنت رافضاً  
الى الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح منى \* اخبرني الامام يرهان الدبيني ابو الحسن علي بن  
الحسين الغزنوي \* ببغداد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قيل له اخبرك الشيخ ابو عبد الله الحسن بن محمد البجلي  
سمعت الامام ابا القاسم علي بن الحسين الشافعى سمعت الامام ابا القاسم بن يرهان الغزنوي الثقة يقول من رافقه اثم  
ذهب الى حريقه وسحر الخليل رأى منها الآية الشهيرة والجرعة المعجزة واستأجرني فابتهن الله ما بين

دفع محمد الاميرت وزيد و غيره قيل \*

الناصر \*

سمعت العسائل اذ معنى يعقوب \* صغر العلوم السهم لا يعقوب  
وان اتبع له عز وب في الثرى \* ظهرت فضائل ما لمن عروب  
وان طويت يد القضاء فعلمه \* حتى النور منبر مكنو به  
انكصت حول الفقه في الدنيا على \* ادقها ما انبرى يعقوب  
روى الدناش بفقهه لم يكن \* يوماً لهنها \* قط نقوب  
طلب الفضائل صاحباً حتى حوى \* منها الا وابد ما لمن سموب  
ما مد عينيه الى مطامير \* الا اناء ذلك المطالب  
هبل فخر الا ايه شيم \* هبل فخر الا به معسوب  
سلبوا الفتي نحو الضريح والى \* سلب الفضائل ذلك الساب  
عن كل اهل الفقه وبما رى \* احد امن الفقهاء منه باب  
فنبوح اهل الفقه نوح حمامة \* وساء عينيه حليب ينسوب

بها الامنح الحق وشرعة الصدق •   
 وبه الى الباغي هذا • قال انشد في القاضي الرئيس ابو سعيد محمد   
 ابن احمد بن محمد انشدنا الاستاذ الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد نفسه   
 حسبي من الخيرات ما اعدته • يوم القيامة في رضى الرحمن   
 دين النبي محمد خير الورى • ثم اعتقادي مذهب النعمان   
 بخبر في الحافظ ابو علي احمد بن محمد الحافظ ابي مسعود في كتابه الي من اصبهان انا ابو الفرج الاصبهاني بها اجازة   
 انا ابو الحسين الاسكافي قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي في (كتاب الكشف)   
 له انا علي بن الحسن انا شعيب بن ايوب سمعت عبد الحميد الحناني يقول سمعت ابا حنيفة يقول رأيت فيما يرى   
 النائم كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاضم عظامه الي صدري فهاأني ذلك جد افسات من سأل محمد   
 ابن سيرين عن ذلك فقال ان هذا رجل يجي سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم • قلت • وفي رواية اخرى   
 عن عبد الحميد الحناني رأى يوسف بن ميمون ابو خزيمة هذه الرواية لابن حنيفة • وبه قال انا احمد بن   
 محمد الكوفي • انا محمد بن عبد الله بن سالم سمعت ابي يقول سمعت هشام بن مهران يقول رأى ابو حنيفة في   
 النوم كأنه ينش بر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل له محمد بن سيرين فقال ابن سيرين من صاحب   
 هذه الرواية لم يبع عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة فقال صاحب هذه الرواية باثور علمه يسبقه   
 احد

### الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم وشهادة الاعلام بفضلته

ذكر الامام عبد الحميد الخوارزمي والامام الصميري • عن يحيى بن حرملة عنه انه قال كنت اطلب الحديث   
 والفقهاء وانا مقل الحال فجا الى ابي وانا عند الامام فقال يا بني لا تمد رجليك معه فان خبره مشوي وانت محتاج   
 الى المعاش فقعدت عن كثير من الطلب واخترت طاعة والدي فسأل عني الامام وتفقدي وقال ما خلفك عنا   
 قلت طلب المعاش فلما رجع الناس وارتد الانصار دفع الي صرة فيها مائة درهم فقال اتفق هذا اذ اتم اعلمني والزم   
 الحقة فلما مضت مدة دفع الي مائة اخرى وكلما تنفذ كان يعطيني بلا اعلامي كأنه كان يخبر بنفادها حتى بلغت   
 حاجتي من العلم احسن الله مكافاته وغفر له •   
 وذكر الامام الحلبي • عن علي بن الجعد عنه قال مات ابي   
 وانا صغير فاسلمتني امي الى قصار فكنت ادع انقصار والزم حلقة الامام فلما طال ذلك جاءت امي الى الامام وقالت له   
 يا شيخ ما الصبي استاذ غيرك وضعه من غزلي وهو يتيم فقال لها الامام دعيه فانه يتعلم اكل الفالودج بد من الفستق   
 فوات قائله هذا شيخ مجنون ذهب عقله فترمته حتى نفعتني الله تعالى بالعلم وتقلدت القضاء وكنت اجالس الرشيد   
 وكل على مائدته فلما كان بعض الايام قدم الي هارون فالودج جابد من الفستق فقال كل منها فليس في كل   
 يوم يعمل لنا مثلها فصاحت فسانني والح علي فاخبرته فقال لعمرى ان العلم ينفع ويرفع دنيا وديننا ورحم على الامام   
 وقال كان ينظر بعين قلبه ويرى ما لا يراه غيره بعين رأسه •   
 وذكر السمعاني • عن خلف بن ايوب قال كنت

أحد قبله قال هشام فظفر أبو حنيفة رحمه الله حينئذ وتكلم • **و** به قال حدثنا صالح بن منصور الصفياني •  
 أنبأ محمد بن شعاع أنبأ عمرو بن مجمع سمعت أبا حنيفة يقول رأيت في المنام كافي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال قائل أنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فكرهت كراهة شديدة فقال لي مرة أخرى أنبش فكرهته  
 فقال لي في الثالثة أنبش فرفع الصوت فنبشت قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت عظامه فوضهته على صدري  
 ثم أعدته إلى مكانه وجعلت أولف العظام بعضها إلى بعض فلما انتهيت من المنام هالني ذلك فقلت جاء في نبش  
 القبور وما جاء من بين القبور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت من يسأل لي ابن سيرين عنها فرجع الرسول فاخبرني  
 أنه سأله عن ذلك فقال إن هذه رؤيا شريفة وإن صدقت الرؤيا يلحقين هذا الرجل من النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولها بمن علمه مشارق الأرض ومغاربها • **و** به حدثنا العباس بن عزيز القحطاني أنبأ •  
 محمد بن المهاجر أنبأ اسمعيل بن إبان سمعت أبا حنيفة يقول رأيت كافي أنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك  
 في العشر الاواخر من شهر رمضان فسئل محمد بن سيرين عنها فقال هذا رجل ينش عن علم النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلو ددت أني كنت صاحب هذه الرؤيا • **و** به حدثنا سهل بن حلف القحطاني أنبأ عبد الأعلى  
 ابن واصل بن عبد الأعلى الاسدي أنبأ أبي قال رأى أبو حنيفة في المنام كأنه ينش قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويجمعه إلى نفسه فسئل له ابن سيرين عن ذلك فقال هذا رجل يعطيه الله من الفهم والبصر ما يفوق به أهل

ختلف الى ابن ابي ليلى ولى عنده ما نزل فكان اذا اشكل عليه مسألة في الفضا طلب وجه ذلك من الامام وكنت احب  
 الاختلاف اليه وكان يعنى الجاه منه فوقع بيني وبينه كلام حين زوج ابنته فجاهوا بالسكر فنشروا وانتهت من  
 ذلك فقال لي النهي حرام مكروه فقلت ذلك في المساكر لاني العرس فثقت عليه فاشتتمت لذلك واختلفت  
 الى الامام ولزمته \* \* \* وبه عن الحسن بن ابي مالك قال جاء ابو الامام الثاني الى الامام الاعظم وقال  
 ان ولدي يلزمك ليلا ونهارا ولى وله عيال فقل له حتى يختلف اليك طرفي الليل والنهار ويسمى لهياله بينها  
 فقال ذعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نأ ان شاء الله تعالى قال لا يحل لك فان عياله يضيع قال له امض انت فلما راج  
 ابي دعاني وقال لك عيال وانت ذو فاقة ولا تخبرني انا اكفيك وعيالك وكان يمنع علي وعلى عيالي وفنا  
 بعد وقت حتى فتح الله علي بالعلم \* \* \* وبه عن شعاع بن محمد قال قال مات ابي فلم احضر جنازته وتركته  
 على الجيران والاقارب خشية ان يفوتني درس الامام حتى لا يذهب حسرته عني \* \* \* وبه عن حسان  
 ابن ابراهيم عن الامام قال ما لزمني احد ما لزم ابو يوسف ولود اود اود على الذي كان لا نفع به الناس \*  
 \* \* \* وبه عن بشر بن الوليد قال كان عيالي يد خان على عيال الامام الثاني فكنت اسرأته انها كانت هي وهو  
 في اول الامر في خفيق شديد وكان لا يفيب عن مجلس الامام ليلا ولا نهار الا في بعض الاما قال فذهبت  
 الى الامام فشكيت الافلال فوعظني وقال انما هي ايام قلائل ومفتيح لكم اضعاف ما به فلم يمر الا ايام حتى

الامام محمد بن يوسف بن جبار بن خنبة بن يقوتة درس







النبي صلى الله عليه وسلم فبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه من قبره فهاه ذلك فركب الى البصرة فاتي ابن سيرين فقال غلام اتتني على معيشتي وصندوق ثم قصر عليه الرويا فقال ابن سيرين لئن عاش ليين علما ما بينه احد وايدين سنة نبية صلى الله عليه وسلم . اخبرنا الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه كتيب الي من سمرقند ان الحافظ ابو علي الحسن بن عبد المالك النسفي ان الحافظ جعفر بن محمد المستغفرى النسفي ان ابو عمر ومحمد بن احمد النسفي ان الامام ابو محمد الحارثي المعروف بالاستاذ ابا د اود بن ابي العوام انبا وهب بن زمعة حدثني عبد العزيز بن ابي وزمة قال كان توبة بن سعد جالس ابا حنيفة واخذ منه صفو علمه فكان لا يحاوز في فتياه وقضاياه اقاويله وكان يقول حسبي ابو حنيفة حجة فيما بيني وبين ربي لانه جمع الخصال التي تلزم الاقتداء به فقها به يضرب المثل ومعرفة وبصر في اصول الدين وفروها وورعاً وتقوى . قلت توبة بن سعد هذا امام ائمة اهل مرو وقاضي قضاة هو من اهلنا صاحب ابا حنيفة وتفقعه عليه وروى عنه وكان صلياً في دين الله اميناً ورعاً عابداً عادلاً . قال ابو مطيع رايت توبة بن سعد مكبنا عند ابي حنيفة وكان ذا دين مهيباً . وقال ابن المبارك كان توبة مؤمناً قوي القلب . وقال نصر بن زياد كنت عند مالك بن انس فذكروا القضاة حتى ذكروا توبة بن سعد فقال مالك لو ددت ان عند ذوا احدا مثله . وقد ذكرنا نثراً من فضائله في الباب الذي يلي هذا الباب . وبه قال انبا احمد بن ابي صالح . انبا محمد بن الازهر سمعت خلف بن ايوب يقول لو ان رجلاً

لا تميز

ابن يوسف لم يكن احداً فقه من ابي مطيع الا ابو يوسف . وبه عن ابن قدامة . عن ابن عيينة انه قال لم يستقر قلبي على كلام احد كما سطراره على كلامه . وبه عن ابي مطيع . قال سمعت الامام يقول انه اجمع اصحابي للعالم . وبه عن الحسين بن الوليد . قال قال كنت اكتب الحديث عن قدامة المحدثين والمغزي من ابن اسحاق والتفسير من الكلبي وتصانيف سعيد بن ابي عروبة . وسمع فنون العلم وكان يعد من الحفاظ حين دخل في الفقه . وبه عن احمد بن منيع . انه قال كان يحثي العلم من غير تكلف . وبه عن هشام الرفاعي . قال كنت اعرض اختلافه مع زفر علي وكيع فكان اكبر ميله الى قوله . وبه عن القاسم بن زريق . قال كنت اختلف اليه فخرج وجلس على فراشه وكان صغير الجثة يكاد يفرق في فراشه فاخذ في الكلام فتعيرت فقلت لو شاء الله ان يعمل العلم في جوف طير لفضل . وبه عن ابن سماعه . قال مر علي ابن زياد وهو يقول رايت اكان كذا رايت ان كان كذا فقال ابو يوسف بشق (١) يسد بقطة فقال ابو نصر انما يسد ذلك البثق ابو يوسف . وبه عن حماد بن الامام . قال مرض ابو يوسف فانه ابي يعود فلما خرج قل هذا المثل لا يتحلف على وجه الارض فقه منه . وبه عن ابراهيم بن رستم . قال سئل محمد عنه وعن زفر فقال كنت انظر فيقول ما تقول في كذا اذا قلت لا يشبهه جاء بتظيره الى الليل واذا انظر في زفر قلت لا يشبهه اما ان ياتي يا خرا او انقطع فاختر او انتم . وبه عن محمد بن علي

لا تميز عنده . قلنا باحيفة وجعله اما ما فيها بينه وبين ربه وجوت النجاة له . قلت . وخلف بن ابيوب امام اهل  
 بلخ قد ذكرنا نبذ امن فضائله في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب . وبه قال حد ثنا ابو نصر  
 محمد بن محمد بن سلام البلخي . سمعت نصير بن يحيى دخلت على شداد بن حكيم قبل موته باربعة وعشرين  
 يوما فقلت انت حدثت حادثة بعدك وعرفناه عن ابي حنيفة واصحابه قولهم فيه مجتمع بهننا ان نعمل به قال  
 نعم قلت وان سالنا انسان نفى به قال نعم قلت فان بلغنا عن واحد منهم ولم يبلغنا عن غيره خلاف قال يسمعك  
 ان تهمل به قلت فان خالفني اهل زمانى قال وان خالفك فلا تبعوا بقولهم قلت فان اختلف ابو حنيفة واصحابه قال ان  
 كنت ممن يختار فاختروا ان لم تكن تختار فقول ابي حنيفة انجى لك . قلت . وشداد هذا امام ائمة بلخ وعابد زمانه  
 كان يتوضأ من الظهرا الى الظهر ولا ينام بالليل ستين سنة وقد ذكرنا رواياته وبعضا من فضائله في الباب الثاني  
 والعشرين ايضا . وبه قال انبا قبيصة بن الفضل الطبري . انبا عثمان بن عفان السجزي سمعت ابي يقول  
 كان الناس في عهدنا باعراق يختلفون في المسائل ويتكلمون فيها فاذا صاروا الى قطع الحكم لم يحكموا الا بقول  
 ابي حنيفة وكانوا يهابون خلافه ولا يظنون قلوبهم ولا تستقر الا على اقاويل ابي حنيفة وانت تعلم قهر قوله  
 واستغرابه من الاصول المحكمة الراسخة الثابتة ان من كان في عصره وبعد . الى زمانك هذا جهدوا على ازالة  
 قول من اقاويله واظهار خفياته ما قدروا على ذلك ولا امكنهم ذلك فلا ينبغي لاحد ان يزول من قول من

الطوسي . قال يحيى بن معين وعلي بن المدني كانت افعهم واحفظهم واعرفهم بما في الحديث .  
 وذكر النزنوي . عن الحسن بن ابي مالك عنه قال ما صليت فرضا ولا نقلا الا دعوت بعد ما للامام .  
 وكان علي بن صالح . اذا حدث قال حدثني سيد الفقهاء قاضي القضاة سيد العلماء . وقال بشر بن الوليد .  
 يوما مستمليه حين ذكره الاتعظمه الا تبجله فاني مارأيت مثله . وبه عن الطحاوي . عن ابي عمران قال املى  
 علينا علي بن الجعد عنه فقال له رجل اتذكركه فظن انه يقع فيه فقال علي ان اردت ان تذكره فاغسل ثلك باستان  
 وماء جار والله مارأيت مثله وكان رأي الثوري والحسن بن صالح ومالك وابن ابي ذيب واليث بن سعد وشعبة بن  
 الحجاج . وذكر شيخ الاسلام ابو طاهر محمد بن علي البلخي . عن بشر بن الوليد عنه قال مارأيت  
 احدا من العلماء والخلفاء اكرم بمجالسة من الامام راى يوما واناراكب بغلا لبعض اقربائى فلما دخلت عليه قربني  
 حتى كادت ركبتي تمس ركبته واقبل علي بالانبطاس والبشر حتى انصرف الناس وبقيت انا وهو فاعتذرت  
 وقال اردت ان اقضي ماوجب لك من الحقوق عندي وقد بلغني عنه عليه السلام انه قال ما من مؤمن يصعبه  
 اسنان ولو ساعة الاسأل الله تعالى عنه يوم القيامة والله اعلم بالصواب .

الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته رحمه الله تعالى

ذكر الامام الحاي . عن الملاء بن مسعود عن ابيه انه قال ركب يوما بغلا وغلامه خلفه فانكر واعلمه

أقول له إذا كان فرعياً فماذا كان في أصل من الأصول فوجد خبراً جامعاً عليه بحق الرجوع إليه أو سنة منصوبة مستعملة فهو ذلك والافزوم قوله أنجب • أخبرني الحافظ أبو النجيب المروزي • فيما كتب إلي من محمد بن أبي الطيب الصالحاني عن أبي الفتح العطار عن أبي أحمد العسكري باسناد • إلى يحيى بن أكرم قال كان أبو يوسف إذا سئل عن مسألة أجاب فيها أو قال هذا أقول أبي حنيفة • ومن جعله بينهم وبين ربهم فقد استبرأ لدينه • أخبرنا الإمام الأجل ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني • قراءة عليه بخوارزم عن أبيه إذا القاضي الإمام أبو بكر عتيق بن داود اليافعي رحمه الله • أن قال قائل • لم قدم مذهب أبي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب • قالت لأنه أقدم وأقوم • وأسبق وأدق • وأحصر وأجمع • وأسهل وأمتع • وأفرض وأخص • وأحسب وأعرب • وأصح وأوضح • ولأنه لا كتاب أكثر موافقة • وللسنة أشد مسابقة • وللصواب أكثر اتباعاً • ومع السلف أوفراجاً • ولأنه أصح سلفاً • وأرجح خلفاً • وأعلم أصحاباً • وأقطع جواباً • وأصح مبادئ • وأدق معاني • وأثبت أساساً • وأقوى قياساً • ولأن العامل به يكون مع هذا أتم ما كان • وأحل ما كان • وأنصح ما كان • وأدعى إلى الصانع • وأطيب ما كان • وأعدل بين الخلال • وأتقى على الأراذل • وأترك لكل مال الناس بالباطل • وأكثر تخفيفاً عن العواقل • وأصح مزارع ومعامل • وأوصل أرحاماً • وأنفذ أحكاماً • وأقلهم في الصلاة عيباً وكلاماً • وأصحهم اقتداراً • وأكثرهم للمساكين

فقال يحمل لي أنت أسلم بقلتي وغلامي مكاريًا قال نعم قال إذا بعدد ومعي كما بعدد ومع المكثري • أخبرني عن يحيى بن عبد الصمد • قال خالص موسى الهادي الخليفة إليه في قضية فكان حكمه له في الظاهر وفي الواقع عليه مقضى عليه أبو يوسف فقال الخليفة كذلك تحكم فيما بينك وبينك قال إن الخصم يطلب من الخليفة أن يحلف بأن شهوده شهدوا بالحق أو أنى • لك قال كان ابن أبي هريرة ذلك فرد الحق في مستحقه بركة بخرجه • وأعلم • أن تحليف المدعى وتحليف الشاهد أمر مسوخ بأصل العمل بالمسوخ حرام • وقد ذكر في (فتاوى القاعدي) وأجازة المفتي أن السلطان إذا أمر قضاة له تحليف الشهود يجب على القضاة أن يصعدوا السلطان ويقولوا له لا تكلف قضائك • مراعاة أن طاعة الله عز وجل منه سخط الحاق وان عصواتهم منه سخطك • وإن كرهت للجهدين • ولأننا محمد بن القريظاني أنت قول الشاهد شهادته لم تقر في خلافة زفران قول الأسن الشاهد وإن لم يقل بالله بين عندنا فهو حلف يلزم منه تكرار البين • وأنه غير مشروع على المدعى فكيف على الشهود بدين أمرنا بكرامهم • وإن كرر شرف الدين العتيق أنت من يحلف بمسك بقضية المدعى أن الزوج يقول أشهد بالله • وكذلك المرأة وإن حلفت بمنزلة التزكية • وأعرض • على لزوم تكرار الحلف به مدفوع لأنه قبل الاستحلاف والحلف قبل الاستحلاف لا يعتد به • وعرض • بقوله بأن الحلف كالتزكية بأن من شهد به فقد يحلف أيضاً كذا بالأوجه أن تزكية المرأة بنفسه باطنة قال تعالى فلا تزكوا

للساكين طعاما • واقلم للحيوان ايلاما • واكثرهم انكا حالايما • واعفهم عن اكل اموال البائس • واحسنهم  
عند قرأة القرآن والخطب انصافا • واقلم على الامام اقتياتا • واحسنهم نصيحا • واقسهم تاذينا • وافضاهم  
في الصلوة دعاء وتامينا • واحلم حينما • واوفهم بينا • واشدهم لا يانه يقينا • واحسنهم حالقا • وانفذهم  
عتقا • واقلم للعسر ارهاقا • واشدهم لاسر العدو وثقا • واعفهم عن تلك ما انقط • واحسنهم نظرا للصبي  
المنقط • واعش في الاعراس والولائم وابسط • واجودهم تقويما لما واقع للساكين واخوط • واسرع الى  
اداء الحج والنشاط • واحفظا لوقت العبادات واضبط • واقلم تكاييفا للاطفال • واكثرهم توسعة على اموال  
واجلم عند جرح الشاهد في القتل • وازعمهم عن الاموال • واحسنهم تعكيا للحال • واوفهم نذرا • واقام  
على العقلاء حبرا • واكثرهم للنساء مبرا • واصحهم وزرا • واوجبهم عيدا • اضعى وفعرا • واثبتهم عقودا •  
واوفهم عهدا • واخوطهم حدا • واكثرهم عند تلاوة القرآن سجودا • واوشقهم رهنا • واحسنهم بالمسلمين  
ظنا • واقبلهم لايمان من ميز وعقل • واكرمهم للمسلمين • واكثرهم زكاة • واتهم ذكاة • واخلصهم لله تعالى  
صلاة • وامنعهم للنساء عن النكاح عند غيبة الازواج • وافرهم بين دعوى اليد والتنازع • واستمرهم للعبوب •  
واكثرهم تنفيسا عن المكروب • واعذرهم للعسر المعسوب • واحسنهم قتلة • واقلم مثلة • واصوبهم قبله • واعدهم  
بين الاولاد نخلة • وامنعهم المحصر من الاحلال حتى يباع المدي محله • واقلم للصلوة نفوينا • واحسنهم لما توقتا •

انفسكم • فلا يصلح منا طالعكم • والاعتراض على كلام العلامة ساقط فان هذا يبين على قول من رآه تخلف  
القاضي بلا طالب الخصم ولو حلف بلا حضوره ايضا صح عنده لانه قائم مقام التزكية عنده والتزكية امر كلف  
به القاضي حتى اذا علم القاضي بالعدالة لا يلتفت الى مقال الخصم واذا لم يعلم بالعدالة يتركه وان لم يطلب الخصم  
وكل حلف هذا اشانه لا يزمه فيه الاستخلاف • ومسئلة اللعان مسئلة الحومة لا الشهادة وام قوله تعالى فيقسان  
بانه شهادة اتنا احق من شهادتها الآية منسوخة بالاجماع ويعلم بالتامل خروجه عن محل الخلاف والتراجع •  
خروجه عن بشر بن الوليد رحمه الله كان اوى الى فراشه فدار رجل يقرع الباب فمرشد يد افاذا هرثة بن اعين  
فقال له اجب الخليفة فقلت هل الى الدفح سبل قال لا قلت فما السبل قال لا ادري الا انه خرج مسرورا  
الحاد فامرني ان اجيبك بل غصبت وحملت ورحلت فاذا انزل الحاد فطلبت منه ان يدفع عني الحضور  
فاني وقل ادخل معي الدار وخرت احدى رجلتي على الاخرى ففعلت فقال ادخل فدخلت فاذا  
عيسى بن جعفر جالس عنده فقلت ورد السلام قال ووعيك انت ادري لما دعوتك فقلت لا قال عنده جاربة  
فطلبت منه فقال لا يميني ولا يميني قلت وادعها حتى تمنعها من الخليفة قال ليس من العدل سرعة العدل  
اني حلفت ان لا ايمينها ولا هيب قال الرشيد هل من مخرج قلت بيع الصف وهيب الصف فيكون لم يخرج  
ولم هيب ففعل عيسى ذلك فافى بالجاربة فقال خذها يا مريم المؤمنين بارك الله لك فيها فقال يا يعقوب بقيت واحدة

واكثرهم استجابة للتوب و اشد هم ايجابا بين الفوايت للترتيب و اتمهم حجا و اكثرهم للماء ثجا و ارفعهم للصوت عند الا هلال عجا و اكثرهم هديا و في الحج طوافا و سعياء و اقلهم تحكما للقرعة فيما عظم من الاحكام و اهجهم لمن ادعى مع الله تعالى علما في الارحام و اكثرهم توفيرا للامام و افرق ما بين دار الحرب و الاسلام و اكثرهم امساكا عند زوال العذر في شهر الصيام و امنعهم من قتل النسيان و من الاقتداء في الصلوة بالصبيان و اكثرهم نخرا لالبدن و افرقهم بين القرى و المدن و اقلهم لمن سمروا كمن و اهجهم لمن تصوف و اتبع الدرن و اهجهم لمن غنى و رقص و اشغالهم عن عبد الله و اخلاص و اشد هم اعراضا عن الله و احسنهم قولاً في سجود السجود و اتركهم شهادة من اتى بالشطرنج و لعب و اكثرهم عقوبة لمن اكل في شهر رمضان من غير عذر و شرب و اقلهم فيما اعتقد و اقلهم شكاه و اخلاصهم لله شكاه و اشد هم على العمد و اغلظهم و اكيد لهم و اغلظهم و اشد على قتال اهل البغي و اقلهم و اقلهم في الارض بالفساد و احسنهم قولاً في القرآن و التمتع و الافراد و اطهرهم ماء و انظفهم اثم و احوطهم رضا عا و اكبرهم صاعا و ابسطهم في الصدقات يدا و اكثرهم للفقراء رفا و اتمهم في السفر مدة و اكثرهم ايجابا على النساء عدة و افرقهم بين الغنى و الفقر و الصغير و الكبير و كذلك الا عى و البصيرة و احسنهم للسارق قطعا و اكثرهم ابيت مال المسلمين جمعا و افسخهم للمعتمد بالاعتذار و اقلهم تاولا لليلة عند الاضطراب و افرقهم بين المعذور و غيره المعذور

كذلك

و ذلك ان نفسى تازعنى ان ايت معها و لا بد من الاستبراء فقال اعتقها و تزوج بها فان الحرة لا تستبرأ فاعتقها و تزوجها على عشرين الف دينار ثم انه دعى بالمال و دفعه اليها ثم قال يا مسرور احمل الى يعقوب عشرين نفقا من ثياب و ما فى الف درهم قال بشرين الوليد فظفر الى و قل هل رأيت باس فيها فقلت قلت لا قال خذ منها حقك العشر قال فاردت الله اقوم فاذا بجوز دخلت و قالت بنتك تقرئك السلام و تقول ما وصل الي من الخليفة فى هذه الليلة الا المهر و وجهت اليك نصفه و الباقى جعلته لاحتياجها فاخذ المال و اعطاني الف دينار و به عن ابي حيان التوحيدى رحمه عن بشر بن الوليد ان رجلا جاءه و قال كتبت على لسانك الى فلان فاعطني كذا فاخذ الرجل و حبسه و قال رد الى الرجل ما اعطاك ثم دعا بالرجل و قال خذ ما اعطيتك و لو كان يطيب قلبه لما اخذ فقال الرجل كان الامام لا يرى بك باس او يصحبه فيه فقال كانوا يطعمون الامام بعلمه و انا من اصحاب الساطن فرما يعطون عن خوف فلا تعد الى مثل هذا و اجملنى في حل • و يروى • ان الرشيد حلف بالطلاق ثلاثة ان يات زبيدة فى ملكه و ندم و تحير فقبل له هنا فتى من اصحاب الامام منه يرجى فخرج فدعاها فعرض عليه فقال استعمل حتى العلم قال كيف انت على السرير و انذرت فوضع له كرسي فجلس عليه فقال تبيت الليلة في المسجد و لا يد لك احد على المسجد قال الله تعالى و ان المساجد لله فولى الرشيد قاضى القضاة و قال له ما حاجتك فقال حاجتى ان تغرجنى من بين كما اخرجتك فان اى كانت نيتها فى

وكذلك بين ولد الشبهة وولد المغرور. واحسنهم مقاصدة. واعدهم حاجة. وامنعهم من الانتفاع بملك الغير بغير عوض ورضاء. واحسنهم قولاً في القديرة والقضاء. وانفعهم للخيرالة عن السلم. وافرقتهم بين العرب والعجم. وامنعهم للنساء من السفر الامع محرم. وافرقتهم بين المطلي والمأشومي. وكذلك بين حق الله تعالى والآدمي. واكثرهم اماناً لمن لجأ الى البيت. وافرقتهم بين الحي والميت. واقومهم بالتراب. واحسنهم قولاً في المضامين والملاقيح. وافرقتهم بين نأى الخلق والاجنة. وبين طلاق البدعة والسنة. واكثرهم للنساء نفقة. واغفرهم مع الفنى عن اكل الصدقة. واقلهم لاهل الزندقة. واصحهم اعتكافاً. واشدهم لحق الجار اعترافاً. وافرقتهم في العيب بين العلان والجوارى. وافرقتهم القابضين المصوب والعوارى. واعجبهم قولاً في الوسية. واحسنهم تلويلاً في البرية. واكملهم غسلاً. واقلهم لدماء طلال. وتركهم لبيع ما فيه الربا خرم. واكثرهم اثباتاً في المقادير توقيفاً ونصاً. وارأف بالضعفى. والطف بهم واحق. واكثرهم تورثاً للاقارب. وافرقتهم بين شعائر البدن والذوائب. وكذلك بين شعر البدن واللحية. وازجرهم لاهل الافك والغربة. وهذا وان كان الامر كما شرحت. وافضحت واوضعت. فلم اقصد به طعناً في امام. ولا غصامته في اعتقاد ولا كلام. لكنهم الى احياء الشريعة استبقوا. فاطلقوا واطنقوا. وكنافهم الحابية (١) الاولى. وهم التوالى. ونحن السوابق. وهم التوالى. ونحن المجلون. وهم المصلون. فنحن الحائزون في العلم انصب السبق. فلهذا نحن اولى به واحق. ولو جهل العالم شخصاً لكننا من بشرته ظاهراً. ومن

(١) في القاموس الحاشية بالفتح الدفعة من الخليل في الزمان ١٢ أبو الحسن الحنفي المصحح

عن التعليم خلفت ان اطعمها خبيص السكراندي يتغذ الخليفة في طبق الخليفة وكان في جوارى يهودى فبنى  
كنيفوا ضيق الطريق فنعته وقال اذا جئت بعمارية الخليفة وضاق الطريق بهاتدمه خلفت ان افعل ذلك  
فامر بهما ربه فركب عليهما وجعل في طبق خبيصا وبعته الى امه فلما جاء بالعمارية الى المحلة ضاقت  
المحلة بسبب الكنيف فهدم فجاء اليهودى مستعصرا فقال كنت اذنت بالمهدم حين قلت اذا ضاقت العمارية  
فاهدمه واطعم امه الخبيص وخرج عن الخلفين \* **و** يروى **هـ** ان الرشيد دعاه ذات ليلة فذهب  
خائفا فلما دخل قال سرق حلي لمواتهم واحدة من جوارى الخاصة بي وحلفت ان لم تصدقنى لا قتلها  
قال ابو يوسف هل الى رؤيتها من سبيل قال نعم فدعاها في الخلوة وقال اذا قال الخليفة اخذت المتاع والحلي  
قولى نعم فاذا قال هاتيه قولى ما اخذت ولا تزيدى على هذا ولا تنقصى ففعلت فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين  
صدقت في الاقرار والانكار فسكن غضب الرشيد فقال يحمل الى بيته مائة الف فقبل له الخارن غائب فقال  
انه اعتقنا عن القتل الليلة فلا تؤخر صلته الى الغد **و** ذكر الغزنوى **هـ** ان امرأة جاءت اليه  
فقلت لا ازال احتلم كل ليلة فقال انصبى الرحى ولى شغل عن جوابك فوأت الليلة كلها كأنها انصب الرحى  
فجاءت اليه من الغد فقال لها احملت الية قالت مازلت انصب الرحى قال الك زوج قالت لا قال تزوجى \*  
**و** ذكر الامام ابراهيم بن علي بن زبير همدان **هـ** ان موسى الهادي رأى جارية فائقة في الجمال فاشتراها بمال عظيم



مقلته ناظرها • ومن ائمة ابيه • ومن فرعه هامة • ومن اسائه لعقبته • ومن قلبه محبته • ومن وجهه عزه • ومن يأسه دينه • ومن نظره معناه • وحولنا تدور رحاه • فمن في العلم واسطة القلاد • ومن سوا الباقي النظم والزيادة • متبكر واعقابه • المتعطف عليهم • رواه • ومحابه • قبل وبعد وان كان الامر كما صورت • ومثلت وقدرت • فاني بهي لذي ورع و تقية • ان يحمله على ارتكاب ما قلت حمية وعصية • فانه لم يزل في كل فن مقدم زعيم • ولم يزل فوق كل ذي علم عليم • تنحلت ام العلم بامان حتى اذا انثقلت • وتم لها ما حملت • وضعت فاذ كرت • ثم حفلت عليه • ودرت ثم رخصته • فسكرته • فثمة درها نقد او حدث من ولدت جاءت به وترا • ثم جاءت من بعد • الائمة تترى • فهو الامام المقدس • والخبر المغم • ورباني العلم • ومعدن الفهم • دوحة العلم • جرت مومه • وصدر الفقه • وارومته • امام الائمة • وسراج الامة • فظم الله سيمه • السابق الى تدوين علم الشريعة • فكان اول من دواه • وحفظه واتقنه • ثم ايد • الله بالتوفيق والمصحة • متأمنا سبحانه على هذه الامة • ورحة • فجمع له عالم يجمع لامام بعد • ولا قبله من الاصحاب • الذين هم في العلم والفهم لب الملب • ثم منهم • ذوا الفقه • يدرايه • المعترف له بطم الحديث والرواية • امام المسلمين • وقاضي قضائهم اجمعين • ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري • ثم منهم • ذوا الفهم والبيان • الماهر في الفقه وعلمه اللسان • محمد ابن الحسن الشيرازي • ثم منهم • ذوا الفهم الباهر والعلم الزاهر • الفقيه الماهر • زفر بن المذيل التميمي •

ثم منهم •

واراد اسقط الاستبراء فقال الفقهاء لا بد من الاستبراء • والاسبق والتزوج فلم يجب الحادي المتزوج فقال الحادي لو كان الامام في الاحياء لفرج عنه فقال واحد هذه القضية ابو يوسف فاحضر فاحضر قال يزوجها الخليفة من بعض خدمه ثم يقبضها ثم يامر • بالطلاق فيطلقها قبل الوطى ثم يقبضها السيد • وهذه من الحيل التي يسقط بها الاستبراء فاحبه الحادي واجاز • بمشورة آلاف درهم • ثم به قال • ثم عطل مسجد فسنل محمد عنه فقال يعود الى ملك صاحبه فاخذ • ملكه وجعله دارا وجعل يشرب فيها الخمر ويضرب فيه يشتمه فقبضه ابو يوسف فقال هذا مسجد محمد • رسائي استدره • محمد بن • ثم به يروي • انه حج مع الرشيد وكان زميته وكان ابرق رفع ريل الامة فيصق فقال الرشيد انه رضيع مع من اتفقت به ياته من آل هاشم فقال ابو يوسف فخرت نفسك ووالدك اوف منك • فاحد المعصية في • ثم فقه في العارفة وقال انني كنت جلالا ولعنت العلم ثم وقال محمد بن سلمة التميمي • حج مع الرشيد وقدمه الامة في عرفات فلما صلى ركعتين سلم وقال يا اهل مكة انوا صلاتكم فاوقوه سمعوا فقال جل من اهل مكة نحن اعلم به منك • ومن عليك فقال لو كنت كذلك لما تكلمت في صلاتك ودمعك ورونك قلت • وحدث ان هذا الجواب لي بشطار ملكني • وقيل قال ذلك الرجل جيلنا جبل الوحمة والنزل • مكة واليه يروى • من • ومن • فخطبوا حتى فقال نعم لكن ما استقرت عندكم ولا على حكمكم بل سالت البيهقي الارضية والشعاب فاستقرت عندنا • ثم وذكرا الامام النيسابوري •

و منهم من كان يقظ النية والفهم الفقيه الورع الزهيد الحسن بن زياد اللؤلؤي . ومنهم من كان النقيب البصير  
المقر له بما في التفسير الورع الصالح وكعب بن الجراح . ومنهم من كان النقيب ذو اللسان القوي المتكلم له  
بما علم طريق سنن الرسول الورع الماجد الزاهد ابن الزاهد عبد الله بن المبارك المروزي . ومنهم من كان  
النقيب الامام المتقدم في علم الكلام بشرين غياث المريسي . مع مشيخة من تزاراه دوتيه فقه وفهم هو ورع  
وفضل وعلم . كعافية بن يزيد الاودي وداود الطائي و يوسف بن خالد السهمي . وماك بن مكي  
النجدي . نوح بن ابي مرجم وسيرج وهو لاه الدين ذكرتهم عيون عصرهم . وقرعاه دهرهم . وروهم  
وبصيرة . ووقه . وعلم بالحديث والسيرة . اهل العلم بتفسير الكتاب . والنحو والحساب . جبال العلم . ومعدن الفقه  
والفهم . اهل المجلات . لا يعتقد الاجماع . و منهم في جميع الحالات . فاني فقيه او امام له مصداق كبري . فمن رام  
مسائلتهم ينيرهم قات له كما قال الفرزدق الجري

اولئك اصحابي جثنى بشاههم • اذا جمعتا يا جريير الجامع

فوضع ابو حنيفة رحمه الله مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه . و منهم اجتمعا دامنه في الدين ومباينة  
في الصحبة لله ورسوله والمؤمنين فكان يلقي مسألة مسألة يقلبهم ويسمع ما عندهم ويقول ما عنده . ويتناظرهم  
شهورا او اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ثم يثبتهما القاضي ابو يوسف في الاصول حتى اثبت

انه قال لمولى القضاء دخل عليه اسمعيل بن حماد ابن الامام وتقدم اليه خصمان قدامه او ان الحكم قضى برأى  
الامام قال كنت تخالف الامام في هذا قال انما كنا نخالفه لنستخرج ما عنده . من العلم فاد اجزاء او ان الحكم لم يرفع  
رايا على رأى الشيخ . وذكر الشيخ الفقيه ابو بكر محمد بن عبد الله الراغوثي رحمه عن ابراهيم بن الجراح  
قال دخلت عليه وعائنه شديدة فقال ما تقول في مسألة قلت في مثل هذا قال ندرس لعله يتجوبه ناسج . الرمي  
راكبنا افضل ام ما شيا قلت راكبنا قال اخطأت قلت ما شيا قال اخطأت قال كل رمي بعد . الرمي ما شيا  
افضل وكل رمي ليس بعد . رمي فارمى راكبنا افضل لانه اسرع لتفكيك والاول اشد لتفكيك واعزله عائتك  
فما بلغت الى الباب الا وقد سمعت السراخ عوته وهذه طريقة العلماء والمشايع فانهم يقولون من المهد الى المهد .  
و روي به عن بشر بن الوليد قال قال سألني الاعمش عن مسألة فاجبت فقال من اين قلت من الحديث ان الذي  
رويت لي وذكر الحديث قال كنت عرفت الحديث قبل ان يجتمع ابوالك فما عرفت ثوبله الا الآن .  
و روي به عن ابن ابي عمير ان عنه قال انه قال دخلت على الحجاج بن ارطاة فاضى الكوفة فسألته عن جين الامة قال فيه  
انصف شرقية امه قلت من اين اخذت هذا قال قياسا على جين الحرة فقلت انيس جين الواقع بينه فقيه غر ذو اوقم  
حجائهم مات فنيه دية قال نعم قلت فلبت الامر فجعلت في جين الامة اذا كان ميتا اكثر مما ينسب فيه اذا كان حيا ثم مات  
لانه ربما يكون قتيه حيا درهمين وقية امه مائة درهم فقال له الحجاج اذا كان مثل هذا فلا تلته اليه . يا سائل

الاصول كلها فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شورى بين هؤلاء الائمة اولى واصوب والى الحق اقرب والقلوب اليه اسكن وبه اطيب من مذهب من انفر د فوضع مذهبه بنفسه ويرجع فيه الى رايه ثم لم يعاجل المنية اباحيفة رحمه الله حتى بلغ في مذهبه الامنية وكان من توفيق الله له ان امهله فاخر اجله حتى تصفع ما وضعه من المذهب وتام له فهد به ولخصه وقد رء ولم يجعله ذا اقوال ولا ذاجوه واختلاف واحوال بل تهرى فيه الصواب وقطع فيه الجواب هذا مع الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير القرون فرقي الدين بعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب فيشهد الرجل قبل ان يستشهد ويتلف قبل ان يستحلف ويفشوا فيهم السم ففقد النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرة والمدة لاقرون الذي بعث فيهم ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث ثم اخبر ان الكذب يفشوا فيهم بعد ثم اى يظهر ويكثر ويقل الصدق ومعنى قوله يكثر فيهم اسمن ان الرجل منهم قد استولى عليه حطام الدنيا لنهم نفسه وهما بما يحصل تمت ضرره فيا كانوا كما تأكل الانعام فعد ذلك تضعف القلوب وتضع الاجسام قلت ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل وروينا هذه الحكمة مسندة في الباب الرابع والعشرين من هذا الكتاب فالقرن الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كانوا اعلى خلافا هؤلاء كانوا لا يثنا ولون من الطعام الا قد رما يتقوون به

صلى

وبه عن هلال الرائي رحمه الله قال قد علم علينا ابو يوسف فاجتمع بابيه اصحاب الراى واصحاب الحديث كل يقول نحن اولى به واحق من الآخر فاشرف عليهم فقال انا والله من الفريقين ولست اقدم فرقة على اخرى حتى اسأل عن مسألة فن اجاب دخل اولاد قال فاخرج خاتما وقال مضغه رجل حتى هشمه ما ذا يجب عليه فاختلف اصحاب الحديث فيما بينهم قال بعضهم بعيد كما كانت وقال بعضهم عليه قيمة ما نقصه فقلت انا وقلت الخاتم لها شم وعابه قيمته مصوغا كان من الذهب او من الفضة الا ان يشاء مالكة ان يحسكه فلا شيء عليه فصوبنى وقال ادخل اولاد قال ما اسمك قلت هلال (١) والى مسألة من المسائل فلما فرغ قلت قولكم فيه خلافا قولكم في كتاب الصرف فايها نصحوا قال سافرق بينهما وكان ابو بكر بن قتيبة البكر اوى حاضرا في كل هذا ثم ذكر ابو المعالي الحلبي رحمه الله عن يوسف بن خالد قال قال الامام ابو حنيفة قدم علينا ربيعة الرائي ويحيى بن سعيد قاضى الكوفة فقال القاضى لا تنجب من اهل هذا المصر اجمعا على رأي رجل واحد فبلغنى ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفر وعدة من اصحابي ليناطروا فقال يعقوب ما قولك في عبد بين اثنين اعنته احدهما قال لا يجوز عنته لانه ضرر وقال عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام قال فان اعنته الآخر قال جاز عنته قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا لم يقع به عنتى فقد اعنته الثاني وهو عبد فسكت وفيه نظروا واصوب في دفعه ما تقدم عن الامام في الباب الاول لان له ان يقول اعتاق الكنى شرط يعمل للعلة والحكم يضاف الى العلة لا الى الشرط

على طاعة الله تعالى وعبادته ثم وجدنا ابا حنيفة رحمه الله قد تنقل في القرون الثلاثة  
المشهود لهم بالعدالة لانه ولد في آخر عصر الصحابة ورأى سبعة من الصحابة اوستة رضي الله عنهم في اصح  
الروايات وسمع منهم وقد ذكرنا ذلك واشبعنا الكلام فيه في اول الكتاب ثم درس رحمه الله في آخر  
القرن الثاني وصدر من القرن الثالث ونوى فيه رحمه الله فاذا كان كذلك كان الامام الذي ولد ونشأ  
واعلم ودرس وافق في القرون المشهود لهم بالعدالة الى الحق اهدى وارشد وكان اتباعه اولى واحمد من  
الامام الذي نشأ في قرن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يفشو فيهم وخطام الدنيا يستولى عليهم  
ثم نقول لمن ينازعنا السنن وانتم جرمنا تعلم من طريق المشاهدة واستمرار العادة من لدن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى يومنا هذا ان كل قرن تقدم خبر من القرن الذي بعدهم فقه وديانة وورع وصدق وامانة ولهذا  
رتب النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه بمراتب الترتيب وهو حرف اثم وقد دل عليه القرآن بقوله تعالى اولم ير وانما في  
الارض نقصهم من اطرافهم جاء في التفسير انه موبت عليهم او خوارها ولهذا دل ابو حنيفة ان الاصل في المسلمين العدالة حتى  
يطهر غير ذلك وانما قال ذلك لانه نشأ في قرن الصدق والعدل وقال ابو يوسف ومحمد لا يقبل الحاكم  
الشهود وان لم يظعن فيهم الخصم حتى يزكوا لان الغالب على الناس اليوم الكذب والخيانة وقالوا شاهد ابو حنيفة  
اناس اليوم لما اتى الابد لك ولكنه شاهد اهل عصره فأتى بما أتى فاذا كان كذلك فالقرن الذي كان ابو حنيفة

المعمل لما • • • وذكر الصميري والسمعاني انه رفع اليه قتل مسلم ذميا بالحد يد عمدا وطلب اولياءه الذي

القولود ويرهنوا افراد ابو يوسف ان يقنع فكتب اليه المضر حى الشاعر في رقعة شعرا

يا قاتل المسلم باللكام • جرت وما العادل كالجائر

يا من ينفذ اطرافها • من فقهاء الناس او شاعر

جار على الدين ابو يوسف • بقله المؤمن باللكام

نوحوا وابكوا اصحابي لدينكم • او فاصبر واغالا جرحا صابر

فلما قرأ هادخل على الرشيد واعلمه باجتماع الناس عليه قال احتل لنفسك فلما جاءه اواباءه المقتول قال لهم ماتوا

بينه ليشهد واعلى انه كان يؤدى الجزية الى يوم اقتل فلم يجد واعليه بينة فابطل القولود • • • وذكر الامام

الحافظ محمد بن الحافظ الاصمعياني عن وكيع بن الجراح قال سمعت ابي يقول قال لي ابو يوسف ماتقول فيما

نحن فيه من المسائل قل حسن الانكم ترفعون اصواتكم في المسجد • • • وفي رواية اليسابوري قال

وكيع كنت انا وابن ابى زائدة وابن عيينة في مسجد الكوفة والامام في ناحية المسجد اذ جاء ابو يوسف وجلس

اليان فقال ابن عيينة اما يعرف ابو حنيفة للمشهد حقما هذا اللفظ فسكت ابو يوسف ثم ذكر مسألة فقل كل منهم

قولوا ارتفعت اصواتهم في المسجد فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم ونحن اكثر

أما فيهم ادين و اوع فامامهم وهو ابو حنيفة على حسب حالهم فهو اولى من امام العصر الذي بعده لان كل الام على حسب ما عليه قرنه من الفقه والعلم والديانة وهذا لا يخفى على كل ذي حيرة وبصيرة لان الله تعالى نعم نبيه صلى الله عليه وسلم حفظ شريعته بقوله تعالى انحن نزلنا الذكر واولاه لحفظون وهو ابو حنيفة اول من دون علم هذه الشريعة لم يسبقه احد من قبله لان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم لم يضعوا في علم الشريعة اربا بابوية ولا كتبهم اية ولم كانوا يعتمدون على قوة فهمهم وجعلوا قلوبهم صناديق علمهم فشد ابو حنيفة بعدهم فرائد العلم مشرقات عليه الخلف السوء ان يضعوه ولذا اقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ونما انتزعة بموت العلماء فيبقى رؤساء جهال فيفتنون بغير علم فيضلون وينساون فلذلك دونه ابو حنيفة فيعلمه اربا بابوية وكتبا مرتبة فبدأ بالعبادة ثم بالصلوة ثم بباقي العبادات على الولا ثم بالعمالات ثم ختم بكتب الموارث واما ابتداء بالعبادة ثم بالصلوة لان المكلف بعد جمعة الاستعداد اول ما عليه بالصلوة لانها اخص العبادات واعم وجوبها واخر المعاملات لان الاصل عدمها وبرائة الذمة منها او ختمه بالصايات الموارث لانها آخر احوال الانسان فما احسن ما ابتدأ به وختمه وما احدثه وافهمه وافقه وامره واعلمه وابصره ثم جاء لائمة من بعده فاقبسوا من علمه واقتدوا به وفرعوا كتبهم على كتبه ولذا روي باسناد حسن عن الشافعي رحمه الله انه قال في حديث طويل العلماء عيال على ابي حنيفة في الفقه وروى

عن

من الثلاثين • وهو به عن علي بن خشرم • سئل ابو يوسف عن قال ماله في المساكين صدقة ان ذمل كذا فلان يخرج ماله الى من يتقى به ثم يقبل ذلك ثم يرجع في ماله فقال ابو اليقظان مستغلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فعملوا لها فبا عوها واكلوا منها فقال ابو يوسف يا لكج اين هذا من ذلك فانهم احبوا فيها حرم الله تعالى ونحن نحل في ان لانحرم ما حل الله تعالى • وهو به عن بشر بن الوليد • قال كان اركم دهن السباع ونمير من دقة كلامه وتكلم في غامضة قضى فيها كالمهم فلم يفهم احد كلامه فتعجبوا واولاه الله تعالى من الدعاة •

### ❦ الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه ❦

هو ذكر الامام المزاوي • عن هلال انه كان يحفظ الحديث والتفسير واما العرب وكان اقل علومه الفقه • وهو به عن الامام احمد بن حنبل • عنه انه قال صعبة من لا يخشى العار عار يوم القيامة • وهو به عنه • قال رؤس الجمعة ثلاث الامام والمافية والتمنى ولا يتم العرش الا بها • وهو به عن علي بن الجعد • قال قل اللهم لا اله الا انت اعطيتك كلك فاذا اطعته كلك كنت في اعطائه البعض لك على غرور • وهو به عن ابراهيم • قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترى الكذب والغنى بالكيماء فتفلس والعلم بالكلام فتعاج الى ان تشذ وتزل احد • وهو به عن يحيى بن يحيى • قال كلما اقتبست به فقد وجعت عنه الاما وافق

عن ابن سريج رحمه الله انه سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفة فقال له يا هذا مه فان ثلاثة ارباع العلم  
مسئلة له بالايجاع والربع الرابع لا يسئل لهم قال وكيف ذلك قال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع  
الاسئلة فهذا نصف العلم ثم اجاب عنها فقال بعض اصحاب وبعض اخطأ فاذا اجعلنا صوابه بخطائه صار له  
نصف النصف الثاني والربع الرابع بنا زعمهم فيه ولا يسئل لهم فاذا كان الله تعالى قد ضمن انبياءه صلى الله عليه  
وسلم حفظ الشريعة وكان ابو حنيفة اول من دونها فيبعد ان يكون الله تعالى قد ضمنها ثم يكون اول من  
دونها على خطأ ولانه رحمه الله اول من وضع كتابا في الفرائض وقد قال الذي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض  
فانها من دينكم وانها نصف العلم واول من وضع كتابا في الشروط وقد قال تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب  
كما علمه الله ما بهر سمعته وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يضعها الا من انتهى في العلم وعرف  
مذاهب العالم وانه لان الشروط تنفرع على جميع كتب الفقه ويترزبها من كل المذاهب لثلاث اعتبارها  
حاكم بتقضى او فسخ وليس الحبيب ممن جاء فعملها وهي موضوعه والله العليم بما ابتدأها ووضعها فان باهت  
واحد وادعى ان ابا حنيفة قد سبق الى تدوينها فقل له اننا كتابا من تقدمه من الصحابة والتابعين مدونا  
فيما ذكرناه فانه يبقى مبهوتا وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه وكتب اصحابه تدل على  
ذلك مع ما نؤمن مذهبه واودعه من المسائل الفلاسفة المشتهرة الى دقائق النحو والحساب ما يتعب في استخراجها

الكتاب والسنة \* **خروبه** عن محمد بن سنان قال كان يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة \*  
وذكر الامام الصيمري **خروبه** عن ابن سنان ايضا قال كانت يصلي كذلك \* وكان بشر بن الوليد يصلي  
كل يوم مائة ركعة فلم يتركه بعد الفلج \* **خروبه** عن الغضيل **خروبه** قال قال لا يبلغ في الفقه الا من ليس له هم  
الدنيا والآخرة \* **خروبه** عن علي بن الحسين **خروبه** قال قال ما اريت مجلسا يريد ان اتكبر فيه الا افضحت \*  
**خروبه** عن اسحاق بن ابي اسرائيل **خروبه** انه كان مع الامام لا ينوته سماع الحديث فتقدم صاحب المغازي  
محمد بن اسحاق فسمع منه كتاب المغازي فقاته مجلس الامام اشهر فطار جمع قال يا يعقوب ما هذا الجفاء فقصر عليه  
القصص فقال اذا رجعت اليه فسله من كان على مقدم جاورت وعلى يد من كانت راية طلوت قلت دع عنك  
هذا فما اقيع الرجل يدعي التبحر في العلم فيستل عن شيء من ذلك العلم فلا يعرفه \* **خروبه** عن داود بن  
رشيد **خروبه** لو لم يكن للامام تليذ الا هو اكنى لخر اذا ارأته يتكلم في باب من العلم كانه يغترف من بحر الكلام والفقه  
والحديث \* **خروبه** عن ثعلبي بن حجر **خروبه** قال قال اخذني الفرائض يقول زيد وعلي فاذا اختلفا اخذ بقول  
علي رضي الله عنه لانه عليه السلام قال افضاكم علي \* **خروبه** عن بشر بن القاسم **خروبه** قال قال اخذت الفرائض  
ومسائل الحبش عن الامام في مجلس والنحو عن رجل فاذن في مجلس آخر \* **خروبه** عن يحيى بن آدم **خروبه**  
قيل لما روون رفعتهم فوق مقداره قال فعلت ذلك عن معرفة مني وتجربة فما جربته في باب من ابواب العلم

رواه  
ابن سريج  
في  
الاصحاح  
الاول  
من  
كتاب  
الاصحاح  
الاول  
من  
كتاب  
الاصحاح  
الاول

رواه  
ابن سريج  
في  
الاصحاح  
الاول  
من  
كتاب  
الاصحاح  
الاول  
من  
كتاب  
الاصحاح  
الاول

اهل العالم بالعربية واهل العلم الجليل والمقابلة وقد ذكر ابو بكر الرازي (١) في شرح الجامع الكبير انه قال كت  
تقرأ بعض مسائل جامع كبير على بعض الميرزاين في التوحيدية السلام يعني علي الحسن بن عبد الغفار  
الغفاري فكان يتعجب من تعلقه ونفع هذا الكتاب في التوحيدية محمد بن الحسن والله اعلم من علم ابي حنيفة  
رحمه الله وقل ما وضع هذا لامن هو في درجة الحري وسيرته في التوحيدية الله ان امسك رضيع هذا المذهب  
المشتمل على هذا العلم الجليل لانه في العلم والحق عميق وممدى تعقيد والله كما قال المتنبي

امام يستلحق في كنه صدره • جبال جبال لارض في جنبها قف

فمن رام وزعم في كل فن كان في نصره او من بعده مساجنه في العلم او مطاؤه فقد عرض نفسه للعبور ففضها  
ونشأ وما انصهر وان يا حنيفة نكر قال النبي

من يساجني يساجلي ما جدي • يلا لادلوا لي عقد الكرب

هذا مع ما شتهر به رحمه الله من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواعيله بين الحج والعمرة  
في آثار عمره وقسم دهره بين صومه وفطره وقد ذكرنا احوال عبادته مشبعة في ابواب مبرورة فلا نعيد ها  
وقد اخرج اقوام من صحاب الشافعي رضي الله عنه في تقديم مذهبه بقوله صلى الله عليه وسلم الاثمة من قريش  
وقوله صلى الله عليه وسلم قد موارق قريش ولا تقدموا قريش ولا تقدموا قريش ولا تقدموا قريش ولا تقدموا قريش

(١) هو الامام الجصاص رحمه الله - هاشم الاصل - الظاهر عبد الغفار - هاشم الاصل - ولم

الا وجدته فيه كما ملا كان يطالب الحديث معنا فكتب نحن ولا يكتب هو فكنا بعد ذلك نعلم كتبنا من حفظه  
ولقد بلغ في الفقه مائة ثم يرافقه احد تجلس الى الفقهاء لدرس الفقه بالليل بلا كتاب وشغله عامة النهار باعمالنا  
بدنيته يعجز عنها علماء الزمان ومع ذلك اعتقاداته في المذهب هاتوا الى مثله • • • • •  
فان خرجت اية ومضى مشكلات مسائل لاصحاب فوفيته ببغداد وقت معه الى زمان الحج وسأته عن تلك  
المسائل فاحسن شرحها ثم فلت له ما قدمك هاهنا قل ضاقي في بعض خرجت الى هناك من الكوفة حتى اتواكل  
عن بعض السلاطين في حوائجهم لاصيب مبلغ فقلت ان كنت طلبت التمسك بالله فاصبر فان الله تعالى يرفع عبيك  
وان كنت طلبته لغيره فلا ترض بهذا المقدار مع فصلك واعطيت ما أتى درهم وقلت اذا رجعت اعطيك ما فضل  
من نقمتي الى مرو فمرو رجعت وبلغت الى منزل من منازل البادية سمعت انه جعل قاضي القضاة •

• • • • •  
عن ابراهيم بن رستم قال قال مرض مرضه الذي اصابه فيه البرسام فلما برأ قيل له هل انكرت حفظك  
قل اما القرآن فتصبروا العلم فكيف عظمه كما نظروا طرق الكوفة • • • • •  
يعني بالتقدمات الجلوس بنا فكلته فيه مرارا فقل لي ورد ما لم افرغ منه لم اخرج لحوالي فقدم علينا لوبة  
ابن سعد فكل فيه فدخل عليه في شغله وقال شغلك بالتعليم ليس باقل مما كنت فيه فتبسم وقال الذي انا فيه  
ليس فيه اختلاف فقل له توبة وبث العلم اذا كانت اثنى صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله تعالى

ولم نجد اماماً من قريش سوى الشافعي رضي الله عنه ولأنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له السب لا تأثير له في علم الرباني وفقهه وفقده لا يوجب قصافي ذلك لآثاره جاء في التفسير ان لقمان كان عبداً حبشياً عظيم الشافعي ما وفق السائقين فقل تعالى واتوا آتيناكم الحكمة فعرّفهم والتعريف قد يكون للعهد أو للامتياز فان كان للعهد فالعهد من سب الحكمة موافقة كذا قوله لمفسرون ان كل مذكور فيه تعالى في القرآن من الحكم والحكمة في رواية وروى عنهم من الامامية في القول • وان كان لاستغراق جميع الحكمة فقد آتاه الحكمة التي آتى بني آدم • اي لأمري كان مقدّمه الله خير العلم والنضل الانهم ولو جسد ظرفين نقل علم الشريعة عن الصم بة كان الاكثر من غير قريش واكثرهم في هذا الزمان لا ترى ان علماء المسلمين لا يتكلمون في مناهلهم من سائر فئات العرب وموالي تركشريح القاض محمد كان يولي وقد استغفاه عمر واثان وعلي رضي الله عنهم واستغفاه علي كرم الله وجهه ورضي عنه في مسئلة مع منزلة بني في العلم واعتد بخلافه خلافاً على الصحابة ولم يعقد لهم اجتماع دونه • نحو ومنهم النعمان بن قيس صاحب عبد الله ولم يكن من قريش وروي ان ابن عباس رضي الله عنه لما بلغه موته قال مات رباني العلم • نحو ومنهم عمرو بن شرحبيل • ومنزله في العلم مشهورة وقد احتج اصحاب الشافعي في بعض مسائل الصلوة فيمن اصاب عينه وجع ان عبد الله بن عباس استفتى اصحاب عبد الله ابن مسعود عن علقمة والاسود ومسر وقاتو قد اصاب عينه مرض هل له ان يصلي مستقبلاً على قفا المجرى وناهيك

الكتاب وبه بعث النبي عليه السلام وكان هذا عمل الصحابة والتابعين فسكن الى قوله وكانت بعد ذلك يفرج بكرة ويجلس . **رواه** عن خزيمة بن محمكة **قال** كنت اجالس زفرطري في النهار واسأله عن مسائل فاذا اكبرت عليه المسئلة مرة او مرتين وطابت منه الدليل قال ما هذا الا ابرام وكن لا يدخل في مسائل الحساب والنوايا والدور ومسائل الحيض وكنت اجالسه لعله وزهد فلما طال ذلك جالست ابا يوسف فكان جملة ما سألته كان ياتي بالارواح الحبيبة فلمنه حتى كتبت له اليه . **رواه** عن ابي سليمان **قال** ربحت بين المستندين لا شعرة ودرهم فقلت كالجمل ودرهم فقلت بقاي ولم ينطق به لسانه . **رواه** عن داود بن رشيد الطبري **قال** سألت من لا ايام مسائل فاجاب فذهب عني بعضه فلم اقدر ان ارجع اليه فسألت من ابي يوسف وجاب من الكل حتى حفظته . **رواه** كرو الامام الحلبي **عن** الحسن بن زياد **قال** حججنا معه فعمل في الطريق فجاءه ابن عبيدة في بيوتهم فاعادنا فقال لناخذ واحد يشه فروي لنا اربعين حديثا من حفظه فلما قدم سفيان حدثنا بالاربعة وعشرين حديثا من حفظه مع علته وشغله بسفره . **رواه** عن الحسن بن ابي مالك **قال** كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الحجاج بن ارطاة فقال لنا ليس ابو يوسف عنكم قل كيف اركتموه وكذبتم عني كنا نسمع عن الحجاج بن ارطاة ونكتب ولا يكتب فاذا اخرجنا كتبنا من حفظه . **رواه** عن الحسن بن ابي مالك **قال** كان يضرب



عليه يستفتيهم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مع علمه وجلالته وكونه من بني هاشم وهؤلاء ليسوا من قريش  
 \* ومنهم الاسود \* وسروق بن الاعدح \* وابو عبد الرحمن السامي \* وزر بن حبيش \* وشقيق بن سلمة وابراهيم  
 والشمي وقد روي ان ابراهيم النخعي لما مات قل الشعبي مات افقه اهل الكوفة فقبل له انقول هذا وانت فيهم  
 فقل مات افقه اهل مكة فقبل له انقول هذا او قيا مجاهد وعطاء فقل مات افقه اهل المدينة فقبل له انقول هذا  
 وفيهم سالم بن عبدالله وعروة بن الزبير فقال مايت افقه اهل المدينة وهؤلاء من جملة اصحاب عبدالله بن عباس  
 وليسوا من قريش \* \* وروي \* ان عليا رضي الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبدالله واصحابه يفقهون  
 فيه الناس فرأى في مسجد هخوعا من اربعة مائة مجبرة يكتبون العلم فقل قد تركنا ابن ام عبد يعني ابن مسعود رضي الله  
 عنه هؤلاء سرج هذه القرية \* \* ومنهم \* عبيدة الساماني وسعيد بن جبير والحسن البصري  
 وابن سيرين وابو العباسية وابوصالح باذا مولى ام هاني \* \* ومن اهل الحجاز \* مجاهد  
 وعطاء وطاوس ونكرمة ونافع \* \* ومن اهل الشام \* مكحول وعمرو بن دينار ويحيى بن ابي كثير  
 واكثرهم موالى \* \* واما الجواب عن قولهم ان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبه لا يلتقي  
 الا بعد مناف وهو الماشراو التاسع في نسب الشافعي وليس كل من اتقى نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى اب من آبائه كان ابن عم له اذ لو كان كذلك كانت العرب كلها بني عمه لان منهم من يلتقي به

### النضر

باصحابه الامثال فيقول محمد بن الحسن سيف لولا ان فيه صدى ينجح الى جلي والحسن بن زياد كالصيد لاني  
 اذا طلب منه رجل مائة بضع بطنه اعطاه مايسهل واذا طالب المسهل اعطاه القباخر والمريسي كبرة الرفاء طرفاها  
 دقيق ومد خلاهاضيق وقال بشر بن الوليد والحسن بن ابي مالك كجمل يحمل متاعا ثقيلا في يوم مطير تذهب  
 يد \* مرة هكذا ومرة هكذا ثم يسلم \* \* واذكر عباس الذي روي \* انه انقطع ارزاق الانصار فكلهم الخليفة  
 فيهم وكان من الانصار فاجري عليهم الرزق وكان معنهم لا مورا ليدن ليكن يدفع يد تحت الثياب اذا دعا  
 ربه وسأل حاجته بل كان يبرز يديه ويدعو وكان يصوم رجب وشعبان وما ترك السلطان من خراج ارضه  
 تصدق بذلك \* \* وروى عن محمد بن الفضل بن عطية \* قال رأيت رجلا يتساولان جارية فقال احدهما يعني  
 جاريك فقال الآخر بلى ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجدة ولى نجدة واحدة فر عليهم  
 ابو يوسف وسمع كلامه فغير لونه وكاد يفشى عليه فتماعاد الى حاله الاول اقبل على القائل يعاتبه وقال اما تخشى الله  
 تعالى يجعل كلامه بمنزلة كلامك اما ينبغي ان تقرأ ان يقرأه بخشوع وورع وحيية ما راك الا وقد زال عقلك \* \*  
 \* وفي رواية \* سمع رجلا يقول لاخر ثم جئت على قد ربا موسى فعاتبه بهذا الكتاب \* \* وروى قال محمد بن  
 الفضل \* كنت لاحبه لخالطته الولاة فلما سمعت هذا الكلام حييته \* \* واذكر ابو اسحق الرازي \* انه خرج  
 يوما راكباً بقلته في ركابي ذهب فقبل له اترك بركابي ذهب وقد نهى عنه فقال اردت ان اري الناس

الى النضرا والى مدركة او الى اسمعيل صلوات الله عليه . واما الجواب . عن قولهم الائمة من قرش  
فلا يخلوا ما يريد به الائمة في الصلوة او في العلم او في الخلافة لا وجه انت يريد به في الصلوة لان فيه مخالفة  
السنة والاجماع . لما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم يؤمكم اقرؤكم وكان اقرؤهم يومئذ اعلمهم لانهم كانوا  
يتعلمون يومئذ القرآن باحكامه ولم يقل يؤمكم القرشي وكذلك لما امر اهل قباء ان يصلوا في مسجد هم امر معاذا  
ان يؤمهم مع وجود قرش ولان الصحابة لما ارادوا ان يصلوا التراويح اختاروا ايها فقد مه عمر رضي الله عنه  
بمحضرم وفيهم قرش فامهم حتى جعل الشافعي رضى الله عنه هذا الخبر اصلا في القنوت في التراويح وقال لان  
ايها لما ام الصحابة رضى الله عنهم لم يقتل الا في النصف الآخر من رمضان وكان ابي رضى الله عنه من الانصار .  
واما الاجماع . فلا ينهم اجمعوا ان القوم اذا احتاجوا الى امام يصل بهم الجمعة او الجمعة لا ينبغي لهم ان يقدموا  
الا الا فيقه والاعلم وكذلك ينبغي للسلطان اذا لم يحضر ان يقدم الاعلم ولا جاز ان يريد به الائمة في العلم لان  
فيه مخالفة الكتاب والسنة والاجماع . لما الكتاب . فما ذكرنا في حق ائمتنا انه جعله اماما في الحكم  
بقدرته به مع كونه عبدا حبشيا . واما السنة . فقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم  
اهتدبتم . ولم يخص قرشيا ون غيره وقد بعث معاذا الى اليمن معلما وقاضيا واماموا هو من الانصار مع وجود  
العلماء من قرش . واما الاجماع . فلما بينا ان اكثر ائمة الامة كانوا من الموالي ومن سائر ان العرب

من العلم ان ابن ابي عمير بلغ به جلالة العلم الى هذا القدر ليري الناس حتى يزدادوا حرصا في العلم .  
وعن ابي يوسف . انه كرر على الحسن بن زياد مسألة سنة عشرة مرة ثم قال اعلم لم افهمها .  
الحاجي . عن ابراهيم بن مسعدة الطيالسي انه كان يدعوا لمام قبل ابويه وكان الامام يدعوا لمام قبل ابويه .  
وذكر الحارثي . انه كان يقول في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولوالدي ولابي حنيفة .  
الامام القزويني . عن عثمان بن حكيم انه رفع الى هارون زنديق قد عاه لينظره فقال ان هذا لا يضر  
وقد الحد في الاسلام ادع له السيف والسطح واعرض عليه الاسلام فان اسلم والافاضرب عنقه .  
وذكر الحافظ عبد الرحيم بن محمد الاصمعي . قال اجتمع معه شريك بن عبد الله عند الرشيد فقال شريك  
ان هذا يزعم ان ابيه كائما جبرئيل فغضب هارون وقال اقلت هذا اقل انما قلت آمنت بما آمن به جبرئيل  
ولكن حدث هذا عن الاعمش حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا قرش ما استقاموا الحكم فانت  
لم يستقيموا فغضبوا سيوفكم على عواتقكم وايبدا واخضراهم قال شريك احدثت هذا قال نعم قال خذوه واخرجوه  
فاخذوه واخرجوه . قال الراوي بكيت في مجلس الحاجب حين اخرج .  
قال حج الرشيد وزميلة الامام ابو يوسف وحج في تلك السنة شريك فقال شريك من يصلي بالناس قالوا الائمة  
ابو يوسف قال الآن طاب الموت .  
وبه عن ابي نجدة . قال لما حج مع الرشيد وقدم المدينة قال

وكان عبد الله وابو موسى وحذيفة بالعراق وزيد بن ثابت وابو هريرة بالحجاز ومعاذ وابو امامة بالشام وكان ذلك بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ائمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق الامة وايضا فقد اتفقت الامة على ان الناس اذا احتاجوا الى فقيه يفقههم ومعلم يعلمهم احكام الدين وكان هنالك علماء وفقهاء من قريش وغيرهم ولم يكن احد منهم يقدر ان يشتغل بتعليم الناس لطلب ما يكسبه لقوته وقوت عياله فان الامام يلزمه ان ينظر الى افقههم واعلمهم واورعهم فينصبه لتعليم الناس وتلقيهم ويفرض له في بيت مال المسلمين ما يكفيه وعياله في سنته وان لم يكن قرشيا اذا لم يفقه القرشي بالعلم والورع وان تساوا فالامام بالخيار فاذا بطل هذا الوجهان لعين الوجه الثالث وهو الخلافة ولهذا احتج به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة على الانصار حين قالوا اننا امير ومنكم امير فقال لهم ناشدكم الله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الائمة من قريش فقالوا نعم قال فاني قد اخترت لكم احدا الرجلين اما عمر بن الخطاب واما ابا عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما) فقام رجل من الانصار يقال له عويمر فقال يا ابا بكر مد يدك لا بايعك فضرب يد عمر رضي الله عنه وقال لا بايعه احد قبلي فبايعه وبايعه الناس واما قوله قد موافقوا لا تقدسوها فلا يخلو اما ان يريد به في الصلوة او في العلم وقد بينا ذلك فتعين ان يريد به التقديم في الخلافة واما قوله تعلموا من قريش ولا تعلموها فهذا الخبر لا اصل له وكيف يظن به عليه الصلوة والسلام ان يقول اتركوا جهال قريش على جهلهم فلا تعلموها هذا محال وجواب

آخر

الرشيدي نحتاج الى ان نطوف في المشاهد التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قد عاها ابو يوسف الواقدي بالليل وطاف معه هذه المشاهد ثم ركب في القدم مع الرشيد وفقهاء المدينة فجعل يقول هذا موضع انزل فيه كذا وهذا كذا وهذا كذا قال الواقدي فحجبت من حفظه وصفاقة وجهه اخذ مني بالليل ودوج بالنهار وذكر الامام الزرنجري قال كان ابو يوسف بالكوفة في ايام المهدي في ضيق شديد قال فبعت خشبة من دار زوجتي وكلتني ام زوجتي في ذلك فدخلتني الغيرة فخرجت الى بغداد وزات في دار الوزير فسألني عن صلوة الخوف فاجبت فادخلتني على المهدي فسألني عن تلك المسئلة فاجبته وبينت الاقاويل فقلدني قضاء انشركي واعطاني عشرة آلاف دينار فأت المهدي ثم كنت مع الهادي ثم مع الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها قال ابو بكر بن سعيد وقعت بين الرشيد وبين امرأته منازعة فقال الرشيد الخبيص احلي من الفالودج وقالت زيدة الفالودج احلي فيبينها في الكلام واذابه وقد دخل فسل عن ذلك فقال القضاء على الغائب لا يجوز فاق بطبق منها فجعل ياخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى كاد باقي عليها فساله الرشيد ايها احلي قال احلم الله امير المؤمنين كلما هممت ان احكم لو احد في الآخرة بمحبة فلما شيع قال الخبيص حلو قال الرشيد قويت حجج الخبيص فقال القاضي الخبيص حلو كما قلت لكن لا بمنزلة الفالودج وحكي عن ابن المبارك انه قال خرجت حاجا فدخلت عليه فشكاني ضيق الحال وقال في جواردي غني اريد ان اتوكل عنه في اموره

آخر ان هذا الخبر يرد في الكتب والسنة والاجماع . اما الكتاب . فقولته تعالى فاستلوا اهل الذکر ان كنتم  
لا تعلمون . وقولته تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اتينيه للناس ولا تتكلمون . واما السنة .  
فقولته عليه الصلوة والسلام من علم علماً ثم كتبه الله تعالى للجوام من ناره . وقولته عليه السلام العلم لا يحل منه .  
وقولته عليه السلام رضى لامتى ما رضى لمسا ابن ام عبد . وقولته عليه السلام اقرضكم زيد بن ثابت . حتى  
ان الشافعي رضى الله عنه اخذ بهذه في الفرائض بهذا الخبر وعدل عن مذهب الخلفاء الأربعة . وكذلك  
قولته عليه السلام اقرأكم ابي . ولهذا اخذ ابن عباس رضي الله عنهما بقراءته وتفسيره . وعلي رضي الله عنه  
اجلس ابا عبد الرحمن السلمي فعلم الحسن والحسين القرآن والاحكام فهو لاه بنو هاشم وقريش يعطون من غير  
قريش وكذلك اخذ سعيد بن المسيب من ابي هريرة وابو صيلة بن عبد الرحمن وهما من قريش وابو هريرة من  
دوس . واما الاجماع . فقد مر ثم يقال لهم امامكم الشافعي رضى الله عنه كان قريشياً ولا تجدون له معلماً من  
قريش لانه انما يرجع في علمه الى مالك ومحمد بن الحبيب ومسلم بن خالد الزنجي وهؤلاء من غير قريش ثم العجب  
كل العجب ان آخر كلامهم ينقض اوله لانهم قالوا ما وجدنا اماماً من قريش غير الشافعي رضى الله عنه فهذا  
يدل انهم قد سلموا ان الائمة الذين كانوا ينقلون العلم ويعطونه من غير قريش حتى انتهى الى الشافعي فعلموه  
حتى صار اماماً ثم يقال لهذا المتعجب بهذا الخبر ما تقول في امام من اهل الاجتهاد ليس من قريش حل ببلدة لقريش

فقلت اصبر على العلم فانه لا يضيعك فلما قت من عنده تعلق ذيلي بكوز وسبح فوق فأنكسر فتغير لونه فقلت  
ما الذي اصابك فقال هذا الكوز كان للشرب والوضوء لي ولوالدتي ليس لنا غيره قال فاخرجت دنانير  
واعطيتها اياه فلما رجعت من الحج رأيته قد جعل قاضي القضاة واجرى له في كل شهر مائة دينار والالف درهم  
ودار ذلك الفتى جعلها اصطبلالدا وبه وكانت له عند الرشيد منزلة رفيعة بحيث يبلغ دار الخلافة راكباً  
بغلته فيرفع له السرفيد خل راكباً والرشيد يدأه بالسلام وكان اذا رآه يشده . جاءت به معتبراً  
يرده . حتى رد شهادة بعض قواده . فشكا فعاتبه الرشيد فقال سمعته يقول يوماً انا عبد الخليفة فان كانت  
صاد قافلاً شهادة له وان كان كاذباً فشهاد الكاذب مردودة فجعل ذلك الرجل يطعن فيه فتغير عليه الرشيد  
وكان اذا دخل عيسى في وجهه فأت الرشيد قريب هاشمي واوصى الى رجل وقال لا تفعل امر الا بمشورة  
فلان وكان له اموال عظام فاشكل الامر فلم يد رايها الرضى فامر وزيره يحيى بن خالد باحضار الفقهاء وقال  
احضر شريك بن عبد الله وابا البختری ويعقوب كاستخف به فاحضروهم وسأل شريكاً فقال يسأل الموصى فقال  
الوزير لعله يسأله يوم القيامة وضحك الوزير فجعل شريك ثم سأل ابا البختری فقال هذه مسألة مشكلة وجعل  
يحك جبينه فقال يحيى مسألة مشكلة فما جوابها فسأل ابا يوسف فقال هما وبيان وليس لاحدهما ان يتصرف  
بدون الآخر وبين المسئلة فلما اخبر الخليفة بجوابهم ضحك من كلام شريك ثم قال لم تسأل من يعقوب او لا لتسلم

وغيرها وليس في البلد مجتهد آخر فاحتاج قریش الى هذا العالم فسألوه ان يعلمهم فهل يسمعه ان يكتنهم علمه ومتى  
 كتبهم هل هو آثم \* فان قلت \* له ان يكتنهم فقد خالفت الكتاب والسنة والاجماع وان قلت يجب عليه ان  
 يعلمهم فقد تركت العمل بظاهر الحديث وهذا الحديث ان صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأويله انه قال  
 ذلك في حادثة بعينها فنقل الحديث وترك سببه فتأويله على هذا لنسلم عن مخالفة الكتاب والسنة والاجماع \* فان  
 قالوا \* كان الشافعي رضى الله عنه عري في اللسان عالما بلغة العرب \* قلنا \* فكذلك ابو حنيفة ومالك والاوزاعي  
 ولدوا ببلاد العرب ونشأوا بها واخذوا اللسان من اهلها خصوصا اهل الكوفة فانهم العرب العرباء وليس للشافعي  
 رضى الله عنه في هذا مزية على غيره \* ثم يقال هذا القائل كلامك في ابي حنيفة رضى الله عنه انه مولى وان الشافعي  
 قرشي لا يعلم ان يراد به علو المنزلة في الدنيا او في الآخرة فان اراد به التقدم في الدنيا تركناه هذا الا انما  
 اخترنا تقدم ابي حنيفة لانه قد يسال تقدمه في العلم والورع على غيره مما لنا عليه وانه كان اعلم عباده في زمانه  
 واعلمهم بعلمه واكثرهم له طاعة قال تعالى ثم اورثنا الكتاب لذي الناصية من عباده و قال تعالى و تلك الجنة  
 التي اورثوها بما كنتم تعملون \* ولم يقل بالناسيبكم وقال وقد كتبنا في الزبور من بعد الذكوان الارض بغيرها عبادي  
 الناصيون \* يعني ارض الجنة ولم يقل ذروا الناساب منكم \* وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم \* ولم يقل  
 اناسيبكم وقال تعالى وان ليس الا انسان الا ماسعى \* ولم يقل الانسب وقال عليه الصلوة والسلام ليس لعربي

من الحاجة فان الحارثي في بلدنا ولنا فيه عار فقال الوزير اخرته في الذكرو اخرته في السؤال فقال ان تقوم  
 تقسمه ما عادته الى احسن من حاله الاول \* **خبر يروى** \* انه كان مع الرشيد يوم قرأ خنفسا \* لذب  
 على البساط فامر بقتل القران فقال ابو يوسف عاداته ان يدب ويرجع كما نحى والقران قد احاط الا انه سار  
 فلا بأس بالتجربة فقد فقه الى مكان بعيد والتي فيه فعاذ ثم نحى ابعد منه فعاذ فقال الحمد لله الذي اعادنا من قتل نفس  
 بغير حق وامر لابي يوسف بخسين الف درهم واعطاه القران اربعين الف درهم واعاد من قلة الجائزة وقيل  
 لم يملك ان يبلغ قد رعاها الخليفة \* فاعلم \* ان العلم وان تعاقب بصفة الخنفسا ينفع في الدارين فلو لا العلم  
 ما قدر على احيا نفس من احياها فكأنما احيا الناس جميعا وقال الشاعر

يا صاحباً مولعاً بالخلاف \* كثير المراء قليل الصواب

الحلج الجاهل من الخنفساء \* وازهى ما مشى من غراب

**خبر يروى** \* ان الرشيد لما جعل الامين ولي عهده في صباه قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل ولي عهد امير المؤمنين  
 من لم يسود صحيفته بالاو زار فبلغ ذلك زبيدة امه فانفذت اليه مائة الف دينار \* **خبر يروى** \* ذكر الخطيب \*  
 في تاريخ بغداد بن القاسم بن حكيم قال سمعته يقول يا ليتني مت على \* كنت عليه من الفقر والارذل  
 في القضاة على اني بمحمد الله تعالى ما تمعدت جورا ولا حاييت خصما على خصم من سلطان ولا سوقة \*

عن الامام ابو يوسف رحمه الله عليه

على عمى فضل الا بالتقوى • وقال من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه • وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء • ولم يقل ذوا الانساب وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون • ولم يقل من له نسب ومن لا نسب له وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط • ولم يقل واو الا انساب في آي كثيرة يطول تصدادهما وقوله عليه السلام لو كان العلم مطلقا بالثبوت يا سبق اليه رجال من ابناء فارس • و ابو حنيفة رحمه الله مصداق هذا الخبر لانه ادرك من العلم وسبق اليه ما اعجز اهل عصره من بعده الى يومنا هذا وقال صلى الله عليه وسلم قيمة كل امرئ ما يحسن • وقيل هو عن علي رضي الله عنه اي قدر كل امرئ ما يحسن لان القبة يعبر بها عن مساواة القدر من غير جنس المقدار والكيل والوزن يعبر بها عن مساواة القدر من جنس المقدار فالتبني صلى الله عليه وسلم جعل مقدار كل امرئ ما يحسنه من خير او شر وهذا يقتضي ان كل امرئ كانت اعلم واقفه خاصة اذا عمل بعلمه انه عند الله اعظم قدرا وانقل وزنا ولم يقل عليه السلام قيمة كل امرئ نسبه • وقد ضمن علي رضي الله عنه هذا المعنى في الايات التي تسب اليه •

الناس من جهة الثنالكفاء • ايوام آدم والام حواء  
فان يكن لهم في اصلهم شرف • فباخروا به قاطنين والماء

رواه عن محمد بن سماعة • قال سمعته يقول في اليوم الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اظلم في حكم حكمت به بين عبادك متعمدا واجتهدت على ان يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وما لم اجد • جعلت بيني وبينك الامام اباحنيفة لعلي انه لم يكن احد اعلم به منه • • ورواه عن بشر بن الوليد الكندي • قال قال في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فرجا حراما قط وانا اعلم وانك تعلم اني لم آكل درهما حراما قط وانا اعلم • • وذكر الامام ابو الفرج سعيد بن رجاء الاصفهاني • عن ابي عبد الله السبكي وفي عن ابي حفص الصغير عن ابيه قال سمعته يقول عند الموت اللهم انك تعلم انه مات متقدما الى خصمان فاحببت ان يكون القضاء لاحدهما فاغفر لي • قال ابو حفص ولا يتوهم على مثل هذا القول في هذه الحالة قول لا يخالف ما كانت عليه • • وذكر الامام القاضي ابو سعيد احمد بن محمد المدائني الحواري • عن ابي زيد • قال قال قعد الرشيد يوما للمظالم وجعلني سفيرا فجاء رجل من اهل السواد وقال ان الخليفة هذا غلطني في بستان محمد ود بغير حق وفي يده الآن وكلما اردت ان احول دعواه الى ذي اليد قال البستان في يده ودعواي عليه فجئت عليه وعرضت عليه فستهو قلت سمعت في ان احول الدعوى على الوكيل فابي الاعليك فاحضرته وادعى عليه فقال هذا بستان وهدى لي ابي و لكني اياه قتلتم للمدعي الك بينة قال لا تخلفت الخليفة فلما حلف اذ بر المدعي وهو يقول استغفركه سويقي فسمع كلامه فتغير لونه فقال يحيى بن خالد هل رأيت مثل المؤمنين في عدله وقضيته

ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلا •  
ووزن كل امرء ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •  
لا تحقرن امرء من ان يكون له • ام من الروم او عجماء سوداء •  
فرب معربة ليست بمخينة • وربما انجبت لفحل عجماء •

اخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي انشد في ركن الدين ابو سعد مسعود بن الحسين الكشاني لنفسه

فقال

قللت لنفسي اذ قلت وآثرت • حظوظ هواها ما الذي انت صانع  
لموتك اذ ياتي بيا بك غفلة • وقد فنى اللذات والعرضات  
فقلت نعم ضيقت عمري وعدني • باق للثمان في الدين تابع  
وما قلت فيه

غدا مذهب الثمان خير المذاهب • كذى القمر الوضاح خيرا لكوالكب  
ثقفه في خير القرون مع النقي • فذهبه لا شك خيرا للمذاهب  
ولا عيب فيه غير ان جميعه • خلا اذ تغلى عن جميع المعائب

العدد

وانصافه لرجل من رعيته لو جاء • هذا من القاروق لكنت حسنة قال فما اذكر ذلك المجلس الا دخلني منه  
غم حيث لم انصف بينها حيث كان امير المؤمنين على الكرسي والخصم على الارض • وفي كتاب  
رياضة النفس عن علي بن عيسى القمي قال جثت اليه في وقت ظننت انه مشغل بجواريه قال قال انظر  
حول البيت على الطافات فاذا فيه قاطير قال هذا قضايا قضيت بها على عباد الله تعالى وانا محتاج ان اعد لها  
جوابا يوم القيامة •

الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن • وفيه فصول •

الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداء نظره في العلم وما ذكره الائمة في مناقبه •  
ذكر سيد الحفاظ ابو العلاء الحمداني والامام الحلبي • انه محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني  
من قرية نسي حرسى (١) من اعمال دمشق قدم ابو العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة •  
وذكر الصيرفي عن القاضي ابي حازم انه مولى لبني شيان من قرية فلسطين انتقل ابو له الكوفة  
سمع العلم من الامام ومسر بن كدام والثوري وعمر بن ذرو مالك بن مغول ومالك بن انس صاحب  
المذهب وابي عمرو والاوزاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عامر وابي يوسف سكن بغداد وحدث بها  
روى عنه الامام الشافعي رضى الله عنه وارضاه وابو حنيفة القاسم بن سلام واسماعيل بن توبة وعلي بن مسلم





تفسير الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال هو علم أبي حنيفة وتفسيره للآثار • أخبرني الإمام  
 أبو سعد الحافظ السمرقاني في كتابه إلى أئمة الفرج الصيرفي بأصبهان أن أئمة أبو الحسين الأسكاف قراءة عليه  
 أنا الإمام أبو عبد الله بن مندة الحافظ أنا الإمام أبو محمد الحارثي أنا محمد بن إبراهيم الرازي أنا محمد بن عبد الله  
 ابن غير أنا بنونس بن بكير سمعت اسمعيل بن حماد بن أبي سليمان قال كنت مع أبي بواسط ولى ولد بالكوفة صغير  
 كان أبي حنيفة فقلت له يا بابت قد طال المكث قال أي الناس أنت أشوق وعندى أنه يقول إلى الصبي قال إلى  
 أبي حنيفة • وبه إلى الحارثي هذا أنا أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الله السمرقاني أنا اسمعيل بن توبة  
 القزويني أنا مصعب بن سلام سمعت مسمر يقول كنت أمشي مع أبي حنيفة فوطئ على رجل صبي لم يره  
 فقال الصبي لأبي حنيفة يا شيخ الاتخاف القصاص يوم القيامة قال فضي على أبي حنيفة فأنفت عليه حتى أفاق فقلت  
 له يا أبا حنيفة ما شد ما أخذ بقلبك قول هذا الصبي قال فقال أخاف أنه لقن • وبه قال أخبرنا إبراهيم بن  
 اسمعيل الطوسي أنا محمد بن علي عن يحيى بن نصر بن حاجب قال كانت أبو حنيفة يحضر مجلس عمر بن  
 دراز أقص لا يرى به بأساً فأراه يوماً يتسمع إليه في مجلسه وعنده تدمان • وبه قال أخبرنا الربيع بن  
 حسان أنا أبو كريب أنا أبو معاوية قال كانت عمر بن ذر يحضر مجلس أبي حنيفة وكانت بينه وبينه مودة  
 وكان عمر بن ذر يدعوه في مجلسه إذا جلس للناس • وبه قال أخبرنا اسمعيل بن بشر أنا شداد

هو ابن حكيم •

مسئلة في اختلاف وافي الطمع أن يلحقه ضعف أو يلحق في كلامه فمر كالسهم فقوى مذهبه ولم يلحق في كلامه •  
 وذكروا أن المرغيناني في عن عبيد الله بن محمد بن سلام أنه رأى في المنام كأن قرين وقعان السماء إلى الأرض  
 فمضى شهران حتى مات محمد والكسائي بعد • يومين • وذكروا أن الحافظ أبو العلاء الهمداني  
 والإمام الحلبي • أنه مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة • وذكروا أن الإمام الحلبي  
 والإمام المدائني • عن اسمعيل بن محمد اليزيدي في مرثيتها يقول •

تصرفت الدنيا فليس خلود • وما قد نرى من بهجة ستيد  
 لكل أمر من الموت منهل • فليس له إلا عليه ورود  
 الم زشاً با قد ١ بتد رالبلى • وإن الشباب القضا ليس يعود  
 سبائك ما أفنى القرون التي مضت • فكأن مستعداً للقاء عبيد  
 آسبت على قاضي القضاة محمد • فاجريت دمي والقواد عبيد  
 وقلت إذا ما الخطب اشكل من لما • بإيضاحه يوماً وانت فقيد  
 وأوجعت موت الكسائي بعد • وكادت بي الأرض القضاء يمد  
 ها عالمان أوديا وتحروما • فالهما في المالمين قد يد

سنة وفاة الإمام محمد بن الحسن الشيرازي رحمه الله تعالى

هو ابن حكيم عن زفر قال كان كبراء المحدثين مثل زكريا بن ابي زائدة وعبد الملك بن ابي سليمان والليث  
 ابن ابي سليم ومطرف بن طريف وحسين هو ابن عبد الرحمن وغيرهم يختلفون الى ابي حنيفة ويسألونه  
 عما يوبهونهم من المسائل وما يشبه عليهم من الحديث \* وبه اخبرنا احمد بن محمد \* ابا محمد بن عبيد ابا اسحاق بن  
 محمد المرزعي حدثني اخي عبد الرحمن بن محمد قال كنت مع ابي حنيفة فرأى شريطا قد سخر رجلا فذهب ليخلصه  
 فامتنع عليه وكان لا يبرقه فبطش به ودفعه للناس حتى خلاه \* وبه قال اخبرنا \* صالح بن احمد ابا محمد  
 ابن شوكة (١) ابا القاسم بن الحكم حدثني ابو جناب قال رأيت منصور بن المعتمر وابا حنيفة دخلا المسجد فاقاما  
 طويلا يتساران ويكبان ثم خرجا من المسجد فقلت لابي حنيفة ما بالكما اكثرهما البكاء قال ذكرنا يعني الزمان  
 وغلبة اهل الباطل على اهل الخبر فكثرت لك بكاءنا \* وبه قال حدثنا محمد بن منصور \* سمعت ابا احمد  
 العسائي يقول حضرت ابا معاذ النخعي في حروف القرآن فقال اخذ عبدويه عن ابي يوسف فامتنع ابوداود  
 السجني عن الاملاء وكان مستمليا قال ففصب ابا معاذ وانكر عليه الانكار الشديد ثم الحق غضبه بان قال مرا الكلي  
 بابي حنيفة فقبل لابي حنيفة هذا الكلي فاستعار بغلافه فركبه فسأله عن تفسير آية من كتاب الله ففسرها له فجب  
 الكلي من سؤاله وفهمه فسأله عن آية اخرى فازداد اعجوبة ثم سأله عن آية ثالثة فلما فسرهما قال له الكلي من  
 انت قال انا ابو حنيفة فقال له الكلي فعلتها قال ابو معاذ فاستفاد تفسير القرآن في ثلاثة آيات سأله عنها الكلي \*

(١) في مسند الخوارزمي محمد بن شوكة بن زافع بن شداد ابو جعفر طوسي الاصل قال الخطيب في تاريخه سمع

عبدويه عن احمد بن يحيى \* انهما ماتا في يوم واحد فقال الرشيد دفن بالري القمعة والقمعة \* وذكر القمي \*  
 انه ارتحل من الري وقال انها بلد مشومة دخلتها ومعى القمعة والادب وخرجت وليس معي شيء ودفن  
 الامام محمد بن يعقوب طبرك (١) بقرب دار هشام بن عبد الله الرازي لانه كان نازلا عليه والكسائي بقرية رنبويه (٢)  
 وبينهما اربعة فراسخ وكان مصكرا الرشيد اربعة فراسخ نزل الامام محمد في جانب والامام الكسائي في جانب \*  
 \* وذكر السمعاني \* عن هشام بن عبد الله الذي توفي في بيتته انه لما حضرته الوفاة بكى فقبل له في ذلك  
 فقال اذا وقفني الله تعالى بين يديه وقال يا محمد ما اقدمك على الري اجاهدني في سبيلي ام ابتغى مرضاتي  
 ما اقول \* \* وذكر شمس الائمة المكي \* عن الربيع عن الامام الشافعي رحمه الله عليه انه قال ما رأت  
 عينا ي مثل محمد بن الحسن ولم تلد النساء في زمانه مثله \* وبه عن ابي حسان الزياتي \* انه قال  
 ما رأيت الشافعي رضي الله عنه يعظم احدا مثله ومحمد ايضا كان يعظمه ركب يوما الى دار الخلافة فلقي به الشافعي  
 فغلى به يومه كله ولم ياذن لاحد فاختار مجلسة الشافعي رضي الله عنه على مجلسة الخليفة \* وبه عن  
 الربيع \* عن الشافعي رحمه الله عليه قال سأله يوما كتبه عارية فابى فكسبت اليه واذا اقول

قل لمن لم تر عيني مثله \* من رأى قدراى من قبله  
 العلم يبعي اهله ان يمنعوه اهله \* لعله يذله لاهله لعله

ابو حنيفة في قبة من قباب المدينة النبوية في دار بني عبد المطلب في مكة المكرمة

قال الامام الشافعي رحمه الله عز وجل عيني مثل محمد بن الحسن رحمه الله

(١) في القاموس طبرك محرمة قلعة بالري ١٢ (٢) قال ابن خلكان رنبويه قرية من قرى الري بفتح الراء

ترويه الخبر محمد بن المذرخرودي ✽ أنباء عبد الله بن أسامة الكوفي حدثني عثمان بن أبي شيبة أنباء أبو داود  
الحقري أنباء أيوب بن العمان الأنصاري وهو ابن عم أبي يوسف القاضي قال رأى أبو حنيفة سلمة بن كهيل  
وزيد بن أبي بختيسم الأودي من بعيد استقبلوه في الطريق فأسرع أبو حنيفة نحوهم أجلا لاله فقلوا له رويدك  
أبا حنيفة فإنه لم يأنس من التقاء مثل هذه القوم فأسأله وقاموا معه طويلا يذكرونه ثم فرقوه \*

ترويه قال أنباء عبد الله بن محمد المروزي ✽ أنباء أبو اسحق المروزي أنباء عبد الله بن نمير أن قال كان أبو حنيفة  
إذا جلس جلس حوله صحابه القاسم بن معن وعافقة بن يزيد وداود الطائي وزفر بن الهذيل واشكالهم  
فإذا رجعوا من مسافة مائة يوم فيرفعون أصواتهم ويكثر كلامهم فيأخذ أبو حنيفة في الكلام فيسكتوا جميعا  
فيمضون كما هو حتى ينقطع كلامهم فإذا فرغوا من كلامهم في المسألة فإذا الحكماء أخذوا في مسألة أخرى  
ترويه بهذا الإسناد ✽ أنباء عبد الله بن نمير قال كان التقاء إذا جلسوا عند أبي حنيفة صاروا تلاميذه وكان  
أبو حنيفة إذا تكلم لم يكن بينهم قعر كلامه إلا الأقوية من الرجال قلت عبد الله بن نمير هو أبو هشام الحمداني  
الكوفي أكثر عن أبي حنيفة ومثله كذا في غيره ✽ ترويه قال الخبر أبو اسحق بن حمزة الكوفي أن أسفيان بن  
وكيع حدثني يحيى بن آدم قال كان خديج بن معاوية إذا ذكر أبو حنيفة عظمته ومدحه فقلت له مالك  
إذا ذكرت أبو حنيفة عظمته ومدحه وإذا ذكرت غيره لم تذكره بشيء قال لأن منزلته ليس بمنزلة غيره

(١) في الخلاصة عبد الله بن نمير الحمداني الحارثي بمكة أبو هشام الكوفي عن الأعمش وحقاق وعنه أحمد وابن  
فانقد إليه الكتب من ساعته وورأت في موضع آخر أنه حبس عنه كتاب المضاربة فلذا قل خلاف الإمام  
أنه في رضي الله عنه فيها ✽ ترويه ذكر الحلبي ✽ عن اسمعيل بن حماد ابن الإمام الأعظم أنه كان لمحمد مجلس  
بالكوفة وهو ابن عشرين سنة ✽ ترويه عن يحيى بن معين ✽ قال سمعت محمد صاحب الرأي فقبل سمعت  
هذا الكتاب من أبي يوسف قال والله ما سمعته منه وهو أعلم الناس به لا الجامع الصغير فاني سمعته من أبي يوسف ✽  
ترويه عن عبد الله بن علي ✽ قال سألت أبي من مدين عمرو بن الحسن بن زياد ومحمد فضعفها وقال محمد صدوق ✽  
هو وذكر السعدي ✽ عن أبي بصير عن أبي بصير رضي الله تعالى عنه قال أعاني الله تعالى في العلم برجلين في الحديث  
يس سيرة وفي الفقه بمحمد ✽ ترويه عن الحميدي ✽ عن الشافعي قال كنت أختلف إليه وأجالسه حتى  
سمعت كسبه ✽ ترويه عن الربيع بن سليمان ✽ عن الشافعي أنه قال ليس لاحد علي منه في العلم وأسباب  
لذا لما محمد علي وكان يترحم عليه في صلاة الاوقات ✽ ترويه عن عبد الرحمن الشافعي ✽ لم يعرف الشافعي  
محمد حقه واحسن إليه فلم يف له ✽ ترويه عن اسمعيل بن مرق ✽ قال الإمام الشافعي حبست بالعراق لدين  
فسمع محمد بن خلصان قاله شاكرا من بين الجميع ✽ ترويه عن ابن سماعه ✽ قال أفلس الشافعي غير مرة  
يؤذي محمد فحدث صحابه فجمع له مائة ألف فكان فيه قضاء حاجته ثم أفلس مرة أخرى فجمع له سبعون ألف  
درهم ثم أتاه الثالثة فقال لا إذ هب مروقي من بين صحابي لو كان فيك خبر الكفاة ما جمعت لك ولعقبك وكان

(٢) قال النزهة في الميزان في ترجمة اسد بن عمرو وقال أحمد بن حنبل صدوق وقال مرة صالح الحديث وقال الدارقطني

عنه

عنه

فيا دفع الناس عنه فاحصه عند ذكره بذلك ليرغب الناس في الدعاء له • قلت • وخد يجر هذا من أكبر  
 أهل الكوفة في الحديث والفقه • **جوابه** قال حدثنا أحمد بن أبي صالح سمعت موسى بن حزام (١) يقول  
 سمعت أبي بصير الشافعي سمعت أبا حنيفة يقول ما جازيت أحدا يسوء قط ولا أعت احدا ولا ثلث مسلما ولا  
 معاهدا ولا تشئت احدا ولا أعتبه • **جوابه** قال موسى بن سمعته الشافعي يقول ما سمعت أبا حنيفة يقول من  
 أهل زمانه من قهره ومن ما قهره في كل باب من أبواب الخير إلا رايته لابي حنيفة فدخل عليه • وما قهرت  
 أحدا قط قطعت منه ولا أودع منه ولا أفقه منه • **جوابه** قال حدثت عن عثمان بن أبي شيبة سمعت  
 أبي يقول جلس أبو حنيفة ما هاتفي السبب فتكلم بكلمة به فقال بعضهم دعوه فأنزى أن كلامه يملأ فجلس قال  
 أبي فماتت عليه الأيام والآل إلا قليلا حتى ضرب إليه من الآفاق • **جوابه** قال أخيرنا جعفر بن محمد  
 ابن عسلي الحميري سمعت أبي يقول سمعت أبي عمار يقول سمعت أبا أيوب بن عبد الله يقول كل قول قلناه بخلاف  
 قول أبي حنيفة لم يقله من عند أنفسنا كان قولنا قوله أو لا ثم التقل عنه • **جوابه** قال أخيرنا أحمد بن  
 أبي الرزدي سمعت يوسف بن يعقوب وأبراهيم بن منصور والنجاريان وغيرهم قالوا أحدنا سمعنا معا أبا حنيفة  
 سمعت أبا سليمان سمعت محمد بن الحسن سمعت أبا أيوب بن عبد الله يقول كنا نكلم أبا حنيفة في باب من أبواب العلم فإذا  
 قال يقول وانفق عليه أصحابه أو قال اتفقوا عليه درت على مشايخ الكوفة هل أحد في قربة قوله حديثنا  
 (١) في الخلاصة والتقريب موسى بن حرام بكسر أوله وبالزاي أبو عمران زيل بلخ روى عنه (نخ من)

قبل هذا ما لم يكتبه يخطر أو ساء أصحابه وبعد نفسه منهم فأتى محمد الثالث أظهر الخلاف • **جوابه** عن  
 الاخفش بن حرب سمع قال رأيت الشافعي في افسس يجلس محمد يستمع الى كلامه • **جوابه** عن بشر بن  
 عبد الأعلى سمع قال قال الشافعي رضي الله عنه لم ألتقي مثل محمد • **جوابه** عن أبي الوليد الشافعي سمع قال قال  
 الشافعي رحمه الله عليه ما رأيت أحدا أعلم بالغيا من محمد كانه كان يوفق • **جوابه** عن يحيى بن  
 عياض سمع قال رأيت الامام الشافعي يفتي لمحمد حتى يشرح له مسألة • **جوابه** عن اسحاق بن ابراهيم سمع  
 أن الشافعي رضي الله عنه كان يأخذ بيد صاحب حديث حتى يجلس معه • **جوابه** عن اسحاق بن ابراهيم سمع  
**جوابه** عن علي بن الحسن الرازي سمع قال اجتمع في عرس هو وسفيان بن عيينة ورفقة وعيسى بن ابراهيم فاحذوا  
 مسألة في الوصايا فاشتموا فقيم الشافعي قد دخل في نكتة من المسئلة فادسه فارشده سفيان فظن الامام الشافعي  
 انه فطن للمسئلة ولم يكن كذلك فجهره سفيان ان غمض منه حتى تعيدوا لم يتهباله السلام فحكى ذلك لعمدة فقال  
 او فقهوا به فانه جالس وصاحب لا نعلموا به هذا • **جوابه** عن علي بن الرازي سمع قال سفيان بن عيينة نزلان  
 محمد الحسن الرازي في الامام الشافعي رضي الله عنه تكلموا • **جوابه** عن محمد بن شعيب قال تكلم  
 الشافعي يوما في مسألة فاعجبه ثم قال هذا طراز شيخنا محمد • **جوابه** عن أبي حفص سمع قال كان الواقدي  
 محمد بن عمرو يجيء الى محمد بن الحسن فيقرأ عليه النفازي ويقرأ الواقدي عليه الجامع الصغير • **جوابه** عن

(١) هكذا في الاصل ولعل العبارة قلبت من فلم الناصح فان سفيان بن عيينة من اصحاب محمد بن الحسن كما هو

او اثر افرما و جدت الحد يثين او الثلاثة فآتية بها فنها ما يقبله و منها ما يرد فيقول هذا ليس بصحيح او ليس بمعروف  
و هو موافق لقوله فاقول له و ما عليك بذلك فيقول اناعلم علم اهل الكوفة قال ابو عصمة و صدق هو عالم بعلم  
اهل الكوفة و باكثر علم غير اهل الكوفة و هو ايضا عالم و الشاهد له على ذلك علم في كتبه و الرواية التي عنه  
في يد ابي اصحابه انظر في كتاب كتاب خذي كتاب الصلوة فانظر في ابتداء علمه و جوابه في الوضوء في حد حد  
و شئ شئ و كذلك سائر علمه فانظر في جوابه في الاثر و اعتبر بموافقة الآثار و السلف و اتباعه آثارهم و ذكر  
بافي الحكاية • • • • • و به قال اخبرنا محمد بن همام • • • • • ان ابا ايوب بن الحسن سمعت الحسين بن الوليد يقول قال  
زفر جالس اباحديفة اكثر من عشرين سنة فلم ار احدا يصنع للناس منه و لا اشفق عليهم منه كان بذل نفسه  
لله تعالى امامة النهار فهو مشغل في العلم و في المسائل و تعليمها و فيما يسأل من النوازل و جواباتها و اذا اقام من المجلس  
عاد مرضا و شيع جنازة او و اسي فقيرا او وصل اخا او مضي في حاجة فاذا كانت الليل خلى للعبادة و الصلوة  
و قراءة القرآن فكان هذا سبيله حتى توفي رحمه الله • • • • • و به قال اخبرنا السري بن عاصم • • • • • ان ابا حامد بن آدم  
سمعت محمد بن الفضيل يقول لما دخلنا على خصيف بصرى ابي حنيفة في القوم فخشع فظننا انه لو علم به لاستقبله  
قال فاشار اليه ابو حنيفة ان مكانك قال فجلس فلما انتهى اليه قبض على يد ابي حنيفة فساأله سوالات رقيقة على حياه  
تعزيز له قال فازال قابضا على يد ابي حنيفة حتى رد ابو حنيفة يده قال و مد يد ابي حنيفة ليجلسه معه فابي

ابو حنيفة

الحسن بن شهاب • • • • • قال رأيت محمدا يذهب الى الصباغين و يسأل عن معاملاتهم و ما يدبرون و نهايتهم بينهم •  
• • • • • و به عن بشر بن مجبي • • • • • قال كان الكسائي يغتلف الى محمد فقال يوما ما اكثر ما تقولون و على هذا معاني كلام الناس  
ما نتم و هذا القول لا يعرفه الا الخذاق من اهل هذه الصناعة و كان محمد يقول نحن اعلم بذلك و كان  
الكسائي على انكاره فلما اكثر اختلافه اليه و تفقه به قال محمد انتم اعلم بمعاني كلام الناس فانتم في العربية  
به و الكسائي في الفقه به • • • • • و به عن هشام بن عبد الله • • • • • قال لما وقع بين محمد و ابي يوسف الوحشة  
قام رجل الى ابي يوسف فقال محمد افقه ام الاولوى فقال كلاهما فقيه فساأله ثانيا فقال محمد و الاولوى • • •  
• • • • • و به عن علي بن خشرم • • • • • قال كان سفيان بن عيينة يشي و انما خلفه و رجل خلفنا فقال احدهما للآخر هل  
ان سفيان ان يفتي قال لا قال فالتفت فاذا هو محمد • • • • • و به عن ابن جيلة • • • • • قال سمعت محمدا يقول لا يحل  
لاحد ان يروي عن كتبنا الا ما سمع او يعلم مثل ما علمنا • • • • • و به عن الامام ابي حفص • • • • • انه قال من نظر  
الى محمد عرف انه خلق للعلم و مع ذلك صلاح غالب و حفظ لسان و السمت الحسن و التودد و الخلق الجليل  
و ادب النفس و العقل الكامل • • • • • و به عن احمد بن الحجاج • • • • • قال سمعت محمدا يقول لم يحتل هذا  
الكتاب عنى احد اصح مما احتمله البخاري (١) اخذوا لم يستفص علي احد في السماع كاستقصائه • • • • • و به عن  
عاصم بن عاصم الثقفي • • • • • قال كنت عند ابي سليمان الجوزجاني فأتاه كتاب احمد بن حنبل بانك ان تركت

ابو حنيفة وجلس امامه فسأله عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في بيض النعام فقال خفيف حديثي  
 ابو عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في بيض العوق قد رثته . وسمعت هذا الحديث  
 ايضا على برهان الدين الغزنوي رحمه الله يقفاد في (مسند البخاري) . قلت هو هو خفيف بن عبد الرحمن امام  
 اهل الجزيرة في الحديث والفقه والجلالة في العلم سأله ابو حنيفة \* **ووبه قال** حدثنا محمد بن الحسن \*  
 صاحب الامالي يبايع ابنا ابو هشام الرفاعي قال قال لي مخلد بن يزيد قال قال لي سعيد بن عبد العزيز اني كنت  
 مع ابي حنيفة بمكة فرأيت يده يضع لسانه حيث شاء ويفوص في غول من الغنم فيستقر منه ما يريد ورأيت هذا  
 الباب سهلا عليه . قلت . وسعيد هذا هو امام اهل دمشق واحد من اخرهم والا حوص بن حكيم ايناه .  
 روى عن ابي حنيفة مع جلالة قدره وروايته عن الصحابة رضي الله عنهم \* **ووبه قال** ابو عبد الله  
 بن محمد الهروي \* **قال** الحسن بن علي سمعت ضمرة بن ربيعة يقول كان ابو حنيفة يهتبه في العلم \* **ووبه قال**  
 حدثنا محمد بن جامع \* **قال** احمد بن الفرج اني ضمرة بن ربيعة قال لي انك انت ان ابا حنيفة كان مستقيما للدين  
 لم يذكر احد اسوه \* **ووبه قال** حدثنا قاسم بن عباد \* **قال** ابنا الجارود بن معاذ حدثني اسمعيل بن حماد  
 سمعت الحكم بن هشام قال قال لابي حنيفة يا ابا حنيفة هذا الذي تفتنيه هو الصواب بعينه فقال ما الذي تفتنيه  
 ان يكون الخطأ بعينه \* **ووبه قال** حدثنا عباس بن عزيز القتيبي \* **قال** حدثني زكريا الاشقر الاسكندراني

رواية كتب محمد جينا اليك التسمع منك الحديث فكتب اليه في ظهرك رقبته ما يدريك الياءير فعبسوا فعمودك عنا  
 يضموا ليت عندني من هذا الكتاب او قرا حتى ارويها حادثة \* **ووبه قال** عن ابراهيم بن رستم \* **قال**  
 اردت الاتحل الى ابي يوسف فمئت الى ابي عصمة اطاب منه كتابا فقال الزم محمد فانك تصل الى حاجتك  
**ووبه قال** عن قتيبة بن سعيد \* **قال** جالسته وكتبت من كتبه الكثير ورأيت منه العبادة الكثيرة \* **ووبه قال**  
 قال محمد بن سلام \* **قال** انفق على كتبه عشرة آلاف درهم ولو استقبات من امرى ما استديرت ما الشفقات  
 الا بكتب الرجل الصالح محمد بن الحسن \* **ووبه قال** عن الجارود بن معاوية \* **قال** كان الشافعي رضي الله عنه  
 باعراق يصنف الكتب واصحاب محمد يكسرون عليه اقواله بالخجج ويضعفون اقواله وخيفوا عليه واصحاب  
 الحديث ايضا لا يلتفتون الى قوله ويرمونه بالاعتزال فلم يقيم له بالعراق سوق خرج الى مصر ولم يكن بها فقيه  
 معلوم فقام بهاسوقه \* **ووبه قال** ذكر السلامي عن احمد بن قاتل القاضي \* **قال** كان محمد موصوفا بالبرائة  
 والكمال في الرأي والتصنيف وله المنزلة الرفيعة وكان صحابه يعظونه جدا \* **ووبه قال** ذكر اسمعيل  
 والاسفرايني \* **قال** عن ابي عبيد قال قد مت على محمد فرأيت الشافعي رضي الله عنه عنده فسأله عن شيء فاجاب فرفض  
 بالجواب فكتبه فراه محمد فوهب له مائة درهم وقال ان كنت تشتهي العلم فاقم فسمعت الشافعي يقول لقد كنت  
 عنه حمل بمير وولاه ملصق بي من العلم شيء والناس كلهم عبال على اهل العراق واهل الكوفة

سمعت عبد الرحمن بن القاسم سمعت لليث بن سعد قال بلغني ان ابا حنيفة يريد الحج فخرجت اليه قاصدا فلقيت به  
بمكة فساأته عن مسائل كثيرة في ابواب متفرقة وسأته عن مسائل الجنايات وعن قتل الخطأ وشبه العمد  
فقال لي في بعض ما اجابني و ان ضربه يا بوقيس فقلت فان كان لا بد فبأي قبس ففضينا المناسك ورجعنا  
ثم بلغني بعد ذلك انه يريد الحج فخرجت قاصدا اليه فاردت ان آخذ عليه حرفا واحدا ما قدرت عليه فلا ادري  
ندرت منه تلك الكلمة او تكلم بحجة • قلت • قيل انه ذكره • على الطريق الذي كتب علي رضي الله عنه  
شهد علي بن ابي طالب وفصاحة علي رضي الله عنه معلومة وقيل هي لغة حي من العرب وان كانت اللفظة  
خطأ فهي الغاية في المنفعة لانه لم يحك عنه سوى هذه اللفظة في عمره • قلت • واليث بن سعد هو امام  
اهل مصر و متقدمهم في الحديث والفقه استوفد • الرشيد فوفد عليه واكرمه غاية الاكرام وقال الشافعي  
رضي الله عنه ما تحسرت على احد ما تحسرت على الليث بن سعد فاني اذكر زمانه ولم اره فبقي في القلب حسرة •  
هو به قال سمعت عبد الله بن عبيد الله • قال رأيت ابي رضي الله عنه في المسجد الحرام وحوله جماعة وكان  
يأظر انسانا غريبيا في مسائل دقاق وصعاب فقال ابي من اين أنت قال من اقصى المغرب من بلاد يقال لها طنجنة  
وذكر انه ليس وراءهم اسلام وزعم انه من مكة على رأس الف وخمسة فرسخ او اكثر فقال له ابي  
كيف وقعت هذه المسائل الدقاق عندكم من اخذتم قال من كتب ابي حنيفة وقد ذكر عندنا قويل مالك

والا و زاعى

واهل الكوفة على الامام ابي حنيفة • هو به عن احمد بن عطية • قال سمعت المزني يقول لرجل اجالست اصحاب  
محمد فانهم كانوا يملأون الآذان اذا تكلموا بفخرون للفقهاء اذا علموا ما تعلق عليهم فنظر اليه اصحابه فقال ما قلت هذا  
لنفسى حتى سمعت الشافعي يقول ما هو اكبر من هذا • وذكر الصيرى باسناد • قال اخذ العلم عن محمد  
ابن سماعه القاضي ببغداد للامون فلما ضعف بصره في ايام المعتصم قال يحيى بن معين لو كان اصحاب الحديث يصدقون  
كما صدق ابن سماعه في الرأي لكانوا على نهاية • قال الصيرى سمعت الشيخ الامام محمد بن موسى الخوارزمي  
يقول كانت سبب كتابة ابن سماعه النوادر عن محمد انه رأى في النوم كان محمد ايشب ابرة فعب  
انه رجل ينطق بالحكمة فاجهد على انه لا يفوته منه ما يتكلم فكذب عنه النوادر • وذكر ابي القاسم  
ابن علي الرازي • قال كتب محمد من الكوفة الى ابي يوسف وهو ببغداد الي قادم عليك للزيارة فخطب  
ابو يوسف وقال ان الكوفة زفت اليكم فبيتوا له العلم • وذكر الملقى بن منصور • قال مشيت مع  
ابي يوسف في جنازة جفري ذكر محمد فاثني عليه فقبل مرة ثمني عليه ومرة تقع فيه فقال الرجل محسود •  
وذكر السمعاني عن الربيع بن سليمان • عن الشافعي انه كان يقول غير مرة ما رأيت مثل محمد ينطق بالحكمة  
ويسمع ما لا يجب فيجمل • هو به عن الشافعي • قال ما تكلم احد بالرأي الا وهو عيال على اهل العراق  
وما رأيت في اهل الرأي مثل محمد • وذكر السمعاني عنه • قال حملني ابي الى الامام واذا ابن اربع عشرة





عليه فينظر الي فيقول يا توبة ابد مر دست ابن قال وذاك بشي عليه يقول جزاك الله خيرا يا ابا حنيفة  
يظنه بشي عليه قلت و توبة بن سعد هذا كان له ما من الله مروا الى القضاء وهو كان حسن السيرة صاحب  
باجعة و الفقه عليه و له مات قال محمد بن المبارك كسر موته ابي حفص ظهوره كان يكفينا الامور العظام  
و رب عبد شديد ولا يخاف في ثل لومة لائم لا اري احدا يسد مسده ما كان اعظم بر كنه و ذهب العيش  
من ارجوعه و الى بن النخعي و ترك المجلس شهر الغزن و التوجه عليه \* \* \* اخبرني الامام ابو حفص  
محمد بن محمد النسي الحافظ \* \* \* ما كتب الي من سمرقند ان الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك النسي ان الحافظ  
جعفر بن محمد النسي ابو عمرو محمد بن احمد النسي الامام الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انبا  
فيس بن ابي فليس سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن من احم يقول اول ما عرفت ابا حنيفة كان اخي  
ابو بشر سهل يحل في موضع من المسجد فدخل رجل المسجد فتأخر اخي من موضعه و قام فيه الد اخل فعرفت  
انه ابو حنيفة رحمه الله \* \* \* و به الى الحارثي هذا \* \* \* انبا علي بن الحسين انبا الفتح بن عمرو سمعت النضر  
بن شميل يقول لا تروا اكل ما تقول في ابي حنيفة فانه يقول عند الغضب شي ليس له حقيقة قلت و النضر  
ابن شميل ان يصعب لا يصعب الحديث عند المداومة الحارفة و يصعدهم و يشمل الخليفة ان يعزل اصحاب  
ابي حنيفة عن القضاء الا انه ما كان يجيبه الى ذلك لان الغلبة لخراسان كان لا يصعب ابي حنيفة \*

توبه \*

محمد بن احمد بن ابي خوارزمي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما كنت سمودا راس الغفل منه \*  
توبه عنه \* قال \* رأيت سمينا عقالا قط عيره و انشدوا التاج سيف الدين البخاري يقول  
يقولون اجسام المعين نضوة \* و انت سمين انت سيرم \*  
قلت لان الحب خالف طبعهم \* و و فقه طبعي فصار سدا في  
توبه عنه \* قال ما رأيت حداثا من مسئلة لا و رأيت الكبرية في وجهه الا اياه \* \* \* توبه  
عن محمد بن الحسن بن ابي قول ان كان حديثا له و ثبت علاقه و منفعي يدينه في المسائل و ينهيه \*  
ابو بكر الخليلي عن يحيى بن صالح \* قال قال يحيى بن كثر القاضي رأيت مانكا و محمد اقامت ايها الفقه قال  
محمد \* \* \* توبه عن ابي عبيد \* قال ما رأيت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد \* \* \* توبه عن الامام الشافعي  
رحمه الله \* قال و شدة ان قول القرآن نزل بفتح محمد فخصه حنه فقلت \* \* \* توبه عنه \* قال ما رأيت  
سمي قط اخف روحا منه و رأيت معصم منه \* رأيت يقره كان القرآن من فقهه \* \* \* توبه عن  
حرمة عنه \* قال سمعت عن محمد و فرير يرد كرو و خصه بالذكرا لانه يحمل اكثر من لاثي \* \* \* توبه عن  
الامام الشافعي رحمه الله عليه \* قال كان محمد اذا اخذ في المسئلة كنه قرآن يدرل لا يقدم حرفا ولا ينز خرو  
توبه عن الربيع \* عن الامام الشافعي رحمه الله عليه قال سئل رجل عن مسئلة فاجاب فقال الرجل يخالفك

وبه قال حدثنا الربيع بن حسان سمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت النضر بن شمير يقول قصدت يوماً اباً حنيفاً وهو ينفذ أدفعاً لوالى في الطريق قدم هشام بن عروة البارحة فقلت من الجنون ان اترك هشام بن عروة وآتى اباً حنيفاً قلت الى هشام بن عروة فأتيته فسمعت منه بضعة عشر حديثاً فقال للنضر بن شمير بعض من حضره الجنون اختيارك هشاماً على ابى حنيفه • وبه قال الجارود • كنت عند النضر فحرت مسألة فروى رجل ممن كان معنا عن ابى يوسف عن ابى حنيفه قولاً فقال النضر بن شمير مريض عن مريض قال فقال القاسم بن شعبة يا نضر لم يكن مريض عن مريض حيث استعرت كتبه منى حين كنت على القضاء فكنت تروى وتضى بلا سماع قال فتغير وجه النضر بن شمير وخجل • وبه قال حدثنا عمرو بن عاصم سمعت الفضل بن عبد الجبار يقول اخبرت ان النضر بن شمير دخل على خالد بن سبيع وهو قاضى مرو ومفتيا من اصحاب ابى حنيفه زائر آله ومسلماً عليه فقام له خالد بن سبيع واكرمه فقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيد وامنه فحمل اصحاب خالد يسأونه عن الاحاديث والعريضة والنمو وهو يحسنهم ثم رجع خالد الى كلامه الذى كان فيه في المسائل فتخير النضر ولم يفهمه يخوضون فيه فقام ومضى ثم بلغنى انه اتى الفضل بن سهل ذا الرياستين فسأله بان يكتب الى الآفاق بان لا يستعمل قول ابى حنيفه فانشار الفضل بن سهل بعض اهل العقل والخبرة بالأمور فقال ان هذا الامر لا يفدو ويتقضى جميع الملك

فيه الفقهاء قال وهل رأيت فقيها قط خلا محمد فانه كان يلا العيون والقباب ما رأيت مبدئاً (١) قط اذكى منه • وذكر الحمداق عن الحميدى قال كان محمد والشافعى بمكة وكانا نخرجان اذا شئنا الحر الى الابلع فمر بهما رجل فقال الشافعى ذك فقال ثلاث مرات انه خياطة لى الشافعى انه نجار قال فلحقته وسأله فقال كنت خياطاً والآن صرت نجاراً • وبه عن ادريس بن يوسف القراطيسى عن الامام الشافعى ما رأيت رجلاً اعلم بالحلال والحرام والناصح والمنسوخ من محمد • وبه عن محمد بن ساعدة قال كان عيسى ابن ابان بن صدقة الكاتب يضى معنا وكنت ادعوه كثير الى محمد وكان يقول هو لاه يخالقون الشافعى الحديث فصلى معنا يوماً الصبح وكان يوم مجلس محمد ولم افارقه حتى جلس في المجلس فلما فرغ قلت هذا ابن اخيك ابان ابن صدقة الكاتب واتادعوه اليك فيابى ويقول هو لاه يخالقون الشافعى الحديث فقال لا تشهد علينا حتى نسمع اى حديث خالفناه فسأله عيسى عن خمسة وعشرين حديثاً فاجابه واخبره بما فيه من الناصح والمنسوخ واتى بالكواهد والدلائل فلما قتنا التفت الى وقال كان بينى وبين التورسود فارفع ثم لزمه حتى تخرج • وذكر قوام الاسلام حماد بن ابراهيم الصفار البخاري عن محمد بن عبد السلام عن ابيه قال سألت ابا يوسف عن مسألة فاجاب ثم سألت محمد الخالفة واحجج بدلائل ثم قلت له ان ابا يوسف يخالفك فهل لك ان تجتمع معه فاجتمعا في المسجد فتناظر افقعت الى قليل ثم دق الكلام فلم يفهم • وذكر الحمداق عن

عليكم ومن ذكر لك هذا فهو ناقص المقل فقال له الفضل بن سهل هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به  
ويعاقب من ذكر له هذا او اتا شد الناس كراهة لهذا • **و** به قال حدثني محمد بن داود • **ا** نبأ احمد  
ابن زهير سمعت ابا حذيفة اسحاق بن بشر يقول حضرت المامون امير المؤمنين ليلة من الليالي وكان  
الفضل بن سهل جلي من خاصة نفسه وكان يقربني ويدنيني فكان لي عنده منزلة جليلة فكانت احضره  
في الخبوت وفي الليالي فحضرا عنده ليلة من الليالي وحضر النضر بن شميل فلما فرغنا من الطعام قال المامون  
خوضوا في العلم قال ابو حذيفة فقلت للنضر ما تقول في الايمان قال اقول اني • **و** من ان شاء الله فقلت له باي  
حجة قات ذلك قال من الكتاب قات له اورد حتى اعلم ذلك فقل قل الله تعالى انبيه لتدخلن المسجد الحرام  
ان شاء الله آمين • قال ابو حذيفة فقلت له حين نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داخلا  
في الحرم او خارجا منه فقال النضر كان خارجا من الحرم فقلت له فان كنت خارجا من الايمان فامتنعوا لك  
جائر قال فضحك المامون ونجى النضر • **و** به قال انبأ داود بن ابي العوام • **ا** خبرني ابي حذيفة  
خادمه بن صبيح قال وقعت خصومة بين قوم اشراف فاختصموا الي وامتدت منا زعتهم وكنت سألت  
المدعين اليينة على دعواهم وكانوا اقاموا اليينة فلم اشغل بال تزكية والسؤال عن الشهود ايا ما ارادة  
وقوع الصلح فيما بينهم فلم يتعها وسأل القوم الذين اقاموا اليينة الحكم فصألت عن الشهود فزكوا

• وقضيت •

مجايع بن يوسف • قال دخل على مالك وهو حدث فقال ما تقول في جنب لا يجرد الماء الا في المسجد قال  
لا يدخل الجنب المسجد قال كيف يفعل وقد حضرت الصلوة وهو يرى الماء فجعل مالك يكررو يقول لا يدخل  
الجنب المسجد فلما اكثر عليه محمد قال مالك ما تقول انت قال يبيم ويدخل وياخذ الماء ويطمس فقال من  
ابن انت فقال من اهل هذه • و اشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة واحد الا عرفه فقال ما اكثر ما لا تعرفه  
فلما نهض قيل هذا محمد قيل كيف يكذب محمد وقد قال ان من اهل المدينة قالوا انما اشار الى الارض قال هذا  
اشد من الاول • **و** به عن ابراهيم • قال عرض على الفضيل ان صعد عا وقع في الخلل ومات ابو كل  
الخل قال لا ادرى سلوا من يحيى بن سلام فسأله فقال لا ادرى سلوا سفيان بن عيينة فسأله فقال لا ادرى  
فعره فقال سلوا عن محمد فقال لا يفسد لانه موضعه قلت كيف قال ارايت لو وقع في الماء ثم صب الماء في الخلل  
قلت لا ينجس قال كذا هذا فاخبرت الفضيل فنجس وحرك رأسه • **و** يروى ان الفضيل ارسل الى ابي يوسف  
وهو يخرج من دار الامارة فاجاب باذكرنا • **و** ذكر الامام ابو القاسم علي الرازي • ان سجدة تعطل  
وخرب فاستفتى عنه ابو يوسف فقال هو مسجد كما كان فربه محمد وقد القيت فيه الجيف فقال هذا مسجد  
ابي يوسف • **و** يروى عنه • انه كان نائما اذ دق عليه رجل الباب بالليل وقال اجب  
امير المؤمنين قال نغمت على روعي وقت وتطهرت ومضيت فلما دخلت قال دعوتك لمسئلة ان زبيدة

وقضيت لهم وكان المأمون أمير المؤمنين يبرو ورفق القوم الذين توجه عليهم الحكم شأنهم إلى المأمون  
وكانوا قوماً أجلة فأرسل المأمون إلى فخرت فقال لي كيف لم تأن في هذا الأمر وعجلت في امضاء  
الحكم فقلت له قد كنت آخرت ذلك إماماً بعد قيام البيعة للدينين رجاء أن يقع فيما بينهم اتفاق خارجاً  
من الحكم فلم يقع وسأل المدعون الحكم فلم يسمع لي انت أوخر ذلك فسألت عن البيعة سرا وعلانية فزكوا  
فماضيت الحكم فقال يقول من قضيت فقلت لا بي حنيفة رحمه الله عليه ها هنا قول ولا بي يوسف قول فقضيت  
بقول أبي يوسف لأنه أرفق فقال المأمون إن أردت الاحتياط والنجاة لنفسك إذا وجدت عن أبي حنيفة قولاً  
في مسألة فاحكم به ولا تعد • قلت • وخالد بن صبيح هذا مروزي صحب أبا حنيفة ولزمه ولفقه عليه وبث  
عنه بخراسان وكان ابن المبارك يعظمه ويستفيد منه ويبحث الناس على الأخذ منه وكان رافع بن الأشعث يقول  
خالد بن صبيح خير لاهل خراسان وخاصة لاهل مروفقها ومعرفة ودينا وإمارة وكان حياً كأنه جارية في  
خدمته رحمه الله • قلت • وقال الإمام الحارثي هذا الذي سمعت حبهان سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن  
صبيح يقول خير اصحابي الذي يتفق ولا يفتي والذي يليه من يفتي واخسهم القضاء • قلت • وبه قال حدثنا  
القاسم بن عباد • عن محمد بن عبد العزيز قال لم نجد في الامة أحد اعظم أمور اهل الشهادة ما كان يعظمه أبو حنيفة  
رحمة الله عليه • قلت • وبه قال حدثنا أحمد بن جرير البجلي • أنبأ علي بن هاشم حدثني محمد بن شعاع

لما قلت لها اني امام العدل وامام العدل في الجنة قالت لي انك ظالم فاجرو وكفرت بدعواك انك  
من اهل الجنة وحرمت عليك قال اذا وقعت في معصية هل تخاف الله تعالى في تلك الحالة او بعد ها قال والله اخافه  
خوفاً شديداً قال انك اذن من اهل الجنة لاجنة واحدة قال الله تعالى ولئن خاف مقام ربه جنتان • فأمرني  
بالانصراف فجئت إلى المنزل فاذا البدر من الدار هم سبقتني • وورد مثل هذا الحكاية عن الأبيث بن سعد  
امام اهل مصر في حلية الاولياء • • ويروى • أن الشافعي رحمه الله عليه بات عند محمد وقام إلى الصباح  
واضح محمد فاستكر الشافعي ذلك منه ووضع له ماء لبثوا به فلما طلع الفجر قام وصلى بلا تجديد الوضوء فقال  
له فيه قال انك عملت لنفسك إلى الصباح وانما عملت للامة واستخرجت من كتاب الله تعالى ثيغاً والف مسألة  
قال فما لعبت من سهرى الليلة وانما لعبت من سهره مضجعا • • وذكر الاسفرايني عن سعد بن معاذ أبي  
عصمة • قيل لعيسى بن ابيان أبو يوسف افقه ام محمد فقال اعتبر وابكتبها يعني محمد افقه • • وذكر الحلي  
عن الحسن بن داود • قال افتخر اهل البصرة بأربعة كتب كتاب البيان والتبيين • وطبائع الحيوان للجاحظ  
وكتاب سيبويه • وكتاب الخليل في العين • ونحن نفخر بسبعة وعشرين ألف مسألة عملها رجل في الحلال  
والحرام قياساً عقلية يقال له محمد بن الحسن لا يسمع الناس جهله وكتاب القراء في المعاني • وكتاب المصادر  
وكتاب الوقف والابتداء • وكتاب الواحد والجمع • وكتاب واحد على من الاخبار مثل كل كتاب الفقه

المروزي قال كان الفضل بن عطية عند ابي حنيفة فقال له ابو حنيفة ولدك محمد الى من يختلف فقال يدور على الحديث فيكتب عنهم فقال اينتي به حتى انظر في اي شيء هو قال فجاء به اليه فالطفه وقربه فقال له يا محمد الى من تختلف ومن تكتب فاخبره ورأى معه كتابا فقال تاولنيه فتاوله فنظر فيه فاذا في اوله حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ولد الزنا شر الملائكة قال يا محمد ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الملائكة قال هو كذا في الحديث قال الله نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الابل ولا يجوز وفي هذا نقض لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والقول بالجور قال الله سبحانه وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة . وقال تعالى ليزي الذين اساءوا واثموا . وقال تعالى وان ايسر للانسان الاماس . وقال تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون . وقال تعالى ووجدوا امامهم احضرا ولا يظلم ربك احدا . وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد . وقال تعالى وما انا بظلام للعبيد . وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة . وقال تعالى وانضع الموزين القسط اليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا . وقال تعالى وما ظلمناكم ولكن كنوا اثم الظالمين . وقال تعالى لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت . وقال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها . وقال تعالى ولا تردوا زرعا اخرى . في امثال هذه الآيات فمن قال بهذا القول الذي قلته فقد خالف القرآن ووجب المذاب بذهب غيره . وقال بالظلم والجور . فقال له الفضل بن عطية ما معناه يرحمك الله فقال ابو حنيفة هذا عندنا في ولدنا خاص كان

يحمل

البصريون وهو كتاب ابن الاعرابي كان او حد الناس في اللغة . وهو به عن ابراهيم الحري قال سألت احمد بن حنبل من اين لك هذه المسائل الدقاق قال من كتب محمد بن الحسن . وهو به عن الشافعي رضى الله عنه . سمعت محمد يقول انفت على باب مالك ثلاث سنين او اكثر وسمعت منه سبعمائة حديث وكان اذا حدثهم عن مالك امتلا بيته واذا حدثهم عن غيره ماجاء الا اليسير قال محمد عجبكم اذا حدثكم عن مالك امتلأتم واذا حدثكم عن اصحابكم ايتهم . وذكر ابو الملا الحافظ . ان مالك كان يد كبد محمد وكان لا يسمعه الموطأ وانما كان يد مع من في قل من سبعة ايام وكان يزعمه في مسجد عليه الصلاة والسلام فيحيي المستغنى فيفتي عن قوله عليه السلام وعن اقويل الصحابة فيحفظه محمد حفظ في ثلاث سنين منه سبعمائة حديث وانما كان يفعل ذلك لما بينه وبين الامام . وهو به عن ابي عبيد . قال كنا عند محمد اذ قبل الرشيد فقام الناس كلهم الا محمد وكانت الحسن ثقب القلب عليه فقام ودخل الناس فبعد يسيرا ذن لمحمد قد دخل ثم خرج مسرورا النفس فقال قل لي مالك لم تقم مع الناس قلت كرهت ان اخرج الى طبقة الخدمة من الطبقة التي جعلتني فيها وقد حدثت عن ابن عمك من احب ان يثقل له الرجال قياما فليتبوا . مقدم . من النار وانما اراد به العلماء فمن قام لحق الخدمة فهو اعزاز للملك وهيبة للعدو ومن لم يقم اتبع السنة التي اخذت عنكم قال صدقت . قلت . وقد ذكرنا في الفتاوى ان القيام للذي جاء لا يكره وانما يكره محبة القيام وذكرنا ايضا

يعمل عمل والده من الزنا وكان يقرن الى ذلك اعمالا سيئة من القتل والسرقة الى غير ذلك فقبل هو شر الثلاثة اذ كان ما عمل والده من الزنا غير كفر وكان عمله كفرا فكان الكفر شرا من الزنا فقبل هو شر الثلاثة قال فقال الفضل بن عطية هذا العلم وقال لابنه محمد سمعت فقال ابو حنيفة يا محمد من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره ومعناه ضاع سعيه وصار ذلك وبالاعليه قال فكان محمد بن الفضل بعد ذلك يكثر الاختلاف الى ابي حنيفة قلت كان محمد بن الفضل هذا من بني اسد نزل بخارا في درب الحشابين ومات بها ودفن بقرب دار المرضى رحمه الله

وبه قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل سمعت المكي بن ابراهيم يقول كنت اتجر فقد مت على ابي حنيفة قدمة فقال لي يا مكي اراك تجر التجارة اذا كانت بغير علم دخل فيها فساد كثير فلم لا تتعلم العلم ولم لا تكتب فلم يزل بي حتى اخذت في العلم وفي كتابته وتعلمه فزرقتني الله منه شيئا كثيرا فلا ازال ادعوا لابي حنيفة في دبر كل صلاة وعند ما ذكرته لان الله تعالى يبركته فتح لي باب العلم

وبه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب سمعت ابي سمعت اباسليمان الجوزجاني يقول كانت ابو حنيفة سهل الله له هذا الشأن يعني الفقه وتبين له وكان يتكلم اصحابه في مسئلة من المسائل ويكثر كلامهم ويرتفع اصواتهم وياخذون في كل فن و ابو حنيفة ساكت فاذا اخذ ابو حنيفة في شرح ما كانوا فيه سكتوا كان ليس في المجلس احد وفيهم الرتوت (١) من اهل الفقه والمعرفة فكان يتكلم ابو حنيفة يوما وهم سكوت فلما فرغ

(١) الرتوت الرؤساء ١٢ قاموس

ان قاري القرآن لا يقوم الا لوالديه واستاذيه وجاء في بعض الصحاح عن الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا انه عليه السلام كان احب اليه ما كنا نقوم له فان قلت قوله تعالى وقوموا لله قانتين يدل على انه لا يجوز القيام للخلق كقوله تعالى وان المساجد لله دل على عدم جواز السجود لغير الله تعالى اذ لولا لبطل الحصر قلت يرجع الى الوصف وهو القنوت فان القيام بطريق القنوت وهو الخضوع والعبادة لا يصح الا لله تعالى وانما خص محمد كراهية القيام للعلماء لان القيام للملوك والاصطفاف بين ايديهم لارهاب المد وامر باح

وبه قد روي عن الامام ابي القاسم الحكيم انه كان يقوم بالاغنياء ولا يقوم لطلبة العلم فليل له في ذلك فقال ان هؤلاء يعلمون مني في القيام وتحقق كلامه ان اعطاء جملة من الزكوة لتأليف قلوب الكفار لما جاز كذلك جاز قيام العالم للعوام والتسلطين في الملك لجلب قلوبهم ولدفع الاذى عن المسلمين ولا يقال ان ذلك منسوخ لانا نقول لانسخ فيه بل هو من قبيل انتهاء الحكم بانتهاء سببه لانه لا نسخ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الفاروق رضي الله عنه اخذ علي بن ابي طالب ان لا يتصروا اولادهم وقد فعلوا ذلك فحلت دماهم قال قلت ان عمر رضي الله عنه سكت عنهم واحتمل بعد ذلك عثمان وابن عمك علي رضي الله عنهما وكانوا في محل من العلم لا خفاء عليك وهذا صالح جرى من الخلفاء قبلك فلا عار عليك فيه وقد كشفت لك العلم ورأيتك اعلى قال نجريه كما اجرؤا هذه مشورة مني اليك وقد امر الله تعالى نبيه عليه السلام بالمشورة

ابو حنيفة من كلامه قال واحد منهم سبحان من انصت الجميع لك قال ابو سليمان وكان ابو حنيفة عجباً من العجب وانما  
 رغب عن كلامه من لم يقو عليه . قلت . وكان ابو سليمان من اصحاب ابي يوسف ومحمد روى عنها الكثير  
 كان موصوفاً بالعبادة والزهد دخل يوماً على المأمون فلما قدم ليخرج قال المأمون من اراد ان ينظر الى راهب  
 من رهبان اهل الرأي فليتنظر الى هذا وعرض عليه قضاء بغداد فامتنع ودعي ثانياً فامتنع فقل له المأمون  
 قد اجلتك سبعاً فانت قبلت والا قيد لك وحسبك فقال له يا امير المؤمنين قد صحت عندي انك اذ عرضت على  
 احد الاخوين الصالحين سهل بن مزاحم حيث كنت يمر وفاتنعت عليك فعاقبته ثم ندمت فقلت لا اكراه احداً  
 على العمل بعد ذلك فرائيتك ان لا تكرهني قل فجعل يقول اخوين صالحين اخوين صالحين يروفتك ساعة  
 ثم قال قم انصرف . **ثروبه** قال حدثنا محمد بن منصور **ابن** احمد بن بكر وبه حديثي النضر بن  
 عبد الله عن يحيى بن طهمان قال كنت عند ابي حنيفة رحمه الله فجاءه ابنه حماد فقال يا ابي قد اشتد الحر  
 وقد حضر غداً ولعل هو لا قد ملوا قال فسار به ابو حنيفة رحمه الله فقال يا بني انت في الليل قصراً فلعل  
 هذا يكون بذلك . **ثروبه** قال ابن محمد بن منصور **ابن** احمد بن بكر وبه حديثي محمد بن محمد سمعت  
 ابا خزيمه العابد يقول وذكر عنده ابو حنيفة فقال ابو خزيمه ذكركم رجلاً خيراً فاضلاً . **ثروبه** قال  
 حدثنا موسى بن عبد الله النسي **ابن** محمد بن مسلمة البلخي قال خرجنا الى البصرة في كتابة الحديث واختلفنا

الى

وعليك بالذم والثناء من اولاد الله عليك ومر اصحابك بذلك ثم انه اخرج مالا عظيماً وفرقه على اصحابه .  
**ثروبه** عن ابن ساعدة **ابن** قال قال لاهله لا تسألوني عن حاجة من الخواص فان فيها شغل قلبي وخذوا  
 ما بدالكه من وكيلي فانه افرغ قلبي . **ثروبه** عن الامام احمد **ابن** محمد بن سلام طلب محمد للقضاء  
 نجس و وكل به قرين حتى لا يظن عليه احد ولا يدخل عليه احد وضيق في السجن الفقه فرشوت السجان  
 رشوة عظيمة ودخلت عليه بكيس من الدرام فقل يا احمد جعلتني في وثقك وصار نفسي وقايتي بكليته لك .  
**ثروبه** عن الشيخ عبد الله **ابن** عن ابيه قال جهدت في عمري على ان افتتح الصلوة في عمري مرة كما كان يفتتح محمد  
 فما قدرت عليه . **ثروبه** عن محمد بن كامل المروزي **ابن** قال ما رأيت فتى اجل منه ولا مجلساً انبل منه  
 ولا املاً احسن من املائه . وكان من اصح الناس واورع الناس . وكان اهل بغداد اليه اميل ويقولون  
 آخذ من قول ابي يوسف . **ثروبه** ذكر الامام ظهير الائمة المديني الخوارزمي **ابن** انه قال مذهبي ومذهب  
 الامام ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم واحد . **ثروبه** عن محمد بن مسلمة **ابن** قال انه كان  
 جزء الليل ثلاثة اجزاء جزءاً ينام وجزءاً يصلي وجزءاً يدرس . وبلغ شغله بالعلم انه كان يتوسخ لباسه  
 ولا يتفرغ لزمعه حتى يوثق بثوب غيره فيلبس وينزع . وكان في داره ديك يصيح بالليل فقال اذ يجوه فانه  
 يشغلي . وكان لابنهم بانبل وكان يجلس وقد خلعت قبضه وحوله الكراديس . وكان يرفع كراساً ويضعه







ابن هارون انبا ابي انبا ابوهشام اصرو من حوشب انبا عبد الرحمن بن عبد ربه الاشكري سمعت ابا حنيفة يقول قدمت  
المدينة فاتي ابا جعفر محمد بن علي فقال يا اخا اهل العراق لا تجلس الينا فجلست فقلت اصلحك الله ما تقول  
في ابي بكر وعمر فقال رحم الله ابا بكر وعمر قلت انهم يقولون بالعراني اياك تبرا منها فقال معاذ الله كذبوا  
ورب الكعبة اولست تعلم ان عليا زوج ابنته ام كلثوم بنت فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهل تدري  
من هي لا ابا لك جدتها خديجة سيدة نساء اهل الجنة وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين  
ومسيد المرسلين ورسول رب العالمين وامها فاطمة سيدة نساء العالمين واخوها الحسن والحسين سيدا شباب  
اهل الجنة وابوها علي بن ابي طالب ذو الشرف والمقامة في الاسلام فلولم يكن لها اهلا لا ابا لك لم يزوجها  
الياء قال قلت فلو مكتبت اليهم فكذبت عن نفسك قال لا يطيعون الكتب هذا انت قد قلت لك عيانا لا تخاس  
اليها فعصيتني فكيف يطيعون الكتاب • **الخبر** به الى مكيم بن ابي احمد انبا ابراهيم بن هاشم سمعت بشر بن  
الحارث يقول كنت عند عيسى بن يونس فذكر ابا حنيفة فدعاه وقال ما كان اشد اجتهاده في ان لا يمضي الله  
وان يعظم حرمانه • **الخبر** بنفي الامام الاصيل ابو حفص عمر بن الامام ابي بكر الزرنجري بن ابي اثار الذي  
رحمه الله قال ذكر ابو اسحاق الحلال صاحب عبد الله بن المبارك بلغني ان ابراهيم بن شماس يقول ان عبد الله  
ابن المبارك ترك ابا حنيفة فعمني ذلك وانكرت فبحثت الى ابراهيم بن شماس وانا شبه المغضب فقلت له بلغني

وذكر كرقاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الاسترأبادي رحمته عن ابن سماعه ان الرشيد اشخص  
محمد ليقلده قضاء الشام فضى الى ابي يوسف وقال من حقى عليك ولزومى بك ومصيري اياك اسماذالى  
واما ان لا تلقينى في هذا الامر فقال اركب معك الى يحيى بن خالد البرمكى فركبا اليه فدخل عليه واناعلى  
الباب فلما دخل عليه زال له عن مصلاه وقعد معه فسمعه يقول هذا محمد ومن حاله كذا وكذا او ذكر امتناعى  
عليه فقال له يحيى ما تقول فيه قال ان اعفينوه لم تجسد وامثله فلما سمع كلامه لم يلتفت الى قوله وامض الى  
الرشيد فلما ورد الرقة ادخلنى عليه وساق قصة العلوى وكتاب الامان ومنعه عن الفتوى الى ان ارادت  
ام جعفر ان تعف قاسرتنى ان اكتب فقلت نهيت عن الفتوى فكلمت الرشيد فاذن لى ثم قر به الرشيد وولاه  
قضاء وحمله معه الى الري حين كان خرج الى مقاتلة رافع بن الليث بن نصير بن سيار بسمرقند وتوفي محمد بها  
والكسائي كما ذكرناه رحمته وذكر ابو القاسم بن علي الرازي رحمته عن ابي نصر محمد بن سلام قال وصف  
عند هارون فصاحته وعلوه وفهمه فاعجب به قاسم با حضاره فعلم ابو يوسف انه لو احضر ربا يدل قلب الخليفة  
اليه ويهجره فقال يا امير المؤمنين انه لا يصلح لمجلس الخليفة لما به من سلس البول ولم يكن كذلك فقال الخليفة  
ليحضر فاذا اراد القيام فاتيهم فجاء الى محمد وقال ان الخليفة يحب ان يراك ويسمع كلامك ولكنك لا تعرف آداب  
الخلفاء فاذا اشريت اليك بالقيام فقم فحضر مجلس الخليفة فلما مال قلب الخليفة اليه بالكتابة فصاحته وحنو منطلقه

[illegible]

عنك ان عبد الله ترك ابا حنيفة فقال ما ذا الله ما قلت من هذا شيئا قال ابو اسحاق وكان من رأيي ان ابراهيم  
ابن شماس لو قال غير هذا استقبلته وحملت عليه ورددت كلامه عليه وصككت في وجهه قلت واخرج الامام  
الحارثي هذا الحديث مختصرا ثم قال قيل لاحمد بن مردويه ان ابراهيم بن شماس يذكر ان عبد الله ترك  
ابا حنيفة فغضب وقال قل لابراهيم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتب عبد الله تكذبك . **و** به قال  
الزنجري **و** قال ابو عبد الله بن ابي حفص ذكر بعض الطائفة ان عبد الله بن المبارك ترك الرواية عن  
ابي حنيفة فاخبرت الحسن بن الربيع وكان من اصحاب عبد الله فقال هو لا . كذبوا على عبد الله فاني سمعته  
قيل موته بثلاثة ايام يروي عن ابي حنيفة رحمه الله ويذكر مسائل ابي حنيفة فمن اخبرك غير هذا  
فلا تصدقه فانه كذاب . **و** واخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي المرغباني **و** في كتابه الي قال  
ذكر سلم بن سالم قال كنا قعودا عند حلقة مسرور كانت حلقة بقرب من حلقة ابي حنيفة رحمه الله فكنا  
نسأله وهو يستمع على ابي حنيفة واصحابه فقال له رجل يا باسلة نحن نسألك عن احاديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانت تستمع على اهل البدع قال قم لو قام اصغر من فيهم لاهل الموسى لوسمهم علما وكان مسمر يقول  
في سجوده اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لابي حنيفة رحمه الله . **و** واخبرني ابو المحاسن هذا **و** في كتابه  
قال وعن عصام بن يوسف قال لم يكن لاحد على احد من الحق كما لا بي حنيفة على اصحابه وان الذباب

اذا وقع

و كانت في اطيب الكلام اشار اليه ان يقوم فقام فقال الرشيد لولا به ما قام فبلغ ذلك محمد فقال اللهم  
لا تخرجه من الدنيا حتى يتلى بما نسبني اليه فخرج مع الرشيد في عارية واحدة فاخذ البول فاستحيى من الرشيد  
ان ينزل فصبر فاشتقت مثاقته ومات من ذلك خفي ذلك له فقال لو علمت انه كذلك لاذنت له ان يبول  
في ذيله ولما مات رحمه الله لم يخرج محمد لجنائزه فقيل له في ذلك فقال لان جوارى ابي يوسف يبكيه ويقفن  
اليوم يرحمن من كان يحسدنا اليوم تبع من كانوا لنا تبعوا غيره محمد بخالطة . السلطان والدخول في القضاء فدا  
عليه ابو يوسف فاستجيب له فيه فلم يخرج من الدنيا حتى ابتلي بالقضاء . وقد اظن شمس الائمة السرخسي في  
اول شرح ( السير الكبير ) في هذه المقالة ولعل كل واحد منها محمل فيموزان يكون مراد الامام الثاني من  
تحية عن باب الخلافة قصد صحيح وكل واحد من الناس له تقاطر لبوله بخازان يطلق عليه سلس البول حتى  
لا يفعل به الخليفة كما فعل من هو اقدم منه وبين هو اعلم منه لانه كان عالما بمرأته اجهلها وكان يعلم من مذهب محمد  
الثاني في دخول القضاء فان قد ذكرنا امتناعه عن قضاء الشام وكان يعلم من مذهب هارون جبره على القضاء  
فان قلت . يرد ما ذكرت قبوله القضاء بعد شيخه ستة اشهر . قلت . ليس كذلك فان القبول بعد شيخه اتبعه  
لا يلزم القبول قبل موته لعدم التعمين ووجود التعمين بالحق والله يعلم المنفذ من المصلح قل كل يعمل على شاكلته  
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا . ولنا نقول في ائمة الهدى الاما ياتي بهم ومما قيل فيه .

إذا وقع على أحد من أصحابه يرى مشقة ذلك عليه من عظيم حرمتهم عنده وبلغ من عظم حقهم عليه أن رجلاً دخل عليه من غير اللوز فقبل له مالك فقال إن فلاناً ومياه سقط من سطح داره واندق عنقه وأبو حنيفة يصلي فسمع ذلك فصاح صيحة حتى سمع من في المسجد فلما فرغ من صلاته نادى ذلك الرجل فاخبره بقصته فقام فزاعل به حافوا وقال له لو أمكنتني أن أحمل هذه العلة واضعها على نفسي فقلت وخرج من عنده بالكأب وكان يأتيه صباحاً ومساءً حتى برأ الرجل .

ووبه قال عن عبد الله بن عون قال أهديت إلى إبراهيم ثوباً فاني أن يقبله فقلت خذ به بشراً فقال لو كانت عندي أربع مائة درهم تزوجت بها امرأة فقلت يا أبا عمر إن أوليست عندك امرأة قال واحدة إن حاضت حضرت قال أبو رجاء فحدثت به أبا حنيفة فقال سمعت يزيد بن كيث سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب المراتب في سرور ولم يصوبني فليعرب . قال يزيد صدق جابر . قال أبو حنيفة ما أقرب هذا من الصواب لما ظهر من نساء هذا الزمان ولعل إبراهيم لم يكن جرب من النساء غير ما ثم قال من زاد على امرأة واحدة استعمل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله في نسائه والا كتب من الظلة وحدثني قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده امرأة ثان قال إلى أحداهما جاء يوم القيامة واحد شقيقه مائل . قال أبو حنيفة والذي أخار نفسي الاقتصار على واحدة وليس يعدل السلامة شيء ومع ذلك فالله المستعان على انصافها والسلامة

لا نرمي أذى من صفات محمد . فن ذا الذي قد رام فوق الفرقد  
ما قال قرف الفرقد بن بكده . إلا امام الخلق حافد فرقد  
كتب الامام محمد صنو الهدى . كثافة شرع النبي محمد  
بلغت خواطره المضية مقصدا . يكبو الخواطر دون ذاك المقصد  
الفقه لما ات اقام يابه . منيت عدا بالقيم المقعد  
في نحوه والفقه جاوز غاية . ان هب عاصفة اليها تركد  
اسمى لعلم الفقه اطيب مصدر . وغدا لعلم النعم اعذب مورد  
اعجب بكسب دونها كتب الوري . خلدت فوائدها لغير تغلد  
للشهم في دنياه ذكر سرمد . اذ عمره لا شك ليس بسرمد

الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك . وفيه فصلان .

الفصل الأول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له

وهو عبد الله بن المبارك المروزي مولى رجل من بني حنظلة وقيل من بني سعد اقيم ولد سنة ثمان عشرة وقيل تسع وعشرين ومائة وكانت امه خوارزمية وابوه تركي انظر اليه ابو حنيفة وقال لايه امه ادت اليك

الكتاب الرابع في مناقب الموفق

الكتاب الرابع في مناقب الموفق

الكتاب الرابع في مناقب الموفق

مما يلزم لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم النساء عندكم عوانه وذكر كلاماً كثيرة في هذا المعنى قال عبد الله بن عوف شغفت منه هذا القدر.

وما قلت فيه رحمه الله

ائمة هذه الدنيا جميعاً • بلاريب عيال ابى حنيفه  
وظائف ليله واليوم شتى • تهجد وفتيا الطريفة  
بنوا الايام ما كانت جميعا • لتحمل من وظائفه وظيفه  
وكفة نفقه ثقلت عباتاً • وكفة فقهم جاءت خفيفه  
ومن مقالاتي فيه ايضا

مانعيات في الايام نظير • دوح فتيا ذ وثمار نظير  
ورع صادق وخلق جميل • وندی فائض وعلم غزير  
وتقى عاصم وصوت جدير • و ذرى مخصب وصيت شهير  
ان يكن في الوري امير بحق • فهو لو تعلمون ذاك الامير  
وله من حباه اهدى وزير • لا تقل للامير اين الوزير

في

الامانة • وبلغنا رواية ابي المظفر عبد الرحمن بن مروان القلانسي عن الحسن بن رقيق عن علي بن يعقوب الزيات عن ابراهيم بن هشام عن زكريا بن ابي ابان عن الليث بن حارث عن الحسن بن داهر عن عبد الله بن المبارك بن مسلم عن يده هذا الامر له قال كنت يوم امع اخواني في بستان لناو ذلك حين حملت الثمار من الفواكه فاكلت وشربت الى الليل وكنت مولعا بضرب العود والطبور فقممت في بعض الليل فضربت بصوت يقال له وارستان وبلغنا من شعره الذي غنى به على الطبور وقال •

الم يان لي منك ان ترجا • وتعيى العواذل واللو ما  
وتر في بصب مغرم • اقام على هجركم ما ثما  
بيت اذا جنة اليلة • يراعي الكواكب والانجما  
وما ذا على الصب لوانه • احل من الوصل ما حرما

و اذا طار فوق راسي على شجرة يصيح والعود يدي لا يحبيني الا ما اريد واذ به ينطق كما ينطق الانسان يعني العود الذي يده وهو يقول الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق قلت بلى والله وتركنه وكسرت العود وصرفت من كان عندي فكان هذا الول زهدى وكانت هذه الآية سبب توبة الفضيل ابن صياض على ما عرف في موضعه بهذا الاسناد السابق • وذكرنا السمعاني والصيمري انه مات بهبت

في سرير العلم اضمحى وامنى • و سرير العلوم نعم السرير  
عالم العالمين شرقاً وغرباً • جند نعمان وهو جند خطير  
كل ذي امره اسير هواه • وهواه له اسير اسير  
علم فتواه والتجبد مرا • في ليليه روضة والفسد ير  
في جواب السؤال برق خطوط • واذا غصت الدواهي ثير

الباب الثامن والعشرون في ذكر انكاره القضاء وسبب وفاته رضي الله عنه \*

ابن ابى الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني \* يفيد اد بتاريخ الامام الحافظ ابى بكر بن سلي بن  
ثبت الخطيب لنا الخطيب هذا اجازة انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد بن  
كاس النخعي انا ابراهيم بن محمد البلخي انا محمد بن ابي منصور المروزي حدثني محمد بن النضر سمعت اسمعيل  
ابن سالم البغدادي يقول ضرب ابو حنيفة على مالد خول في القضاء فلم يقبل القضاء • قال وكان احمد بن حنبل  
اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد • \* وانا ابى الفضل بن سهل هذا \*  
عن الخطيب هذا اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب انا عبد الرحمن بن عمر انا محمد بن احمد بن يعقوب  
حدثنا جدي اخبرني عبد الله بن الحسن بن المبارك عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال مررت مع ابي بالكناسة

سنة احدى وثلاثين ومائة وكذا لك الدبلي عن صاحب (حلبة الاولياء) انه ورد على الرشيد كتاب من عامل  
(هيت) انه مات هناك قريب بدعي عبد الله بن المبارك فاجتمع الناس على جنازته فقال الرشيد لوزيره يا فضيل  
ائتني للناس يعزوني فاجب فضيل فقال الرشيد كان يشد عبد الله بن المبارك •

الله يدفع بالسلطان مفضلة • عن دينا رحمة منه ورضوانا

لولا الائمة لم يامن لنا سبل • وكانت اضعفنا نهباً لا قوانا

من سمع هذا القول منه مع فضله وعظمته في صدور الناس كيف لا يعرف حقنا واعلم في اجتماع الناس على  
جنازته وجعل الله تعالى في قلب هارون رافة حمله على الاذن للعامة بالتعزية مع ما علمت من كثرتهم تسديقا  
لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداود وروى البخاري ومسلم عنه عليه السلام  
انه قال اذ احب الله عبداً دعا جبرئيل فقال اني اسب فلانا فاجبه فيجبه جبرئيل ثم ينادي جبرئيل في السماء  
ان الله تعالى يحب فلانا فاجبه • قال فيجبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وذكر في البغضاء مثل  
ذلك • قال ابو محمد عبد الحق وقد شهد رجال صالحون من العلماء والارباب كثرة الثناء عليهم ومرواف  
القلوب اليهم في حياتهم ومماتهم ومنهم من كثرة المشيرون بجنائزته وكثرة الحاملون له والمشتغلون بها وروى كثير من  
الخلق بما شاهد من الجن والانس المؤمنين وغيرهم مما في صور الناس • قلت • وما يؤيد هذا ما روى ان رسول الله

فبكي فقلت له يا ابت ما يبكيك قال يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشرة اسواط على ان يلي القضاء فلم يفعل • **و** به الى الخطيب هذا • اخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ انا جعفر بن محمد الواسطي قال واخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي ابا طلحة بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا جدي ابا بشير بن الوليد الكندي قال اشخص ابو جعفر امير المؤمنين ابا حنيفة فاراده على ان يولي به القضاء فابى عليه ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب الان ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقد رمى على كفارة ايماني وابي ان يلي فامر به الى الحبس في الوقت • هذا اللفظ ابي العلاء وانتهى حديث الواعظ وزاد ابو العلاء والعوام يدعون انه تولى عدد الدنانير ليكفر بذلك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل والصحيح انه توفي وهو في السجن • **و** به قال اخبرنا ابو الفتح المعالي • اذا عمر بن احمد الواعظ ابا مكرم بن احمد ابا احمد بن محمد الحناني سمعت اسمعيل بن ابي اويس سمعت الربيع بن هونس يقول رأيت امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا ترع في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا بما مون الرضى فكيف اكون مامون الغضب والواجب الحكم عليك ثم شهد في علي ان لغرقني في الفرات او ازيل الحكم لا خذرت ان اغرق ولك حاشية يجعون الى من يكرمهم لك فقال له كذبت انت تصلم فقال قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولى

قاضيا

صلى الله عليه وسلم كان يمشي خلف جنازة سعد بن معاذ على رؤس الاصابع لازدحام الملائكة حتى روى انه دخل بين عمودين لازدحام الملائكة • فان قلت • الملائكة اجسام لطيفة واللطيف لا يشغل الخيز • قلت • لا نسلم انهم اذا تصوروا بصورة البشر انهم لا يشغلون الخيز • **و** قد ذكر القاسم بن اصبع المالكى • عن احمد بن زهير عن محمد بن يزيد الرقاعي قال مات عمرو بن قيس الرقاعي بناحية فارس فاجتمع بجنائزه من الخلق ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم يروا احدا قال الا وراعى سمعته يقول هذا ايمالا يحصى كثرة • وكان سفيان الثوري يتهكم بالنظر الى عمرو بن قيس هذا • ولما مات احمد بن حنبل صلى عليه من المسلمين ما لا يحصى عدد هم فامر المتوكل ان يمسح موضع الصلاة عليه من الارض فوجدوا موقف الف وثلاث مائة الف ونحوها ولما انتشر خبر موته قبل الناس من البلاد يهلوه على قبره فصلى عليه ما لا يحصى • ويرى انه اسلم في ذلك اليوم من اليهود والنصارى نحو من ثلاثين الفا لما رأوا من كثرة الخلق على جنازته ولما رأوا من العجب في ذلك اليوم • ولما مات سهل بن عبد الله التستري انكب الناس على جنازته وحضرها من الخلق ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان في البلدة صيحة فسمع بها يهودي شيخ كبير فخرج فلما رأى الجنازة صاح وقال هل ترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قوما ينزلون من السماء فيسحون بالجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه • ويقال ان الكعبة لم تخل من طائف يطوف بها الا يوم مات المنيرة بن حكيم فانما اخلت لانهضاد الناس (١) تبركا بها ورغبة في الصلاة عليه • قال بعض المحدثين

قاضيا على امانتك وهو كذاب • وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن رزق • انا سمعيل بن علي ابا محمد  
ابن عثمان ابا نصر بن عبد الرحمن حدثني الفضل بن دكين حدثني زفر بن الهذيل قال كان ابو حنيفة يهر  
بالكلام ايام ابراهيم جها را شد يدا قال فقلت له والله ما انت بمنته حتى توضع الحبال في اعناقنا قال فلم يلبث ان  
جاء كتاب المنصور الى عيسى بن موسى احمل اباحنيفة قال ففدت اليه ووجهه كأنه مسحوق قال فحمله الى بغداد  
فعاش خمسة عشر يوما ثم سقاه سقاء من رحمة الله عليه • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى ا طول من  
هذا بروايته عن محمد بن عمران عن الحسن بن محمد عن محمد بن عثمان هذا قال ففدت اريد اباحنيفة فلقينه  
راكبا يريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا فقد م بغداد فأتته به او هو ابن سبعين سنة • قال • ابو نعيم  
واخبرت انه لما حضر بين يدي المنصور دعاله يسوق وامره بشربه فامتنع وقال لتشربه فامتنع فاكرمه حتى  
شربه ثم قام مبادرا فقال له ابو جعفر الى اين قال الى حيث لبثت ففضى به الى السجن فأتته في السجن رحمه الله •  
• اخبرنا عبد الحميد بن ميكايل بن غوارزم • قراءة عليه انا محمد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخكتي  
انا ابو علي الحسين بن علي الصفار البخاري انا احمد بن محمد النسفي • محمد بن احمد الفغيطوسي قال انا ابو عبد الله محمد  
ابن عمر الحدادي انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي حدثني اسرائيل بن يحيى بن يزيد الارديلي بجلوان  
ابن اسحاق بن ابراهيم البغدادى عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص ابو جعفر المنصور هو والد وابقى

وقد شوه من جنائز بعض الصالحين من يتبعها الطير ويسير معها حيث سارت • منهم • ابو القيس ذو النون  
المصرى و ابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي حدث بذلك الثقات • وذكره ابو محمد عبد الحق  
في (العاقبة) • وذكر الدبلي عن عبد الرحمن بن عبيد الله • قال كنا عند الفضيل بن عياض في رمضان  
اذ جاء موت ابن المبارك رحمه الله تعالى فقال ما خلف مثله • وبه عن الحسن بن الربيع • قال لما حضره  
الوفاة في سفره قال استعني سويقا فلم يجد • الا عند رجل يعمل من عمال السلطان فمرض عليه فلم يقبل ومات  
ولم يشربه • وبه اليه • قال لما حضره الوفاة قال قد ترى شدة الكلام علي فاذا سمعني قلت كلمة  
الشهادة فلا ترد لها علي حتى تسمعني اخذت في الكلام فانما كانوا يجيبون ان يكون آخر كلامهم الشهادة •  
• وبه عن محمد بن الفضيل بن عياض • قال رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي مغفرة تتبعها مغفرة  
وكتبتني امرأة من الحور العين قال اتي عمل وجدت افضل قال الذي كنت عليه من الرباط والجهاد • ورأيت  
بخط العلامة حافظ الدين النسفي انه دخل عليه رجل من الصلحاء وهو في النزع ورجل يكتب له العلم ففيل له  
فيه فقال لمل الكلمة التي تمنعني الماسع • وذكر الحافظ ابو النجيب الممداني • عن المسيب بن واضح  
قال اتدري ما جاء فساد العامة قلت لا قال من الخاصة • طبقات الامة على خمس • العلماء ورثة الانبياء فاذا كانوا  
على طمع فبين يقتدى • والتجار امناء الله فاذا اخانوا فعلى من يؤتمن • والغزاة اضياف الله فاذا اغلوا فبين بظفر •



اباحنيفة الى بغداد وطلب منه ان يتولى القضاء و يخرج القضاة من تحت يده الى جميع كور الاسلام واعتل عليه بعل و لم يقبل فحلف ابو جعفر بعين غليظة على انه ان لم يقبل ليحبسه واشددن عليه فابى عليه ابو حنيفة رحمه الله فامر بحبسه فكان يرسل اليه في الحبس ان اجبت وقبلت ما طلبت منك لاخر جنك من الحبس ولا كرمك فابى عليه اشد الاباء فامر بان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط فكان يخرج كل يوم فيضرب فلما انتاب عليه الضرب في تلك الايام بكى واكثر الداء فلم يلبث الا يسيرا حتى مات في الحبس مطبوعا مجهودا فاخرجت جنازته وكثر بكاء الناس عليه وحلى عليه ودفن في مقابر الخيزران. **و به الى الحارثي**

هذا **ابو العباس بن حزة النيسابوري** انا اصفهاني بن ابي اسرائيل انا نعم بن يحيى قال كان رجل جليل من المحدثين يقع في ابي حنيفة فليل له لا تقع فيه فانه من افضل اهل زمانه وافقههم فلم يسك عن الوقوع فيه فمات ابو حنيفة فعرض من حلى على جنازته فباع حسين الفا واكثر ومات غربا سموا ما يقصد به ومات الآخر الذي كان يقع فيه فلم يصل عليه الا ثمانية نفر. **ابو انبأ في ابو المعالي الاسفرائيني** من الامام ابي بكر الخطيب حدثني الصوري انا الحسين بن عبد الله بصرا انا احمد بن جعفر الطرسوسي انا عبد الله بن جابر سمعت جعفر بن محمد بن عيسى سمعت محمد بن عيسى سمعت روح بن عباد يقول كنت عند ابن جريج سنة خمسين اى ومائة واثنا مائة موت ابي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب قال ومات فيها ابن جريج.

**و به**

على العدو. والبراءة منك الارض فاذا كانوا ذاربا فحين يتبع. والولاية رعاة الا نام فاذا كان الراعي ذميا فمن تحفظ الرعية. وقد اشار عمران بن حطان الحارثي الى الاخير فيما قال لعبد الملك بن مروان مخاطبته. **ادانت لم يبق لي صوف ولا غنما. القيتني اعظما سيفي قر قرقاع**

**اخذت رزقي من ربي اعظماني. فصرت لي سبعا ايها الراعي**

فقيل لعبد الله بن المبارك صنف لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب. **ذكر عبد الصمد بن عبد الله العراقي** عن احمد بن الحسين الربيعي انه استقبل الكعبة وملا اناه من زمزم ثم قال اللهم انت المذلل حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر بن ابي عبد الله الصلوة والسلام انه قال ما زم من ملا شرب له واني اشرب هذا لعطش يوم القيامة.

وقال ابو علي الرواسي صحبه في طريق مكة فلما دخلنا البادية قال نكون انت الاميرام انا قلت بل انت قال فعليك بالسمع والساعة واخذ الخلافة ووضعها على عاتقه فقلت دعني اعمل فقال انا الاميرام انت فانت انت فكان ذات ليلة فاذا بمطر زل علينا فاخذ الكساء فاظلمني وترك نفسه الى الصبح فوددت اني مت وما اقل كن اميرا فلما اردت الافراق قال ابا علي اذا صنعت انسانا فصحبه هكذا. **و ذكر الحلي عن يحيى ابن معين** انه قال كان ابن المبارك راى اوثق عندي من عبد الرزاق ومبروهوم من خيار السلفين.

**و به عن عبد الرحمن بن مهدي** قال كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فاذا لم يعرفه. **و به عن احمد**

رويه الى ابي بكر الخطيب هذا انبا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني ابي انبا الحسن بن القاسم انبا علي بن داود  
واحمد بن ابي مريم عن ابن عفير قال وفي سنة خمسين ومائة مات ابو حنيفة في رجب وهو ابن سبعين سنة \*  
واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدياهي رحمه الله فيما كتب الي من همدان  
انا ابو الفرج الاصبهاني بها اذا انا ابو الحسين الاسكافي ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي  
اقاعد ان بن يوسف انبا ابراهيم بن محمد انبا محمد بن حفص البلخي عن محمد بن الحسين قال لما غسل الحسن  
ابن عماره اباحنيفة وفرغ منه قال رحمك الله كنت من اقدمي واعبدنا وازهدنا واجمعنا لحصال الخير وقبرت  
اذ قبرت الى خير وسنة واتعبت من بعدك وفضحت القراء \* قلت \* وكان الحسن بن عماره من شيوخ  
ابي حنيفة وكان من فقهاء اصحاب الحديث وكبرائهم وزهادهم \* روي به الى ابي محمد الحارثي هذا \*  
انا محمد بن الحسن صاحب الامالي انبا احمد بن بديل انبا ابي قلحس ابو حنيفة في السجن ايا ما يطلب منه  
ان يكون قاضي اقضاة فامتنع وابي فكان يخرج بعد ذلك كل يوم فينصب عشرة اسواط حتى ضرب مائة  
وعشرة فابي واخرج من السجن وامره ان يلزم الباب واخذ منه الكفلا \* وطلب منه بان يفتي في كل ما يرفع  
اليه من الاحكام فكان يرسل اليه بالمسائل فكان لا يفتي فيها فامر بان يعاد الى السجن يغلقا عليه فاعيد الى السجن  
وغلظ وضيق عليه تضيقا شديدا فكلهم وزراء امير المؤمنين وخاصله اباجمقريان فخرج به من السجن وبجعله

ابن حنبل عن الحسن قال حضرتا باب سفيان بن عيينة ليلا فقال لعل هو عند يعقوب بن خالد وقال جعفر  
فقال رجل منا يارب ارنار جلا يسوي هذا العلم بين الناس فقال رجل هو ابن المبارك وقال رجل هات غيره  
فذكرت هذا الكلام لابن المبارك ولم اقل ذكره فقال هو الفضيل بن عياض \* روي به عن سلام  
ابن مطيع \* قال ما خلف ابن المبارك مثله \* روي به عن ابي خيثمة \* قال لي اخي ما قدم عينا من ناحية  
مثله \* وذكر الترمذي \* عن يحيى بن آدم قال كنت اذا طابت الدقيق من المسائل فلم اجده عنده  
ايست منه \* روي به عن اشعث بن شعبة المصيصي \* قال قدم علي بن الرقة ابن المبارك وفيها هارون  
فانحفل الناس اليه حتى تقطعت النعال وارتفع الغبار فاشرفت ام ولد للرشيد من برج وقالت من هذا قالوا  
قدم من خراسان شاميا قال له ابن المبارك قالت هذا هو الملك لا الملك هارون الذي لا يجتمع الناس عليه الا بشرط  
واعوان \* روي به عن عبد الرحمن بن مهدي \* قال ما رأيت عينا في النقص مثل شعبة ولا في العقل  
مثل مالك بن انس ولا انصح الامة مثل ابن المبارك \* روي به عن شعيب بن حرب \* قال اني لاشتهي  
ان اكون في سنة من عمرى مثل ابن المبارك فما قدر عليه ولا ثلاثة ايام \* روي به عن عمرو بن موسى  
الطرسوسي \* قال سأل رجل مشرقا من سفيان مسئلة قال او ليس فيكم ابن المبارك اعلم اهل المشرق والمغرب \*  
روي به عن اسحاق \* قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فارأيت لهم عليه فضلا الا بصحة النبي

رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده



أبنا محمد بن لم أجرا بعد اذني سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عند امير المؤمنين قدس اليه رسلا يسأله  
فأله فقال اذا امر في امير المؤمنين انت اقبل رجلا فاقبله بقوله هل علي في ذلك تبعة فقال له ابو حنيفة  
او امر لك امير المؤمنين ان تقتل رجلا بغير حق قل لا تقتل له ابو حنيفة واما انك ان تقتل رجلا بحق قال  
ودفع لي ابي حنيفة قدس له فوسعه سم استررب فقل لا اشرب فقيل له ان رب قل لا اشرب فقيل له  
اشرب قال لا اشرب الى اعلم مسأله لا تدين سبلي نفس فطرح تم سب في فيه تم سبلي عنه فجاء الى المازل  
الذي كان نزل فيه وذلك يوم اذ لم يثبت الا قليلا حتى مات فبلى عليه خاق كثير ودفن بعد اذ رحمه الله  
ووبه قال حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله السعدي في كتابه حليل بن هند ابنا عيسى بن جعفر عن ابي جعفر  
قل كم بين القوم وبين ابي حنيفة ضرب وعذب وهدر على ان يقبل القضاء فابي واحتمل في الله وحرس قوم  
على الدخول فيه وقيلوه • ووبه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل في كتابه انبأ النضر بن محمد سمعت يعين بن  
نصر بن حاجب يقول لما اراد من ابي حنيفة فقم وورعك وشهدته كذا وكذا يوما يضرب نبي رأسه في كل يوم ضربا  
وجيما على ان يبي لهم عملا في فقتلوا عليه فاهلكوه • قلت • ويجي بن نصر هذا احداثه مرو في الحديث  
والفقه صاحب الاسانيفه وروى عنه • ووبه قال ابنا صالح بن احمد بن يعقوب بن مروان سمعت ابي سمعت  
الموكل بن شداد يقول ابو حنيفة لما ارادوه على القضاء فابي كان يخرج كل يوم فينادي عليه حتى يسمع الناس

قال يرحمك الله فحينئذ من حسن اذ به • ووبه عن عمرو بن حفص الصوفي قال قال خرج ابن المبارك  
يريد المصيصة للغزاة وصحبة الصوفية فقال انتم لكم نفس تحتشمون ان ينق عليكم هات يا غلام المديل والطلست  
فانق عليه مند بلاثم قال يلق كل مكم تحت نمند يل مامعه فجعل الرجل يلقى مشرة وعشرين درهما قال فانق  
عليهم الى المصيصة ثم قال هذه بلاد تغربا فاقسم ما بقى فجعل يعطى الرجل عشرين دينارا مكان عشرين درهما  
فيقول فلما عطيت عشرين درهما يقول شكر ان يبارك الله تعالى للغازي في فقهه فأت يعوز ان يكون هذا  
من قبيل اخفاء الاحسان فان عاده السلف انهم كانوا يتنفون الاحسان • ووبه عن حبان بن موسى  
قيل له مالك تفرق المال في البلد ان لاي بلده احد قال فاني اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث  
فاحسنوا طلبه فان تركناهم ضلوا وان اتبعناهم ينوا العلم لامة محمد عليه الصلوة والسلام ولا اعلم بعد النبوة  
افضل من يث العلم وبلغنا انه قال له فضيل بن عياض لولاك واصحابك ما تجرت وكان ينق على الفقراء في كل سنة  
مائة الف • ووبه عن ابن وهب في كتابه قال مر ابن المبارك باعمر فقال ادع الله ان يرد علي بصري فدعا فورد  
الله بصره وانا انظر • ووبه عن شعيب بن حرب في كتابه ما لقي رجلا الا وهو افضل منه او مثله في اصحاب الحديث  
مثل امير المؤمنين في الناس • قال بشر بن ابن المبارك عن معني حديث وهو يشي فقال ليس هذا موضع  
حديث فاستحسنه جدا وقال له رجل هل بقي من ينصح فقال له هل بقي من يقبل • وقال لوان رجلا اتق مائة شئ

في كتابه انبأ النضر بن محمد سمعت يعين بن نصر بن حاجب يقول لما اراد من ابي حنيفة فقم وورعك وشهدته كذا وكذا يوما يضرب نبي رأسه في كل يوم ضربا وجيما على ان يبي لهم عملا في فقتلوا عليه فاهلكوه • قلت • ويجي بن نصر هذا احداثه مرو في الحديث والفقه صاحب الاسانيفه وروى عنه • ووبه قال ابنا صالح بن احمد بن يعقوب بن مروان سمعت ابي سمعت الموكل بن شداد يقول ابو حنيفة لما ارادوه على القضاء فابي كان يخرج كل يوم فينادي عليه حتى يسمع الناس

فيضرب عشرة اسواط ثم يطاف به حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوماً فيضرب كل يوم عشرة اسواط ويطاف به في الاسواق • قال الامام ابو محمد الحارثي كان المتوكل بن شداد هذا الجبياً وكان رجلاً ورعاً صالحاً قال سألت عن مالك بن انس عن مسينة قال فقال لي بعض جاسائنه املكك من اهل العراق قال فقلت وما لاهل العراق بالله تعالى ما ذم العراق واهله وتمدن المدينة واهله فقال ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق • فسكت ولم ينطق بشيء • ثم روي عنه قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد رحمه الله عن احمد بن حنبل عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن قال قال ابو رجاء الحروي وهو عبد الله بن واقد امام اهل هراة غسل الحسن بن عماره اباحنيفة وكنت ناصب الماء عليه فرأيت جسمه جساماً فينقاد اذ ابه من العبادة والجهاد فلما فرغ الحسن من غسله مدح اباحنيفة وذكر بعض خصاله وتكلم بكلمات يبكي الجميع فلما رفعت اجازته لم ارباك يوماً اكثر من يومئذ • قالت • وقد كتبنا كتاب الحسن بن عماره في باب عبادة ابي حنيفة وتمدنه • وفيما تقدم من هذا الباب ايضا • ثم روي عنه قال حدثنا ابي • النبا الشيخ ابو عبد الله قال قال احمد ابن عبد الله الاسدي انا الحسن بن يوسف الرجلي الصريح قال يوم مات ابو حنيفة حلي عليه ست مزار من كثرة الرحمه آخرهم صلوة عليه ابنه حماد وغسله الحسن بن عماره ورجل آخر • ثم روي عنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله عن عمرو القاضى سمعت منصور بن صبيح قال قال ابو حنيفة رحمه الله بين المقامين وادبر به في الاسواق

اياماً

ولم يبق شيئاً واحداً من الغرير من الخلق • ولما كان رجلاً تورع عن مائة ولم تورع عن واحدة فهو ليس يورع • ومن كان فيه خلعة من الجهل فهو من الجاهلين قال الله تعالى ان اعطاك ان تكون من الجاهلين • ذكر الله لي عن ابي نعيم رحمه الله صاحب احاديث الاولياء بان عبد الله بن عياش الطوسي اذ انا بهل وهو والي مصر وفسأله عن حديث فلم يجبه الي ان سأله عن ثلاثة احاديث وقم فقام مشي معه الى باب الدار فقام لم تر ذاهلاً للحديث ثم عشي معالي الباب قال اني اذل نفسي ولا اذل حديث النبي صلى الله عليه وسلم • ثم روي عنه قال احمد بن ابي الحواري رحمه الله حدثت به محمد بن ابي شيبان اخي ابن المبارك فقال لم يحفظ من حديثك انما شئ الى ومطاله ار حاجته • وقال عينة ما رأيت مثله كان اذا ذكر اصحابه مدحهم وقال اين مثل فلان اين مثل فلان ثم كان يقول الرفيع من رفته الله تعالى بطاعته والوضيع من وضعه الله تعالى وقال احب الصالحين ولست منهم وابغض الظالمين وانهم وانما يقول •

انصت زين للفتى • من منطلق في غير حبيبه  
والصدق اجل للفتى • في القول عندي من تكذبه  
وعلى الفتى سميت • بلوح على جيبه  
فمن ذا الذي يجي • عليه اذا نظرت الى قريبه

أياماً كثيرة على أن يقبل القضاء فإني • وبه قال حدثنا محمد بن منصور • حدثني محمد بن إبراهيم قال سمعت علي بن عيسى قال سمعت من يقول كان أبو حنيفة خزازا يبيع الخبز وكان من أطول الناس سهرًا بلبل مع أصحابه في الحديث والفقه وكان إذا تكلم رجا كلهم بلين وقلة اختلاط وقلة غضب وربما سمعته يقول للرجل سيف كلامه توقرت وفروضه ابن هبيرة على أن يلي شيئاً من أمر السلطان وعلى القضاء ضرباً شديدًا فإني إن يقبل فهل سمعت برجل ضرب على القضاء في الإسلام غير أبي حنيفة قال وكان أبو حنيفة يبرأ أصحابه ويواسيهم ويقوم بمحوائهم وكان قتيلاً بعد أن صالحوا وكان يقول أهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الأيمان تضييع شيء من الفرائض وكان يقول جهنم ومقاتل فاسقان وكان يقول أيرأ من الصنفين جميعاً وكان ملكهم هذه الأمة في زمانه وفقههم في الحلال والحرام وكان شروطهم وإذا جاء حديث فلا يقبل • أقول إبراهيم إذا كان يقول ما قول أبي حنيفة رحمه الله • وبه قال حدثنا محمد بن أبي علي بن عيسى عن عبد الله بن صالح عن الحكم بن هشام قال قدمت حلب فجاءني رجل فقال لي صف أبا حنيفة فإني لا أزال أرى رجلاً يمدحه والآخرة يذمه فقلت له لا صفن لك صفته إن شاء الله كان أبو حنيفة لا يكفر أحداً حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه وكان فاضلاً لمن كان محباً أو مبغضاً وكان عظيم الأمانة مات وعنده من الودائع ما لا يحصى وخيره السلطان على أن يوجع ظهره ويظلمه أو يعمل مفتح خزائن الأموال بيد • فاختار عذابهم على عذاب الآخرة • قالت •

رب امرئ هو متفن • يظلم الشقاء على يمينه

فأزاله عن امرئ • فأتباع دنياه بدينه

ودخل عليه أبو اسامة فرأى في وجهه أثر ضرر فلما خرج وجهه إليه أربعة آلاف درهم وورقة ثياب وورقة وكتب إليه فيها •

وفتي خلا من ماله • ومن المروءة غير خال

اعطاك قبل مواله • وكفاك مكروه السؤال

وبه عن المسيب بن واضح قال كنت عند • وكلمه أن يقضى من رجل مائة درهم فكتب إلي وكيلاً أن يقض عن فلان مائة ألف درهم فلما ورد الكتاب أخبرني الوكيل بالقصة فأتته إليه الكتاب بأن أقام قد غلط فكتب إليه أعطه أربعة عشر ألفاً فكتب إليه الوكيل أن العمل إذا كان على هذا الوجه فإن الضبعة أتبع فكتب إليه أنك إن كنت وكيل فأتهم ما أمرتك به ولا تعال أقعدت في مكاني وأقوم أنا في مكانك وكيلاً لك أتقدم ما تأمر به فإني سمعت مغيثاً قال سمعت الأبي قال سمعت إبراهيم قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاجأ من أخيه فرحة غفر الله تعالى له فاحسبت أن أدخل عليه فرحة بعد فرحة قال صاحب (حلية الأولياء) أدرك من التابعين يحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان التيمي

حدثنا محمد بن منصور • حدثني محمد بن إبراهيم قال سمعت علي بن عيسى قال سمعت من يقول كان أبو حنيفة خزازا يبيع الخبز وكان من أطول الناس سهرًا بلبل مع أصحابه في الحديث والفقه وكان إذا تكلم رجا كلهم بلين وقلة اختلاط وقلة غضب وربما سمعته يقول للرجل سيف كلامه توقرت وفروضه ابن هبيرة على أن يلي شيئاً من أمر السلطان وعلى القضاء ضرباً شديدًا فإني إن يقبل فهل سمعت برجل ضرب على القضاء في الإسلام غير أبي حنيفة قال وكان أبو حنيفة يبرأ أصحابه ويواسيهم ويقوم بمحوائهم وكان قتيلاً بعد أن صالحوا وكان يقول أهل القبلة كلهم مؤمنون لا يخرجهم من الأيمان تضييع شيء من الفرائض وكان يقول جهنم ومقاتل فاسقان وكان يقول أيرأ من الصنفين جميعاً وكان ملكهم هذه الأمة في زمانه وفقههم في الحلال والحرام وكان شروطهم وإذا جاء حديث فلا يقبل • أقول إبراهيم إذا كان يقول ما قول أبي حنيفة رحمه الله • وبه قال حدثنا محمد بن أبي علي بن عيسى عن عبد الله بن صالح عن الحكم بن هشام قال قدمت حلب فجاءني رجل فقال لي صف أبا حنيفة فإني لا أزال أرى رجلاً يمدحه والآخرة يذمه فقلت له لا صفن لك صفته إن شاء الله كان أبو حنيفة لا يكفر أحداً حتى يخرج من الباب الذي دخل فيه وكان فاضلاً لمن كان محباً أو مبغضاً وكان عظيم الأمانة مات وعنده من الودائع ما لا يحصى وخيره السلطان على أن يوجع ظهره ويظلمه أو يعمل مفتح خزائن الأموال بيد • فاختار عذابهم على عذاب الآخرة • قالت •

المناقب للمكردي • خلاصة من كتبته •

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى مختصراً وزاد في آخره فقال الرجل فإريت احدا يصف اباحنية  
بمثل ما وصفته قال هو والله كما قلت • وبه قال حد ثنا زيد بن يحيى البلخي • وابراهيم بن علي الترمذي  
قالا انبا محمد بن مقاتل الرازي حدثني بعض اصحابنا عن علي بن علي الهيري ان اباجعفر المنصور كان نقل اباحنية  
من الكوفة الى بغداد وحبيه عند نفسه و اراده على القضاء غير مرة فاعتذروا استغنى واحتال بكل حيلة في  
رفق ومداراة حتى عفا عنه وامره بالاقامة على بابه حتى يمرض عليه ما ورد من المسائل والقضايا من الامصار  
فينظر فيها ويأمر ما يجب به ان يومر فيها فلم يزل مقبياً عنده ببغداد لا ياذن له في الانصراف الى الكوفة حتى  
مات بها • اخبرني الامام الحافظ ابو النجيب سعد بن عبد الله الشافعي • في كتابه الي من همدان عن  
ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد المطار عن الحافظ ابى احمد العسكري باسناده  
الى عباس الدوري قال حدثنا عن المنصور انه لما بنى مدينته ونزلها وترك المهدي في الجانب الشرقي وبنى  
مسجد الرصافة فارسل الى ابي حنيفة فحضر به فمرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال ان لم تفعل ضربتك بالسياط  
قال او تفعل قال نعم فقعدي القضاء يومئذ فلم يأت به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه  
آخر فقال الصفار لي على هذا الرجل درهمان واربعة دواين بقية ثمن تورصف فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر  
فيما يقول الصفار قال ليس له علي شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول قال استخلفه لي فقال ابو حنيفة

الرجل

وحمد الطويل وامثالهم وكثيراً من الائمة مثل سفيان وابن جريج وشعبة • حدث عنه من الائمة مثل معمر بن  
سليمان والوايد بن مسلم وامثالهم • وذكر الدبلي • عن صاحب (حلية الاولياء) ان رجلاً من سرخس  
بعث الى ابن المبارك شهاباً عليه خيط فاخذ الهدية ورد الخيط فقال كتب الي في الشيء ولم يكتب الي في الخيط  
رب عمل يسير يظمه الله تعالى ورب عمل كبير يضمه الله تعالى • وسأله رجل عن الرباط فقال  
رابط نفسك على الحق حتى تقمها على الحق فذلك فضل الرباط • وسأله رجل ان تعلم القرآن  
افضل ام تعلم العلم فقال اقرأ من القرآن ما تقيم به الصلوة قال نعم قال فعليك بالعلم تعرف به القرأت •  
تخبر به عن ابى اسامة • قال مررت به وهو يحدث فقلت اني لانكر هذه الابواب والتصانيف فاضرب عن  
الحديث قد رخصت بين يومئذ فمحدث فقلت عليه فقال من يحل بالحديث ابتلي باحد ثلاثة اشياء اما بالموت  
فيذهب عمله واما بالنسيان فيذهب علمه واما بابواب السلطان فيذهب علمه وقال الخبر في الثوب حلية العلماء وقيل  
خروج العلماء وبعضهم في هذا المعنى

انما العزائم عطر العذارى • ومداد الدواة عطر الرجال

ولابن المبارك رضى الله عنه

اذا راقت في الاسفار قوما • فكأن لم كذى الرحم الشفيق





ولما بلغ المنصور وصيته بأن يدفن هناك قال من يدفنني منك حياً وميتاً • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيحرى بهذا السياق الا انه زاد عند قوله بباب الجسر تقدم رجل فاصلى عليه فقلت من هذا قالوا رجل من بني تيم و ابو حنيفة مولى لهم و دفن في مقابر الخيزران والباقي قريب • **باب في الشيخ الصالح**  
 ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الرافعي بغداد رحمه الله • انا الامين الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن اخيرون اجازة القاضى القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيحرى الباعمر بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد الخبزي عن عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفيان الثوري وشريك ابن عبد الله فادخلوا عليه فقل لهم لم اذعكم الا خير وكتب قبل ذلك ثلاثة عهود فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذ • والحقى • وقال شريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فخذ • وامضى وقال لابي حنيفة هذا عهدك على قضاء مديتى وما بينهما فخذ • ثم قال لخاجبه وجه معه او كما قال فمن ابى فاضربه مائة سوط فاما شريك فاخذ عهد • وامضى واما سفيان فقال لعون كان وكل به هوذا اخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في ملاقى بيته وهرب الى اليمن فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق سمعاه باليمن ويقول انه كان يجدهم قائماً على رجليه حسبة فخذتهم اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط وحبس ذات في الحبس هكذا حدثني عبيد بن اسمعيل قال عبد الوهاب وسمعت محمد بن شعاع يقول سمعت شيخنا يكنى

ابا معشر

ثم الحفظ ثم النشر • **باب ذكر الامام شرف العترة ابو الحسين علي بن عيسى بن حمزة الحسينى** • عن محمد بن ابراهيم البهراني ان ابن المبارك املى هذه الايات عليه وانفذها الى الفضيل بن عياض سنة سبع وسبعين ومائة وقال

يا عابد الحرمين لبوا بصرتنا • علمت انك في العباد ة تطلب

من كان يعذب خذ • بد موعه • فتخو رنا بد ما لنا تقضب

او كان يعب خيله في باطل • فخبونا يوم الصبيحة تعب

رجع العير اكرم وحبس عيرنا • وهيج السنايك والغباب الاصب

ونقد المان عن مقال نينا • قول صحيح صادق لا يكذب

لا يمس سبار خيل الله في • انف امرؤ و خات تار تلب

هذا كذب الله ينطق برنا • ليس الشهيد كبيت لا يكذب

قال فتمت الفضيل في المسجد اخبره فلما فرغ ما كى وقال صدق ابو عبد الرحمن و نصيح ثم قال انت ممن يكتب الحديث قلت نعم قال • كتب هذا الحديث جراه على الكتاب • قل الفضيل حدثني منصور بن المعتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلاً قال • انى على عمل اذل به ثوب فخذ في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من تطلع ان تصوم ولا تعطرو وتعالى ولا تغتفر فقال يا رسول الله انا اخضع عن ذلك

ابامعشر يحدث بهذا الحديث فسألت الحسن بن ابي مالك عن ذلك فقال لي هذا مشهور من امره ما زلت أذكر  
هذا أو تحدث به ثم ذكر حديث الحسن بن خطبة وقد كتبناه في الباب التاسع في باب ورعه وتقواه •  
وأخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمرا بن امام الائمة ابي بكر الزرنجري في كتابه الي من بخارا انا  
والذي رحمه الله باساده الى ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن النضر لم يشكوا ان ابا حنيفة  
سقى السم فمات • قال وفي رواية ان ابا جعفر قلده قضاء الرصافة فابي فضربه بالسباط فاشتكى ومات بعد ستة  
ايام • قال وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن عبد الله خرج يدعي الخلافة بالبصرة فبلغ المنصور ان الاعمش  
وابا حنيفة كتبنا كتابا الى ابراهيم فكتب المنصور كتابين من لسان ابراهيم الى الاعمش والى ابي حنيفة فجاءوا  
بالتكتاب الى ابي حنيفة رحمه الله فاخذ • وقبله فأتهمه ابراهيم فشقاه السم فاخضر وجهه ومات من ذلك  
رحمه الله قال وحين مات لم يجدوا في بيته كتابا الا مصحف القرآن • وأخبرني الامام ابو المعالي الحسن  
ابن علي في كتابه الي من بخارا باساده الى عبد العزيز بن عصام وكان ينزل بيسابور انه قال ادركت ابا حنيفة  
وقدد عامه ابراهيم للقضاء فقال لا اصلي له فقال بل انت نصلح فقال يا امير المؤمنين اذا علمت اني اصلي وسمعتني  
اقول لا اصلي فقد ظهر لك مني الكذب ولا يحل لك ان تستعلمني قال فغضب وقال ان ذا بهي الكلام باي  
كذب افشتموه ودعاه بالسباط فضربه ثلاثين سوطا • قال الراوي قلت له انت رأيته يضرب قال ضرب بين

فقال عليه السلام فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك لما بلغت فضل المجاهد في سبيل الله تعالى اما علمت ان  
فرس المجاهد تستن في طوله فيكذب لصاحبه بذلك الحسنات • ويروي ان ابن المبارك قاتل علما  
فدخل وقت صلاة العج فاستهله فلما سجد الكافر للشمس اراد ان يضربه بالسيف فسمع صوتا من الهواء وهو يقول  
واوفوا بالعهد ان العهد كان مشولا فامسك عنه فلما فرغ الجوسي قال لم امسكت عن قصدك فخفي له ما سمع فقال  
الكافر انهم الرب رب يعاتب ولبه في عده فاسلم وحسن اسلامه • وذكر ابا البركات عبد الصمد  
العراقي عن عبد الله بن سنان قال كنت معه ومع المعتز بن سليمان بطرسوس فصاح الناس النفي فلما اصطف  
الناس خرج علي رومي يطلب البراز فخرج اليه مسلم فقتله ثم وثم حتى قتل ستة من المسلمين ثم لم يخرج اليه احد  
فلما رأى ابن المبارك ذلك اوصى الي وقال ان قتلت فافعل كذا وكذا وخرج من الصف فقتله وقتل ستة من الكفار  
ثم امتنعوا عنه فغاب ابن المبارك ثم نظرت فاذا هو في المكاف الذي كان فيه وكان يمشي القتال ويقاتل فاذا  
كان وقت القسمة غاب فقيل له في ذلك قال يعرفني الذي اقاتل له • ومما قيل فيه •

لعبد الله بين الخلق ذكر • غدا اذكى من المسك الذكي

اذا ما كفه رشحت بطل • طوى جود العطاء بل وطى

له حتى فقه بل ودين • حنفي وحلم احني

يدي أبي جعفر فلم يك مثل يد خل ذلك المدخل ولكن اخرج مجرداً الى الدار في سراويل واثرا ضرب  
بظهره ورأيت الدم يسيل على عقيقه فلم تلبث ان جاء عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو عم  
أبي جعفر فدخل اليه مستنجلاً فقال يا امير المؤمنين ماذا صنعت اليوم سللت على نفسك مائة الف سيف ان هذا عقيقه  
اهل العراق هذا عقيقه اهل المشرق فلم يزل يشفع فيه حتى اذن له في الانصراف الى منزله وخرج عبد الصمد  
ابن علي فالتقى علي أبي حنيفة ثيابه وردته الى منزله قال وفي رواية عبد الرحمن بن مالك فامر بحبس فكان يرسل  
اليه في الحبس ان اجبت لا اخرجتك من الحبس ولا كرمك فكان يا بني اشد الالباء فامر بان يخرج كل يوم  
فيضرب فلما تابع عليه الضرب في تلك الالبام بكى واكثر الدعا فلم يلبث الا يسيراً حتى مات في الحبس مبطوناً  
مجهوداً فاخرجت جنازته وكثرت بكاء الناس عليه وصلي عليه ودفن في مقابر الخيزران قلت وقد تقدم  
آخر هذا الحديث مختصراً بـ رواية عبد الحميد \* واخبرني ابو الحسن هذا \* باسناد الى أبي يوسف قال مات  
ابو حنيفة في النصف من شوال سنة خمسين ومائة وقال بعضهم سنة احدى وخمسين ومائة قلت وقد  
تقدم من رواية ابن عفير انه مات في رجب سنة خمسين ومائة واكثر الروايات المعتمدة عليها على ان وفاته كانت  
في رجب سنة خمسين ومائة وهو رواية امام اهل الحديث في زمانه أبي بكر الخطيب البغدادي الا في رواية  
الحافظ الجماعي فانه روى عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن عباس بن محمد عن أبي نعيم الفضل بن دكين انه توفي

في

له طول كطول حاسي \* له صول كصول حيدرسي  
وفي يومى ندا ويوما \* وليت ثم عيش صغري  
وان رجل اليه اوى فان \* اوى الا الى ركن قوي  
وان هو جاول الفرسان قالوا \* اجني و هبكل آدمي  
و كم ميت يحيف الفقر حتى \* يزجي من مكارمه وحي  
كس مزرع لمداء لكن \* لمن والاه كالطرب الجنى  
قد ادع التقي بسطا وحفظا \* وما الدار ان الا لتقي

وفضائله كثيرة وهذا القدر قنع \*

\* الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن المذيل بن قيس السكوني ويكنى بابي المذيل \*

\* ذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي عن ابراهيم بن سليمان قال كنا اذا جالسناه لم نقدر ان نذكر  
الله نيا بين يديه اذ ذكرها واحد منا قام عن المجلس وتركه وكنا نتحدث فيما يتنا ان الخوف قله !  
\* وبه قال شداد \* سألت اسد بن عمرو ابو يوسف افقه ام زفر قال زفر اوزع قلت عن الفقه سألتك قال  
يا شداد بالوزع يرتفع الرجل \* وبه عن ابن المبارك \* قال سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالراى مادام

في رجب سنة احدى وخسين ومائة • قلت • وهذه رواية شاذة فان ابا نعيم قال وقالوا ولم يسند • الى من  
 يوثق به • واخبرني العلامة فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري • في آخر قراءة ابي حنيفة باسناده  
 الى عبد الباقي بن قانع انه قال مات ابو حنيفة ببغداد في رجب او شعبان سنة خمسين ومائة وبلغ سبعين سنة  
 • قلت • وقد يقال في وفاته سبب آخر سوى ابائه القضاء • اخبرني به الامام البارع ابو حفص عمر بن محمد  
 ابن احمد النسفي فيما كتب الي من مرقند و ابو عبد الله محمد بن الحسن الجعفي والامام الاصيل حماد بن ابراهيم  
 فيما كتب الي من بخارا قالوا انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الوائلي قال النسفي كتابة وقالوا انا ابو محمد عبد الله  
 ابن منصور البخاري انا انا ابراهيم بن احمد السرخسي انبا ابو بكر احمد بن سعيد انا ابو سهل محمد بن عبد الله بن  
 سهل بن حفص العملي انا الامام ابو عبد الله محمد بن ابي حفص احمد الكبير البخاري قال دخل الحسن بن قطبة  
 احد قواد ابي جعفر المنصور على ابي حنيفة فقال له انا من تعلم وعمل لا يخفى عليك فهل لي من توبة قال نعم فقال  
 ماهيه قال ان يعلم الله عز وجل نيتك نية صادقة انك تادم على ما قلت واخذت وانك اذا خيرت بين ان تقتل  
 مسلما او تقتل تختار قتلك على قتله وتجعل لله عز وجل على نفسك عهدا ان لا تعود الى شيء مما كنت فيه فان  
 وفيت فحي توبتك فقال الحسن فاني قد فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى ان لا اعود في شيء مما كنت فيه من  
 قتل المسلمين فكان في ذلك الى ان ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة من اهل البيت فارسل اليه ابو جعفر وامر •

اثر فاذا اجاء الاثر تركنا الراي • وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري • قال اكره زفر على ان  
 يلي القضاء فابي وهدم منزله واختفى مدة ثم خرج واصلى منزله ثم هدمه ثانيا واختفى كذلك حتى عفى عنه •  
 وبه عن العباس بن محمد • قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون زاهد • وبه عنه • انه كان  
 غير مرة يصفه بالاثاق والزهد والصلاح • وبه • كان ابو عاصم النبيل يجلس للناظرة ويقول قال  
 الامام كذا وقال زفر كذا ولا يذكر غيره من اصحاب الامام • وذكر الامام النسفي صاحب  
 المنظومة • عن الحسن بن زياد ان المقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب اليه اميل • وبه  
 عن عكرمة • قال لما قدم زفر بالبصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلاما ينسب الى غيرنا • وبه  
 عن نعيم • قال لي زفر هات احاديثك اغربها لك غربة • وبه عن بشر بن القاسم • قال سمعته يقول  
 لا اخلف بعد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات زفر قوم ما في يته فلم يبلغ ثلاثة دراهم • وبه  
 عن وكيع • قال مانعني مجالسة احد مثل مانعني مجالسة زفر • وبه عن ابي مطيع • قال زفر حجة  
 الله تعالى على الناس فيما بينهم يعملون بقوله واما ابو يوسف فقد غرله الدنيا بعض الغرور • وبه عن  
 عصمة • قال قل ماتت البقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا • وبه عن ابي سليمان القطان • قال كنت  
 اجالس الامام فتزوج زفر ودعا الى عرسه الامام فالتبس منه ان يخطب فقال هذا الامام من ائمة المسلمين

عن

عن

عن

بالمسير اليه للقتال جاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال يا ابا حنيفة شر امر في الخليفة بكذا وكذا فقال قد جاء لك او ان  
توبتك اما انت فقد عاهدت الله ما قد علمت فان وفيت له ارجوان ينوب الله عليك وان عدت اخذت  
بما مضى من ايامك وما بقي فقال الحسن اللهم اني افي بعاهدت لك فاوسى وتها للقتل ودخل على ابي جعفر  
فقال له ولستم في واعتل فلم يقبل منه فقال يا امير المؤمنين اني لست بسائر الى هذا الوجه ان كان الله طاعة فيمن  
قتلت في سلطانك فلي منه او فر الحظوان كان معصية فحسي ما قتلت فغضب ابو جعفر من ذلك ووثب  
اخوه حميد وقال يا امير المؤمنين انا انكرناه منذ سنة وتغفنا عليه ان يكون قد خالط فاننا اسيروا انا احق بالفضل  
منه فسار حميد وقال ابو جعفر لا هل ثقته تعاهدوا الحسن على من يدخل من هؤلاء القراء او من يدخل  
عليه ومن هذا الذي يفسد علينا هذا الرجل فاخبروه انه يدخل على ابي حنيفة رحمه الله فدعا به  
شيء فسقاه فمات رحمه الله وسقى الحسن فمالج نفسه فجاء \* **ابو جعفر** في تاج الاسلام ابو سعد السمانى \*  
في كتابه الى ابي بكر وجميه بن طاهر الشحامي بنيسابور و ابو نصر احمد بن عمر الحافظ باصبهان بجميع مناقب  
الشافعي تصنيف الحافظ ابي الحسن محمد بن الحسين الايرى السجستاني قالوا انا الحافظ مسعود بن ناصر السجزي  
بنيسابور انا الشيخ ابو الحسن علي بن نصر البشي السجزي سنة اثنين وثلاثين واربع مائة قراءة عليه بسجستان  
انا الحافظ ابو الحسن الايرى له في جامع سجستان سنة سبع وخمسين وثلاث مائة وهو المصنف انا ابو العباس محمود

ابن

في حسبه وشرفه وعلمه فقال بعض القوم حضر بنو عمك واشراف قومك فالتفت له ان يخاطب فقال لو حضر ابي  
لقد منته عليه \* **ابو جعفر** عن محمد بن ابي \* قال رأيت وكيع بن الجراح عده فقلت لم تختلف اليه فقال  
عمر بن محمد بن الامام تريد وان تروا عنه فمحتاج الى اسيد وكان صباغيا به \* **ابو جعفر** عن يحيى بن اكرم \*  
قال رأيت وكيعا في آخر عمره يختلف اليه بالعدوات والى ابي يوسف بالعتيات ثم ترك ابا يوسف وجعل  
كل اختلافه اليه لانه كان فرع وكان يقول الحمد لله الذي جعلك خلفا لنا عن الامام ولكن لا يذهب عني  
حسرة الامام \* **ابو جعفر** عن الفضل بن دكين \* قال لما مات الامام لزمته لانه كان افعه اصحابه واورعهم  
فاخذت الحظ الا وفر منه والله اعلم بالصواب \* **ابو جعفر** عن الحسين بن الوليد \* انه كان اصلب اصحاب  
الامام وادقم نظرا \* **ابو جعفر** عن سالم بن قتيبة \* قلت لمعاذ كيف يقضى بين الناس والقضاء صعب شديد  
قال اقضى عن كتب الامام قلت ان يجوز للرجل ان يقضى عن كتب الامام من غير سماع قال معاذ قد رأيت عند  
الامام فلا ادري اسمع منه ام لا ولا يجوز للرجل ان يقضى او يفتي بقول رجل حتى يسمع منه او يعلم من اين قاله \*  
\* **ابو جعفر** عن عبد الله بن رزمة \* قال كنا نختلف الى ابي يوسف واليه يعني زفر غدة وعشبة وكان ابو يوسف  
يطول المسئلة ويبسط فتلتبس علينا المسئلة وكذا اذا جالسنا في مختصر المسئلة اختصارا وبقي بالدليل من غير حشو  
\* **ابو جعفر** عن يحيى بن اكرم \* قال كان اكثر محاسبة ابي بعد الامام معه لانه كان جمع الى الفقه الورع \*



سبعون سنة وله من الولد الذكران حماد لم يكن له فيما قبل ولد غيره قال ابو نعيم وتوفي ببغداد ودفن في مقابر  
الحيز وان بين الد اخل وجهه الى القبلة وصلى عليه الحسن بن عمارة رحمه الله • وبه قال الجماعي الحافظ •  
قال بشر بن الوليد ان ابا حنيفة مات في السجن اراده ابو جعفر على ان يوليه فابي خلف عليه ليفعلن فحلف  
ابو حنيفة لا يفعل فقبل لابي حنيفة الا ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر على كفارة  
ايمانه منى فامر به الى السجن فلم يزل في الحبس بهذا الحال حتى لوفى فيه رحمه الله قلت قد روينا قريبا من  
هذه الرواية عن الخطيب برواية بشر بن الوليد الكندي •

وما قلت فيه رحمه الله •

من الشريعة اذ مضى كشانها • وظهرها النعمان فحوجتانه  
عمر التقي والشرع اكثر عصره • بالاصغر من لسانه وجنانه  
فجنانه معنى الشريعة ما هد • ولسانه رطب بحسن بيانه  
فالفقه بشكر بتمه وضياعه • ومتى سلو الفقه عن نعمانه  
لا تفقد الانسان طرفه عينه • في طرفه ان يضل عن انسانه  
عجا لقبه به بحر زاهر • عجا ليعرف في اكفانه

ان

عن المسائل وكانوا فيها اعنى متى فذكرت لهم الجواب والدليل قالوا من اين لك هذا قلت من الامام  
ثم صرت رأس الحلقة بثلاث مسائل ثم انتقلت الى الامام وكان احد العشرة الذين دونوا الكتب •  
وبه عن مليح بن وكيع بن الجراح • انه لما احتضر دخل عليه ابو يوسف وغيره وقالوا له اوص فقال هذا  
المتاع لزوجتي وهذه ثلاثة آلاف درهم لولدي اخي وليس لي على احد شيء من الدين وليس لاحد  
علي شيء • وذكر الحلبي عن جعفر بن باسين • قال كنت عند المزي فساء له رجل من اهل العراق  
وقال ما تقول في ابي حنيفة قال سيدم قال فابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال محمد قال اكثرهم  
تفريرا قال وزفر قال اقبسهم • وذكر المديني الخوارزمي • عن محمد بن عثمان بن ابي عينة قال  
سالت ابي وابا بكر بن ابي شيبة عن زفر فقالا لا كان افقه اهل زمانه وكان ابو نعيم يرقعه • وبه عن  
الحسن بن زياد • قال ما رأيت احدا ينظر زفر الارحمة وكان يقول لست اناظر احدا حتى يقول اخطأت  
انما اناظره حتى يمن قبل له كيف يمن قال يقول بما لم يقل به احد • وبه عن ابي نعيم • انه كان يجلس  
بجذاه الامام وابو يوسف الى جانبه • وبه الى محمد بن سماعه • قال كان زفر وابو يوسف يجلسان  
في حلقة وكان يستند الى اسطوانة منتصبا فلا يزول وكان ابو يوسف اذا ناظره اكثر الحركة حتى يجلس بين  
يدي زفر او يقربه وكان زفر يقول هذه ابواب كثيرة فاركض في اينها ثموت • وبه عن محمد بن

ان راح فقه خالص فهو الذي • سبكنه شعلة فكره في خانه  
 اوفاج ورد تهجد قد زانه • طل الثقة فذاك من بستانه  
 او طار منشور العلوم الى الوري • فهو الذي كتبوه في ديوانه  
 او راق تفاح القياس بنشره • و بطعمه فاعرفه من لبنانه  
 او عجت صلة سباحة حاتم • فتوسموها من طراز بنانه  
 او سرذا فقر جات فائق • عند السؤال فذا جان عمانه  
 واذا رايتهم روض فقه ناخرا • بالبحث يسقي فهوم من سعدانه  
 نصبت موايد طمهن فوائده • في كل مصر وهي فضل خوانه  
 قد جاء اهل زمانه بزورهم • فحاء بالآيات من فرقانه  
 قد شد احوال القياس بكده • وقد اسراح الخلق في ايوانه  
 قد سمه المنصور ساهز عفا • ليعيش ما موتا على سلطانه  
 مضيا الى لحد يها هذا الى • سخط الاله وذا الى رضوانه  
 حسانه انما رقي في مدحه • حسي شفاعته الى حسانه

عبد الصمد السوسي \* انه كان قد سمع الحديث ونظر في الراي فغلب عليه ونسب اليه مات في البصرة  
 في اول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين ومائة وفي هذه السنة مات المنصور واسرائيل بن يونس و اوصى  
 الى خالد بن ابي شاه وكان تزوج اخت خالد وكان هذيل ابو واليا على البصرة ومات وهو وال عليها وكان  
 اخوه صباح بن الهذيل على صدقات بني تميم • \* وبه عن ابي عمران \* قال كان زفر من بلعبر من  
 بيت شريف منهم وكانت امه امة وكانت وجهه يشبه وجوه العجم ولسانه لسان العرب فوجد مجلس  
 الحجاج بن ارطاة وكان قاضي الكوفة فتكلم في المجلس وملا قاب الحجاج فالتفت وقال اللسان عربي لا الوجه  
 فقال اما اني فقد فنتت قومي • \* وبه عن الوليد بن حماد اللؤلؤي \* اخي الحسن بن زياد قلت لعمي كيف  
 كان هو و ابو يوسف عند الامام قال كانها عصفوران انقض عليها الباز • \* وبه عن ابي اسد \* انه قدم  
 البصرة فانتقض خلق الناس اليه • \* وبه عن هلال \* قال رحل يوسف بن خالد السمتي من البصرة  
 الى الامام فلما تفقه ورام العود قال له الامام اذا قدمت الى البصرة وتقدم الى قوم تقدمت لهم الرياسة فلا تجعل  
 بالفرد تحت اسطوانة ولا تنقل قال ابو حنيفة كذا وكذا فانك اذا فعلت ذلك لم تلبث حتى تقام فلما قدم اعجبه  
 علمه فاتخذ له حلقة فلم يلبث حتى اقيم فقدم زفر فجعل يجلس عند الشيوخ ويحتج لا قوالهم بما ليس عندهم ثم يقول  
 وها قول آخر دليه كذا وكذا فاذا اخذ وتمكن في قلوبهم قال انه قول الامام فيقولون قد احسن فلا نبال





أبتنا م بقيا س صليب • مصيب من طرازي حنيفه  
 اذا سمع الفقيه بها وعاما • وا ثبتها بحبر في صحيفه  
 بآثاراته عن سرائر • من الماضين مسندة عريفه  
 فوضع للخلايق مشكلات • بوزل كن قد تركت وقفه

قال فباع ذلك ابا حنيفة فراضى • قال مساور الوراق قد عينا الى ولية بالكوفة في يوم شديد الحر فدخلت  
 فلم يجد لرجلي موضعا من شدة الحر • واذا ابو حنيفة في صدر البيت فلما راى قال يا مساور الى جنته فاذا  
 مكان واسع بارد فجلست فقلت في نفسي تعني اياي اليوم • وفي رواية العباس بن يزيد قال سفيان فلما خرجنا  
 من عند ابي حنيفة جالس المساور فجاء المساور الى بعد يوم فشكر ابا حنيفة وقل وصلي ثلاثا • ثم ولم يزل يدحه  
 في اشعاره حتى مات • وفي رواية كان يلزم مجلسه ولا يفارقه • **جوابه الى الحارثي هذا** • حدثنا عبد الله بن  
 عبيد الله الزبلي عن معروف بن الحسن عن حدثه قال قال ابن المبارك لولا ابو حنيفة لكانت كسائر الناس  
**واشد فيه اياتنا**

فهمت مقالكم فاجبت عنه • جوابا في مدح ابي حنيفة  
 لان ابا حنيفة كان برآ • نقبا عما بدا لا مثل جيفه

**جوابه عن داود** • سألته استأق عن اصحاب الامام فقال ابو يوسف وزفرود اودو عافية الاودي واسد  
 ابن عمرو وعلي بن مسهر ويحيى بن زائدة والقاسم بن معن ثم قال لو ان داود وزن باهل الارض لوزنهم  
 فضلا وصلاحا • **جوابه عن عبد الله الساجي** • قال ما تعبد قال نفسه يا نفس ان طلبت الله نيا بالحديث  
 او التمرات او بالشعر وايام الناس فانت اوليس بعد الموت ثم جاء الى خطبة وقال ليس شيء اجل  
 من هذه الخطبة خطبها الغاروق رضى الله عنه حين هزم هرمل لاجد ادى قباع ثلثها باربعائة درهم فبعد الله  
 عشرين سنة يا كل منها ثم لما مات كان كفته منها • **قال الوليد بن عقبة** • كان له في كل ليلة رغبان يفطر  
 عليهما فافطرا ليه على شق مرة ومولاه له ينظر اليه ثم صلى حتى اصبح ثم صام يومه فلما جاء وقت فطره نظر  
 الى الرغبين وقال يا نفس ان شئتني في الماضية التمر فاطعمتك ثم نشئتني الليلة ذلك لا اذ يفتك قرا ما عشت • **جوابه عن**  
 ابو عمرو عثمان الاسفرايني • عن مصعب بن المقدام قال سمعت الامام يقول لا اجتمع قلبي كله لرجل الا لفرادانكم •  
**جوابه عن ابي يوسف** • انه قال اختلقت مع زفر فبادر بهت عن الامام فقال بيني وبينك اود قد خلنا عليه فقل  
 عليه دخولنا فيه الشغل عن العبادة فقلنا له المشقة فقال كان فيه الامام يقول يقول زفر اولنا فكلنا فيه فرجع  
 الى قول ابي يوسف ثم سألته ابو يوسف عن مسئلة من الرهن مشقة فلم يجبه فاقاناداه وصرفه كالسهم مسرعا  
 وقال لولا انه يسبق الى فكرك اني تركت الفكر في مثل هذا اما جيتك ابدا • **جوابه عن الحسن بن زياد** •

روى آثاره فاجاب فيها • كطيران الصقور من المنبقة  
ولم يك بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

قال الخارثي وحدثني بعض اصحابنا عن عبد الله ايضا

لقد زان البلاد ومن عليها • امام المسلمين ابو حنيفة  
بآثار وفقه في حديث • كآيات الزبور على الصحيحه  
فانث بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

وبه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب البلخي سمعت ابي يقول سئل ابو مقاتل حفص بن سلم وهو امام  
اهل سمرقند وانا حاضر عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فهو كافر فقال له ابنه  
سلم يا ابي هل تخبر عن ابي حنيفة في هذا بشي قال نعم ان ابا حنيفة على هذا عهد ي به ولو علمت منه غير هذا  
لم اصحبه وكان ابو حنيفة امام الدنيا في زمانه فقهائا وعلما وورعا وكان ابو حنيفة يحبه به ان يعرف اهل البدع  
من اهل الجماعة ولقد ضرب بالسياط ثم قرأ حفص هذا الشعر

فقال \* اذا ما الناس يوما قاي سونا • يا بدة من الغيا طر يفة  
الينا م بقيا م عتيد • مين من طرازا بي حنيفة

طراز

قال دخلنا عليه مع حماد ابن الامام فقال مالي وللناس ثم اخرج حماد اربعائة درهم وقال استعن بها على حوائجك  
فانها من كسب الامام لا من كسبي فاستعظم وقال لو كنت اقبل من احد لقبلت منك • وبه عن ابي نعم  
قال جالس د اود مع اهل العربية حتى صار راسافهم ثم مع قراء القرآن حتى صار راسافهم ثم مع المحدثين  
حتى صار اماما لهم ثم جالس الامام وتفقه حتى لم يتقدم عليه احد ثم ترك وتخلى للعبادة حتى صار جبلا •  
وبه عن اسحاق بن منصور قال سألته عن رجل يعلى وهو محلول الجيب قال اذا كان عظيم اللجة  
فلا باس به • وعن اسمعيل قيل له الا تشتهي الخبز قال ما بين مضغ الخبز وشرب السويق قراءة حسين آية •  
وبه عن ابن السكك قال او صافي وقال انظر ان لا يراك الله حيث هناك ولا يفقدك حيث امرك واستسعى  
من الله في قربة منك وقد رته عليك • وبه عن ابي الربيع الاعرج قال او صافي وقال صم الدهر  
وليكن افطارك الموت وفر من الناس فرارك من السبع غير تارك لجماعتهم ولا مفارقا لسنهم • وذكر  
الحلي الطول من هذا او قال قال الاعرج اقتطى بابه ثلاثة ايام لا اصل اليه فاذا سمع النداء خرج فاذا سلم الامام  
قام ودخل منزله فصليت في مسجد آخر ثم جئت فلما اراد الانصراف قلت ضيف قال ان كان ضيفا فليد خل  
فدخلت عليه فكثت ثلاثة ايام لا يكلمني فلما كان اليوم الثالث قلت جئت من واسط اليك اريدان تزودني  
فقال صم الله نيا الى آخرها قلت زدني قال فر من الناس فرارك من السبع فقلت زدني فقام الى محرابه وقال

طرا ليس من غنم • وقطن • وكنا نيماء ولا قطيفه  
تذل له المقامس حين ثبتي • وقد حض عنده المجمع الضعيفه  
لان ابا حنيفة كانت مجراً • بهد النور فرضته نظيفه  
دوى الآثار عن قبل ثقات • غزار العلم مشيه حصيفه  
فقا من مقاساً اعيت قضاة • بمنظرة • وبصرة لطيفه  
ولم يقس الامور على هواه • ولكن قاسها ببقى وخيفه  
فا وضع للخلائق مشكلات • نوازل كن قد تركت وقيفه  
بآثاراته عن سراة • من الماضين سنده عريفه  
فن يحكم حكومته يوفق • لقصد غير جائرة محيفه  
وقول الناقضين عليه فيها • كبط قطلا يا جنعة ثيفه

ابن أبي الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي • بغداد انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون  
اجازة انا القاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري انا القاضي ابو نصر محمد بن محمد بن سهل انا احمد  
ابن محمد بن سعيد انا ابراهيم بن احمد القاضي انا محمد بن حماد عن الحسين بن جعة سمعت شداد بن حكيم

الله اكبر • • • وبه عن عبد الله بن صالح • قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه وليس له الا  
دن مقبر فيه خبز يابس ومطهرة ولبن هجانية يجمها تحت وسادته وهي مخدته ومرفته وليس في بيته بوارى  
لا قليل ولا كثير • • • وبه عن عبد الله بن داود • قال ما سمعت في هذه الامة اشد اجتهاداً منه •  
• • • وذكر الحلبي عن حميد الحجام • قال حجته فاعطاني ديناراً وحجمت مسرراً فاعطاني رغيفاً • • • وذكر  
الديلمي • انه سئل عن حديث فقال دعني فاني ابادر خروج نفسي وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر امره  
قال ابن المبارك وهل الامر الا ما كان عليه هو • • • وعن يحيى الجاني • وقد سأله عن الذي قال انما في  
اياك فانظر بماذا تقطعها • • • ويروى • انه قيل له لم لا تسرح لحيتك فقال انه لفارغ اذن اني مشغول  
وقال ان الدنيا دار مآثم • • • وسئل عن مسألة فقال اليس ان المحارب اذا اراد الحرب جمع الآلة فاذا انقضى العمر  
في جمع الآلة فتي بحارب العلم آلة العمل فاذا انقضى عمره في العلم فتي بعمل • • • قال ابن هبيرة • كان من تنقه  
ثم عمل فجاء يوماً الى الامام فقال له الامام لقد طال يدك ولسانك وبلك فكان يختلف ولا يتكلم فلما علم انه  
تبصر قصد الى كتبه فترقعا في القرات وتمجد وتخلى • • • ويروى • انه اراد ان يجرب نفسه انه هل يقدر  
على العزلة فجلس في مجلس الامام سنة لا يتكلم ثم تخلى وسببه ان الامام قال يوماً اما الآلة فانا قد احكمتها قال  
وهل بقي شيء قال الامام العمل فقم مع سنة لا يتكلم قال وكانت المسئلة تجبى الى في والى لاشوق من الظلم

سمعت عبد الله بن المبارك

(يقول)

وجدت ابا حنيفة كل يوم • يزيد نباله ويزيد خيرا  
وينطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا  
بقيا من يقاسمه باب • فمن ذا لعلن له نظيرا  
مكفانا موت حماد وكانت • مصيبتنا امر اكبرا  
ورد شاة الاعداء عنا • وافشى بعد • علما كثيرا  
رأيت ابا حنيفة حيث يرقى • ويطلب علمه بجرا غزيرا  
اذا ما المضلات لدا فعتا • رجال اقوم كان بها بصيرا

رواه الى الصهمري هذا عن ابي ابراهيم المقرئ ابا مكرم ابي ابو العباس احمد بن عبد الله التقي تشد في  
علي بن الحسين بن الاسود الطوسي قال •

الفقه منا ان اردت تفقها • والجود والمروءة لمنا  
طوس منا وابن سيرين الذي • جمع التقى والعلم بالاحساب  
واخبرهم مكحول يعرف فقهه • وعطاءنا ليس بالكذاب

والعالم

الى الماء فترك الكلام ثم اعتز لم بعد •  
عن قول الفضل بن عبد الوهاب • قالت اختي قدمت علي باب حجرة  
مقاتل انت وحدك هيا فقال هل الانس الا في الواحدة انا متحمل منك او متحملة مني انت في ايها خير واتاه  
الفضيل بن عياض يوما يعود • فقال له اقلل من زيارتنا فاني خليت الناس فجاءه يوما فم يفتح له الباب فجعل يركي  
في الخارج ود اود يركي في الدخل فقبل له دني على رجل اجلس اليه قال تلك ضالة لا توجد •  
الحارث بن ادريس • عطني قال عسكر الموتى ينتظرونك • وقبل له كيف صبرت عن الناس قال فاسيت شهوتي  
عن النساء سنة ثم سهل علي • ثم قال يا عقبه كيف تسلي من حزن من اتجدد عليه المصائب في كل وقت تحرمه شيئا  
عليه • وقال صدقة الزاهد • خرج معاني جنازة بالكوفة فقمعد في ناحية فجلس الناس قريبا منه فتكلم  
وقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال امه ضعف عمله وكل آت قريب ومن شغلك عمله بك  
فهو شوم وكل اصحاب الدنيا من اهل القبور وانما يفرحون بما قدموا ويندمون على ما خلفوا فنادم عليه اصحاب  
القبور فاهل الدنيا فيه يتنقصون وعنه عند الحكم يتقصمون •  
عن ابي خالد • قال ذهبت لاسم عليه  
فرايته يصلي فسقط من سقف المسجد شرفة بقر به فافزع ولا تحرك واقبل على صلاته •  
وقال له  
رجل • رأيت من يدخل على الامراء ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه  
يتقوى عليه قال اخاف عليه السيف قال انه يتقوى عليه قال اخاف عليه الحب •  
وقال له رجل من اهله •

والمسلم البصري منا فاعلموا • فضل الرجال يعلم كل كتاب  
 واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم • خضعت له في الرأي كل رقاب  
 علماء قد وثق الانام بفقههم • ما فيهم يوم القضا عجاب  
 في كل مشكلة وكل قضية • فهم ذوو التفسير والالباب  
 وبه قال حد ثنا ابو الحسن علي بن الحسن الرازي • ابا محمد بن الحسين الرعاعي الناباني خبيثة حدثني  
 سليمان بن ابي شريح قال كان ابو سعيد الرازي يما رى باهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فجهل رجلا من اهل  
 الكوفة وبقه شرشير

فقال

عندي مسائل لا شرشير يجنبها • ان سيل عنها ولا اصحاب شرشير  
 وليس يعرف هذا الدين بعله • الا حنيفة كوفية الدور  
 لا تسألني مدينا فتكفرو • الا عن البيم والمثنى والير  
 قال سليمان قال ابو سعيد فكتبت الى المدينة قد هيئت بكذا وكذا فاجبوا فاجاب رجل منهم  
 • فقال • لقد عجبت لفاو سافه قدر • وكل امرأ اذا ما حم مقدور  
 قال المدينة ارض لا يكون بها • الا القنا والالبم والير

عرفت الرحم بيننا فافواص قدمت عنه ثم قال ان الليل والنهار مر اهل يزلها الناس حتى يلغوا الى آخر اسفارهم  
 فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زاد الما بين يدك فافل فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعجل من  
 ذلك وانى اقول لك هذا لولا علم احد اشد تضيقا مني لذلك • • • • • عن عمرو بن صدقة قال كان لي  
 صد يقا وكنا نجلس معه في حلقة الامام فلما اعتزل زرتة وقلت له حوفا فقال مجلسكم ليس من امر الآخرة  
 ثم قال مكررا استغفر الله ثم قلم وتركى وقال لا تجلس الى رجل يحفظ عليك سقطتك • • • • • ذكر الحلي  
 انه سمع عبد الملك بن عمير وحبيب بن ابي عمرو والاعش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي لبل • وروى عنه  
 اسمعيل بن عتبة ومصعب بن المقدام وابونعيم والفضل بن دكين وغيرهم • • • • • عن شعيب بن  
 حرب قال دخلت في داره فلزني (١) الحرققات لو خرجنا من الدار نستروح فقال انى لا استحي من الله تعالى  
 ان اخطو خطوة لذة • • • • • وفي رواية سهل بن بكار • قيل له لو قميت الى الظل قال لا ادرى خطاى  
 هذه كيف تكتب • • • • • عن حماد بن الامام • ان مولاة له قالت له لو طيخت لك دسما قال وددت  
 قال فطبخت ووضعت بين يديه فقال ما فعل ايلام بنى فلان قلت على حالهم قال اذهبي به اليهم قلت انت منذ كم  
 لم تأكل دسما ولا ادا قال لو اكلوا لكان عند الله مد خورا ولو اكلت لما يكون في الكنب • • • • • ذكر  
 الحمد الى عن الامام ابي احمد العسكري • قال له رجل لو ضربت ما في السقف من نسج العنكبوت قال انه يكره

لقد كذبت لعمري الله ان بها قبر النبي و خير الناس مقبور  
 واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الي سمعت الرئيس ابا الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام  
 الكتاب يفيد ادماكرة يقول لما بنى شرف الملك ابو سعد المستوفى القبة على قبر ابي حنيفة والمدينة بمجند دخلنا  
 القبة نزور ابا حنيفة رحمه الله ومعنا الشريف ابو جعفر مسعود بن الحسن العباسي فانشد لنفسه ارنجالا •  
 الم تر ان العلم كان مضيقا • فجمعه هذا المغيث في اللحد  
 كذلك كانت هذه الارض ميتة • فأنشدها جود العميد ابي سعد  
 واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا قال ولساور الوراق في مدح ابي حنيفة  
 رحمه الله واصحابه •

وما ارضي لذي ادب وودين • بان يهدي الاذى لابي حنيفة  
 وكيف يحل ان يؤذى فقيه • له في الدين آثار شريفة  
 اذا دعوا للقضاة لوجه امر • وضافوا باللسان العنيفة  
 فقولوا ما بدا لكم وخوضوا • فني ايدي صحابته القطيفة  
 قضاة الناس والفقهاء منهم • واهل العلم والسير العنيفة

### قبر الامام

فضول النظر كما يكره فضول الكلام اخبرت ان مجاهد اكان في بيته فحله و كان لا يشمر به او كان قد سكن فيها  
 ثلاثين سنة ثم قال اناني هذه امار منذ خمسة وعشرين سنة لم ارفع طرفي الي سقفها • واوبه الي المكري •  
 قل له القاسم بن معن تركت اخوتك ومجالسة من يد لك على العلم فسكت طويلا ثم قال رأيت قلوبا لاهية  
 ولسنة مؤتلفة وهما مختلفة ودنيا مؤثرة وكان اعترى الي اكبر العافية • واوبه الي الامام محمد قال كنت  
 اختلف اليه وانساب واسأله عن مسائل فاذا اكان مما كان يهمني اجاب واذا اكان مما نحن فيه تبسم يرتجى انه  
 يسنه ثم يقول لنا شغل ثم يقوم وبلغني انه كان يسأل عن فيقل هو غلام من بني شيبان قال سبلغ في العلم مرتبة عظيمة •  
 واوبه قال مصعب بن المقدام سمعته يقول من امير الدنيا ديت زفت اليه الندامة • واوبه قال الحسن  
 ابن الربيع قال ان المبارك ما بال داود ارتفع ذكره وفي البلد رجال هم رجال كسفيان واصحابه قال انما اعظم  
 امره عندهم اعظم امر الله في قلبه وماترك داود الناس الا لمعرفة الله تعالى • واوبه قال دخل حاد ابن  
 الامام عليه وقد اتصلت به شدة فاعطاه اربعمائة درهم وقال هذا ميراث الامام فاخذها ثم ردها وقال اريد ان  
 اعيش في عز القضاة ولو كنت قابلا من احد لقبلتها منك اعظاما لليت واجبا للهي وفي رواية اربعة آلاف  
 درهم ومعه بويوسف فقال له سرا انثرا بين يديه فثرها فقال لو ثرت له بنا بهذا فغيرها ذهابا وفضة كان  
 امون علي من التراب فيكي حاد وخرج • واوبه قال محمد بن سويد الطائي قال رأيت يندو ويرواح

\* قال و لبعضهم \*

قبر الامام ابي حنيفة روضة • من جنة الخلد المنيرة ناضرة  
منها ينابيع العلوم غزيرة • من تحتها المعكرات النادرة  
فعليه من رب الانام سلامه • ملاح نجم في السماء الزاهرة

ومن انشاد شيخ الاسلام امام خراسان ابي المفاخر محمد بن منصور السرخسي في الكتاب الذي سماه (الظم النبيه في التنبيه على بطلان التشبيه) وهي قصيدة غراء ثلاثمائة وثلاثون بيتاً فمنها قوله في الامام الاعظم ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى

درسوا علوم صحايف مدروسة • فتجد ذات في اظهر البرهان  
تسكين بسنة وشريرة • متكئين مناهج الاذهان  
وشاهم التعارف سيقاً ظاهراً • سبب الجواد المبرور رمان  
ما الروض قاح غداة غب سائه • بالاقواف الغض والمودان  
فرعت بلا بله منارز يرجد • فتصيح من طرب صياح اذان  
ياغض من كتب سقاها ما طر • من خاطر الخبر الرضى النعمان

الى الامام فلما تولى للعبادة رأيت الامام جاء زائراً له غير مرة • وذكر الامام حماد بن ابراهيم عن سفيان انه اشترى خلا بجة وبقلا بجة وزيتا بجة فجعل يبكي ويقول اما تخاف حساب الله تعالى وكان ورث من اخيه اربعمائة درهم فجعل ينفق منها في ثلاثين عاماً حتى نفذت فلما تمت جعل ينقص سقف الدار ويبنيها حتى بلغ الخشب والبوارى وكان حائط داره قصيراً حتى لو ان غلاماً وثب منه لسقط على الدار فقال له رجل لو شئت لسويت هذا السقف واكث يتيك من الحر والبرد والمطر • فقال اللهم عفوا كانوا يكرهون فضول الكلام يا عبد الله اخرج من هندي قد شغلت قلبي اني ابادر طي الصيفة قلت انا عطشان قال اخرج فاشرب فجعل يدور في الدار ولا يجد الماء فرجع وقال ليس في الدار ماء فقال اخرج فاذا دن قد دق وكوز مكسور وماء يفلل لم يقدر ان يسبغه فوضع الكوز وقال في مثل هذا الحر يشرب هذا الماء فلو كان في قلة قال قلة منقشة وجارية حسناء واشياء لو شغلت قلبي بهذا لم اسمعن نفسي انما طلقت نفسي من هذه الشهوات ومجنت حتى يخرجني من محن الدنيا الى روح الآخرة • ورويه عن محمد العبدى قال قال حماد ابن الامام لقد رعبت من الدنيا بالسيرة قال فاد لك على من رعبى منها باقل من ذلك من رعبى بدنياه عوضاً عن آخرته • وقال حماد • وكان صديقه عرف الاخوانى وبينك فماتت حتى قال بئرا بئرا فجاء بكذا وكذا انما فوضعه في بيته فما اكل ثم ارحتى سوست وكان سبب ملكه انه بات باية فيها ذكر النار



قد زانها بمحائق ودقائق • تسليك حسن شقائق النعمان  
 لابي حنيقة في العلوم بدائع • وصنائع فردى بوشى عيان  
 وله اذا دجت العويصة حجة • نفري فردى المصعب وهو يمان  
 ومسائل قد صاغها بدلائل • تليك عن در ربلك جمان  
 في در صابة نشأ وابه • في العلم واقتبسوا على الازمان  
 وشام يعقوب ثمة بعده • داود ذاك العالم الرافق  
 وروى فروع اصوله وفصولها • حبر الشريعة ذا الفتى الشيباني  
 فنى سماء للعلوم رفعة • فاقت مناط الوهم والحسان  
 فتوى بهار صد تراى حجة • مستبصرين مواقع الحسان  
 قاتوا بفقته واضح مستبسط • يعبرى الى حجاج تيرمذان  
 قاموا الاملاء العلوم واقفا • قد كان يجامى له الملوان  
 من كل حر طاهر اعراقه • يابى تدنس عرضه الابوان  
 من آية منلوة اوسنة • مروية صينت عن البهتان

واخبرني

فكرها فلما اصحوا وجدوه قد مات على لينة قد خل عليه الناس ومعهم ابن السباك فقال بادوا وفضحت القمراء  
 من مدك فلما اخرجوا جنازته خرج معه خلق كثير حتى ذوات الحدور فقال سمعت نفسك قل ان لسن  
 وحاسبتها قبل ان تحاسب اليوم ترى ما كنت ترجوه • وقال ابو بكر بن عياش • وهو على شفير القبر  
 اللهم لا تنكل داود على عمله • وروى ذكر الصيرى • هذه الحكاية ونسب هذا الى الامام ابو بكر النهشلى  
 قال حفص بن عمرو كان هو ومحمد بن نصر من البهال لله تعالى بالطاعة فلما مات رأى محمد بن عباد وكان من  
 عباد الكوفة الا ان داود ومحمد بن النصر طلبا امر افاد ركاه • وروى عن ابى محمد الحارثى • قال كنت  
 جاره فرأيت في المنام داود يشهد في الصحراء فقلت ما بال ابى سليمان قال الساعة خرجت من السجن وكان مرصفا  
 فقلت انظروا ما حاله فنظروا فاذا هو مات في تلك الساعة • وروى خطب ابن السباك • على رأس قدمه قال  
 يا ايها الناس ان اهل الزهد ليعملوا الروح على قلوبهم وايد انهم مع ينسب الحساب غدا عليهم وان اهل الرغبة  
 ليعملوا الغموم وهموم النفس وتمب الابد ان مع الحساب وان داود نظر بين قلبه الى ما بين يديه من امور الآخرة  
 فاعشى بصر القلب بصر العين كانه لا ينظر الى ما اليه ينظرون وكنت اذا نظرت اليه عرفت انه من اهل الدنيا  
 وحتى وذلك انه كان حيا وسط موقى • يا داود ما كان اعجب شأنك وقد يزيدنى لا تحبك انك الرمت نفسك  
 في زمانك على الزهد حتى قومتها في الهدل واهنتها فاعلم انك كرامتها واذلتها فاعلم انك عرفت انك اجمعت انما تريد شيئا

« واخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم السمعاني \* في كتابه الي من مرو قال انشدنا ابو جعفر محمد ابن الحسين الطبري بآمل في داره قال انشدنا الامام ابو بكر محمد بن ثابت الحنظلي الشافعي مدرس النظامية باصهان قال انشدنا والدي الامام ثابت الحنظلي في فضل الائمة وهي قصيدة طويلة

• منها • وان اردت سبيل الحق متضمنا • فا حفظ معا في ملوات قرآن  
واعمد الى السنن الثمينة التي ثبتت • عند الائمة في اقطار بلدان  
صحح اسانيدها واسمع روايتها • لا ترض تصحيح صحفى وكسلان  
ارض الصحابة فيها قدوة سلفا • والاتباع لهم فيها باحسان  
ايما الحديث فزهرى وما لك • وشعبة بمدحها دوسقان  
والفقه كان كطرف عذرا كبه • حتى نذل من نهذب نعمان  
ابو حنيفة لو لا ما تجشمه • من جامعيه فاربي فوق اقران  
ما كان ينهض للفتوى اكا برم • وكان افرسهم كالحائر العا في  
انظر الى صاحب الخيرة بها • يعقوب ثم فتاه حبيب شيبان  
فالله يجمعهم طرا ويجمعنا • غداوا يا اباي في دار رضوان

واظلموا وانما تريد ريبا واخشت الالباس وانما تريد لينة ثم امت نفسك قبل ان تموت وفنتها قبل ان تفن وعذبته  
قبل ان تعذب وغيبته عن الناس كيلا تذكرو زهدت في الدنيا عن ملاحمها او ملابسها الى الآخرة وازواجها  
وسندسها واستبرقها وحريرها فما اظنك الا ظفرت بما طلبت وفيه رغبت حفظت في دينك وتركك الناس  
يفتنون ويتفهمون \* وسمعت الاحاديث ثم يرون ويتحدثون وخرست عن القول وتركك الناس  
يتحدثون ويتفهمون لا تحسد الاخيار ولا تقتاب الاشرار ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية  
ولا تدن بك المطامع ولا ترغب الى الناس في المجمع آس ما تكون اذا كنت بالله جالسا او حش ما تكون اذا  
كنت بالناس مجالسا جاوزت عن حد المسافر بن في اسفارهم والمسيحون في مجيهم اما المسافرون فيحملون من  
الطعام والحلاوة واما انت فانهي جرة او جرتان في شرك ترضى به في دن عندك فاذا افطرت اخذت  
حاجتك فجعلت في مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطبغت به في ملحك فهذا ادامك وحلو لك  
وكل الوالك فما اظنك الا لحقت بالماضين وما اظنك الا فضلت المتأخرين ولا احسبك الا انعت العابد بن وكنت  
في الآخرة بن وقد لحقت بالاولين فانك في زمان الراغبين وقد اخذت ندوة الزاهدين واما المسيحون فمحبوس مع  
الناس يا ناس بهم واما انت فقد حبست نفسك في بيتك وحدك فلا يحدث لك ولا جليس معك فلا ادري  
اي الامر بن انشد عليك الحلاوة في بيتك فمر عليك السنون والشهور او ترك المطامع والمشارب لانه كل

وحي قصيدة طويلة ذكر فيها الامام الشافعي رضي الله عنه واصحابه رحمهم الله تعالى .

و مما قلت فيه \*

نعمان فخل الفقه بمسوب الهدى • في خير قرن قد اتي وقران  
نعمان كان سراج افضل امة • لكن سراجا دأثم اللعان  
الفقه في قاده مجمع القوى • راسي القواعد شاخ البنان  
بحر موارد • فردها عذبة • فذافة للدر و المرجان  
وشقائق النعمان في بهجائها • مرأت بين دقات النعمان  
ثم قدر مو • بمضلات ردها • يواب حق ما طمع البرهان  
و كانا الفقهاء شعرا فائق • وايو حيفة فيه كالقرآن  
الخالق جسم والائمة مقلة • واما ما النعمان كالانسان  
ما ان رأيت انانه في عمره • مثاله في الفقه من النسان  
في الخافقين بنور • خفاقة • منها قلوب صدا • في الخفان  
فقهاء اهل زمانه في جنبه • كحصى اذا قست الى النلان (١)

بجواب

(١) اسم جبل كذا في الصراح ١٢ منه

ولا ترجع الى شيء من الاستر على بابك ولا فراش تحتك ولا قلة تزد في الماء ولا قصعة يكون فيها غداؤك وعشاؤك  
ومطهرتك قلك وقصصك توراك فما صغر ما بدلت وما احقر ما تركت وما ايسر ما فعلت في جنب ما اردت  
وملايت عزاك من ربك بترك شهرتك في الحياة كيلا يدخلك عجبها فلما مت شهدك ربك بعد موتك والبسك  
وداء عملك ويعلمه اليوم لك واكثر متبعيك وحسن لقاء الجماعة عليك فلورأيت اليوم كثرة تعلمك عرفت  
ان ربك بهذا اكرمك وشفرك فقل بعشيرتك اليوم تتكلم بالسنتها فقد اوضح ربك اليوم فضلها اذ كنت  
فيها ان ربك لا يضيع مطبعا ولا ينسى ضعيفا فيشكر خلقه فيما انعم عليهم اكثر من شكرهم اياه فسبحانه شاكر  
وجازيل ومثيبا • وذكر المديني الحواري \* عن حماد بن الامام قال بعثني فاليه ابي بمال وقال  
ان استغنى عنه فليزقه من شاء فسمعته يقول لنفسه اشتهيت جزرا مشويا فاطعمتك ثم تملين الائمة تمر او الله  
لا اذيقك ابدا حتى تاتي ربك فاعلمته بما جئت به فقال ان عندي من مال الامام ما رضاه ولو كنت قابلا  
من احد قبله الله تعالى بكثرة عني له في صلاقي فنه تعلمت وبه ناديت فلم ياخذ منه شيئا • وجوبه عن  
عبد الرحمن بن مصعب \* قال رأيت فقار ظهره كانه جراب فيه جوز قد بدا من الجراب • وجوبه عن  
الوليد بن عتبة \* قال سمعته يقول كم من مسرود يا مرفبه هلاكه وكم من كاره امرأ فيه صلاحه ديناود نيا  
• ليس لنا الا الرضاء والتسليم والاستكانة والخشوع • وجوبه قال \* قدم للبصرة فاجتمع اليه الناس فقالوا

باب الثلاثون في ذكر اجابة الدعوات عند نزبه وذكر المناجات التي رآها الصالحون فيه قبل موته  
وبعد موته رحمة الله عليهم

واخبرني برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين النزنوي بقدر الحاجة انا ابو منصور عبد الرحمن بن  
محمد القزاز الحافظ انا الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب صاحب التاريخ انا ابو عبد الله الصيرفي  
(ح) واخبرني الامام احمد بن محمد المدائني قراءة عليه في طريق مكة انا شيخ الائمة الحسين بن الحسن المقدسي  
(ح) واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني فيما كتب الي من مروا انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي  
(ح) والباقي قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بمدينة الري انا الذي قالوا اخبرنا قاضي  
القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدائم انا القاضي الامام الصيرفي انا عمر بن ابراهيم المقرئ انا مكرم بن احمد  
ابن عمر بن اسحاق بن ابراهيم انا علي بن ميمون سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اني لا تبرك باي حنيفة واجيئ  
الي قبره في كل يوم يعني زائر افاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الي قبره وسألت الله تعالى الحاجة  
عنده فما بعد عني حتى تقضى • واخبرني الامام عبد الحميد بن ميكايل بخوارزم انا جمال القضاة  
محمد بن احمد الوهمدي مولى انا الحسين بن علي البخاري انا احمد بن محمد النسي ومحمد بن احمد قالوا انا محمد بن عمر  
الجليدي انا الامام ابو محمد الحارثي انا علي بن موسى انا ابو احمد بن ابي قديك انا سعيد بن نوح انا

قال ابو حنيفة قد رآه درهم لا يمنع الصلوة فمن اين له فقال الحمد لله الذي لم يقل الامام شيئا الاسار به في الامصار  
اراد به قد رآه المقعد فكيف عنه بالدرهم • ورويه عن ابن بشير العبدي قال قدم علينا الكوفة في فناء  
اصفر من السواد فكنا نفتح منه فمات حتى ساد بلا دنا • ورويه عن محارب بن دثار عن ابيه انه قال  
لو كان في الامم الماضين لقص الله علينا امره • ورويه عن ابي المنصور الطائي قال مررت في ترمه صوف  
فقال لا ياتع ابطيني بدرم رطبانسة فقال لا فراآه رجل يعرفه فقال لا ياتع هذا كيس فيه مائة درهم فخذ  
وادركه فان اشتري بدرم رطبانسة فلكه لك فلحقه وعرض عليه فاني وسمعه يقول لنفسه لم تساوم من الدنيا درهم  
رطبانسة وانت تريد بين الجنة • ورويه عن ابن المبارك قال كان داود اذا قرأ القرآن كان كأنه يسمع  
الجواب من ربه • ورويه عن محمد بن عبد العزيز قال قلت له بما اقوى على غسي قال يرد عنها غائب  
واخر اجابها عما لا يعينها وبفعلها مالا بد لها منه قلت وكيف السبيل اليه قال بقطعها عن روية العالم فهذا اول باب  
تقوى به عليها فاذا اقتدت رويتهم خلت من همومهم فلن تطالبك بهم كثيرا ثم قال يا محمد اردد عنها رديها والا  
اوردت لك ولم تصدرك • وروى قال الصلت بن حكيم رأيت ليلة مات ملائكة ونورا قالوا ازخرفت  
الجنة لقدوم داود • وروى ذكر الخطيب عن محمد بن عبد الله بن غيراته مات سنة خمس وستين ومائة  
في خلافة المهدي وفي مدحه قيل •

ابي رجاء القاضي (ح) وانباني عالي الفضل بن سهل بغداد عن ابي بكر الخطيب انا علي بن ابي علي انا طلحة  
ابن محمد حدثني مكرم بن احمد انا احمد بن محمد بن المفلس انا سليمان بن ابي شيخ حدثني ابن ابي رجاء  
القاضي انا محمود بن وهب وكان يعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك  
قل قال اني لم اجعل جوفك وعاء للعلم وانا اريد ان اعد بك قال قلت فافعل يوسف قال فوقي قال قلت فافعل  
ابو حنيفة قال في النخيل عليين وفي انظر الخطيب قال فوق ابي يوسف بطبقات • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب  
الصميري • ثم اخبرنا عبد الحميد بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام انا محمد بن الحسن بن عبد الله السرخسي  
قال وفيما انا في سبيل الامير ابو بكر يوسف بن داود الكشي يقول بلغنا ان مولانا لك بن اس كان يحب ابا حنيفة  
فرأى رجلا في منامه يسب ابا حنيفة قال فدعوت في نومي فقلت اي رب ارنى فيه آية تخفف به عفت  
من ذلك فاردت ان اقطع فتشيت بي رجل وقال لي امكث قال فلفظته الارض ميتا واذ في جيبه سواد  
الكتابة قرأتها • ذا الكتابة هذا اجراء من هو وقاع في العلماء فبينما انا كذلك اذ رأيت كان القيمة قامت  
واو حنيفة رحمه الله يقدم قوما نحو الجمة ويده لواء بقود اتباعه • قلت • وروى هذا الحديث ايضا الامام  
ابن ابي عمير عن ابي عبد الله في كتابه الي عن السرخسي هذا بهذا السياق • ثم وانباني صدر  
المناقب ابو العلماء الحمد اني بها ونج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الي قال انا ابو القرح الصميري باصمير

ابو الحسن

فروم ما كانت في احوال داود • ما عاش والله امر غير محمود  
داود من خوف رب العرش خالقه • قد اكشى الدرع لامن اسجد داود  
رأته خرب ما فيه سرفق • سوى كسرات خبز مثل جلود  
وقد تحول لما اتقى منه الى • بيت بئر اللقي والعلم معمور  
مد كان في الجود مثل الجود • وكاف في حله ارسى من الجود  
همود والجود بعد الموت منبث • حتى ولكن بروح البذر والجود  
رصوصه وقلزم العجاج قد طوى • في مضجع دوت قيد الرمح مجود  
بروح داود با جمعها قد • ساد حقا جميع الحر والبود  
طوب له من فتى شد الرجال الى • روض خضع وطلع مضجود  
طوبى لختان عن عون خلوته • طال الحياة بعون الله مقصود  
رث الثياب حمص الشطن منكل • على المزبز بئر القرد موعود

الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه

وهو وكيع بن الجراح بن ملج بن عدي بن سفيان الرواسي الكوفي من فئس عيلان قبل اصله من قرية من قرى

المناقب المصيرية



المرّة وأمر جنة الماء الثالثة المرّة قال أبو معاذ فشربت الثقب بغير ماء فشفاى الله تعالى من ذلك قال أبو معاذ  
 ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً في المنام فقلت له يا رسول الله ما تقول في علم أبي حنيفة فقال ذلك  
 علم يحتاج إليه الناس هو سمعت آخر هذا الحديث في تحريجات يونس بن طاهر النضري في فضائل أبي حنيفة  
 مختصراً . **و** به قال حدثنا يزيد بن يحيى أبو أمة البلخي سمعت يحيى بن موسى سمعت أبا سعد وهو الصغاني  
 الفقيه يقول لو لا الرياء والحياء لبنت عند قبر أبي حنيفة رحمه الله بناء فكنيت فيه ولكن لا ادع ذكره والله اعلم  
 له ما جيت . **و** به قال حدثت عن محمد بن منصور المروزي **و** أبا أحمد بن يحيى الباهلي أبا عبد الحكم  
 ابن ميسرة قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان امام أهل التفسير في زمانه فقام إليه رجل فقال يا أبا الحسن  
 رأيت البارحة في المنام كأن رجلاً من السماء نزل عليه ثياب يياض فقام على منارة المسيب ينفداد وهي  
 أطول منارة فادى ماذا أفقد الناس ماذا أفقد الناس فقال له مقاتل ثن صدقت رؤياك لتفقدن أعلم أهل الدنيا  
 فاصبنا فإذا أبو حنيفة رحمه الله قد مات قال فقال مقاتل مات أبو حنيفة قال نعم فبكى واشتد بكاءه وقال مات من  
 كانت يخرج من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن أبي أحمد السكري زيادة من عبد الحكم  
 ابن ميسرة قال كنا عند مقاتل ومعه زهاء خمسة آلاف رجل يدور برأسه بينا وشالاً فقام رجل  
 فقال يا أيها الناس انبأ كنت عندكم حد لا تدلونني عند مقاتل فقال له الناس يا أبا الحسن عدل مرضى جائز

## الشهادة

نستعين على طلب العلم بالصوم وعلى حفظه بالعمل . **و** ذكر أبو الغيب المروزي **و** عن محمد بن جرير  
 قال مكث وكعب جبادان أربعين ليلة وختم القرآن بها أربعين مرة ونص في أربعين ألف درهم وروى  
 أربعة آلاف حديث . **و** به عن أبي السائب **و** قال جالس وكعب استن فرأيت يخطف بالله تعالى وشكا  
 إليه صاحبه سوء الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فان شاء صاحبه يقول .

شكوت إلى وكعب سوء حفظي . فأرشدني إلى ترك المعاصي

فإن العلم فضل من الله . وفضل الله لا يعطى لعا صي

وكان يقول ما خطوت قد نيامت أربعين سنة ولا سمعت حديثاً قط فنسيت قبيلاً كيف ذلك قال ما سمعت شيئاً الا قد  
 عملت به مرة . **و** ذكر السمعاني **و** عن عذافر بن الحكيم عن وكعب قال انتهينا بعد كبار السن وفناء العمرو ذهاب  
 النقصاء كنت اثنين الزيادة في قد ما كنت اجلس مع الامام فكيف لو كنت ادمت مجالسته وكنا نعلم مسائل  
 الامام فخاصنا كما يتعلم الصبيان في المكاتب القرآن . وكان الامام اذا رآني قال يا وكعب لو زمت الحلقة  
 سنة لتحدث بك الركبان في الآفاق . **و** ذكر الامام الهذلي **و** عن ابن سمين قال والله ما رأيت احداً  
 يحدث الله غيره وما رأيت حياً قط احفظ منه في زمانه كالا وراعي في زمانه . **و** ذكر الصبري **و**  
 عن احمد بن حنبل قال ما رأيت مثله قط في العلم والحفظ والاستاد والابواب مع خشوع وورع .





أما أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي الحافظ أبا عبد الله الحافظ أبا الحسن علي بن حماد العدل أبا  
 اسمعيل بن قتيبة أبا علي بن قدامة سمعت عبد الحكم بن ميسرة يقول أتيت حماد بن أبي حنيفة وقد كان أمسك  
 عن الحديث فساء له أن يحدثنني وذكر له ثبوت حديث فاني رأيت أبي في المنام كأنني أقول  
 له ما فعل بك ربك فيقول هيهات هيهات عليك بالرائي ثلاث مرات ودع الحديث ودع الحديث ثلاث  
 مرات قال قال الحافظ أبو عبد الله هذا هو الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک ای احاديث  
 الكذب والتي لم تكن موافقة لكتاب الله تعالى هذا هو المراد بقول أبي حنيفة . أخبرني تاج الاسلام  
 أبو سعد السمعاني كتابنا السعد بن الحسين النسفي بترمذ أبا محمد بن عبد الرحمن الخطيب املا، يبلغ ثلثون كتاب  
 مسعود بن عبد العزيز الرازي يعداد القاضى أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري أنا عبد الله بن محمد البزاز  
 أبا مكرم بن أحمد أبا محمد بن عبد السلام سمعت الحسن بن القاسم الكوكبي سمعت السري بن طلحة يقول رأيت  
 أبا حنيفة رحمه الله في النوم جالسا في موضع من الموانع فقلت له ما يملكك فها هنا قال جئت من عند رب العزة  
 ثبارك اسمه انصفني من مقيان الثوري . أخبرنا الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي بخوارزم  
 أبا الامام أبو حفص عمر بن أحمد الكرايسي الخوارزمي أبا الامام أبو الفتح محمد بن الحسن بن علي الناصبي أنا  
 أبو محمد الحسن بن محمد البايوي أبا أوصل عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الطوافي أبا أبي الامام أبو القاسم

يرأس

ورع صادق وعلم نزيه . وندى فأنش وذهن مطيع  
 والى الشيران ينادى صم . والى الخيل ان ينادى سميع  
 ان يكن في الوردى لحق قريع . فهو لو تعلو ذاك القريع  
 وضع النفس اذ رفع قوسا . وله سلم الخيل الرفيع  
 وله عند ربه من نقاة . ومقام سلاه العلوم شيع

الباب الثامن في ذكر حفص بن غياث بن طلق بن عمرو النخعي الكوفي رحمه الله

ذكر الامام الحلبي رحمه الله سمع الامام وابيوسف والثوري روت عنه ابن حنبل وابن معين وعلي بن المديني  
 واسحاق بن راهويه وعامة الكوفيين واخذ الفقه عن الامام ولله الرشيد قضاء بغداد فعدل في حكمه وحسب  
 المرزبان وكيل زبيدة بن توجة عليه لو احد من المسلمين فالتحت زبيدة على الرشيد حتى عزله وولي  
 ابي يوسف مكانه ثم ولاه الكوفة فكان بها ثمانية عشر سنة . ورويه عن ابنه عمرو وقال لما حضرته الوفاة  
 اعني عليه فبكيت على رأسه فقال ما يبكيك قلت فمراكش وعلى ما كنت عليه من هذا الامر فقال لا تبك فاني  
 ما خلعت نكته سراويل على حرام فقط ولا تقدم الي خصمان فبايت على من توجه عليه الحكم متعا .  
 ورويه عن بشر بن الحارث قال قال لورأيت ابي اسريما انا فيه لملكك يعني القضاء . ورويه عن محمد

يونس بن طاهر النضري أبا المكي بن محمد أبا محمد بن عبد الله أبا محمد بن جعفر قال النضري هذا وأخبرنا  
الحسين بن أحمد أجازة أبا جدي أجازة وهو محمد بن جعفر هذا سمعت أبا عبد الله أحمد بن الحسين المذكر  
المهدي في سمعت سليمان بن معروف أبا مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فإذا أنا  
بآب قد دنا مني فقال لي أتمام في هذا المكان وهو المكان لا يجب فيه دعاء عن الله تعالى فنتبعت من نومي  
فمعت مباد راوا إذا دعوا الله تعالى بمحمد السليم والمؤمنين إلى أن غلبتني عيني فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
قد دنا مني فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة النعمان أخذ من غله فقال لي صلى الله عليه  
وسلم خذ من غله واعمل بعلمه فتمم الرجل فمعت من نومي فنادى مناد صلوة الغداة ولقد كنت والله من أكره  
الناس للنعمان وأنا استغفر الله تعالى مما كان مني • وهذا الاستناد إلى النضري هذا سمعت أبا حماد  
أحمد بن محمد بن اسمعيل المكي سمعت الحسين بن محمد بن الحسين سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الزاهد  
سمعت صالح بن الخليل (كتاب العالم والمتعلم) فقال صالح بن الخليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام وعلياً معه رضى الله عنه فجاءه أبو حنيفة رحمه الله فقام علي رضى الله عنه وأمكن له وهاب منه وبجله •  
ووه إلى النضري هذا سمعت أبا محمد بن محمد بن إبراهيم المذكر أبا أبو عمر حفص بن عمر البلخي أبا أبو محمد جعفر  
ابن محمد الزاهد البلخي أبا أبو بكر محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يوسف القضي قال قال لي أبو حنيفة رأيت

ابن حميد قتل لما أتني بعد الله بن إدريس ووكيع وحفص إلى الرشيد أبو ليهم القضاء فلما دخل ابن إدريس  
قال السلام عليك وطرح نفسه كأنه مفلوج • قال الرشيد لا فضل في هذا ورفع وكيع أصبعه ووضعته على عينه  
وقال ما أبصرت بهذا منذ سنة وأراد أصبعه فأتاه وأما حفص فقال لولا دين وعيال ما وليت •  
ووه عن أبي هشام • أنه كان جالسا يفصل القضاء بين الخصوم إذ جاءه رسول الخليفة يدعوه فقال لا حتى  
يفرغ الخصوم فلما فرغوا راح إليه • وودد كراهي عن عبيد بن غنام • أن حفصاً مرض خمسة عشر  
يوماً فقال لابنه خذ هذه المائة والحسين واذهب بها إلى العامل وقل هذا زق خمسة عشر يوماً ما تقوم  
عن الحكم بمرضى وهذا حق المسلمين لا حظ لي فيها • ووه عن الحسن بن مجادة • قال قال حفص  
والله ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة ويوم مات لم يخلف درهماً وترك تسعة مائة درهم دينا وكان يقال  
ختم القضاء به • ووه عن إبراهيم بن محمد • قال لما ولي قضاء الكوفة قال أبو يوسف يا أهل الكوفة  
اشربوا دقرا لتكتبوا نوادر فضياد وقالوا لا يا يوسف ما ترى قال ما يضيع بصلاة الليل يريد أن الله تعالى  
وقفه لتعكم بصلاة الليل • ووه عن طلق بن غنام • قال خرج يريد الصلاة فنادته امرأة حسناء قالت  
اصطحب الله اقضي زوجي فقال لي يا طلق اذهب وزوجها من لا يشرب البيد وليس برافضي وهو كفو •  
فإن الرافضي الثلاثة عنده واحدة والذي يشرب يطلق ولا يدري • ووه عن ابن ميمون •

في المنام الليلة التي توفي فيها نوفل بن حبان كان القيامة قد قامت فرأيت الحاق كلهم قائمين فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مشمراً قائماً على حوضه فرأيت عن يمينه وعن شماله المشايخ وجوهرهم تلالاً رأيت شيئاً يجنبه عن اليمين ابيض من الثلج مقرون الحاجبين يضع خده على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست بين الجمع كي اري نوفلاً وكان من جيراني فكنت انظر عن يميني وعن شمالي وبين يدي فرأيت قد ام الحوض وبين يديه اياه ان يملوا ما فلما رأيت اني انقل الي فرأيت قد انقسم فجلست عليه فرد السلام ثم قلت له نولني اياه اشرب منه فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فوالله اني واثار باصبعه فاعطاني كأساً منه فشربت وسقيت اصحابي كلهم فوالله لم ينقص منه قدر اتملة ورأيت ماء ابيض من اللبن وايرد من الثلج واحلى من العسل قلت يا نوفل من الذي عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت والذي ياليه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى سألته عن سبعة عشر شيئاً فقال ذلك فلان وفلان وكنت آخذ باصابعي فاثبتت فوجدت اصابعي موضوعة على سبعة عشر

و اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني كتاباً بنسناد الى احمد بن ابي الحواري قال رأى رجل ابا حنيفة رحمه الله في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فخرج اليهم راساً فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم قال احمد بن ابي الحواري فاخبرت به ابا سليمان فاعجب به ابو سليمان جسداه

و بحكي ان ابا حنيفة رحمه الله رأى في المنام على

مزيير

جمع ما حدث به بالكوفة عن حفظ اربعة آلاف حديث لم يكن يخرج كتاباً

و هو ذكر الامام الحارثي عنه انه كان يقلل الاختلاف الى الثوري لانه كان لا يعجبه اختلافه الى الامام ومجاالته وكان اذا رآه يمنعه عن ملازمة الامام وكان اذا سمع الحديث من شيخ عرضه على الامام فيصرف الحديث مصارفة وبين لي

مما وفي رواية الامام الجوزجاني قال سمعته يقول سمعت من الامام آثره فرأيت قلباً اركى منه ولا اعلم

بما يفسد وبصالح منه توفي سنة اربع وتسعين ومائة وجعل مكانه الحسن بن زياد وفيه يقول القائل

اغاث فبلى غياث كل معضلة • و جا هل اقضا يا • و فتبا •

اغاث كل ابن عزيز غوث فتبا • و غاث كل فقير غوث جد واه

حنص ولم يذر حنص سيرته • هذا الذي حكيت مساه تقواه

ابدي واخفي فتاواه وطاعته • لله ما هو ابداء • واخفاء

في الباب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا وهو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة بن ميمون بن فيروز وميمون اسلامي وفيروز جاهلي مولى عمرو بن عبد الله الوداعي الكوفي سمع اياه وهاشما والاعمش واسمعي بن خالد وعبيد بن عمر العمري والحجاج بن ارطاة وسمع الفقه من الامام روى عنه يحيى بن آدم وقيس بن ابي سعيد وهشام بن السري وابوداود الحرابي ومحمد بن عيسى الطباع وابن حنبل وابن معين وابوبكر وعثمان

سريري بستان ومعه رقى عظيم يكتب جوائز قوم فستل عن ذلك فقل ان الله تعالى قبل عملي ومد هي  
وشفعني في امتي والاكسب جوائزهم فقبل له الى اي غابة يكون علمه حتى تكتب جوائزهم قل اذا علم ان التيمم  
لا يجوز بالامام

❦ وما قلت في هذا المعنى ❦

رأت الهداة مبشرات منامها • لا بي حنيفة خيرها واماها •  
ولقد رأيت النعمان روضة احد • داعي القواة الى حي اسلامها •  
فانساب روضة بهجة نبوية • نهرية تحوي عظام عظامها •  
عبروا كراه بان سيجي جاهدآ • في الارض روضة دينه بتمامها •  
لله نفس بالشرعة برة • كشافه الحلالها وحرامها •  
احيت لها ليها بقلب شباغل • للترع حتى عاش في ايامها •  
ان الائمة فاخرته وهل ترى • يوما كها م البيض مثل حسامها •  
وحطام دنيا هم على هاماتهم • قد باض اذ لم يرن نحو حطامها •  
❦ تمت المناقب ❦ (١)

(أ) اي مناقب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله تعالى •

ابنا أبي شيبة وسريج بن هونس ومحمد بن الملا • وزياذ بن ايوب • ولأه الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد  
وحدث بها • ❦ ورويه عن علي بن المديني ❦ قال انتهى العلم الى ابن عباس ثم الى الشعبي ثم الى الثوري في زمانه  
ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه • ❦ ورويه اني يحيى بن سعيد ❦ قال ما بالكوفة رجل يخالفني اشد علي منه •  
❦ ورويه عن ابراهيم بن موسى ❦ قال قال الحسن نراهم بافقه اهل الكوفة يعني اياه • ❦ ورويه عن علي بن احمد ❦  
قال ذكر يا ثقة وابي يحيى ثقة وهو من جمع الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الحديث  
صاحب سنة وناجس وكيع كتيبه على كتيبه • ❦ ورويه عن المديني الخوارزمي ❦ عن صالح بن سهل  
انه كان احفظ اعلم زمانه للحديث وافقههم مع مجاهدة كثيرة مع الامام ود بن وورع • ❦ ورويه عن الامام  
الحلي ❦ عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي انه اول من صنف الكتب بالكوفة • ❦ ورويه عن اسمعيل بن  
ابن الامام ❦ انه في الحديث مثل المروس المعطرة • ❦ ورويه عن ابن عيينة ❦ ما قدم علينا من اصحابنا احد  
يشبه هذين الرجلين ابن المبارك وياه • ❦ ورويه عن زياذ بن ايوب انه كان على قضاء المدائن  
اربعة اشهر • ❦ ورويه عن محمد بن احمد بن يعقوب عن جده انه مات بالمدائن سنة ثلاث وفي  
رواية سنة اربع وثمانين ومائة وهو قاض لما رون الرشيد وعمره ثلاث وستون سنة وفيه قيل شعر  
الانبيي عليه الشرع قد احبي • وان مات يحيى فالدعاء له يحيى

الباب الحادي والثلاثون في ذكر مناقب أبي يوسف رحمه الله

وهو يشمل على تمة فصول • الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته • الفصل الثاني في ذكر ابتدائه نظره في العلم • الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البدية • الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من التعاضع والحكم وفي ذكر ورعه وعبادته وتفته في العلوم • الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الخلفاء والامراء • الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه ونسبه على انه لينة لم يكن ولي القضاء • الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له شتى • الفصل الثامن في ذكر وفاته

الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته

اخبرني الشيخ الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي بيغداد اذ اجازة انا الخطيب ابو بكر التاتبي اذ انا انا وهب القرشي انا الحسين بن علي المعدل اح واخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني قراءة عليه في طريق مكة انا الحسين بن الحسن المقدسي اح او التاتبي فاضي القضاء ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بلري اخبرني والذي اح واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمطاني كتابه من سر وانا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك البغدادي قالوا جميعا انا ابو عبد الله محمد بن علي الداعية انا ابو عبد الله الصميري

قالوا

تقدمت في علم يحيى وذكره • وان كان لا يحيى الامام ارفى يحيى • فقد ترك الدنيا وقد مثلت له • وقد فاز بالآخرى الذي ترك الدنيا • ولد ربه ابدى وطاعته اخى • فله ما ابدى والله ما اخفى • وقال بما اخفى من الخلق البشري • وصف كتب انفعه قبل صحابه • وصفي لاهل اشرع من شرعه افتوى • نقد ساد بالفتوى كبار زمانه • وهل ساد في لدار بين الاخوان تقوى • ومن ذق طعم العلم والحلم والتقى • نجد عند • كالعلم المن والفتوى • ومن نحو ملك العلم بالكذب يسترح • ويجعل اليه ملك قيصر والكسرى

الباب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زباد الثائلي الكوفي مولى الانصار

وروي عن الامام • وروي عنه محمد بن سماعه ومحمد بن شجاع البلخي وشعبة بن ايوب • في ذكر الحلبي • ان حمص بن غياث مات في جمل الحسن مكنه • وعن احمد بن عطية • عن محمد بن سماعه قال الحسن سمعت من ابن جريج ثني عشر ألف حديث يحتاج اليها الفقهاء • وبه عن احمد بن عبد الحميد الحارثي • قال ما رأيت احسن خلقا منه ولا اقرب ما خيلا ولا اسهل حالا وكان يكره مما يكره نفسه

قالا انا عبد الله بن محمد الاسدي انا ابو بكر الدماغي سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول مولد ابي يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة \* **و** به الى الخطيب الثاقبي \* انا النوخى انا طلحة بن محمد قال و ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبة الانصاري وكان يعني سعدا فيمن عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واستصغره و حبيب بن سعد اخو النعمان بن سعد الذي يروي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه و حبة امه و هو سعد بن بجير (١) بن معاوية بن حافة بن بلبل بن سعد و س بن عبد مناف بن ابي اسامة بن شعبة بن سعد ابن عبد الله بن قدار بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن القوث بن بجيلة و ام سعد حبة بنت مالك من بني عمرو ابن عوف و باسانيدى هذه الى الصيرى قال و سعد بن حبة فيمن عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مع رافع بن خديج و ابن عمر رضى الله عنهم \* **و** قال الصيرى هذا \* اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد انبا يعقوب بن شيبة قال ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبة الجلي و كان سعد بن حبة استصغره يوم احد و نزل الكوفة فأت بها و صلى عليه زيد بن ارقم و كبر عليه خمسا \* و النعمان بن سعد هو الذي روى عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه و هو ثقة عند جميع اصحابنا و هو من الانصار و هو ابن سعد بن بجير و انصار عداد \* في الانصار لان بجيرا اباسعد كان جاهليا مات على الكفر و كان حالف خوات بن جبير من بني عمرو بن عوف و زوجة خوات امرأة منهم (١) قال ابن خلكان هكذا ساقه الخطيب في تاريخه و اما في الاستيعاب فابو سعد بن حبة فهو عوف بن بجير ١٢

**و** ذكر السمعاني عن الفتح بن عمرو عنه قال وافيت مكة فاذا انا بمجي بن سليم الطائفي جالسا و تقر يقر و ن (كتاب المناقب) لابن جرير و كان يقول قال لي عطاء و سألت عطاء فاعجب بها و قال ابن ابو حنيفة من هذه المسائل فقلت قد جاء وقت الكلام فقلت له رحمتك الله اما الانام فقد مضى لسبيله و انما من احسن تلامذته افتأذن لي في الكلام فقال لي من انت فقلت انا الحسن بن زياد قال لا فلو اذن لي في الكلام لتركته نكالا للعالمين \* **و** به عن نصير بن يحيى قال سأل رجل خلف بن ايوب عن مسألة فقال لا ادرى فقال دلني على من يعرف قال الحسن بن زياد بالكوفة قال انه بعيد قال خلف من عمه الد بن فالكوفة اليه قريفة \* **و** به قال نصير بن يحيى \* قلت لخلف من الحجعة اليوم قال الحسن بن زياد فاعاد السؤال ثلاثا فقال الحسن هو حجة \* **و** به عن محمد بن عثمان الفقيه \* قال قدم الحسن بغداد فجاءه ابو يوسف فقال هل احد أت ليلذا قال نعم بشرا فقال الحسن من بشر مسألة فاحطأ ثم عن ثنية و ثلاثة و رابعة فاحطأ فقال الحسن لا بي يوسف نعمة الخليفة امتدت ارجع الى الكوفة و دم على الطعام الذي عليه كنت بها \* **و** به عن نصير بن يحيى قال كان قسم النهار على اقسام و كان يجلس صدر النهار ارجع من صلاة الصبح فبدر من و يغربون في مسائل الفروع الى قريب الزوال ثم يدخل المنزل فيقضى حوائجه الى وقت الظهر ثم يخرج لاشهر و يجلس للوقائع الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيناظرون بين يديه في الاصول الى غروب الشمس ثم يصلي المغرب و يدخل المنزل ثم يخرج

قال لما حبة فولدت له سعداً فهو اول اب لابى يوسف في الاسلام وسعد نصرته وقد اصابته من النبي صلى الله عليه وسلم دعوة • **روايات** الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادي • **روايات** الامير الحافظ ابى نصر علي بن حبة الله بن ماكولا قال وسعد بن مجير بن معاوية الجعلى له صحبة ويعرف بامه حبة بنت مالك فيقال سعد بن حبة ومن ولده ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد الذي ينسب اليه شهد سوح (١) خنيس بالكوفة • **روايات** باسانيد هذه الى الصيرفي • **روايات** العباس بن احمد الهاشمي الناباحد بن محمد المنصورى ابناً علي بن محمد القمي ابناً ابراهيم بن اسحاق ابناً يوسف بن ابي يوسف ابى ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبة الجعلى وعداده في الانصار ثم في الاوس قال ابو يوسف ابي مجدى سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فاستغفر له وسمح برأسه فتلك المسحة فينا الى الساعة قال فكان ابو يوسف اذا نظرت اليه فكانه ادمن من تلك المسحة • **روايات** ابى برهان الدين ابو الحسن القرنوى بمدينة السلام • **روايات** ابو منصور الحافظ القزاز انا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال ابو يوسف كوفي سكن بغداد سمع ابا حنيفة و ابا اسحاق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر العمري وحظلة بن ابي سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن يسار وحجاج بن ارطاة والحسن بن دينار وليث بن سعد وابير بن عتبة وجماعة روى عنه محمد بن الحسن الشيباني ويشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد و احمد

(١) قال ابن خلكان جهار سوح وهو لفظ بمعنى تفسيره بالعربي اربع طرق فتفرق الى اربع جهات ١٢ ابن

فيتذاكرون المسائل المعلقة الى الشاء فاذا صلى الشاء جلس لمسائل الدور والوصايا الى ثلث الليل وكان لا يفتر عن النظر في العلم وكان له جارية اذا اشتغل بالطعام او بالوضوء او بغير ذلك تقرأ عليه المسائل حتى يفرغ من حاجته • **روايات** ذكر المديني • **روايات** عن محمد بن احمد بن الحسن بن ابيه ان جده استفتى يوماً في مسألة فاختطاً ولم يظفر بالمستفتى فاكترى مناد يا ينادى الا ان الحسن استفتى في مسألة يوم كذا فاختطاً فمن كان افتاه الحسن فليرجع اليه فكثرت ايامه لا يفتى حتى عاد اليه السائل فاعلمه بخطائه و رده الى الحق • **روايات** به عن يحيى بن آدم • **روايات** قال ما رأيت افقه منه • **روايات** به عن ابن صالح • **روايات** قال كنعان بن يوسف اذا قبل الحسن فقال لامصاحبه سلوه قبل ان يسألوا لا يتقدروا عليه فلما قال الحسن السلام عليكم قال منصلاً ما تقول في كذا فرائيت ابا يوسف تلون وجهه ونظريه وشالاً من كثرة ادخالات الحسن عليه و رجوعه من جواب الى جواب • **روايات** به عن محمد بن منصور الاسدي • **روايات** قال سألت نمر بن خدا رانه افقه ام محمد بن الحسن قال هو افقه فقد رأيت محمد ابكي من كثرة تخطيته له فقلت لقيت ابا يوسف ومحمد ابى الحسن فكيف رأيتهم فقال كان الحسن احسن الناس سؤالا ولم يكن جوابه على قدر سؤاله ومحمد احسن الناس جواباً ولم يكن سؤاله على قدر جوابه و ابو يوسف احسن الناس سؤالا وجواباً • **روايات** به عن الحسن بن مالك • **روايات** قال كان الحسن اذا جاء الى ابي يوسف كانت منه نفسه قال ابن شجاع قال الحسن مكثت اربعين سنة لا ايت الا والسراج بين يدي • **روايات** به عن ابراهيم

ابن حنبل ويحيى بن معين وعمر بن محمد الناقد وأحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر  
والحسن بن شبيب في آخرين ولأحمد بن محمد المدي القضاة ببغداد ثم هاجروا إلى الرشد من بعده  
وهو أول من خوطب بقاضي القضاة في الإسلام ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني  
في ثقته وكان استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي فافقره الرشيد على عمله وولاه قضاء القضاة بعد موت  
أبي يوسف وقيل بل ولي قضاء القضاة أبا البخاري وهب بن وهب القرشي .

﴿الفصل الثاني في ذكر أبعاد نظرية العلم وما يتصل بذلك﴾

أخبرنا الشيخ عبد الحميد بن ميكائيل **رحمه الله** بنحو أوزم قراءة عليه أنا الإمام أبو الفضل محمد بن عبد الله السرخسكي  
 أنا أبو علي الحسين بن علي الصفار البخاري أنا أحمد بن محمد التستري ومحمد بن أحمد قالوا أنا محمد بن عمر الحديدي  
 أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحارثي أنا أحمد بن محمد الكوفي أنا عثمان بن عبد الأعلى حدثني محمد بن اسحاق أنا  
 أبي اسحاق بن حماد بن اسحاق عن علي بن حرملة عن أبي يوسف رحمه الله قال كنت أطلب الحديث والفقهاء  
 وأنا مقل رث المنزل فجاء أبي هو وأولادنا عند أبي حنيفة فأنصرفت معه فقال يا بني لا تمد رجلك مع أبي حنيفة فإن  
 أباحني فخره شوي وأنت تحتاج إلى المعاش فقصرت عن كثير من الطلب وأثرت طاعة أبي فنفقدني  
 أبو حنيفة رحمه الله وسألني فقلت أنا هذا مجلسه فلما كان أول يوم أتته بعد تأخرى عنه فقال لي ما خلفك عنا

ابن الليث عن بعض اصحابه ان الرشيد كان امره ان يحضر في كل اسبوع يوما عند المامون يذكر له الفقه والحديث واختلاف الناس فبينما هو بعض الليالي بالرقعة اذ تنفس المامون فقال له الحسن ايها الامير ففتح عينيه وقال سوقى والله خذ يا غلام فاخرجه فلم يأت به بعد ذلك فسمعه الرشيد فقال

وهل ينبت الخطاء الاوشينجه • ويفرس الا في منابت النخل

مات الامام الشافعي رضي الله عنه بمصروفه يقول القائل

• لقد تجمع في فردا الورى حسن	• ما كان في محبة الاخيار من حسن
• ولم يكن قط في الاصحاب كلهم	• ما كان من حسن في شيخهم حسن
• هل كان فيهم وان جلت مناقبهم	• ما كان فيه من التحقيق والسن
• هل كان فيهم وان كانوا ذوا زك	• ما كان في حسن من ورثة الزك
• اصحابه في خفيض العلم قد نز	• وانه وحده قد حل في الفن
• اطاع في التقض والايام خالقه	• وقد عصى نفسه في السرو العلن
• ما كان حاوله ذو فعلنة ونهى	• من محبة الزهر الاخر للذفن



قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي وجلست فلما اردت الانصراف اومى الي جلست فلما رجع الناس دفع الي صرة فقال استمن بهذه فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال الزم الحلقة فاذا اتخذت هذه فاعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة اخرى ثم كان يعاهدني وما اعلمته بحلة ولا اخبرته بنقاد شي و كان كانه يخبر بنقاد حاجتي استفتيت وتمولت فلزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله لي بركاته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال فاحسن الله عني مكافاته وغفر له • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصميري برواية علي بن حمزة عن ابي يوسف رحمه الله • **ابن ابي ابو المعالي الفضل بن سهل** عن الامام ابي بكر الخطيب اخبرني الحسن بن ابي بكر ذكر محمد بن الحسن بن زياد النخاش ان محمد بن عبد الرحمن اخبرهم براءة انا علي بن الجعد اخبرني يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف القاضي قال توفي ابي ابراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر ابي فاستلني الى قصار اخذته فكنت ادع القصار وامرالي حنيفة ابي حنيفة فاجلس استمع فكانت امي تخبني خاني الى الحلقة فتأخذ بيدي وتذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة يعني بي لما يرى من حضورى وحرصى فلما كثرت ذلك على امي وطال عمايا هربني قالت لا يبي حنيفة ما لهذا الصبي استاذ غيرك هذا صبي يتيم لا شيء له وانا اطعمه من مغزلى وامل ان يكسب انا قايده به على نفسه فقال لما ابو حنيفة مرى يار عناء هذا هوذا يتعلم اكل الفالودج بد من الفستق فانصرف عنه وقالت له انت شيخ قد خرفت وذهب عقلك فنفعتني الله تعالى بالعلم ورفعى حتى تقلدت القضاء وكنت

وكنت

فيومه جدل ماشانه خطل • ولله سبعة طراة الزين

**الباب الحادى عشر في مناقب الامام وبقية الاصحاب الذين ساروا اليه من كل بلد واخذوا عنه**

• فنذكر اولاحاد ابن الامام •

**نوفال السمعاني** عن ابراهيم عن ابي ابي حماد ابو اسمعيل رله من الولد ابراهيم واسمعيل وعمر وعثمان ولي اسمعيل القضاء بالصرة عن المأمون وروى عن اخيه عمر بن حماد • ذكر الصميري في الغالب كان على حماد الدين والورع والفقه وكتابة الحديث • **وذكر الحلبي** عن الفضل بن دكين تقدم حماد الى شريك في شهادة فقال شريك والله انك لعفيف البطن والفرج مسلم خيار • **وذكر النسبى** صاحب المنظومة عن عبيد بن اسحاق كان الحسن بن محطبة اودع عند الامام الف درهم فقيل للامام اتقبل الودائع وفيها من الخمار فقال من كان له ابن مثل حماد في الورع فانه يقبل فلما مات الامام جاء الحسن يطلب الوديعه ففتح ابواب الخزائن وسلم اليه المال بجمعه وقال له ارفعها فلما تكن عندك قاي فاح عليه فلم يقبل فقال له ابوك يقبل وانت لا تقبل قال كان لابي حلف بعتد عليه وماني خلف اعتمد عليه • **ووجه** عن بشر بن الوليد • كان حماد شديدا عن اهل الاهواء يكسر عليهم اقويهم ويحج عليهم • **ووجه** عن الحسن بن علي بن بكير • **وذكر المدينى** عن محمد بن مروان الحفاف استقصى حماد على الكوفة بعد القاسم بن معن ثم على بعد اد

و كنت اجالس الرشيد و آكل معه على مائدة فلما كان في بعض الايام قدم الي هارون فالودجة فقال لي هارون يا يعقوب كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت و ما هو يا امير المؤمنين قال هذه فالودجة بد من القسقي فضحكت فقال لي مم ضحكت فقلت خيرا بقي الله امير المؤمنين فقال لتخبرني والح علي تخبرته بالقصة من اولها الي آخرها فجب من ذلك و قيل لعمرى ان العلم ليرفع وينفع دينود نياو ترجم على ابي حنيفة و قال كان ينظر بعين عقله فيرى ما لا يراه بعين رأسه • قلت • من حق هذا الحديث الحسن ان نكتبه في باب فراسة ابي حنيفة الا ان اوله ينطبق بهذا الفصل تعلقا لازما و كررت اعادته فاقصرت على هذا القدر •

خبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني • كتابة انا ابو الفرج الصيرفي باصبيان اذا انا ابو الحسين الاسكاف قراءة انا ابو عبيد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي انا احمد بن ابي صالح انا موسى بن حزام انا خلف بن ايوب سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى ابن ابي ليلى و كانت لي عنده منزلة و كان اذا اشكل عليه شئ من المسائل او القضاء يطلب ذلك من وجه ابي حنيفة و كنت احب ان اختلف الى ابي حنيفة و كان يعنى الحياء منه فوقع بيني وبينه سب ثقلت عليه فاغتمت ذلك و احتبست عنه و اختلفت الى ابي حنيفة و لزمته • قلت • و بين ذلك السب في حديثه الآخر فقال كنت صاحب ابن ابي ليلى و كنت اختلف اليه فزوج ابن ابي ليلى ابنته فجاء ابا لسكر فثروا فانهت من ذلك فنظر الى ابن ابي ليلى فقال له فان

كنا ثم على البصرة فلم يزل على ذلك حتى اصابه الفالج فاستاذن في الانصراف فاذن له • و روى عنه محمد ابن القاسم • لما عزل اسمعيل عن البصرة شبعه يحيى بن اكثم و كان هو الصارف له فدعا الناس فقالوا عفت عن دماننا و امواتنا فقال و عن ابنا • كم تعرض يحيى • و بعض حكايات اسمعيل بن حماد ابن الامام كحكايته مع شريك في دعوى الفين من ثمانية آلاف و حكاية نجيه من المرأة مرت و قد ذكرنا يوسف بن خالد و وصية الامام فلندكر الآن شيئا من مناقبه • و ذكر الصيرفي • ان يوسف بن خالد قد سمى الصعبة مع الامام ثم انه خرج الى البصرة فلم يحسن سياسة الناس فاقيم من الحلقة و هجر فلم يزل كذلك حتى قدم الامام ابو يوسف البصرة مع الرشيد فاضا فزاره فعاد ذكره • لان ابا يوسف ركب اليه ثم اقبل عليه الناس ثم ترك الهدايا و غلّى للمباداة حتى مات • و روى عنه علي بن المديني • قال كنا عند يوسف بن خالد اذ قام الناس قال و ما قيامهم قالوا ابو بكر هلال بن يحيى قال يا ابا بكر اسألك عن مسألة فثبت هلال قال يوسف بن خالد ما تقول في عشرة اراطال تمر بعشرة اراطال تمر قال هلال جازم قال اليس قلت بشت قال ففانيه قال اليس اصله الكيل قال نعم و همت اذا كان الكيلان واحد • قال فأتقول في رجل مسلم اسير بلاد الروم فصام شعبان على ظن انه رمضان قال لا يجوز به قل لو صام شوال قال يجوز به قال اليس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر قال و همت بجريه ان صام يوم ما من القعدة • قال ما تقول في رجل قال لامرأته انت طالق في آخر يوم من اول الشهر و في اول

المناف الموفق

النهي مكروه فقلت انما كره النهي في المساكين فامني العرسات فلا بأس قال فتغير لي فتحولت الى ابي حنيفة •  
 ورويه الى ابي محمد الحارثي هذا • انبا الفضل بن بسام انبا محمد بن شجاع انبا الحسن بن ابي مالك سمعت  
 ابا يوسف يقول جاء والدي الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ان ولدي يختلف اليك ويلزم مجلسك ولا ياتي  
 المنزل النهار والليل وعلي عيال كثير وله ايضا عيال ولا اصل الى عيالي وعباله فقل له حتى يختلف طرقي النهار  
 اليك ويجعل ما بينهما للسعي على عياله فقال ابو حنيفة دعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نأ ان شاء الله تعالى فقال  
 لا يحمل لك يا ابا حنيفة ذلك فاني في جهد من عباله لست اصل اليهم فهم يضيعون قال ابو حنيفة افعل ان شاء الله  
 امض انت فلما مضى ابي و خلا المجلس دعاني ابو حنيفة فقال لي يا يعقوب لك عيال وانت على هذا الحال  
 فلم تخبرني فقلت لم استطع ان اخبرك فقال انا اكفبك وعيالك فكان يدفع الي الوقت بعد الوقت ما يكفيني  
 وعيالي ولزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله تعالى الي ببركته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال  
 فاحسن الله عني مكافاته وغفر له • ورويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سهل • انبا ابو يوسف الدشتكي  
 الرازي حدثني عبد الحميد الحماني قال كانت والد يعقوب يجيء الى مجلس ابي حنيفة فيأخذ بيد يعقوب  
 فيقيه فيذهب به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فيفوض مناه ثم يجيء والد فيقيه فيذهب  
 به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فجاء يوما والد فجعل يصيح ويصيح ويقول يصعبي هذا الولد وانتم

نعينونه

يوم من آخره وتفرقا عن المجلس ومات يوسف فلقيت هلا لا بعد ستين فقلت اتعنتي مسئلة صاحبك  
 فما انكشف لي الا البارحة الشهر ثلاثون اليوم الخامس عشر آخر اوله واليوم السادس عشر اول آخره •  
 ورويه منهم • عافية بن يزيد الاودي الكوفي ذكر المرغيناني عن الامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد  
 ان الامام كان يجلس عافية الاجلال الشديد وكان عافية رجلا فقيها فطنا وكان الامام معجابه فاذا تكلم في مسئلة  
 وعافية حاضر احكم والحق بالامام وان كان غائبا قال لا نجلو احتي يحضر عافية فان حضرو واقفه قال اكتبوه  
 والا لا • ورويه عن سعيد بن عافية • بث معه يهداها الى الناس من اهل الكوفة فذهب به فقبلوا واوثوا  
 عليه الا اذا اود الطائي فانه لما وصل اليه ضرب باب حجرته فاخرج من الحجره احدى رجله وكان يكره فضول  
 المشي وعليه قباء محشو اسود فلم يقبل وقابل اذ ذهب به الى عافية • ورويه عن اسمعيل بن حماد قال عقد  
 حلقة الامام اثنا عشرة زفروا ابو يوسف واسد بن عمرو وحاد بنه وداود والقاسم بن معن والوليد والا يرض ابنا  
 الاغرو ابن المغيرة وحاد بن ابي سليمان وابن الصباح والعاشر عافية • ورويه عن عاصم بن يوسف • لم ير مجلس  
 انبل من مجلس الامام وكان انبل اصحابه اربعة زفروا ابو يوسف وعافية واسد بن عمرو وقالوا لا يجلس لاحد  
 ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا ولا ان يروي عنا شيئا لم يسمعه منا • ورويه منهم • حبان ومندل ابنا علي  
 المنزلي الكوفي • وذكر ابو العلاء الحمداني • عن ابي بكر بن محمد بن علي الخطيب سمع مندل وكان

تعيونه فقال له ابو حنيفة وما تريد منه قال اريد منه ان يلزم السوق وبعول عياله فقال له ابو حنيفة تكفى هذا ان شاء الله فقال ابو حنيفة لا ارضى فقال ابو حنيفة هذا شئ آخر انت تمنع الساعة ولدك عن التعم فلا تمن على هذا نحن نكفيه ما يحتاج اليه ارجع راشدا •   
 • وبه قال اخبرنا محمد بن قدامة • سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول مات ابن لي فلم احضر جهازه ولا دفنه وتركته على جبرائي و اقرائي بخافة ان يقولني من ابي حنيفة شئ لا تذهب حسرتي عنى •   
 • وبه قال جد ثنا العباس بن حمزة • سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت حسان بن ابراهيم سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما لزمنى احد مثل ما لزمنى ابو يوسف ولو دام داود الطائي على الذي كان فيه لانتفع الناس به •   
 • وبه قال اخبرنا محمد بن الحسن • سمعت بشر بن الوليد قال كان عيالي يدخل على عيال ابي يوسف فسمعت عيال ابي يوسف امراته القديمة تقول كان ابو يوسف في ول امره في ضيق وكنت في جهد وكان ابو يوسف يلزم ابا حنيفة فلا يرجع اليه الا في الليالي وربما كان بالليل مع ابي حنيفة فلا يرجع اليه الا ما فاتت ابا حنيفة شاكية منه ومن قلة تعا هدا ايانا وتفقت علينا فجعل ابو حنيفة يعظني ويأمرني بالصبر والاحتمال ويقول انما هي ايام قلائل وسيصير لابي يوسف نأ و ذكر ولعل الله يفتح لكم افضل ما تؤملونه وترجونوه وجعل يعطي ابا يوسف في خلال الايام ما يتعش به فلم تمر الايام والليالي حتى فتح الله لنا الدنيا فلقد سألت ابا يوسف فقلت له هل تعرف مقدار ما تملك فقال ما اعرف مقدار الجيع الا اني اعرف

اصغرهما هشام بن عروة وعاصم الاحول والاعمش والليث وحيد الطويل وجماعة وقدم مندل في بغداد ايام المهدي وحدث قيل اسمه عمرو ولقبه مندل غلب عليه فسمع منه الفضل بن دكين ومحمد بن الصلت وجندل بن واثق وعبد الله بن صالح العجلي وجماعة وسمع الراي من الامام وتفقه عليه وكان الامام يقر بها ويتألف بها •   
 • وذكر السماي • عن جعفر بن عون انها كانا من الزم الناس مجلس الامام •   
 • وذكر الحلبي • ان مندلا كان اشهر من حبان توفي بالكوفة سنة سبع او ثمان وسعين ومائة بالكوفة في خلافة المهدي ويحيى بن معين وعلي بن المدني كانوا يضمفونه في الحديث لعل الراي عليه ولكنه اقوى من اخيه في الحديث وكان المهدي اشخصهما من الكوفة فلما خلا عليه قال المهدي ايكما مندل وكان اصغرهما فقال هذا حبان •   
 • وبه عن معاذ بن معاذ • قال دخلت الكوفة فلم ار اورع من مندل •   
 • وبه عن ابي هاشم • قال مررت جارية ومعاملة وفيها رطب على ابن علي واصحاب الحديث حوله فوقفتم نسمع فظن مندل انها هدية فقال قدمي الرطب فقد مت فاكلوا فراحت الى مولاهما فخبزته بالامر فقال لما انت حرة لوجه الله تعالى •   
 • وبه عن ابن وضاع • عن يحيى قال لما حضر مندل الوفاة ودخل عليه اخوه حبان فقال يا اخي تحمل علي دينا فقال اخوه ودونك اتحملها فري حبان مندلا وكان يسمى عمرا فقال •   
 • عجا يا عمرو من غفلتنا • والنا يا مقبلات عنقا

ان لي سبعة نمل وثلاثة فرس • • • وحكى عن ابي يوسف ع انه قال اسلمتني امي في عمل فكنيت اغد و  
 وادوح اليه فررت بابي حنيفة رحمه الله وهو في المسجد وعليه جماعة فجلست ووضعت خبزى عند بقال  
 فهازلت اخلف اليه شهر اعلى هذا فلما كان بعد شهر قالت لي امي يا بني اسألك هذا اليس يعطيك شيئا ولا يعطيك  
 كراه فاحذت يدي وجاءت الى اساذي وقالت له هذا الغلام لا تعطيه كراه ولا تعلم شيئا فقال هذا مامر آيته  
 منذ شهر فضر بنى والى متنى العمل ففقد في ابو حنيفة فازال يطلبني مدة الى ان وقع علي فقال لي يا غلام لم تركنا  
 فقلت ضربتني امي لتعطى عن هصاعتي فاعطاني خمسين ديناراً وقال ادفعها الى امك وقل لها اعطاني الشيخ  
 الذي كنت اقدم اليه فقالت له امه من اين لك هذه فقلت اعطاني الشيخ الذي عطاني عن الحانوت فقالت  
 يا بني الرمه فقد تعجلنا بركته •

الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها الى البدية وذكر مآثراته

ابا في الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي • • • بعد اد عن الامام ابي بكر الخطيب انا الجويري ابا محمد بن  
 العباس ابا ابوبكر بن الاثيري حدثني محمد بن المرزبان ابا العلاء بن مسعود انا ابي قال كان ابو يوسف راكبا  
 وغلامه يمد ووراءه فقال له رجل استحل ان يمد وغلامك لم لا تركبه فقال له ايموز عندك ان اسم غلامي  
 مكاريا قال نعم قاله فيمد وامي كما يمد ولو كان مكاريا • • • وبه الى الخطيب هذا • قال اخبرنا القاضي

ابو العلاء

فاصدات نحونا مسرعة • يتحلق الينا الطرقة  
 فاذا اذكر فقد ان اخي • انقلب في الحافي ارقا  
 واذا اذكر فقد اني قبيله خفت من يعنق رقا  
 واحي اي اخ مثل اخي • قد جرعت في كل خير سبقا

• • • عن علي بن مسهر الكوفي ازم الامام وتفقه عليه وسمع منه الكثير • • • وذكر الاسفرايني ع عن  
 يحيى بن الحبابي قال فقه سفيان لانه تحمل مسائل الامام اليه قال علي كنت معه يوما فراقني الامام فنظر الي نظرة  
 منكرة فقلت سقطت مذراة عندى فجلت اخلف اليه مستحيا فقال لي بعد ذلك لم لا تدعه يتعلم بنفسه •  
 وبه عن سفيان بن وكيع ع عنه قال جاء الي سفيان بعد الغنمة واستعار مني شيئا من كتب الامام •  
 وبه عن يحيى بن نصير ع قال قال علي خرج الامام من الديار وهو علي غضبان لاني كنت اجالس الامام بالقدوات  
 وسمران بالمشبات فكان يقول لي ما قال الشيخ فاخبره بمائل وكان يقول لي الامام لم تاتي رجلا ياخذ منك  
 شئنا ولا يحمدا • • • وذكر الحلبي ع عن الحسن بن حماد قال كان الحفظ للفقهاء كما يحفظ القرآن الربعة  
 زمر ويعتوبه واسد بن عمرو وعلي بن مسهر ويزعمون انه استعار سفيان منه كتابه الذي يسمى الجامع •  
 • • • والقاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي الفقيه صاحب الامام وتفقه عليه

ابو الملا الواسطي ابا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة انا ابو القاسم الحسن بن محمد انا وكيع اخبرني ابراهيم بن ابي عثمان عن يحيى بن عبد الصمد قال خوصم موسى امير المؤمنين الى ابي يوسف فكان الحكم في الظاهر لامير المؤمنين وكان الامر على خلاف ذلك فقال امير المؤمنين لا يبي يوسف ما صنعت في الامر الذي تنازع اليك فيه قال خصم امير المؤمنين يستلني ان احلف امير المؤمنين ان شهوده شهدوا على حق فقال له موسى وتري ذلك قال قد كان ابن ابي ليلى يراه قال فاره د البستان اليه وانما احتال عليه ابو يوسف . . . . .  
عمرو بن روح النهرواني ومحمد بن الحسين قال احمد انا وقال محمد ثنا الملقاني بن ذكريان ابا محمد بن ابي الازهر ابا حماد بن اسحاق الموصلي حدثني ابي حدثني بشر بن الوليد وسأله من اين جاء قال كنت عند ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وكنا في حديث طريف فقلت له حدثني به فقال قال لي يعقوب بينا انقاد اوبت الى فراشي فاذا اثنى يدق الباب دقا شديدا فافاضت علي ازاري وخرجت فاد اهرثة بن اعين فسلت عليه فقال اجب امير المؤمنين فقلت يا ابا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كما تری ولست آمن ان يكون امير المؤمنين د عاني الامر من الامور فان امكنتك ان تدفع بذلك الى عند فعله ان يحدث له رأي فقال مالي ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الي مسرور الخادم فامرني ان آتي بك امير المؤمنين فقلت له تاذن لي ان اصب علي ماء واتحيط فان كان امر من الامور كنت قد احكمت شائي وان رزق الله العافية فان يضر فاذن لي

وروي عنه ولي القضاء بالكوفة بعد شريك كان اماما في الققه بجرا في العربية مقدما فيه . . . . .  
في كتبه معراجا مكنيا . . . . . ذكر الاسفرائيني عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت عن القاسم قال ثقة وروي ابن مهدي انه كان على قضاء الكوفة وكان لا يأخذ على القضاء اجرا وكان صاحب شعرو نحو . . . . .  
رويه عن علي بن صالح عنه قال قال كل من جالس الامام اتفع بجالسه . . . . .  
قيل له انت من اولاد ابن مسعود افترضي ان تكون علاما لا يحنيفة قال كل من يجالسه اتفع بجالسه . . . . .  
ومهمهم اسد بن عمرو بن عامر بن اسلم بن مغيث بن بشكر بن رهم ابو المنذر البجلي الكوفي صاحب الامام سمع ابراهيم بن جرير بن محمد بن الله والامام مطرف بن طريف وزيد بن ابي زياد وجماعة بن اوطاة روي عنه ابن حنبل ومحمد بن بكار واحمد بن منيع والحسن بن محمد بن عفراني ولي القضاء ببغداد واسط من الرشيد وجم مع الرشيد معا ولا يكتفي اباسمرو ولما انكر من بصره شيئا اعتزل عن القضاء . . . . . وذكر الامام الحلي عن يحيى بن معين انه صدوق ثقة . . . . .  
رويه عن ابي داود انه صاحب رأي وفي نفسه لا بأس به . . . . .  
وذكر الامام حماد بن ابراهيم البخاري عن ابي هشام الرافعي انه قال لو رأيت اسد بن عمرو لوضبت به فقيها بصيرا وينا . . . . .  
رويه عن يحيى بن معين قال لولا خصلة فيه ماقد منا عليه دخوله في القضاء . . . . .  
رويه عن يحيى بن عمار واثق عدي من روح بن دراج ولم يكن به بأس . . . . .  
رويه عن ابن حنبل قال انه

قد خلت فليست ثيابا جدد او لطيف ما امكن من الطيب ثم خرجنا فضا حتى الينا دار امير المؤمنين  
 الرشيد فاذا امرور فقال له هرثة قد جئت به فقلت يا ابا هاشم خدمتي وحرمتي ومثلي وهذا وقت ضيق فندري  
 لم طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده ثاثة قال مر فاذا صرت  
 الى الصحن فانه في الرواق وهو ذاك جالس خراك رجليك بالارض فانه سيستلك فقل انا فجيئت ففعلت فقال  
 من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلمت عليه فرد علي  
 السلام وقال رو عنك قلت اي والله وكذلك من ورائي قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت  
 الي فقال لي يا يعقوب ندري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لا شهدك على هذا انت صندة جاربه  
 سالت ان يهبها لي فامتنع وما لته ان يبعثها فابي والله لئن لم يفعل لاقنله فالتفت الي عيسى فقلت وما بلغ الله  
 بجاربه منهما امير المؤمنين وتزل نفسك هذه المنزلة قال فقال لي عجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي  
 قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي يميننا بالطلاق والعناق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجارية  
 ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل له شيء ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها  
 وبيع نصفها فيكون لم بيع ولم يهب قال عيسى ويخوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته  
 النصف الباقي بمائة فقال الجارية فاتي بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك

فيها

كان صالح الحديث وكان من اصحاب الامام . وروى عنه حماد بن آدم عنه . قال مرض ابي مرضه الذي  
 مات فيه وكان الامام يختلف اليه بكرة وعشيا . وروى عنه نصير بن يحيى عنه . عرضت كل حديث  
 سمعته من المشايخ عليه فبين لي المنسوخ منه من غير النسخ . وروى عنه محمد بن شعاع . قل اني الامام  
 علي اصحابه احاذث فلم يفرجها الا هو فقال احسنت يا فتى بحجة . توفي سنة ثمان او تسع وثمانين ومائة .  
 قد ذكرنا الافراد الاعلى فالآن نذكر من روى عنه الحديث والفقه شرفا وغربا بلدا .  
 في ذكر المدينة ومكة ثم بقية البلدان . والذين سلكوهم قد اشتهروا في البلدان بالعلم والحدوث  
 والتفسير والادب والتجويد لاء ارباب الدين والورع والزهد والتقوى وليس لاحد من الائمة من الاصحاب  
 مثل هؤلاء وكفى كل منهم قدوة وامانا والذي روى الحديث عنه اكثر من الذي روى عن الحكم وابن  
 عيينة وابن ابي بيل وابن شبرمة والثوري وشريك والحسن بن صالح في جميع اهل الكوفة ويحيى بن سعيد  
 وربيعة بن عبد الرحمن ومالك بن انس وهشام بن عروة في جميع اهل المدينة وابن لهيعة واليث بن سعد  
 في جميع اهل مصر وعبد الله بن عمر النوفلي في جميع اهل الجزيرة وحران وايبوب السخثاني وابن عون وسليمان  
 التيمي وهشام بن عمار وسفيان بن عيينة في جميع اهل البصرة وشيم وخالد بن عبد الله في اهل  
 واسط وممر في جميع اهل اليمن واهل خراسان واوراء النهر فلم يظهر لاحد من الائمة ما ظهر له من الاصحاب

فيها قال يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرأ والله ان لم ابث معها ليلتي اني  
اطن ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين نعمتها وتزوجها فان الحرة لا تستبرأ قال فاني قد اعتقتها فمن يزوجها  
قلت انافد عابسرور وحسن فخطبت وحدث الله تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار وودعها بمائتا الف درهم  
اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع رأسه الى مسرور فقال يا مسرور قال ليبيك يا امير المؤمنين قال اجعل  
الي يعقوب مائة الف درهم وشرين تحت اياها قال فقال بشر بن الوليد فالتفت الي يعقوب فقال هل رأيت  
يا سافيا فقلت قلت لا قال فخذ منها حقك قلت يا ابا يوسف وما حقى قال العشر قال فشكرته وودعته له وذهبت  
لاقوم فاذا بغفور قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بنتك تفر منك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلتي  
هذه من امير المؤمنين الا المهر الذي قد عرفته وقد حملت اليك النصف منه وخلفت الباقي لما احتاج اليه فقال  
رد به والله لا قبلتها اخر جهنم من الرق وزوجتها امير المؤمنين ترضى لي بهد افام نزل نطلب اليه انا وعمومي حتى  
قبلها وامرني منها بالف دينار . وبه قال اخبرني محمد بن الحسين النعاسي ان محمد بن علي الصائغ  
اخبرهم بمكة اخبرني يحيى بن معين قال كنت عند ابي يوسف القاضي وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم  
فوافته هدية ام جعفر احتوت على ثغوث ديبقي ومصمت وشرب وطيب وقماثيل ند وغير ذلك فذاكرني  
رجل بمحدث النبي صلى الله عليه وسلم من اتته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف

في الفقه والمعرفة ولم يتفجع احد مثل ما اتفقوا بتفسيرهم للاحداث المشككة والمسائل المستخرجة وليس  
الا امام الشافعي رضي الله عنه والا امام الزاهد احمد بن حنبل من تلامذته وافتخارها بانها من تلك التلامذة  
شهير معلوم لا يدافع ولا يتنقم فنبذ ابا اهل مكة في الدين رواعته (منهم) اطود مكة عمرو بن دينار وعبد العزيز  
ابن ابي رواد وكان يسأله عن الاحاديث وعبد المجيد بن عبد العزيز المذكور وهبت المكي وسفيان بن  
عيينة الكوفي سكن مكة وعبد الله بن رجاء وعبد الله بن الوليد الهذلي وسعيد بن سالم سليمان بن نافع  
الحساب المكي والفضل بن عياض الحارث بن عمير حكى عنه حكاية ابراهيم بن عكرمة المكي نزل الكوفة  
عبد الله بن يزيد المقرئ المكي سمع من الامام ثمانية حديث . يحيى بن سليمان . خلاد بن يحيى بن صفوان . يسع بن  
طلحة . حنظلة بن سفيان . داود بن عبد الرحمن . حمزة بن الحارث بن عمر . خالد بن يزيد العمري . ابو سعيد الطائفي  
المكي . عمر بن قيس المكي . عبد الله بن ميمون . يحيى بن ابي عمرو . وجموع من اهل المدينة . جعفر بن محمد الهادي  
كان يسأله ويطارحه ربيعة بن ابي عبد الرحمن كان يباخره مالك بن انس كان يسأله ويأخذ بقوله مر او يسمع  
منه متكررا . محمد بن اسحاق بن بشار صاحب المغازي . عبيد الله بن عمر العمري . عبد العزيز بن ابي حازم . عبد العزيز  
ابن محمد كان يأخذ ان بقوله . محمد بن اسمعيل بن ابي فديك . ابراهيم بن سعد . الحسن بن علي الهاشمي . محمد بن زيد  
علي بن الحسين . محمد بن علي بن الحسين بن علي . محمد بن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون من كبار ائمة اهل المدينة



فقال له اي تعرض ذكائك قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاقط والثرو الزبيب ولم تكن الهدايا  
 ماترون يا غلام وأشار الى الخزانين • أخبرني الحافظ ابو حامد محمد بن الحافظ ابن مسعود • فيما كتب  
 الي من اصبان ابا ابو الفرج الاصبهاني • اذ قال ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف ابا ابو عبد الله بن مند الحافظ  
 ابو الاستاذ ابو محمد الحارثي انا الربيع بن حسان ابا سفیان بن وكيع بن الجراح سمعت ابي يقول قال لي  
 ابو يوسف ما تقول فيما نحن فيه من المسائل قلت ما احسن ما انت فيه الا انكم ترفعون اصواتكم في المسجد وقد نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت في المسجد قال فكيفي بشئ من الفقه فرفعت صوتي قليلا فقال لي  
 يا ابا سفیان اليس تكره رفع الصوت في المسجد قلت بلى قال فهذا شئ لا بد منه • قلت • واورده هذا الحديث  
 اطول من هذا الامام ابو يعي النيسابوري قال وكيع كنت انا وابن ابي ذائدة وسفيان بن عيينة في مسجد الكوفة  
 و ابو حنيفة في ناحية المسجد وقد ارتفعت اصواتهم اذ قام ابو يوسف فجلس اليها فقال له ابن عيينة اما يعرف  
 ابو حنيفة المسجد حقا ما هذا اللفظ في المسجد قال فسكت ثم رما نائبة علم انا مختلف فيها فقال فيها ابن عيينة وقلت  
 تخافنه وقال ابن ابي زائدة تخافني فتكلمنا فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم فلهزم  
 اكثر من ثلاثين ثم نهض • ورويه الى ابي محمد الحارثي هذا • اذا عمرو بن اعصم ابا محمد بن يزيد سمعت  
 الحسين بن الوليد كان ابو يوسف اذا تكلم يدهش الانسان ويخبر من دقة كلامه ورأيت به ما ينكح في مسئلة

خامسة

اسماعيل بن يحيى بن عبد الله القرشي • محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عمرو بن عبد الملك بن عبد العزيز  
 ابن ابي سلمة • ومن اهل الكوفة • كبيرهم وابن كبيرهم سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي روى عنه  
 مصر جاو مكنيا وقد ذكرنا بعض احواله • ابو هاشم الميرزا • مقسم القمي • عمار بن زريق من اصحاب الاعمش •  
 حماد بن ابي سليمان الاتمري الكوفي استاذ • كان يقول ربه انتم رأيت ابي حنيفة واقول بقوله بلال بن  
 حماد اس الغراري • محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة كان يفتي بقوله مع عدوته وكن ابو معاوية  
 يقول كان اشيا خذ يفتون ويهابون فاذ وافق فليأخذ فتيه سر وانه قيل له من عم قال ابن ابي ليلى وعبد الله  
 ابن تميم الصبي • رقة بن مصدقة كان يجالس • واخذ بقوله • مسعر بن كدام احد مفاخر الكوفة • اسمعيل بن  
 مغاز تميمي كان يسأله • شريك بن عبد الله وكان يأخذ بقوله مع عدوته وكان قاضي الكوفة • محمد بن ابي عبيد الله  
 ابن ابي سليمان التماري • من ائمة الكوفة • عبد الله بن ابي قيس المديني • حاتم بن حاتم بن اسمعيل  
 الكوفي نزل المدينة • ابو اسحاق • ابن من فيروزه وابنه اسحاق كان يسأل عنه ابو عبد الرحمن بن عمرو بن زر من  
 ائمة الكوفة وزهده • كان يسأل عنه • وانه عوف في مجلس وعظه • عمرو بن محمد الكوفي ابي عثمان التماري • ذكرنا  
 ابي ربيعة • عبد الملك بن ابي سليمان • الثالث • ابي سفيان • ومطهر بن طريف • ابي يحيى بن ابي ذكوان • وهو لا  
 من كبار ائمة الحديث • الكوفة خذوا عنه وذكرنا • والثالث • عبد الملك بن ابي سفيان • اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الصعير

غامضة فر في تلك المسئلة مرور السهم ولم يفهم من حضره من كلامه شيئا من دقته فتعجبنا منه كيف سفر الله له هذا الشأن وكيف سهل له . . . وبه قال اخبرنا عمرو بن عاصم . . . سمعت علي بن خشرم حضرت ابا يوسف وسئل عن رجل قال ان فعلت كذا او كذا اثم له في المساكين صدقة قال ابو يوسف يخرج ماله الى من يثق به ثم يفعل ذلك الشيء الذي حلف عليه ثم ليرد عليه ماله فقال له ابو اليعقوبان عمارو وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا يوسف فقال ابو يوسف وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو اليعقوبان وكان مستمليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكواها ثم نهوا فقال ابو يوسف بالكعب واين هذا من ذاك ان اليهود ارادوا ان يحتالوا لما حرم الله عليهم حتى يحتالوا لانفسهم وهذا ماله هو له حلال يريد ان يحتال حتى لا يجرم عليه قال فغضب ابو اليعقوبان وتحول الى محمد بن الحسن رحمه الله . . . اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد القيسي المديني . . . في طريق مكة قراءة عليه انا الشيخ الحسين بن الحسن المقدسي بشهد الامام ابي حنيفة القاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى القاضى الصيرى (ح) وانبأني به عاليا ابوالمعالي الحلبي تزيل بغداد عن الحافظ ابي بكر الخطيب عن الصيرى ابو حفص عمر بن ابراهيم انبا . . . مكرم انبا محمد بن عبد السلام عن ابراهيم بن محمد الزارع انبا يوسف بن خالد سمعت ابا حنيفة قال قدم علينا ربيعة انرافي ويحيى بن سعيد قضى الكوفة فقال يحيى لبيعة الا تعجب من اهل

استاذ الثوري . . . خلاد بن يزيد . . . يسام بن عبد الله الصيرى . . . الاسد بن منصور بن المقر . . . ابراهيم بن الزبرقان . . . عاصم بن ابي النجود من مفاخر الكوفة . . . كان يسأل منه فاذا اقام قال جزاك الله خيرا فنعلم المفرج انت وقد ذكرنا اخبار . . . حمزة بن حبيب المقرى الزيات . . . سالم بن عيسى المقرى . . . واخوه حفص بن عيسى . . . الحسن بن ابي عمارة وهو الذي غسله . . . ياسين بن معاذ الزيات كان يسأله . . . يعقوب بن ابي المنصور خال ابي عبيدة . . . يوسف بن ميمون . . . ابو خزيمه الصباغ . . . ابو بردة التميمي . . . مساور بن وردان الوراق تقدمت حكمته . . . الحسن بن صالح بن حي المنصور . . . هشيم بن عدي الهادي الكوفي . . . ابو بكر بن عبد الله النهدي . . . حفص بن حمزة القرشي . . . سنان بن راون . . . ابان بن ثعلبة القيسي . . . ابان بن عثمان البجلي الاحمدي . . . يحيى بن يعقوب . . . ابو طالب القاضي خال ابي يوسف كان يسأله ويدعوله في وعظه . . . محمد بن صبيح السمان العابد البجلي . . . موسى بن يزيد الكندي . . . اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان . . . عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابي جعفر . . . فوات بن قاسم الاسدي . . . محمد بن خطاب السدوسي . . . محمد بن طلحة بن منصور . . . واخوه عبد الرحمن الحمداني . . . ايوب بن نعمان الانصاري بن عم ابي يوسف . . . نعيم بن يحيى . . . عبيد الله بن الوليد الرضائي . . . محمد بن عمارة . . . القمقاع بن شبرمة الضبي . . . ايوب بن عبد الله القصاب . . . توبة بن خازم الحياتي . . . المفضل الكوفي . . . عمرو بن سليمان العطار . . . حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي من ابناء ملوك حضرموت . . . سعيد ابن سويد . . . زكريا بن العتيك . . . حماد بن سويد بن حكيم الصيرى . . . حبيب بن فسطاط الخنثي . . . جعفر بن زياد الاحمر

هذا المصراجموا على رأي رجل واحد قال ابو حنيفة فبلغني ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفرو عدة من صحابنا فقلت قايضوه واطرووه فقال له يعقوب ما تقول في عبد بين اثنين اعتقه احد هما قال لا يجوز عتقه قال لم قال لان هذا ضرر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا اضرار قال فان اعتقه لا آخر قال جاز عتقه قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا ولم يقع له عتق فقد اعتقه الثاني وهو عبد فسكت • قلت • وقدرونا هذا الحديث من طريق الحارثي في جوابات ابي حنيفة المستخدة مع قصته ان ابا حنيفة رحمه الله قطعه والزمه بغير الزام ابي يوسف • أخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني بك كتابه انا ابو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن السلي خطيب دمشق بها انا جدي انا علي بن موسى السماري المسمى بن عبد الله بن احمد الريعي اخبرنا ابي انبا موسى بن اسحاق الانصاري انبا علي بن عمرو بن الانصاري من ولد قرظة بن كعب قال رفع الي ابي يوسف وهو قاضي هارون الرشيد امير المؤمنين مسلم قتل ذميا نصرانيا وشهد عليه الشهود وثبت ذلك عنده فكان اولياء النصراني يطالبونه بالقود فوعدهم يوما للقود منه فلما كان ذلك اليوم جلس ابو يوسف وامر باخذ الرقاع وجاء ابو المضر خفي الشاعر فدرس رقعة في الرقاع فيها اربعة ابيات

يا قاتل المؤمن بالكافر • جرت وما العادل كالجائر  
يا من ينفد اطرافها • من فقهاء الناس او شاعر

١١ في التقريب قرظة بمجعة وفتحات ابن كعب بن ثعلبة الانصاري صحابي شهد الفتح بالعراق ومات في حدود

علي الصكردي الحضرمي • ابان بن ارقم المنزلي • احمد بن القرات • محمد بن الربيع السلي • محمد بن زياد بن عمر الجملي • محمد بن القاسم النقي • المطالب بن زياد • عبيد بن سعيد • الفضل بن صالح • هشام بن مهران • هشيم بن هلال السينا • المغيرة بن احمد الجعفي • فضل بن موشق المكي • يعلى بن الحارث الحارثي • عبد الله بن اسيد الاحنسي • طاوية بن عمار الجعفي • المرزبان بن مسروق • سواد بن مصعب • المغيرة بن حمزة • المغيرة • محمد بن سويد الطائي • محمد بن سويد الكلبي • سلمة بن جعفر الجعفي • الفضل بن صدقة • ابو حماد الحنفي • بديل بن ورقاء الايمي • الفضيل بن زبير الاسدي • غارة بن محمد • ابراهيم بن محمد بن مالك الحمداني • الوليد بن القاسم الحمداني • اسحاق بن عبد الله الصدي • اسيد بن سيرة الحارثي • سعيد بن الخيس التيمي • وابنه مالك بن سعيد • محبوب بن القرات • يزيد بن حزن الجعفي • الكوفي • ابراهيم بن ساعدة الجعفي • اسمعيل بن شعيب السمان • ايوب بن شعيب بن القرات الكوفي • عبد ابن الاجلع • بكر بن خنيس • عبد القدوس بن بكر بن خنيس • واخوه ابراهيم بن بكر • ابو جعفر بن محمد ابن الحسن الرقاشي • ربيع بن عاصم الفزاري • دكين بن الربيع الفزاري • محمد بن عبد الله بن خاروجة ابن نافع الانصاري • زافر بن سليمان • محمد بن الحجاج الحنفي • عبد الرحمن بن الاصبغ الحضرمي • اسحاق بن مالك الحمداني • يسار بن بشير • احمد بن صباح بن يحيى المزني • محمد بن سالم بن الفتح الانصاري • محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن مفلح • كامل بن الملا • مالك بن ابان الجعفي • عيسى بن لقمان القرشي •

جار على له بن ابو يوسف • بقتله المؤمن بالكاف  
نوحوا وبكوا اخوتي دينكم • واصطبروا فلا جبر للصابر

• قال فلما قرأها ابو يوسف ختم قطره ثم صار الى باب هارون فدخل عليه واخبره الخبر واقرأه الايات واعلمه باجتماع الناس وانه يخاف على نفسه فقال له هارون اذهب فاحمل نفسك قال فرجع فجلس في مجلسه فجاء اولياء المتقول فتقدموا اليه فقال شاهد بين عدلين ان صاحبكم كان يؤدى الجزية الى ان مات قال ابن عمرو بن قاطب دمه وابطل دينه • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري بهذا السياق فقال في آخره فلم يتم له ينة فنع القود • **ابو ابي الشيخ الثقة ابو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الرغوى** • ببغداد انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة انا القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصميري انا عمر بن ابراهيم ابا مكرم ابا احمد ابا ابو عبيد القاسم بن سلام سمعت ابراهيم بن الجراح يقول دخلت على ابي يوسف وهو شديد العلة فقال يا ابراهيم ما تقول في مسألة قلت في مثل هذه الحالة قال ولا بأس بذلك ندرس فيصوبه فاج ثم قال ايما افضل في رمي الجزار ان يرميها ركبا او ماشيا قلت راكبا قال اخطأت قلت ماشيا • قال اخطأت قلت قل فيها برضى الله عنك قال ان كان ممالا تقف عند ما فلا فضل ان يرميها ركبا لانه اسرع اتفريك وان كان مما تقف عند ما فلا فضل ان يرميها ماشيا لانه اشد اتفريك واغزر نداءك • **ابو به قال اخبرنا عبد الله بن**

عبد الكريم بن عبد الله الحنفي • شيبه بن غفار ابو غفار بن شيبه • طلحة بن ستان بن الحارث • مصرف • محمد ابن بشر السلي • محمد بن اسمعيل القياد الكوفي • علي بن عباس • محمد بن حجر الكوفي • خلف بن ايوب العامري • محمد بن عذافر الصيرفي • محمد بن زائدة • هشام بن محمد • ابان بن صالح الاموي • طريف بن ناصح • سباع بن العلاء بن عبد الله • سعيد بن فراس • حوشب • سيف بن عمرو التميمي • سيف بن عميرة النخعي • سيف ابن محمد الثوري • سيف بن الحارث • سيف بن اسلم الكوفي • عمار بن سيف الضبي • عوف بن المبارك العبدى • هورث السعدي • غسان بن غيلان الاسدي • غياث بن ابراهيم التميمي • منصور بن عبد الله النخعي • مصعب بن وردان الازدي • محمّد بن سعيد قرأ عليه الامام • وهو يروى عنه ايضا ولا ينكر رواية الاكابر عن الاصاغر فان بعض المحدثين الف كتابا بها • (رواية الاكابر عن الاصاغر) قيس بن ربيع الاسدي • زهير بن معاوية • ابو خيشمة الجعفي • حكيم بن ظهير الفزاري • عبد الله بن ادريس بن يزيد الازدي • ابو محمد محمد بن محمد ابن فضل بن عروان الضبي • اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي • ائمة الكوفة • عيسى بن يونس اخوه • مسيب بن شريك • ابو سعيد التميمي • ابو بكر محمد بن عباس الاسدي • عبد الرحمن بن سليمان الكوفي • عبد الله بن حرب الكوفي • ابو شهاب الحفاظ • عبدويه بن نافع • مجيب بن يمان العملي • جرير بن عبد الحميد • عبد الله بن عمر بن ابي حبة الممداني • ابو هشام سليمان بن يزيد • علي بن عبد الله • ابو داود النخعي • ابو خالد الاحمري البشكري • علي بن

محمد بن ابي بكر الدامه في ابناء ابي جعفر الطحاوي ابناء ابن ابي عمران ابا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول سألني  
الاعمش عن مسألة فاجبت فيها فقال لي من اين قلت هذا فقلت لحد يثك الذي حد لك انت ثم ذكرت الحديث  
فقال لي يا يعقوب اني لا حفظ هذا الحديث قبل ان يمتنع ابواك فما عرفت تاويله حتى الآن وبهذا الاسناد  
قال ابن ابي عمران دخل ابو يوسف على الحجاج بن ارمطة وهو قاضي الكوفة فسأله عن جنين الامة فقال له  
الحجاج فيه نصف عشر قيمة امه فقال له ابو يوسف من اين قلت ذلك فقال قياسا على جنين الحرة فقال له ابو يوسف  
ليس جنين الحرة اذا وقع من الغربة مبتا ففيه غرة وان وقع منها حيا ثم مات ففيه الدية فقال الحجاج نعم فقال  
ابو يوسف فانت قلت الامر فبعثت في جنين الامة اذا كان مبتا اكثر مما يجب فيه اذا كان حيا ثم مات بعد ذلك  
لانه قد يكون قبته حيا رهمين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحجاج اذا كان مثل هذا فلا تلقه الي محضرة  
الناس يا بني • ثم توجه الى الطحاوي فقال انا ابو بكر بن بكار بن قتيبة سمعت هلال الرائي يقول ان قد علمنا  
ابو يوسف اجتمع على ابيه اصحاب الحديث واصحاب الراي جميعا وتولاه كل فريق وزعم انه اولى به وبال دخول  
عليه من الفريق الآخر فاشرف على الناس فقال لهم ان اولي اوقل انا والله من الفريقين جميعا ولست اقدم فرقة  
على الاخرى الا بمعنى يتبين به منها وها انا اذا سأل عن مسألة في الفريقين اصحابي دخل فاخرج خاتما كان  
في يده فقال وجل اخذ خاتمي هذا فضعه حتى هشمه فقال اصحاب الحديث من كل ناحية فاختفوا فنهزم من

قال

هشام بن زيد • علي بن عزاب • عبد الرحمن بن محمد الطحاوي • معاذ بن سلام اليماني • عمرو بن محمد العبقرقي • عابد  
ابن حبيب القيسي • عبد الله بن وهب الحضرمي • اسباط بن محمد بن ميسرة القرشي • ابو الاحوص سلام بن سليم النخعي  
حريش بن معاوية • محمد بن الهيثم النخعي • جعفر بن عون بن وهب عمرو بن حريش الخزومي • مسهر بن عبد الملك  
ابو عبد الحميد النخعي • عبد بن ساريان • عبيدة بن حميد الخزاز • منصور بن ابي الاسود • ابو معاوية الضرير الكوفي  
الموت بن عبد الرحمن • شاكر الميموني • عبد الله بن موسى القرشي • حبيب بن ابي نوح النخعي • يحيى بن عبد الملك بن ابي  
معاوية النخعي • ابو عميرة السعدي • جلي • هذيل بن سفيان الجلي • هذيل بن كليب المزني • خفاف بن الخليفة • زياد بن  
سعد الله بن العنبر المكي • عبد الله بن علي • مهران بن ابي طالب بن حوشب • ابو روم الشيباني • داود بن عبد الله الحارثي  
البرقي • سفيان بن عيينة • نوح بن دراج النخعي • عمرو بن جميع • صابر بن قاسم • ابو زيد بن علي بن الحسين الجعفي  
سعيد بن حريش • ابو زيد الحارثي • خالد بن عامر بن عيسى • جعفر بن محمد بن بشير بن جابر بن عبد الله  
البرقي • زياد بن حبيب المكي • احمد بن بشير القرشي العمري • الحسين بن الحسين بن عطية العوفي • عمرو بن جمع  
الكندي • علي بن ظبيان النخعي • ابو جندب الزبيري • محمد بن عبد الله الزبيري • ابو داود عمرو بن سعد الحضرمي •  
مصعب بن المقدام النخعي • يوسف بن بكر • حماد بن خالد الخزاز • عبد العزيز بن اذن • حماد بن شعيب • عصمة بن  
عبد الله • سارة • لاسدي • عمرو بن شبيب • بشر بن سليم • مصعب النخعي • محمد بن يعلى السلي • ابو نعيم

قال عليه ان يعيد بصوغا كما كان ومنهم من قل عليه ما قصه فيما رأيت انا ذلك قمت من بين اصحابي فقلت  
اصحك الله هو لهذا الهائم وعليه لصاحبه قيمته بصوغا من الذهب لان يشاء صاحبه ان يمسه ولا يكون على  
هاشمه شيء فصورني ابو يوسف وادنا في واد خلني وادخل اصحابي وقال لي ما اسمك قلت هلال قال مستعير  
قمرا واملئ علينا مسئلة من الكتاب قد تقدم من قوله في كتاب الصرف خلاف ذلك فلما فرغ منها قمت اليه  
فقلت اصحك الله هذا خلاف قولكم في كتاب الصرف فنمعو ذلك وثبت هذا ثم نمعو هذا وثبت  
ذلك فقال دعوهما فسباني من يميز بينهما قال هلال وشاهدني على هذا كله فتبته البكر اوى يعني ابوبكرة وكان  
حاضرا ذلك كله قال ابوبكرة وحدثني ابو الوليد الطيالسي قال دخلت مع اصحاب الرأي يومئذ فكان اول  
من حدث عنه ابو يوسف يومئذ الحسن بن صالح بن حي فكان شيا خطر ياله فالتفت الى الناس فقال والله ما خوفي  
على رجل في شيء كخوفي عليه في كلامه في الحسن بن صالح بن حي كانه عرض بشعة فقلت لا يراني الله  
في مجلس يعرض فيه بابي بسطام فخرجت فلما صرت في الطريق رجعت الى نفسي فقلت هدا هو الودير وقاضي القضاة  
ما يبالي هذا بي قمت عنه او قعدت اليه ثم رجعت فدخلت فلما فرغ ابو يوسف من الاملاء كانه لم يكن له هم غيره  
وكان قد عرفني قبل ذلك لاني كنت عند بيغداد فقال لي يا هشام اني والله ما اردت بابي بسطام الا خيرا  
وكن ما رأيت مثل الحسن بن صالح قلت ودكر الحافظ الامام ابو يحيى زكريا بن يحيى

الفضل بن دكهن الكوفي الحافظ من مفاخر الكوفة في التاريخ والانساب وعلم الحديث • سعد بن ابى الجهم  
اللقمي • صلت بن الحجاج الاسدي • سعيد بن مسروق الكندي • علي بن يزيد الصدائي • عون بن جعفر  
ابو محمد العبي • ابراهيم بن محمد الثقفي • ابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافى احد حفاظ الكوفة • محمد  
ابن ربيعة الكلبي • معاوية بن عبد الله بن ميسرة • ابو قيس الصائدي • منصور بن حازم الكوفي • محمد بن عبيد الله  
المطاطفي • عمرو بن عبيد • يعلى بن عبيد • محمد بن ميمون الزعفراني • اسما عيل بن يوسف الاشجعي • محمد بن  
بشر المدي • زياد بن حسن بن القرات • ابو الحسن بن الاسود بن عمرو الكلبي • علاء بن المنهال الفزوي • محاضر  
ابن المورع • ابنه • ابن عبد الرحمن بن اسحاق القرشي • عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الله الاصماني • جنادة  
ابن سليم • قاسم بن مالك المزني • قاسم بن يزيد الجرمي • عثمان بن دينار • عثمان بن ابراهيم القرشي • حمير بن محارق  
البلولي • ابو جناد خاقان بن الحجاج • محمد بن اسما عيل بن بكير بن عتيق النيمي • الحارث بن عبد الرحمن الفزوي •  
محمد بن الطفيل بن هاني النخعي • محمد بن مسروق الكندي قاضي مصر • محمد الانطلي • اسما عيل بن ابات  
الوراق • اسما عيل بن يحيى الصوفي • عمار بن عبد الملك • كثير بن محمد العجلي • المعافى بن المختار • حميد بن عبد الرحمن  
الرواسي • عبد الله بن ميمون • عبد الله بن بكير النخعي • محمد بن الصلت • علي بن قادم • جندل بن • الن •  
معاوية بن هشام • الوليد بن يزيد الثقفي • مالك بن فديك • طلق بن غنم • محمد بن حرب • اناسد • سي •

السيابورجي انه لما استقضى ابو يوسف دخل عليه اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وبين يدي ابي يوسف  
خصام فلما اراد ان يفصل بينهما حكم بقول ابي حنيفة رحمة الله عليه فقال له اسمعيل انك كنت تخلف  
ابا حنيفة في هذه المسئلة فقال ابو يوسف انما كنا نخالف ابا حنيفة لكي نستخرج ما عنده . واذا جاء فصل  
القضاء ما يرتفع رأينا على رأي الشيخ . قلت . وروى ان ابا يوسف خرج مع الرشيد الى الحج فكان في العمارة  
فتنهم ابو يوسف ورفع ذيل العمارة ورمى بالحقالة فقال له الرشيد اتدري مع من حضرت فما هذا الادب  
السوء فقال ابو يوسف علمت انه يقتصر علي بالخلافة فرددت عليه فقلت بل انت تدري مع من جلست فقال  
ادري فامع ابي يوسف قلت نعم . لحسن فخرك بنسبك انك من بني هاشم وفي العالم الوفاء مثلك وانا واحد  
عصري في العالم فاقطع الخليفة وقال وددت اني لم اكن خليفة وكنت حالوا كنت اعلم شيئا من العلم . وقال  
محمد بن سلمة الفقيه ثم انطلق هارون الى بيت الله حاجوا جعل عدله ابا يوسف فلما افوا عرفات اشار ابو يوسف  
على هارون ان يقدم الامامة فصلى بهم ركعتين فلما سلم نادى ابو يوسف يا اهل مكة اتقوا صلاتكم فان امير المؤمنين  
مسافر ونحن قوم سفر فنادى رجل من اهل مكة يا ابا يوسف نحن اعلم بذلك منك ومن علمك فقال لو كنت اعلم  
لا تكلمت في صلاتك فسر بذلك الجواب هارون وقال وددت ان هذا الجواب يحضرنى على شطر ملكي  
قلت . وفي رواية اخرى فضحك هارون وقال جوابه هذا يساوي حمر النعم . وقبل . قال له ذلك  
للمرجل نحن مهبط الرخي وجبلنا جبل الرحمة ومنزل الحكم والعلوم والبركات من السماء فقال ابو يوسف نعم  
واكن ما استغرت على جبلكم بل سالت النياقي الثعالب والاولدية فاستقرت عندنا كذلك فصل المطر فاقطع  
ذلك الرجل . وقال ابو جعفر الهندواني الفقيه يحكى عن ابي يوسف ان علي بن عيسى وزير الخليفة شهد عنده

بشهادة

بشر بن يزيد الشكري . ايوب بن هاني بن ايوب الجعفي . اسد بن سعيد الثقفي . محمد بن واصل التميمي  
الكوفي . واصل بن عبد الاعلى الاسدي . قبيصة بن عقبة السوائي . يحيى بن آدم الكوفي . بشار بن ذراع . اسماعيل  
ابن مسلم . زياد الملوي . ابراهيم بن نعم الكناقي . محمد بن حسان . ابو الصباح البصري . محمد بن زياد  
الكوفي . محمد بن ابي الحاكم . محمد بن مختار بن ابي عبيد الثقفي . عمر بن حماد بن طلحة . سعيد بن اسحاق بن  
المطار . خلف بن ياسين بن معاذ الزيات . ابراهيم بن ميمون . احمد بن اسد بن عمرو الجعلي . عبد الوهاب  
الشكري . وابنه محمد . عبد الله بن عبد الله بن الاسود . عبيد الله بن الزبير القرشي من موالى آل عبد الله  
ابن مسعود . ابو عبد الرحمن الحارثي . عون بن علاء بن عبد الكريم الممداني . عثمان بن عبد الله الكوفي . مالك  
ابن اسماعيل . ابو غسان النهدي . زياد بن الحسن بن فرات الممداني (١) . ذكر يابن عدي بن عبد الله الاشجعي . واصل  
ابن ربيع . علي بن حمزة الكسائي . معاذ بن مسلم القرظي . يزيد بن مهراة . الوليد بن ابان الكوفي . حكيم بن  
قيس الكوفي . نليد بن سليمان . ذكر يابن يحيى الكوفي . زيد بن الحسن الانماطي . سعيد بن عمرو بن ابن نصير

بشهادة فرد ابويوسف شهادته قد خل الوزير على الخليفة شاكيا فدعا الرشيد ابايوسف وقال له لم رد دت  
شهادته فقال لاني سمعته يقول انا عبد الخليفة وشهادة العبيد مردودة هو في بعض الروايات قال انما رد دت  
شهادته لانه بلغني انه لا يصل الصلوات في الجماعة حتى ينهي علي بن عيسى مسجد ابي محسن داره فكان يشهد الجماعات  
وذكر الامام ابراهيم بن علي الرازي نزول همدان في كتابه ان موسى الهادي الخليفة رأى جارية  
جميلة في غابة الحسن والجمال قال اليها قلبه فامر بشرائها بالمال عظيم فسأل الفقهاء عنها فقالوا لا بد من الاستبراء  
فتعبر الهادي من امرها فقال قائل من القوم لو كان ابو حنيفة حيا لفرج عنك فقال الهادي اولى من اصحابه  
احد يفرج عنا فذكر له ابويوسف فوجه من يستحضره فاحضر فسأل الهادي عن ذلك فقال ابويوسف ما قال  
لك هو لا فقال يقولون لا شئ لك الا بعد ان تستبرئها بمحضة او تمنعها فتزوج بها للحال ولست احب احد  
هذه بن فقال ابويوسف الوجه في امرها ان يامر امير المؤمنين بشرائها ثم يزوجه بها بعض عبيد ثم يقبضها من ياتها  
ثم يامر زوجها بان يطلقها قبل ان يخلو بها فلا يلزمها الصدة من الزوج وتحل لك في الحال ففرح الهادي وامر له  
ب عشرة آلاف درهم فخلعت معه \* وقال ايضا \* روى انه تعطل مسجد فستل محمد بن الحسن عن ذلك فقال عاد  
الى ملك من بناء فاخذه الرجل وبنى فيه دارا واسكن فيها قوما فجعلوا يشربون فيها الخمر ويضربون بالمعازف  
والملاهي فمر به ابويوسف فرأى ذلك فقال هذا مسجد محمد \* قلت \* وسيجي جواب محمد بن الحسن في هذه  
الواقعة \* اسند راكه علي ابني يوسف في بابه \* \* قلت \* وذكر برهان الدين ابو الحسن صلي بن الحسين  
الغزنوي زيل بغداد \* فقال سألت امرأة ابايوسف فقالت الي احتلم فايش اصنع فقال لها انصبي رحي  
فانا مشغول عن جوابك فذهبت المرأة وجاءت من القدر فقال لها هل احتلمت فقال لا بل رأيت الرحي كل الليلة

السكوني \* محمد بن ابي شيبة والدة عثمان وابي بكر امام اهل الكوفة في الحديث \* عبد الله بن صالح بن مسلم  
ابو المنذر الوراق \* سعيد بن خيثم \* اسمعيل بن خالد \* اسمعيل بن نصير \* عمار بن حبيب بن حبان بن ابي  
الاسود بن ابي الايبيض بن الاغر النخعي \* الوليد \* والايبيض ابن عمرو بن المغيرة بن شعبة \* مملبة  
الكوفي \* اسيد ابو عمود \*

### \* ذكر اهل البصرة \*

قتادة بن دعامه السدوسي امام اهل البصرة في التفسير والحديث والفقهاء \* سليمان بن طرخان النخعي احد ائمة  
البصرة \* ابان بن ابي عياش \* جرير بن ابي حازم \* حماد بن سلمة \* حماد بن زيد احد ائمة البصرة \* عثمان  
ابن المقسم الكندي \* ورقاء بن عمرو بن كليب \* سلام بن ابي مطيع \* نصر بن طريف \* العثيمين سليمان  
خويلي بن عبد الله \* عبد الواحد بن زباد \* ابو عبد الله الصفار \* مجمر بن كنيذ السقاء \* سالم بن نوح \* سعيد بن  
ابي عروبة \* الحارث بن نبهان الجرمي \* وهيب بن خالد \* بشر بن الفضل بن طلبة البصري \* يزيد بن زريع

رد الامام ابويوسف شهادة وزير الخليفة لانه كان لا يصل الصلوات في الجماعة

بمنه



فقال لها هل لك زوج فقلت لا فقال اذهبي فتزوجي (وحكى) عنه انه اتى ذات ليلة في جوفها رسول الرشيد يستعجى فحذف ابو يوسف على نفسه فلبس ازرا واداه ومشي خائفا الى دار الخليفة فلما دخل اليه سلم عليه فرد جوابه واداه فمد ذلك سكنت روعه ثم قال له الرشيد ان حبلالي تقيبت عن الدار وانهمت فيها جارية من جواري الخاصة خلقت لتصدقني او لاقتلها الليلة وقد ندمت فاطلب لي وجه فقال له ابو يوسف رحمة الله عليه فاذن لي في الدخول عليها فاذن له فرأى جارية كأنها فلقة فرفاخلي المجلس ثم قال لها امك الحلي فقلت لا والله فقال احفظي ما اقول لك ولا تريد ي عليه ولا تنقصي منه اذا دعاك الخليفة وقال لك اسرقت الحلي فقولى نعم واذ اقول لك فها ليها فقولى ما سرقتها ثم خرج ابو يوسف الى مجلس الرشيد وقال تحضر الجارية فاحضرت فقال للخليفة سلها عن الحلي فقال لها الخليفة اسرقت الحلي فقلت نعم فقال لها فها ليها فقلت لم اسرفها والله قال ابو يوسف قد صدقت يا امير المؤمنين في الافرار والانكار وخرجت عن اليمين فكأن غضب الرشيد وامر ان يحمل الى دارابي يوسف مائة الف درهم فقالوا ان الحزان غيب فلما خرونا ذلك الى الغد فقال ان القاضى اعتقد الليلة فلان خرصته الى الغد فامر حتى حمل عشرين مع ابى يوسف الى منزله (وحكى) ان الرشيد خاصم مع زينة فاغضبته فقال لها انت طالق ثلاثا ان بت الليلة في ولايتى وملكى ثم ندم على ذلك لانه كان يحبها حاشد يد افسال الفقهاء عن ذلك فقالوا لك الولاية والمملكة من الشرق الى الغرب فاي موضع باتت فيه تطلق فقبل له هنا فتى من اصحاب ابى حنيفة يجيب الجواب في مثل هذه الحوادث فامر به فاحضر فاستل وهو قائم فقال استعمل حق العلم وادبه يا امير المؤمنين فقال وما حقه فقال يعظم وانت السائل وانت المسئول وانت على السرير وانا قائم فامر به واجلس على كرسي ثم سأل فقال نيت في المسجد يا امير المؤمنين لانه لا ولاية لك

الاصري . قرعة بن سويد الناهلي . عمرو بن المغيرة القطعي . بوقط . سمعة بن اليسع البصري . ابو عبد الله بن داود الحمداني . حماد بن سمعة . محمد بن مبادر . عمار بن عمار المهلبى . عمرو بن حبيب . الفخار بن محمد ابو عاصم النبيل . عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي تزيل البصرة . عبد الرحمن بن مهدى . روح بن عبادة . سلام بن المنذر . عبد الوارث بن سعيد . عبادة بن صهيب . داود بن الزبرقان . هودة بن خليفة . حماد بن عيسى الجهني . سوار بن عبد الله القاضى كان يروى عنه بالمراسلة . معمر بن خاقان . سهل البصري . ابو عمرو بن الملا . المقرئ . سعيد بن عامر الضبي . محمد بن ابى عدى . الفضيل بن سليمان . يحيى بن كثير . وهب بن جرير . وابو جرير بن حازم . عدى بن الفضل . مزاحم بن العوام . جعفر بن سليمان . عمرو بن علي المقدسي . معاذ بن معاذ العنبري . عمرو بن عبيد المعتزلى ناظره بمكة . عبد الله بن بكر السهمي . عمار بن كثير . الزاهد بن سعيد . عبد الله بن محمد بن عائشة . ابو عمر الضرير . حماد بن يحيى .

لك عليه لان الله تعالى يقول وان المساجد لله فولاه الرشيد حينئذ قضاء القضاة وقال له ما حاجتك قال حاجتي ان تخرجني عن يميني يا امير المؤمنين كما اخرجتك عن يمينك فقال وكيف قال كانت امي تنهاني عن التعلم فقلت ما والله اني اطعمك خبيص سكر متخذ للخليفة في طبق الخليفة فثابعت في اليمن وفي جوارى يهودي اخرج كنيما الى الطريق فضيق الطريق على المسلمين فنهتته عن ذلك فقال لي اذا جاءت عماريتك فاهد مه فقلت نعم والله اهد مه فاخرجني عن يميني يا امير المؤمنين فامر الرشيد بخبيص السكر في طبقه وبعار يته الخاصة فاركب فيها ابو يوسف ومضوا به مع حشم الخليفة فلما انتهوا الى الكنيف ضاق بهم فامر ابو يوسف يهد مه فمارضه اليهودي فقال له الست اذنت لي في هدمه وقت كذا واظمم الخبيص امة فخرج عن يمينه ببركة العلم رحمه الله وغفر له واياه وذكر الامام ابو حيان التوحيد في كتاب البصائر له عن ابي الاسود البوسنجاني قال حدثني بشر بن الوبيد قال جاء رجل الى ابي يوسف فقال له اني كتبت عنك كتابا الى ابي فلان فاعطاني كذا وكذا فاجعلني في حل منه فحسبه وقال لا تبرح حتى ترد علي الرجل فقال له اني كتبت عن ابي حنيفة صاحبك الى رجل فوصلني فاخبرت ابا حنيفة بذلك فاحلني وقال له كلما ظننت ان احد اعطيك بكتابي فاكتب اليه فقال ابو يوسف لست كاتب حنيفة ان ابا حنيفة رحمه الله كان رجلا فقيها يكرمه الناس لعله واعطوك لذلك واني مع السلطات فلعل من تكتب اليه عنى يرهني فيعطيك ما ينقل عليه وحسبه يومه فلما كان من الغد عابه فقال له قد ردت الدراهم على من اعطاك من مالي وجعلتها لك حلا ولو كان الرجل اعطاك طيب النفس بذاك ما تاخذ لما رددتها فانصرف ولا تعاود

الفصل الرابع في ذكر ما روى عنه من النماذج والحكم وفي ذكر حفظه وورعه وعبادته وثقته في العلوم

### ومن اهل واسط

يوسف بن شعبة بن الحجاج - ابو عوانسة الوضاح - عبد العزيز بن مسلم - عبد الله بن يزيد الهذلي البصري - ابو زيد - يحيى بن عيسى - ابو النصر هاشم بن القاسم - عاصم بن مروان - وابنه علي - هشيم بن بشير الواسطي - خالد بن عبد الله البصري - عباد بن العوام - محمد بن الحسن الواسطي - معتز بن بحر الحميري - ابوسفيان سلمة بن صالح - صالح بن عمرو الواسطي - علي بن عاصم البصري - محمد بن يزيد الواسطي - اسحاق بن يزيد الواسطي - اسحاق بن يوسف الازرق - يزيد بن هارون الواسطي - الحكم بن منصور - الحارث بن منصور - اسمعيل بن المنذر بن منصور - وابوشنج - وابنه سليمان بن ابي شيخ الواسطي - داود بن راشد - اسمعيل الواسطي - شعيب بن حرب - سلام بن مسلم - شبابة بن سوار

### ومن اهل موصل

هارون بن عمرو الانصاري - عبد الرحمن بن الحسن الزجاج - عمرو بن ايوب الموصل - عفيف بن سالم





المغازي منه فقال لي يا يعقوب اذ رجعت اليه فسله من كان مقدمة طالوت وعلى يدي من كان راية جالوت  
فقلت له دعنا من هدايا الاحياف فوالله ما فتح الرجل يدي عن العلم فسأل ابد ركان قبل ام احد فلا يعرفه  
وبه قال سمعت سهل بن النوفلي سمعت داود بن رشيد يقول لو لم يكن لابي حنيفة تليذ الا ابو يوسف  
لكان له نحر الى جميع الناس كنت اذا رايت ابا يوسف يتكلم في باب من ابواب العلم كأنما كان يعرفه من بحر  
الحديث في وجهه والفق في وجهه والكلام في وجهه كان لا ينعذر عليه شيء من ذلك وبه قال  
اخبرنا احمد بن محمد قال سمعت علي بن حجر سمعت ابا يوسف يقول آخذ في الفرائض يقول علي وزيد  
رسمي الله عنهما فاذا اختلفا اخذت بقول علي لان اختلفا في الجدة والجدة من القضاء وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم اقضاكم علي وبه قال ابي محمد بن الاشعث السلي سمعت بشر بن القاسم سمعت ابا يوسف  
يقول اخذت الفرائض والحج عن ابي حنيفة في مجلس واخذت الفروع عن رجل حاذق فيه في مجلس  
وبه قال حد ثنا محمد بن الحسن ابا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم يقول قيل لمارون الرشيد  
وكان فقيهاً لما لك رفعت ابا يوسف فوق المقدار وازناته المنزلة الجلييلة الرفيعة فبأى وجه نال ذلك منك قال  
عن معرفة منى به فقلت ذلك ومن تجربة والله ما امتحنته في باب من ابواب العلم الا وجدته كاملاً فيه لقد كان  
يختلف معه في الحديث فكنا نكتب ولا يكتب فاذا اقمنا من المجلس انضم اليه اصحاب الحديث فصحبوا كتبهم عن حفظه  
ولقد بلغ في الفقه غاية لم يبلغها احد فصغيره مند اجل الناس ونذل عند افقه الناس يقعد للناس وليس معه  
كتاب ولا شيء درسه بالليل مع شمله في اعمالنا فيقول عاير يدون فيقولون في باب كذا او كذا فبندفع فيه  
بشيء في بد يته شيء يعجز عنه علماء زمانه ومع ذلك استقامة في المذهب وصيانة في الدين هاتوا الى مثله

وبه

حفص بن ميسرة الصنعاني . مطرف بن مازن قاضي اليمن . هشام بن يوسف الصنعاني . محمد بن انس الصنعاني  
ربيع بن زيد الصنعاني يوسف بن يعقوب الصنعاني . اسهل بن عبد الكريم الصنعاني . العباس بن سائط الطائي .

و من اهل اليمامة

محمد بن جابر الجمعي . ايوب بن جبر الحنفي . هوزة بن خليفة .

و من اهل البحرين

عيسى بن موسى

و من اهل بغداد

خليفة ابو جعفر المنصور وهو الذي قتل استاذ الامام ابا حنيفة رضي الله عنه . المستعمل بن ملحان من اولاد  
معتمر بن علي الطائي زويل بغداد . حماد بن الوليد زويل بغداد . يحيى بن سعيد الاموي . عبد الله بن المغيرة  
البغدادي . محمد بن سابق . ابراهيم البغدادي . عبد الله بن سليمان البغدادي . طلحة بن اياس و كاتبه علي



كانت ابي يوسف يعطى بالقدوات الجلوس وكان له ورد ما لم يكن يفرغ منه لا يخرج فكله في ذلك  
غير واحد فلم ينفع فورد طلبنا توبة بن سعد المروزي وكانت من افاضل اصحاب ابي حنيفة  
فقهاود بنا فكلناه بان يكلم ابا يوسف في ذلك فدخل عليه في الوقت الذي هو في شغل فكله في  
ذلك وقال لو خرجت الى الناس واشتغلت بالتعليم وبث العلم لم تكن ان شاء الله بدون ما انت فيه فتبسم  
اليه ابو يوسف وقال ان هذا الذي اتا فيه ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت التوبة  
صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله الكتاب وبه بعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا عمل  
الصالحين والتابعين فسكن ابو يوسف الى قوله وكانت بعد ذلك يخرج بكرة فيمسل • وبه قال  
حدثنا سعد بن ذاك الاسدي • ان ابا احمد بن حرب قال سمعت ابا خزيمة بن مغلدة يقول سمعت ابي يقول كنت  
اتي زفرط في النهار واسأله عن المسائل واقاضه في ذلك واذا كررت عليه المسئلة مرتين وطلبت منه  
الحجة يقول لي ما هذا الا ابرام فكنت لا اقدر ان اتسع معه في المسائل وكنت احب محالته لفقته وزهده •  
وورعه فلما طال علي ذلك ولم اعمل الى مرادي منه وكان لا يدخل في مسائل الحساب في الدور والوصايا  
والاقرارات ومسائل الميضي وكان ابو يوسف جامعاً للفقه كله للاصول والقروع ومسائل الحساب فحلت  
اختلاف اليه فوصلت الى مرادي وانتفعت في العلم وكان يكشف العلم والمسائل كشفاً يليقاً ويمتج بانواع المجمع  
محصاتي ذلك لا يلقه شعير فقلت عليه حتى كتبت اماليه • وبه قال حدثنا احمد بن علي • سمعت سعد  
ابن معاذ سمعت ابا سليمان قال قال ابو يوسف ربما فرقت بين المسئلتين بمثل الشعرة وربما فرقت بين المسئلتين  
بمثل الجبل وربما عرفت الفرق بين المسئلتين بقلبي ولا ينطق به لساني • وبه قال حدثنا ابو اسامة •

في العلم كان علي بن ابي طالب عليه السلام وصيه وصفيته

ابن

الوايد الحلواني •

ومن اهل استراباد •

عمار بن نوح •

ومن اهل همدان •

اصرم بن حوشب • القاسم بن الحكم قاضي همدان كوفي •

ومن اهل نهاوند •

عبد العزيز النهاوندي •

ومن اهل الري •

عيسى بن ماهان (١) الرازي • علاء بن حصين الرازي • مهران بن ابي عمير • علي بن مجاهد الرازي • عيسى بن  
خالد الاصم • ابو معاذ الرازي • الازرق الحنظلي • ابو زهير • عبد الرحمن بن الدوسي • اسحاق بن سليمان

في اهل همدان • في اهل نهاوند •

(١) في الميزان عيسى بن محمد بن ابي جعفر الرازي صالح الحديث روي عن الشعبي وعطاء وجماعة ١٢ - الرازي





الى الحاج بن اربعة فكان ابو يوسف يحفظ والحجاج يلى طلبنا فاذ اخر جنا كتبنا من حفظ ابى يوسف رحمه الله  
 ورويه اخبرنا عبد الله بن محمد بن انا ابو بكر انا الطحاوي حدثني ابن ابى عمران انا محمد بن شجاع سمعت الحسن  
 بن بي ماله يقول كان ابو يوسف يضرب لاصحابه الامثال فيقول في محمد بن الحسن ابي سيف هو لولا ان  
 فيه صديقي وانه يحتاج الى جلي ويقول في الحسن الاولى هو عندي كالصيد لاني اذا اطلب منه رجل  
 ما يسلك بطنه اعطاه ما يسهله واذا اطلب ما يسهل بطنه اعطاه ما يسلكه وكان يقول المربي عندي كبرة الرفا  
 طرفها دقيق ومدخلها ضيق وهي سريرة الانكسار وكانت يقول لابراهيم بن الجراح هو عندي كرجل  
 عنده دراهم متحلة فكما مسها نقصت فذكرت ذلك لابي حازم فقال حدثني الحسن بن موسى قاضي همدان  
 عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول هذا الكلام وراى وكان يقول للحسن بن ابي ماله هو عندي  
 كجمل حمل متاعا ثقيل في يوم مطير فتذهب يده مرة هكذا ومرة هكذا ثم يسلم قلت وذكر عباس  
 الوردى قال كان ابو يوسف من الانصار وقد انقطع ارضاق الانصار فكم الخليفة فاجرى عليهم ارضاقهم  
 وكان رحمه الله مطيلا موددا لم يكن يرفع يديه تحت اثياب اذا ادعاه وسأله حاجة وانكبه كان يبررها  
 وكان يصوم رجلا كاه وشعبان ومارك السلطان من خراج ارضه يصدق بذلك وقال محمد بن  
 الفضل بن عطية كنت ينفذ اذ فرأيت رجلين في مساومة جارية يقول احدهما للآخر يعني جارتك قاي  
 عليه وقال لي واحدة والك تسعة فقلت ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجدة ولي نجدة  
 واحدة فمر عليهم ابو يوسف وسمع كلامهم فتغير لونه وكاد يعنى عليه فلما عار الى حائه الاولى انهل على القائل  
 يومه وبما فيه فقال اما يخاف احدكم اما يستحي من الله بل يجعل كلام الله بدلة لكلامه ان ينفذ ارضاق القرآن

ان

وابنه احمد • عبسة بن الارهر • ورزين الجرجاني • بكير بن حفص الجرجاني • سعد بن سعيد • عثمان بن  
 سفيان الجرجاني • ابو الخطاب الجرجاني •

ومن اهل نيسابور

سفيان بن قيراط • بشر بن الادهر •

ومن اهل سرخس

خارجة بن مصعب امام اهل سرخس اتفق مائة الف درهم في طلب العلم ومائة الف على الدس كان الامام  
 يشوره في الامور • عمارة قاضي سرخس •

ومن اهل نسا

نوسفيان النساني قاضي مرو • فضالة النساني • عامر بن القزويني • قال محمد بن يزيد اختلفت اليه فقل لي يوما  
 نظرت في كتب الامم قلت اطلب الحديث فما انظر في كتابه فقل ثلث الآثار سبعين سنة فلم احسن الاستفهام

ان يقرأه بمشروع وورع وهبة ما ارادك يا هذا الا وقد عزب منك عقلك قال محمد بن الفضل فما كنت احب  
 ابا يوسف لاختلاطه بالسلطان فلما سمعت تعظيمه للقرآن لم يكن عندي احب الي منه • قلت • وفي رواية اخرى  
 سمع رجلا يقول لا خرم جثث على قدر ياموسى فعليه بهذا العتاب • ثم قال ابو اسحاق الرازي •  
 خرج ابو يوسف القاضي يوماً راكباً على بغلة في ركابي ذهب فقيل له لينا الله خسي مثلك يركب في ركابي  
 ذهب وقد علمت النهي عنه فقال اردت ان ارى الناس عز العلم ان ابن الخطيب نعم العلم ببيع من اجله له هذا  
 القدر ليرد ادوا في العلم رغبة وعليه حرصاً • ثم روى عن ابي يوسف انه كرر هذا الحسن بزيادة  
 مسألة ست عشرة مرة ثم قال له لعل لم افهمها • ثم اخبرنا الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببعد ادب  
 اجازة انا الامام ابو بكر احمد بن علي الحافظ الخطيب اذا اخبرني علي بن محمد الملقب بقراءة انا علي بن الحسين بن  
 هارون عن احمد بن محمد بن سعيد ابا محمد بن عبد الله بن نوفل حدثني عبد الرحمن بن فضيل اخبرني ابراهيم  
 ابن مسلمة الطيالسي سمعت ابا يوسف يقول اني لادعوا لابي حنيفة رحمه الله قبل يوتي وقد سمعت ابا حنيفة  
 رحمه الله يقول اني لادعوا لحمد قبل ابوي • قلت • واخرج هذا الحديث ايضا بمصداق الامام ابو محمد الحارثي  
 في رواية علي بن حرملة عنه قال كانت ابو يوسف القاضي يقول في ذر صلاته اللهم اغفر لي ولوالدي  
 ولابي حنيفة رحمه الله •

الفصل الخامس في اخباره مع الخلفاء والوزراء وما اتصل به من ذلك

اخبرني الامام ابو الحسن علي بن الحسين القنوي ببعد ادب انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد الحافظ  
 ان الامام ابو بكر الخطيب اخبرني الحسن بن علي المقرئ ابا محمد بن بكر الرازي ان ابا احمد بن محمد بن سعيد

الابعد النظر في كتبه

ومن اهل مرو

الامام الشهير الامام ابراهيم الصانع مفر اهل خراسان • وابنه اسمعيل السامعي • والحسين بن واقد امام اهل  
 مرو • النضر بن محمد وقد ذكرنا حكمته وقيل لابن المبارك ما لجماعة قال النضر بن محمد واحد • جماعة وكان  
 يتفخر بمجالسة الامام ويقول حدثني الفقيه الورع الامام • والفضل بن عطية وقد مر • وابنه محمد بن الفضل  
 ابو عاصم • ابو غانم يونس من كبار ائمة مرو • وادرك عمر بن عبد العزيز • وحب بن سبه • ابو عصمة نوح بن ابي  
 حريم الجماع قاضي القضاة بخراسان وهو الذي كتب له الامام شروط القضاء • ابو حمزة محمد بن ميمون  
 الشكري • قوبة بن سعد وقد ذكرناه • فضل بن موسى الشيباني (١) وشيبان قرية من قرى مرو • ونصر  
 ابن باب • محمد بن شجاع المروزي • سهل بن مراحم الذي بث علم الامام بخراسان اراده الامام علي قضاء مرو  
 بوحسه مدة فلم يقبل فمناعه • واخوه محمد بن مراحم • يحيى بن نصر بن حاجب القرشي وقد تقدم

(١) اقول غلط فيه النسخون والصحيح الشيباني بالسين المهملة والنون والضابط فيه كما قال في تاج العروس عن

هذا الحديث في نسخة بخط الامام ابو بكر احمد بن علي الحافظ الخطيب في نسخة بخط الامام ابو بكر احمد بن علي الحافظ الخطيب في نسخة بخط الامام ابو بكر احمد بن علي الحافظ الخطيب

ابو احمد بن يحيى الصوفي سمعت عثمان بن حكيم يقول اني لار جد لابي يوسف في هذه المسئلة رفع الى هارون  
فقد بنى قنطرة على يوسف فكله فقال له هارون كفه و نظره قال فقال له يا امير المؤمنين ادع بالسيف والنداع  
من يرض عليه الاسلام فان اسلم والا فاقرب عنقه هذا لا ينظر وقد احدث في الاسلام . خبرني الحافظ  
ابو امير عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصبهاني فيما كتب الي من انابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء باصبهاني  
بخراسان ان ابوا الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة ان الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة قال امام ابو محمد  
الحارثي القاسمي بن عاصم المروزي سمعت النضر بن محمد سمعت البغوي قال اجتمع ابو يوسف وشريك عند  
امير المؤمنين هارون الرشيد فقال شريك لامير المؤمنين ايها الخليفة ان قاضيك صاحب ابي عبيدة هذا يرغم  
ان ابيه كايان جبرئيل قال ففضب امير المؤمنين فقال لابي يوسف اتقول هذا قال ما قلت هكذا ولكن قلت  
آمنت بالذي آمن به جبرئيل ولكن حدث هذا من الامم حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال استعبدوا  
لداش ما ستقامو لكم فاذا المستقيم لكم فضعوا سيوفكم على بواقيكم وايدوا خضراهم قال فقال هارون الرشيد  
شريك حدثت بهذا فقال نعم حدثنا الا عمن فقال خذوه واخرجوه قال البغوي فكنت في مجلس الحاجب  
ميراث اخرج وجعل اذنه في عنقه . و به قال اخبرنا عمرو بن عاصم سمعت علي بن فخرم يقول  
سمعت هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف و حج شريك في تلك السنة فقال شريك من صلى بالناس قالوا يوسف (١)  
بن ابي يوسف قال طاب الموت . و به قال اخبرنا عمرو بن عاصم ان ابنا النضر بن محمد السيارى سمعت  
بشر بن يحيى سمعت ابن ابي نجيعة قال حج هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف فلما قد منا المدينة قال الرشيد  
لاني يوسف نحتاج الى ان نظوف هذا على هذه المشاهد والوقائع التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فدها

(١) وفي مناقب المعتمد روى قالوا الامام ابو يوسف ١٢ محمد جدد الله خان ابو يوسف

يوسف جدد الله الامام . نعم بن عمرو . الحكم بن مبصرة . نضر بن شمير النعماني . الحسين بن رشيد المروزي .  
فيروز بن كعب . عبيد الله بن عبد الرحمن . ابو الحارث بن ابراهيم بن المغيرة . فضل بن سويد . خالد بن صبيح  
امام اهل مرو وكان ورعا مابدا عاد لا قد ذكرنا اخباره مع المأمون . والنضر بن شمير . قال بشر بن يحيى  
رايته في مجلس ابن المبارك وكان يلقي عليه المسئلة ويقول له عبد الله يا ابا الهيثم احب فيها . منصور بن عبد الحميد .  
ابو جهماد المابدي . عبد العزيز . ابو رزمة . اكنم بن اكنم . عيسى بن عثمان . محمد بن المختار . ابو المتوكل  
جار الامام . ابو حسان الربادي . عمرو بن داود . ابو حفص الكندي . ابو يسر مولى ابي جعفر . ابو عبد الله  
القرشي . الازهر بن كيسان .

و من اهل بخارا

شريك بن عبد الله النخعي . محمد بن القاسم الاسدي بخارئي الاصل امام اهل بخارا صاحب الامام اربعين سنة .  
محمد بن الفضل بن عطية نزيل بخارا مات بها وكان استاذ الامام ابي حفص الكبير . ومحمد بن سلام استاذ البخاري

ابو يوسف الواقدي بالليل فد ار معه على تلك المشاهد والوقائع فلما أصبح امير المؤمنين د عابا بن يوسف فر كذا  
وركب فقهاء المدينة معها فكان ابو يوسف يقول للرشيدي يا امير المؤمنين هذا موضع كذا او يسمى كذا الذي  
انزل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهذا موضع عمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا  
وهذا موضع قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وكنت اتعجب منه ومن حفظه تلك المشاهد ومن  
صناعة د به اخذ مني بالليل وروج بالهار • اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر ابن امام الائمة ابي بكر  
الزهرري في كتابه اليمن بخارا ان الوالدي رحمه الله قال حكى عن ابي يوسف انه قال كنت بالكوفة ايام المهدي  
وكان في عيشي ضيق فبعت خبنة من دار زوجتي فقالت ام الزوجة في ذلك شيئا قد خلتنى الائمة فخرجت  
الى بغداد ونزلت دار الوزير فسألني من صلوة الخوف فقلت جوابا فادخلني على المهدي فاجبت عن صلوة  
الخوف واقاويلها فقلت في قضاء الشرقي واعطاني عشرة آلاف درهم ثم بعد مدة مات المهدي ثم كنت مع الهادي ثم كنت  
مع هارون الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها • وقال ابو بكر بن سعيد • وقعت بين الرشيد وبين امرأته زبيدة  
منازعة فقال الرشيد الخبيص احلى من الفالوذج وقالت زبيدة الفالوذج احلى من الخبيص فد خل ابو يوسف  
على هذه الحال فمثل عن ذلك فقال يا امير المؤمنين اتقضاء على الغائب باطل فامر الرشيد فاني يطبق من الفالوذج  
و يطبق من الخبيص فجعل ابو يوسف ياخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى تاد ان ياتي عليها فسادا له الرشيد  
ايها احلى فقال اصالح الله الامير ما رأيت خصمين المج بمجة منها كلما هممت ان احكم لهذا الثاني هذا بمجة اقوى  
من حجة الآخر فلما شاع من ذلك قال الخبيص حلو فقال له الرشيد قد قويت جميع الخبيص فحسب ان القاضي  
قضى له فقال ابو يوسف الخبيص حلو كما عمت لا بمذلة الفالوذج • وحكي عن عبد الله بن المبارك

عيسى بن عمار وقرانهم بيت علم الامام باوراء النهر ابو خزيمة - حازم بن عبد الله السدوسي - جنيد بن حسان  
صاحب انس - الحسن البصري - ابن سيرين - اسحاق بن مجاهد الخطلي - كان ابو يوسف كثير السؤال منه وكان  
يسف حقه وحله - حازم بن اسحاق بن مجاهد لقي الامام وما روي عنه ثم لزم ابا يوسف ومحمدا واسد  
ابن عمرو ومجاهد بن عمرو القاضي باوراء النهر العادل في قضاياء فقد بعد ما حبس واودى واكره وكان  
ورعازاهدا كان ابو يوسف يفضل على اصحابه • وقال اسباط بن النسي عن ابيه ورد علينا ايام المهدي رسول  
عنه وسأل مجاهدا عن شيء فلم يجبه فافترى عليه فضرب مجاهد اياه الحد ثمانين سوطا فاعتم اصحابه على ان  
الرسول د بما يوه الامر عند المهدي فبلغ الخبر الى المهدي على طريقة فحسن صمعه وبعث اليه بال و خلعة  
فحضر بذلك المال الى باب مسجد و اصلى القنطرة وفرقه على فقراء البلدة و باع الخلع وفرق على المساكين  
وارباب السجون • ابو عبد الله اسحاق بن بشر الجاري حمل عن الامام الحديث والفقهاء واكثر منه الرواية  
وعن مقاتل بن سليمان نزل بخارا ايام المأمون بعد ما اجاب عن مسائل عجز عن جوابها علماء عصره فامر له بمائة

انه قال خرجت حاجا فرغت (١) على ابي يوسف القاضي فشكالي في حال وصفرة اليد فقال في جوارى رجل  
 ضني يريد مني ان اتوكل عليه في اموره فقلت له اصبر على العلم فانه لا يضيعك فذقت من عنده تعلق ذلي بكوز  
 وخرج كان بين يديه فوقع فانكسر فتغير لونه فقلت له ما الذي اصابك فقال هذا الكوز كان للشرب والوضوء  
 لي ولم اذق في الدار ولم يكن لنا غيره قال فاخرجت دذير كانت معي رة فعتها به وخرجت الى الحج فلما  
 رجعت وجدته قد استقضى قضاء القضاة واجري له في كل شهر مائة وثلاثون الف درهم وادار ذلك الغني  
 قد صارت اصطبلا له واب ابي يوسف وكانت له عدة رشيد مائة ربيعة بحيث كان يبيع دار الخلافة راكب بئله  
 فيرفع له السرفيد خل راكب كما هو وكان الرشيد يبداه بانسلا هو كان اذا رآه يشدد جهات به معقبو آبرده  
 حتى رده شهادة بعض قواده وخواصه فشكاه الرشيد فعليه عليه فمقل لاني سمعته يقول انه عبد الخليفة قد  
 كان صادقا شهادة العبد مردودة وان كان ياذ باثباته انكاذب غيره فبقوله انصار ذلك الرجل يملعون في  
 ابي يوسف حتى تغير عليه الرشيد فكان اذا رآه عيس في وجهه وحين علم ابو يوسف ان روى عنه بضاغبب الله  
 تعالى لزال تغيره ان مات هاشمي من بعض تربية الخافقة وخلفه ابو الاطية فواو صي الى رجل فقال لا تامل  
 امر الا بمشورة فلان فلان فامرات اشكل الامر ولم يد رايها لو من اهل البيت يبي بن جناد وزيرة با حضار القضاة  
 فقال من استحضرت فقال شريك بن عبدالله وابطا الخري ومقبوب ايضا استخف به فقام بهم فوس عليهم القصة  
 وسال شريكا او لا فقال يستل الموصي ماذا اردت بهذا الكلام ففحك الوزير وقل قد سلبنا على الرجل ثمن  
 ندال اعله يستل يوم القيامة فنجعل شريك ثم قيل على ابي البغار في ثمنه يقول هذا امر صلب وحادة مستكاه  
 وجعل يعلك جبينه ويمرض في القول فقال الوزير لي مسافة دمهية وكن ماد اجوبها ثم قال عني ابي يوسف

(١) وفي مناقب الصكر داری قد خلت على ابي يوسف ١٢ شهرا حيدا رافقه ثمان

الغد درهم واد اب وحلج بن عثمان بن حميد المعروف بابي حريقه وكان من ذرية النعمان بن عبد الله بن ابي طالب عن اصحاب الامام  
 علي الامام ابي حفص الكبير فانه انقذه على ابي يوسف ثم علي محمد حتى كتب كنه ومثل فلع من محمد السلي  
 واخوه المرى وعيسى بن موسى (١) بنجر والحسن بن عثمان ومحمد بن سلام اليكدي وكعب بن سعد  
 المسمى وبديل بن سهيل واحمد بن جنيد الطغلي والمسيب بن عميق والحسن بن صالح وموسى بن ايوب  
 ومحيي بن معين ومحمد بن جعفر ومحمد بن حفص وعبد الرحمن بن هذيل ونصر بن الحسين ومحمد  
 ابن قتيبة وشداد بن سعد وسهل بن عاصم ومحمد بن المهلب وحفص بن دود ومروان بن منصور  
 وسحق بن حمزة واسحاق بن نصر ومهلب بن عاصم المصري والنويرة بن اسمعيل وجمعتهم كثيرة  
 بطول تعدادهم كما به بخارون اخذوا القصة والحدث عن اصحاب الامام

ومن اهل سمرقند

ابو محمد بن سهيل الغزاري سمرقندي اذ راسه شخ لامام كايوب الحسيني ومهشام بن حبان وغيرهم وروى

فسأله فقال ما وصيان وليس لكل واحد منها ان يتصرف دون الآخر وبين المسئلة فضحك الخليفة من قول شريك وقال للوزير لم تسأل ابا يوسف اولا حتى تسلم من هذه الضحكة فان الخبر ينتشر وفي ذلك لنا عار فقال الوزير يا امير المؤمنين اخرته في الذكراخرته في السؤال فقال ان القوم بنضوه الي وغير وفي عليه ثم اعاده الى احسن من الحالة الاولى قال وقد مر بعض هذا الحديث مختصرا في الفصل الثالث في جواباته • وحكى ان ابا يوسف كان مع الرشيد يوما فرأى الرشيد خنفساة تدب على البساط فامر بالفراش ان يقتل فقال له ابو يوسف يا امير المؤمنين ان الفرش قد تعهد البساط ونحى عنه لكنها لحوح كلما نحيت عادت وان جربها امير المؤمنين تبين له الحق فامر الرشيد ان تحمل ونحى وترمى بعيدة من البساط ففعل فجعلت تعذو وتدب حتى عادت الى البساط فامر ان تحمل وتزاد في تبعد ما ففعل فعادت ففعل ذلك تبين للرشيد ان الامر على ما قاله ابو يوسف فشكر له حيث منعه عن قتل مسلم بغير جرم وامر له بخمسين الف درهم فلما رجع الى داره بعث اليه الفرش باربعين الف درهم واعتذر اليه في تقليل العطية اذ لم يكن ان يبلغ هديته امير المؤمنين في المقدار فانخذ تسعين الف درهم واحيي نفسه من احياها فكتبنا احبي الناس جميعا لاسبب خنفساة واحدة وعلم بما فيها من المثل السائر الخ من الخنفساء قال الشاعر •

لنا صاحب مولى بالخلاف • كثير المراء قليل الصواب

الخ لخالها من الخنفساء • وازمي اذا ماشى من غرائب

وحكى ان هارون الرشيد لما جعل ابنه محمد الامين ولي عهد • وهو صبي ابن خمس سنين قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل ولي عهدنا من لم يسود صحيفته من الاوزار فبلغ زبدة كلامه فانفذت اليه مائة الف درهم

ايضا عن عمرو بن عبيد وسعيد بن ابي عروبة وسمر بن كدام • نصر بن ابي عبد الملك العنكي من مفاخر ممرقند في الحديث والفقه • شريك بن ابي مقاتل • معروف بن حسان • اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قاضي ممرقند • يونس بن صبيح السرقندي •

ومن اهل كيش

راهب بن المكشي يروي عنه انه كان يفضل الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا وكان يميل اليه ميلا شديدا • ومن اهل صفانيان

ابو سعيد محمد بن المنتشر كان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه ويبدأ بحاجته •

ومن اهل ترمذ

عبد العزيز بن خالد • زياد الترمذي قاضي ترمذ وصفايان وقد ذكرناه • اسرايل بن زياد الترمذي •

ومن اهل بلخ

ومن اهل بلخ

الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه وشمه على أنه ليه لم يكن ولي القضاء

ابن الفضل بن سهل الأسفرائيني نزيل بند أدبها عن الحافظ الامام أبي بكر الخطيب أخبرني الحلال الجريزي ان القاضي حدثهم انبا ابو عمرو والقروي انبا القاسم بن الحكم العرفي سمعت ابا يوسف يقول يا ليتني مات على ما كنت عليه من الفقر وانني لم ادخل في القضاء على اني ما تعدت بحمد الله ونعمته جورا ولا حاجيت حضا على خصم من سلطان ولا سوقة . بخرو به قل اخبرنا التوخي ان طلحة بن محمد حدثني مكرم بن احمد انبا احمد بن عطية سمعت محمد بن سابعة يقول سمعت ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم اني لم اجر في حكم حكمت به بين عبادك ثمعد او اقد اجتهدت في الحكم بما يوافق كتابك وسنة نبيك وكل ما اشكل علي جعلت ابا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو بعله . قلت . وذكر هذا الحديث في ارباضة النفس افعال ومالم احمد . في سنة نبيك جعلت بيني وبينك اباحية لا في ثلث انه لم يكن في علمك احد اعلم به منه . بخرو به قال اخبرنا الحلال ان الجريزي ان القاضي حدثهم انبا ابراهيم بن اسحاق الرهري ببنا بصرى الوهيد الكندي سمعت ابا يوسف يقول في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اظفر جارا حراما قط وانا اعلم اللهم انك تعلم اني لم آكل دهما حراما قط وانا اعلم . اخبرنا تاج الاسلام ابو سعد السعدي اننا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الاصبهاني اذا نا ابا الحسين الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق ابن مندة الحافظ انا الاستاذ ابو محمد الحارثي انبا ابي انا ابو عبد الله الشيخ سمعت ابي يقول قال ابو يوسف

عند

مقاتل بن حيان . المتوكل بن عمران من زهاد خراسان وكبرائها والتصلين في الدين كان الامام يمدحه . المتوكل بن شداد . ابو محمد الحسن بن محمد الايشي . عمر بن هارون . سالم بن سالم البلخي . ابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي سيد اهل بلخ علوا وعبادة ورهبا . ابو معاذ خالد بن سليمان البلخي احد مفاخر بلخ . الحسن بن سليمان البلخي احد كبراء بلخ كان خلف بن ايوب يقول وحدثنا عندنا للامام شيئا كثيرا وكثيرا مصححة . عمرو بن ابي . عصام بن يوسف . مكي بن ابراهيم من مفاخر بلخ كان تاجرا ففهمه الامام فترك التجارة وازم الامام حتى صار اماما بنور بمكة ثلثي عشرة سنة . ابراهيم بن ادم المعروف صاحب الامام وروى عنه ونصح الامام . شقيق بن ابراهيم البلخي الزاهد العابد الامام الفقيه المجتهد مفخر اهل بلخ بل الد نيازم الامام ثم زفر . مقاتل بن الفضل احد ائمة بلخ في الفقه والحديث . علي بن محمد . علي بن يونس البلخي . سعدان بن سعد البلخي قال عبد بن حيان ومن لازم من اهل البلد ان الامام كانوا يتخرجون على غيره من المشايخ ايضا لاهل بلخ فانهم لم يعدوا به احدا ولزموا . وكانوا يسمون بلخ مرجا باد ويقولون بلخ دار الفقه .





هذا الحق الذي بدعه وما هذا البستان له قلت له الك بينة قال بينة قلت له يا امير المؤمنين عليك السلام قال  
استعملني فاستعملته خلف فوثب الشيخ منصرفا وسمعتة وقد اذير يقول استغفرك كثيرا سويق فتريد وجه  
امير المؤمنين حين حلف واطرق يفكر فقلت هلكت وهلك الرجل فقال يحيى بن خالد يا يعقوب رأيت مثل  
امير المؤمنين في عدله وانصافه لرجل من رعيته انصف من نفسه حتى فعل ما رأيت فسري عن امير المؤمنين  
وفرح بذلك وقال سبحان الله و بدم الانصاف فقال يحيى بن خالد لو جاء هذا من الفاروق لكانت حسنة او كما قال  
قال ابن زيد فقال لنا ابو يوسف فاذا كرك ذلك المجلس الا دخلت منه غم شديد وخفت الله من تركي العدل  
فيه فقد اوبى يكون اكثر مما فعلت قال لم تفهموا ما فيها قلنا لا مارا اينا الاعد لا و قياما بالحق قال فكيف لم اسوينه وبين  
الحصم في المجلس فاقول يا امير المؤمنين انت على كرسي وهو على الارض فيدعي له بكرسي فيجلس عليه قلت  
وذكر في كتابه (رياضة النفس) عن علي بن عيسى القمي قال جئت الى ابي يوسف في وقت حست انه مشغول  
بجواريه وما ظننت انه يؤذن لي عليه قال فاذا ن لي قد خلت فاذا هو قاعد في بيت له وحده وهو في ازار  
وحوله كتب ينظر فيها قال فقلت له يا ابا يوسف جئت في هذا الوقت وما ظننت اني اجدك فقال انظر حول  
البيت على الطافات قال فنظرت فاذا اقاطر وكتب قال هذه كلها قضايا قضيت بها وانما محتاج الى ان اعد لها جوا ابا اذا  
سئلت عنها يوم القيامة لم قلت

### الفصل

الخوارزمي وابنه داود - ابو علي الخوارزمي قاضي خوارزم - عبيد الله الخوارزمي - عبد الله بن يوسف  
الخوارزمي - ابو الليث الخوارزمي روى عن الامام محمد بن الحسن  
و من عرف اسمه ولم تعرف بلة  
محمد بن يزيد الانصاري - سالم بن محمد الباهلي - ابو خزيمة الاسدي - اسمعيل بن ابي زياد - عمرو بن شعيب  
ابو الحسن الباهلي - اسحاق بن ابي الجعد - عيسى بن ايوب - عمرو بن عيسى - الحسن بن يوسف بن سليمان  
ابو عمرو والد وري - يحيى بن نوح - همام بن مسلم - ابو الحارث - الحسن بن شراحيل - الليث بن نصر بن يوسف  
ابن زابن - سلمة بن سنان - عاصم بن مرزوق - اسمعيل - محمد بن سعيد - اسحاق بن ابراهيم - يحيى بن طهمان  
محمد بن زياد - محمد وعلي ابنا سليمان - حامد بن اسحاق - العابد منصور الحكيم - ابو خزيمة العابد - عبد الوهاب  
ابن ابراهيم الخراساني - يحيى بن خالد اسمعيل بن يحيى - الحارث بن الجلي - ابو عمرو الزيري ابن المغيرة بن  
عبد الله - سعيد بن يحيى - الحسن بن المسيب - ابو حفص عن ابيه - ابو اسحاق الازهري الاشعري من ولد  
ابي موسى - ابوبكر بن ابي عوف - الحكم بن هشام - ابو بحر المنصفي - ابو الوليد - علي بن علي الحيري  
اسحاق بن دثار - حمز بن يزيد - محمد بن عباد - ابو ابراهيم الكشي - شعيب بن عبد العزيز - صفية امرأة  
حفص بن عبد الرحمن شريك الامام - فهو لاه مائة وثلاثون رجلا من مشايخ البلدان واعلام المسلمين من

الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له شني

اخبرني الشيخ العدل ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني \* بيغداد اذا نا ابناي الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب  
اخبرني الحسن بن محمد الحلال انبا علي بن عمرو الجريري ان علي بن محمد بن كاس النخعي اخبرهم سمعت محمد بن اسحاق  
البركاني سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول كان اصحاب ابي حنيفة عشرة \* ابو يوسف \* و زفر \*  
واسد بن عمرو الجعفي \* وعافية الاودي \* و داود الطائي \* والقاسم بن معن السمودي \* وعلي بن مسهر \*  
ونجى بن زكريا بن ابي زائدة \* و حبان \* و مندل \* ابنا علي الغزي ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف و زفر (١)  
\* و به الى الخطيب هذا \* اخبرني الحلال انا الجريري ان النخعي اخبرهم انبا احمد بن عمار سمعت عمار بن  
ابي مالك يقول ما كان فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى ولكنه  
هو نشر قولهاوث عليها \* و سمعته ايضا في مناقب الصيرى \* و به قال اخبرنا النخعي \* اذا طلعت بن  
محمد بن جعفر قال و ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة و الفقه اهل عصره و لم يتقدمه  
احد في زمانه و كان نهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر و اول من وضع الكتب في اصول الفقه على  
مذهب ابي حنيفة و املى المسائل في نشرها و ث علم ابي حنيفة في اقطار الارض \* و به قال اخبرنا الحلال \*  
انا الجريري ان النخعي حدثهم انبا ابراهيم بن اسمعيل العللي من ابيه عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال رايت

(١) العجب كل العجب من اغفال ذكر محمد بن الحسن من بينهم و اعل ثمة نكتة مقصودة و يحتمل انه عد الكبار  
مشارك الارض و مغارها اخذوا عنه و وصل العلم اليها بركة سعيهم واجتهادهم جزاء الله تعالى عما خيرا الجزاء  
و خاصة عن الامام الاعظم \* و كل من دعا الى الدين الاقوام و مما قيل فيه و به ينتمى الكتاب \*

شيوخ سراج الخلق نعمات كلهم \* مصالحي في افق الهدى و روايته  
و ما حسن الاسلام جمعا مبيلا \* الى مفخر الاوهم لبرائه  
و من يرفعهما للشرعة عامرا \* فهم يروايات الثقة بشانه  
و ما للشرع الا كالحى حوله الوردى \* و هم باسائيد الهداة حمانه  
اذا الشرع نخل باسق ذو جنى و هم \* يحنوا ته كل جنى جنانه  
سقوا روض علم الفقه باجتهادهم \* فطمت (١) خياشيم الوردى نفحاته  
نبات سراج الخلق عن علم فقهه \* لما انت طود العلم قام تناته  
هو الحى اذا حى شريعة ربه \* فدامت له بعد المات حياته  
و كم من قوي هذه الناس مبيلا \* رفقا تا ولا يقضى بعد ممانه

ابا حنيفة يوما عن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفروها يجادلان في مسألة فلا يقول ابو يوسف فولا الا افسده  
زفرو لا يقول زفرو فولا الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها  
على نخذ زفرو قال لا تطمع في رياسة بلدة فيها ابو يوسف وقضى لابي يوسف على زفرو • و به قال  
اخبرنا الحلال • اقا الجريري ان النخعي حدثهم انا عبد الله بن محمد انبا القاسم بن محمد الجلي سمعت اسمعيل  
ابن حماد بن ابي حنيفة يقول قال ابو حنيفة يوما لاصحابه هؤلاء سنة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون  
يصلحون للقضاء وستة يصلحون للفتوى واثنان ابو يوسف وزفرو يصلحان لتاديب القضاة وارباب الفتوى •

### خاتمة الطبع

وجدنا هذا القدر من مناقب الامام الاعظم لاخطب خطباء الشرق والغرب صدرا لائمة ابي المؤيد الموفق  
ابن احمد الكوفي بقى بعد عشرة ابواب اشتملت على مناقب بقية اصحاب العشرة وقد كل بكرم الله واطفه بما وضعنا  
تحتنا من كتاب مناقب الامام للعلامة البرازي الكردي رحمه الله كما بينا قبل في خطبة الكتاب فليراجع  
اليه فانه هو بعينه سوياته لم يذكر فيه الاسانيد المسلسلة والمحمد لله الذي اظفرنا عليها بانه وكرمه ووفق مجلس  
( دائرة المعارف النظامية ) على نشرها وطبعها بتأييد الدولة الآصفية تحت ظل ملكها العظيم قد ربه • الناقد  
نبيه وامره • مظهر المالك فتح جنك نظام الدولة نظام الملك اصحابه مبر محبوب علي خان بهادر • لا زالت  
رايات ملكه خافقه • وشموس سلطنته شارقه •

وكان ذلك الطبع والتنسيق بالغاية الممكنة من التصحيح والتحقيق في مطبعة ( دائرة المعارف النظامية ) الواقعة  
ببلدة حيدرآباد الكون عمرها الله الى اقصى الزمان تحت نظارة الحافظ الحاج المولوي محمد انوار الله خان بهادر  
والمؤسس لهذه الجمعية الطابعة والناشرة لاسفار العلوم المولوي الملا محمد عبد القيوم ادامها الله مرجعا لارباب الفهم •  
وقد صحبها المحقق النعماني المولوي محمد حيدر الله خات المولوي ومدير المطبعة وصاحبها •

الحسن بن احمد النعماني والمولوي السيد ابو الحسن الامروعي المصحح والقاضي المولوي

ابو المظفر عبد الملك محمد شريف الدين الحنفي القائل الحيدرايادي شكر الله

سعيهم والمحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه اجمعين •

تم طبعه في التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ( ١٣٢١ ) هجرية

فهرس الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢	الباب السادس عشر في ذكر بر الامام بوالديه وتعظيمه استاده رضي الله عنه	٣٠	مقولة يحيى بن سعيد القطن في رأى الامام واختياره اقواله
٨	الباب السابع عشر في محبة بحمد الله اياه وحسن معاملة مع الناس	٣١	اقوال الامام الشافعي في فقه الامام وكونه المقف عزالله رضي الله عنها
١٧	مقالة غفر الله له في الامام رضي الله عنه	٣٢	قال عبد العزيز بن ابي داود من احب اباحيفة فمن احب السوء من اغضبه فهو من اهل البدعة
١٨	مقولة عبد الله بن المبارك في حصار الامام	٣٣	قال الامام جعفر الصادق في اباحيفة افقه بلده
١٩	مقولة يحيى بن معين في بيان حاله	٣٤	قال الامام مالك يقول الامام الامام في المسائل
٢٠	الباب الثامن عشر في ذكره كراماته ومع وغيره من قراء الكرامات	٣٥	قدم الامام مالك الامام الاعظم عند الله تعالى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١	الباب التاسع عشر في ذكره كراماته ومع الوم من قراء الامامة وبلده	٣٦	قال ابن الجوزي في حق الامام لم يره تله فقه او علم قال شيخنا سب الامام الجميع
٢٢	الباب العاشر في ذكره كراماته ومع جعفر المصطفى ورحمة الله	٣٧	اورد الكوفة اربعة كلام جالس الامام وحدث عنه
٢٣	الباب الحادي عشر في ذكره كراماته ومع سعيد انوري	٣٨	دخول النور في القاب من بيان الامام وتفسيره اقوال يحيى بن آدم في جلالة شان الامام
٢٤	الباب الثاني عشر في ذكره كراماته ومع مع الشعبي وعمار بن دينار والاعمش	٣٩	قال عبد الرحمن بن عدي ابو حنيفة قاضي قصبة العلماء
٢٥	الباب الثالث عشر في ذكره كراماته ومع الدين في فضله رضي الله عنه	٤٠	كان شعبه اذا مشى عن الامام اطلب في مدحه
٢٦	مطلب في ان الآية يقال في الخير والعلم يقال في الشري وان الامام كان آية	٤١	اقوال يزيد بن هارون في مدح الامام
٢٧	الباب الرابع عشر في ذكره كراماته ومع ايضا قال سفيان بن عيينة ما كنت عني مثل ابي حنيفة	٤٢	قال عفان مثل ابي حنيفة مثل الطيب الحارثي يعرف دواء كل داء

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٤٠	ما يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثراً فقام من مجلس الامام ابي حنيفة رضى الله عنه •	٦٧	كان عطاء بن ابي رباح اذا جاء الامام يوسع له ويدنيه •
٤١	اقوال عبد الله بن المبارك في مدائح الامام رضى الله عنه •	٦٩	ذكر الاربعة الذين هم لم يسبقوا ولم يلحقوا منهم الامام •
٤٢	قال عبد الله بن المبارك المعروف من لم يكن له حظ من ابي حنيفة •	٧٠	باب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروقه
٤٣	ذكر المأمون عن عبد الله بن حنيفة بعد اجتماع جميع الفريقين •	٧١	من القراءات •
٤٤	كان ابو حنيفة يقضى اهل المشرق والمغرب في ايضاً	٧٢	سورة البقرة •
٤٥	المسجد الحرام وفي حضوره الفقهاء الكبار •	٧٣	سورة آل عمران •
٤٦	مقولة اسمعيل بن راهويه الحافظ في شأن الامام ايضاً	٧٤	سورة النساء •
٤٧	قصة ورع عمر بن عبد العزيز الخليفة رضى الله عنه •	٧٥	سورة الانعام •
٤٨	ايضاً وجاهي بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامة منهم الامام •	٧٦	سورة الاعراف •
٤٩	مدح شقيق البلخي شيخ الصوفية الامام •	٧٧	سورة الانفال والتوبة •
٥٠	قال خلف بن ايوب البلخي من لم يفرط في ايضاً	٧٨	سورة يوسف •
٥١	ابي حنيفة اسماً ذبه القتل •	٧٩	سورة بني اسرائيل •
٥٢	ذكر شداد بن حكيم البلخي •	٨٠	ايضاً سورة طه •
٥٣	كان ابو حنيفة طيب هذه الامة •	٨١	سورة الحج •
٥٤	مدح داود الطائي ازهد للامام رضى الله عنه •	٨٢	سورة الفرقان •
٥٥	اقوال سعيد بن ابي عروبة وسفيان بن عيينة في مدح الامام رضى الله عنهم •	٨٣	سورة الاحزاب •
٥٦	قال ابن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والاوزاعي رضى الله عنهم •	٨٤	سورة يس •
٥٧	قال الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع ايضاً	٨٥	سورة المؤمن •
		٨٦	سورة الزخرف •

م	مضمون	م	مضمون
٧٧	سورة الجن •	٩٩	الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه
٧٨	سورة الفين •		لاصحابه رضي الله عنه وعنهم •
بضاً	سورة الفلق •	١٠١	رحلة يوسف بن خالد السعدي الى الامام ابي حنيفة
٨٠	الباب الرابع والعشرون في ذكر القاطع جرت		ووصيته له •
	على لسانه قصائد امثالاً بين الناس •	١٠٤	ايضاً مقولة الاعمش في شأن الامام رضي الله عنه •
٨٤	ما قاتل احد علي الا وعلي اولى بالحق منه •	١٠٧	قول الامام في مسئلة القدر •
٨٦	الامام ابو حنيفة والسحابه فاسوا على السنة •	١٠٧	شروع في التوفيقية يوسف بن خالد السعدي •
ايضاً	قراءة عاصم مستقيمة •	١١٠	كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن مريم الخامع •
٨٧	مسئلة التعريض بالعداء •	ايضاً	آداب القضاء •
ايضاً	خطبة الامام رضي الله عنه •	١١٢	وصية الامام لابي يوسف رحمه الله تعالى •
٨٨	كان الامام ينهى اصحابه عن اتيان جابر الجعفي •	١١٤	الاشتغال بالنساء قبل تحصيل العلم بضيع الوقت •
ايضاً	آداب المتعلم •	١١٦	كثرة الغمك وكثرة محادثة النساء ومجالسهن
٨٩	من طاب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بقى •		بيت انقلاب •
ايضاً	من لم يرد بالعلم الخير لم يوفق •	١٢٠	الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه
٩٠	من طلب العلم للدين حرم بركته •		على سائر المذاهب •
٩١	مثل مطالب الحديث بلا فقه مثل الصيد لاني	١٢٦	ذكر توبة بن سعد امام اهل مرو •
	يجمع الادوية ولا يدرى لاي دواء •	١٢٨	اسباب تقديم مذهب الامام الاعظم على سائر
الحفظ	مقولة الامام لبراهيم بن ادهم رحمه الله عليه •		المذاهب •
٩٢	مقولة الامام في شأن علقمة والاسود رضي الله عنهم •	١٣٢	ذكر بعض اصحاب الامام رضي الله عنه وعنهم •
٩٣	اسباب الاستعانة على حفظ الفقه •	١٣٥	الامام رضي الله عنه وجد القرون الثلاثة المشرقة
ايضاً	ليس خيراً كبر من درس الفقه •		لما بالخير والمدالة •
٩٥	كان الامام اذ امشى في الطريق لا يعرف الرجل	١٣٦	الامام اول من دون علم هذه الشريعة •
	من المرأة •	١٣٧	ثلاثة ارباع العالم مسئلة للامام الاعظم بالاجماع •
ايضاً	مناجات الامام رضي الله عنه •	١٣٨	دلائل تقديم مذهب الامام الشافعي رضي الله
٩٧	القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه •		عنه والجواب عنها •



مضمون	٢٤٢	مضمون	٢٣٩
الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه		و الحكم و سيفه ذكر حفظه و ورعه و عبادته	
و تقية على انه ليه لم يكن ولي القضاء *		و لفته في العلوم *	
٢٤٣ معاكة رجل من اهل السواد في دهوى بستان		٢٣٠ رؤس النعم ثلاثة *	
الى الامام ابى يوسف و انصافه من امير المؤمنين *		٢٣١ كان ابو يوسف يعلى بعد ما ولي القضاء في كل	
الفصل السابع في ذكر ما روى عن اعلام الائمة	٢٤٥	يوم مائتي ركعة *	
من ثقته و فضله و مناقب له شتى *		٢٣٤ بث العالم كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه	
كان الامام ابو يوسف اول من و سمع الكتب في		و التابعين رضي الله عنهم *	
اصول الفقه على مذهب الامام ابى حنيفة		٢٣٧ الفصل الخامس في اخباره مع الخلفاء	
رضى الله عنها *		و الوزراء و ما اتصل بذلك *	
خاتمة السبع *	٢٤٦		





من الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم الامام البزازي الكردري

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢	في الفضل الخامس في ذكر اخباره مع السعدي	٢٣	صلى على جنازة الامام حمزة الف
٣	والاعمش ومحارب بن سفيان وابي جعفر المنصور	٢٤	خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن هيرة في المنام عن تهديد الامام
٤	اخبار الامام مع الاعمش رضي الله عنها	٢٥	في الفصل السابع في الاختار من القراءات وما جرى
٥	اخبار الامام مع محارب بن سفيان رضي الله عنهما	٢٦	في اسائه من الكلمات فصارت امتالا ووضاياه
٦	اخباره مع الاعمش رضي الله عنهما	٢٧	لاصحابه ومتفرقات من فضائله لم تدخل فيما سبق
٧	بحث الزيادة والنقصان في القرآن	٢٨	والمناقب التي رواها ورؤيت له وانه يجمع مناقب
٨	القراءة الشاذة لا تسمى قرآنا	٢٩	الامام رضي الله عنه
٩	اخباره مع سفيان الثوري رضي الله عنهما	٣٠	سورة الفاتحة
١٠	قول سفيان الثوري كان الامام لا يأخذ الا بسم الله	٣١	سورة البقرة
١١	عليه السلام	٣٢	سورة آل عمران
١٢	ايضا ثناء الامام على سفيان الثوري	٣٣	سورة النساء
١٣	اخباره مع المنصور الخليفة	٣٤	سورة الانعام
١٤	كتب الامام للمنصور كتابا في ساعة ولم يقدر	٣٥	سورة التوبة
١٥	ابن ابي ليلى وابن شبرمة ان يكتباه في زمان طويل	٣٦	سورة البائس واثباته
١٦	جمع المنصور ما كتبا ابن ابي ذئب والامام ومما اتهم له	٣٧	سورة التوبة
١٧	اذا قتل الرجل لاخر اقتلني فقتله بحب الدية على القتلى	٣٨	سورة التوبة
١٨	قصة الامام وسفيان ومسلم بن كدام وشريك	٣٩	سورة التوبة
١٩	مع المنصور بعد موت ابن ابي ليلى القاضي	٤٠	سورة الانعام
٢٠	في الفصل السادس في وفاة الامام رضي الله عنه	٤١	سورة الانعام
٢١	وفاة الامام وسنه حين توفي رضي الله عنه	٤٢	سورة الانعام
٢٢		٤٣	سورة الانعام
		٤٤	سورة الانعام

م	مضمون	م	مضمون
٤٤	سورة يوسف	٦٩	الافاظ التي جرت على لسان الامام فصارت امثالا
٤٥	سورة غيبي	٧٠	العلماء والفقهاء اولياء الله تعالى
٤٦	سورة طه	٧١	مقاتل احد عليا الاو كان على اولي بالحق منه
٤٨	تفسير قوله تعالى طه	٧٢	الامام ابو حنيفة واصحابه قاسوا اعظم الشدة
٥٠	سورة الم فانت	٧٣	القاضي كانه بق في المحر
٥١	سورة الاحراب	٧٤	دعاه الامام عند موت ابيه
٥٢	سورة يس	٧٥	مناجات الامام الاعظم
٥٣	سورة المؤمن	٨٢	وصايا الامام لاصحابه رضى الله عنهم
٥٤	حكاية عجيبه في عذاب آل فرعون	٨٤	رحلة يوسف بن خالد السعدي الى الكوفة وحضره عند الامام
٥٥	تقطع عذاب القدر المؤمن في اول جمعة وفي اول رمضان ثم يعود	٨٥	لكل د اخل د هنة و لكل قدم حاجة
٥٦	سورة الزخرف	٨٦	قول الامام في مسئلة القدر
٥٧	سورة الجن	٨٩	كان الامام يجمع اصحابه يوم الجمعة و يطبخ لهم الوان الطعام
٥٨	تحقيق وجود الجن	٩٠	وصايا الامام ليوسف بن خالد و رجوعه الى البصرة
٥٩	بحث عذاب الجن و ثوابهم	٩٢	كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن ابي مرزم الجامع
٦٠	بحث اولاد الجن و اكاههم شرهم	٩٤	وصية الامام لابي يوسف رضى الله عنه
٦١	نسب بلقيس و سبب زواجها الانسى اما الجنية	١٠١	فضائل شتى للامام رضى الله عنه
٦٢	هل لا يلبس ذرية من صلبه	١٠٥	مقولة الاعمش للامام رضى الله عنها
٦٣	اسماء ذرية الهيس	١٠٧	توجيه حديث ولد الزنا لثلاثة
٦٤	استماع الملاهي من الكبائر	١١٠	لقائه مع الامام محمد الباقر و سواله عنه عن ابي بكر و عمر رضى الله عنهم
٦٥	القول في الرعد و البرق و الصواعق خلاف الفلاسفة	١١١	صاحب المرأة الواحدة في سرور و صاحب
٦٦	سورة الفيل		
٦٧	سورة القلق		
٦٨	سورة الناس		

رقم	مضمون	رقم	مضمون
	المؤمنين في شروعه		الرشد للإمامة في عرفات *
١٣٠	خاتمة في ذكر اجابة دعواته ومقامات رؤيته	١٣٣	مقولة الاعمش للإمام ابي يوسف رضي الله عنهما
	في المنام *	١٣٦	في الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه *
١٣٤	علم الامام الشيخ من علم الحضرة عليه السلام	١٣٧	كان الامام ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء
١٣٥	في الباب الثاني في فضل الامام ابي يوسف رحمه الله *		كل يوم مائة ركعة *
	وفيه اربعة فصول	١٤١	اخياره رحمه الله مع الخلفاء والوزراء *
١٣٦	في الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته *	١٤٤	تقضى الامام ابي يوسف رحمه الله ليله لم يكن ولي القضاء *
١٣٧	في فاته الامام ابي يوسف رحمه الله		في الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن *
١٣٨	في رواية الشيخ معروفاً لكرخي في الامام ابي يوسف	١٤٦	وفيه فصول *
	رحمها الله تعالى		في الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداءه
١٣٩	في الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم وشهادته		نظره في العلم واذكره الاثني في مناقبه *
	الاغلا - بفضلهم *	١٤٨	سنة وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى *
١٤٠	لم يحضر ابو يوسف على جنازة ابيه خشية ان يغوته		قال الامام الشافعي رحمه الله ما رأيت عينا مثله
	درس الامام *		محمد بن الحسن رحمه الله *
١٤١	اقوال اثني اهل الحديث في توثيق الامام ابي يوسف		اقوال الامام الشافعي في تعظيم الامام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى *
	رحمهم الله تعالى *		الامام محمد حفظ القرآن في سبعة ايام *
١٤٢	ايضاً الامام ابو يوسف اول شيخ الحديث الامام احمد		في الفصل الثاني في فطنته وما اجاب به على
	ابن حنبل رحمه الله تعالى *		البديهة وقصته مع الخلفاء *
١٤٣	ابو يوسف اجمع اصحاب الامام للعلم *		مسئلة موت الضفدع في الحل *
١٤٤	في الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته		مسئلة القيام للمظلم *
	رحمه الله تعالى *		اشتغال الامام محمد بن مودالد بن *
١٤٥	تعليق المدعي والشاهد حرام *		
١٤٦	حكاية الامام ابي يوسف مع الرشيد الخليفة *		
١٤٧	حكاية في امقاط استبواه الامة *		
١٤٨	جمع الامام ابو يوسف مع هارون الرشيد وقدمه		

مضمون	٢٠٠	مضمون	٢٠١
٢٠٣ الابدال لا يضربون بايديهم شيئاً •		١٦٥ قصة توليته القضاء للرشيد •	
٢٠٤ الباب الثامن في ذكر حفص بن غياث بن طلق بن عمرو النخعي الكوفي رحمه الله •		١٦٦ تأويل ماجرى بين صاحبين أبي يوسف ومحمد رحمه الله تعالى •	
٢٠٦ الباب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا •		١٦٧ الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك • وفيه فصلان •	
٢٠٨ الباب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زياد المولوي الكوفي مولى الانصار •		ايضاً الفصل الاول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له •	
٢١٢ الباب الحادي عشر في مناقب الامام وبقية اصحاب الدين ساروا اليه من كل بلد واخذوا عنه •		١٧١ طبقات الامة على خمس •	
ايضاً ذكر حماد ابن الامام •		١٧٤ روى الثريائي في حق ابن المبارك وكيع رضي الله عنهما •	
٢١٣ سوالات يوسف بن خالد عن هلال بن يحيى رحمه الله تعالى •		ايضاً الفصل الثاني في فضله •	
٢١٤ ذكر عافية بن يزيد الاودي الكوفي •		١٧٥ رد الله تعالى بصر الاعمى بدعاء ابن المبارك •	
ايضاً ذكر حبان ومندل ابني علي الغازي الكوفي •		١٨٢ الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن المهدي ابن قيس الكوفي ويكنى بابي المهدي •	
٢١٦ ذكر علي بن مسهر الكوفي •		١٨٣ قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون •	
ايضاً ذكر حفاظ الفقه من اصحاب الامام رضي الله عنهم •		١٨٦ سبب انتقال زفر من حلقة اصحاب الحديث الى حلقة الامام رضي الله عنهم •	
ايضاً ذكر القاسم بن معن الكوفي •		١٨٧ تعفي زفر رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة •	
٢١٧ ذكر اسد بن عمرو الجلي الكوفي •		١٨٨ الباب السادس في مناقب الامام داود الطائي رحمه الله تعالى •	
ايضاً ذكر الامام حماد بن ابراهيم البغاري •		١٩٩ سنة وفاة داود الطائي رحمه الله عليه •	
٢١٨ ذكر تلامذته من روى عنه الحديث والفقه شرقاً وغرباً •		٢٠٠ الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه •	
٢١٩ ذكر اهل مكة •		٢٠١ كان وكيع ويحيى بن سعيد القطان يفتيان بقول الامام •	
ايضاً ذكر اهل المدينة •			
٢٢٠ ذكر اهل الكوفة •			
٢٢٧ ذكر اهل البصرة •			

مضمون	مضمون
٢٣٥ اهل قومس والد امان	٢٢٩ اهل واسط *
ايضاً اهل طبرستان *	ايضاً اهل موصل *
ايضاً اهل جرجان *	٢٣٠ اهل الجزيرة *
٢٣٦ اهل نيسابور *	ايضاً اهل الرافعة *
ايضاً اهل مدغش *	ايضاً اهل نصيب *
ايضاً اهل نسا *	ايضاً اهل دمشق *
٢٣٧ اهل مرو *	٢٣١ اهل الرملة *
٢٣٨ اهل بخارا *	ايضاً اهل مصر *
٢٣٩ اهل سمرقند *	ايضاً اهل اليمن *
٢٤٠ اهل كيش *	٢٣٢ اهل الياصرة *
ايضاً اهل صفانيان *	ايضاً اهل الحمرين *
ايضاً اهل ترمذ *	ايضاً اهل بغداد *
ايضاً اهل بلخ *	٢٣٣ اهل الاهواز *
٢٤١ اهل هراة *	ايضاً اهل كرمان *
ايضاً اهل قهستان *	ايضاً اهل اصبهان *
ايضاً اهل سيستان *	ايضاً اهل حلوان *
ايضاً اهل الرم *	٢٣٤ اهل استراباد *
ايضاً اهل خوارزم *	ايضاً اهل همدان *
٢٤٢ من عرف اسمه ولم تعرف بلده *	ايضاً اهل نهاوند *
ايضاً *	ايضاً اهل الري *



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)